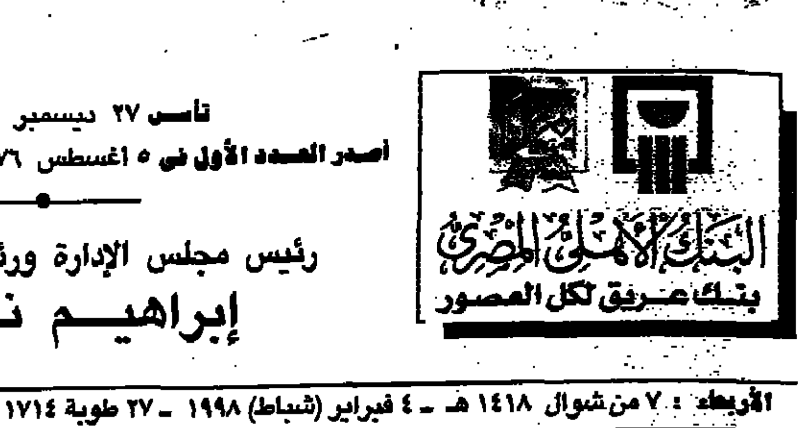


البنك الأهلى المصرى
بنك عريق لكل العصور

تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥
أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

الأهرام

القاهرة: شارع الجلاء
تليفون: ٥٧٨٦١٠٠ - ٥٧٨٦٢٠٠ - ٥٧٨٦٣٠٠ - ٥٧٨٦٤٠٠ - ٥٧٨٦٥٠٠ - ٥٨٠١٦٠٠
تلكس: ٩٢٠٠٢ - ٩٣٣٤٦
TELEX : 20185 - 92544
فاكس: ٥٧٨٦٠٢٣ - 5786023
الرقم البريدي: ١١٥١١
الاسكندرية: ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر
ت: ٤٨٣٤٠٠٠ فاكس: ٤٨٤١٥٩١

٢٨ صفحة
٤٠ قرشا

البنك الأهلى المصرى
مائة عام
فى خدمة الاقتصاد القومى

الأربعاء: ٧ من شوال ١٤١٨ هـ - ٤ فبراير (شباط) ١٩٩٨ - ٢٧ طوبة ١٧١٤ | السنة ١٢٢ - العدد ٤٠٦٠٢ | 4 Feb. 1998 | Al-Ahram | ■ الطبعة الأولى ■

مبارك يبحث مع أولبرايت الأزمة بين العراق وأمريكا وتطورات عملية السلام

كلينتون غير متفائل إزاء الجهود الدبلوماسية.. وروسيا تؤكد أن القرارات الدولية لا تبرر الهجوم العسكرى

مصادر أمريكية: أولبرايت واجهت موقفا حازما من مبارك بعد فشلها فى الحصول على موافقة البحرين والسعودية باستخدام أراضيهما لضرب العراق

عبد المجيد يتوجه إلى بغداد بتكليف من الرئيس وسط ترحيب عراقى

البيت الأبيض: واشنطن مصممة على تدمير قدرة العراق الجرثومية والكيماوية

موسكو: تغييرات فى موقف بغداد لتلبية مطالب المجتمع الدولى

تسارع العد التنازلى لحسم الأزمة بين العراق والولايات المتحدة خلال الساعات الماضية، فى سباق محموم بين التحركات العسكرية الأمريكية - البريطانية، استعدادا لتوجيه ضربة عسكرية هائلة ضد العراق، والجهود والمبادرات الدبلوماسية النشيطة الرامية لحل الأزمة سلميا، وعلى رأسها اللقاء بين الرئيس حسنى مبارك، ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، التى وصلت إلى القاهرة مساء أمس. وقد عقد الرئيس جلسة مباحثات مع وزيرة الخارجية الأمريكية فور وصولها تناولت تطورات عملية السلام، فى ضوء نتائج اجتماعيها مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو، بالإضافة إلى الأزمة بين العراق والولايات المتحدة. وقد حضر الجلسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزورى، والسيد عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس.

وقد وصفت شبكة سى. إن. إن الإخبارية الأمريكية، مهمة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إلى القاهرة، بأنها مهمة صعبة، وأنها تواجه موقفا حازما من الرئيس حسنى مبارك باعتباره رئيس القمة العربية. وأكدت الشبكة أن الرئيس مبارك يرفض تماما استخدام القوة العسكرية ضد صدام حسين، ويفضل اللجوء إلى التسوية الدبلوماسية للأزمة.

ففى الوقت الذى أكدت فيه الولايات المتحدة رفضها لأى حلول دبلوماسية، لا تضمن خضوع العراق الكامل وغير المشروط للتفتيش الدولى على أسلحته، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس كلينتون لم يسمع حتى الآن شيئا يدعو للتفاؤل إزاء مساعى الحل السلمى، وأعلنت الخارجية الروسية أن قرارات الأمم المتحدة لا تعطى أمريكا الحق فى استخدام القوة ضد العراق، وأن القيادة العراقية قدمت بالفعل اقتراحا بتفتيش ثمانية قصور رئاسية. وأكد الكرملين وجود تغييرات فى الموقف العراقى باتجاه تلبية مطالب المجتمع الدولى. وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية بأنه سيتوجه إلى بغداد اليوم، بتكليف من الرئيس مبارك - رئيس الدورة الحالية للقمة العربية - لدفع الحل السلمى. وأضاف أن المسئولين العراقيين رحبوا بزيارته المنتظرة.

وكتبت هدى توفيق من واشنطن: أجرى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون مشاورات مع مستشاريه السياسيين، حول نتائج جولة أولبرايت الراهنة، وناقشوا «ما بقى من خيارات»، وأكد متحدث باسم البيت الأبيض أن واشنطن مصممة على تدمير قدرة العراق على إنتاج أو استخدام الأسلحة الجرثومية والكيماوية. وأشار المتحدث إلى أن كلينتون واثق تماما من أنه إذا قرر استخدام القوة، فإن المهمة سوف تنجح بمساعدة دول المنطقة.

وفى الوقت نفسه دخلت حاملة الطائرات الأمريكية «إنديبندنس» منطقة عمليات الأسطول الخامس التى تغطى مياه الخليج وشبه الجزيرة العربية لتنضم إلى الحاملتين الأخريين «نيميتز» و «جورج واشنطن».

وذكرت وكالة «رويتر» أن الحاملات تقوم بدوريات فى مياه الخليج وعلى متنها ١٠٨ طائرات، قادرة على إصابة أهداف على بعد ١٦٠٠ كيلومتر بأسلحة متطورة للغاية. وأعلنت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية (المسئولة عن التنسيق بين القوات الأمريكية فى المنطقة)، أنها نشرت ٢٥ ألف عسكرى فى المياه وعلى الشواطئ، ويشمل هذا العدد ثمانية آلاف من القوات الجوية وثلاثة آلاف من القوات البرية. وفى تركيا، أعلن قادة قاعدة «انجرليك» - التابعة لقوات التحالف - أن طائرات الاستطلاع الجوى تقوم بطلعات استكشافية منتظمة فوق شمال العراق، وقالوا إن ٥٠ طائرة بريطانية محملة بالذخيرة قد أقلعت من القاعدة.

ومن المنامة كتب سامى كمال: أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية أنها حصلت على «كل التعاون الذى تحتاجه» من الدول الخليجية فى حالة العمل العسكرى ضد العراق. وقالت - فى مؤتمر صحفى مشترك مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين أمس: «لدينا مساندة إيجابية للغاية من الأردن والبحرين والكويت والسعودية لما نسعى إليه».

إلا أن شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية ذكرت أن أولبرايت فشلت فى الحصول على مساندة البحرين لأى عمل عسكرى ضد العراق. وأضافت أن البحرين أحجمت - مثلما فعلت السعودية - عن تقديم وعد بالسماح لأمريكا باستخدام أراضيها أو القواعد بها لضرب العراق.

[متابعة شاملة لتطورات الأزمة صفحتا ٥ و ٨]

الهراوى يؤيد جهود مبارك لإنهاء الأزمة العراقية

بيروت - أ. ش. أ: أعرب الرئيس اللبنانى إلياس الهراوى عن دعمه وتأييده لجهود الرئيس حسنى مبارك، فى تخفيف حدة التوتر فى المنطقة، وتجنيبها تطورات مأساوية بدأت تلوح فى الأفق. وكان الرئيس اللبنانى قد تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس مبارك مساء أمس الأول، جرى خلاله البحث فى الاتصالات التى تجريها مصر مع القادة العرب فيما يتعلق بالوضع العراقى.

رسالة لمبارك من أمير الكويت

استقبل الرئيس حسنى مبارك بعد ظهر أمس، السفير فيصل الخالد سفير الكويت بالقاهرة، وصرح السفير الكويتى بأنه قام بتسليم رسالة للرئيس مبارك من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، تتعلق بالأوضاع والتطورات فى المنطقة، فى إطار المشاورات والاتصالات المستمرة بين الزعيمين العربيين، مشيرا إلى أن الرئيس مبارك حمله رسالة مماثلة إلى أمير الكويت.

[تفاصيل ص ٨]



جندى بريطانى يتابع الاستعدادات العسكرية على متن حاملة الطائرات البريطانية «انفنسيبل» بالخليج .. والجنود العراقيون يواصلون تدريباتهم لمواجهة الضربة الأمريكية المحتملة. [صورة للأهرام من أ ب]

مبارك يبحث مع أفورقى القضايا الإفريقية

بحث الرئيس حسنى مبارك أمس، مع الرئيس الإريترى أسياسى أفورقى القضايا الإفريقية، والأوضاع فى القرن الإفريقى، ومجالات دعم العلاقات الثنائية بين كل من مصر وإريتريا، بالإضافة إلى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك

وكان الرئيس أسياسى أفورقى قد وصل إلى القاهرة أمس، فى زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام، وقد استقبله فى المطار الرئيس حسنى مبارك، وكبار المسئولين، وفى مقدمتهم الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء، والسيد عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور محيى الدين الغريب وزير المالية، والدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية ورئيس بعثة الشرف المرافقة لضيف مصر.

.. ويبحث مع رئيس بنما دعم التعاون الثنائى

استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بعد ظهر أمس، الرئيس البنمى بيريس أرنستو بيا داريس.. حضر اللقاء أحمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس، وكامل سليمان سفير مصر فى بنما، كما حضره وزير شئون قناة بنما، ورئيس هيئة قناة بنما، وسفير بنما فى القاهرة.

تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة فى مجال التعاون بين هيئتى قناة السويس وقناة بنما، والاستفادة من الخبرة المصرية فى مجال إدارة القناة والنظم الملاحية.

.. ويفتتح مع منعم اليوم المفاعل النووى

تبدأ اليوم مباحثات الرئيس حسنى مبارك، والرئيس الأرجنتينى كارلوس منعم، وتتناول العلاقات الثنائية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وسوف يفتتح الرئيسان اليوم مفاعل مصر البحثى الثانى، ومصنع الوقود النووى الملحق به، لإنتاج الوقود اللازم لتشغيل المفاعل. وصرح المهندس سيد عزام رئيس الشركة العربية - البريطانية للصناعات الديناميكية بالهيئة العربية للتصنيع بأن الجانب الأرجنتينى المنفذ للمشروع، أشاد بمستوى الجودة الفائقة التى تم بها تصنيع أجزاء من وحدة الوقود النووى، ومنظومة التحكم الكهروميكانيكى، ونظم المعايرة بالمفاعل التى نفذتها الشركة، مما دفع الجانبين إلى استثمار هذا النجاح فى توقيع بروتوكول يتم توقيعه هذا الشهر، لتعميق التعاون بينهما فى مجالات المحطات الذرية، والمعدات الطبية، والأقمار الصناعية، ومجالات أخرى.

اتفاقيتان مع الاتحاد الأوروبى بعد غد بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار

توقع مصر مع الاتحاد الأوروبى - خلال زيارة السيد جاك سانتير رئيس اللجنة الأوروبية للقاهرة والتى تبدأ يوم الجمعة المقبل - اتفاقيتين ماليتين. الأولى تتعلق بتمويل برنامج التعليم الأساسى فى مصر بمبلغ ١٢٠ مليون دولار، والثانية لتمويل مشروعات للصندوق الاجتماعى بمبلغ ١٨٠ مليون دولار.

وقال السفير جمال بيومى مساعد وزير الخارجية لـ عائشة عبدالغفار المحررة الدبلوماسية للأهرام: إن الاتفاقيتين اللتين سيوقعهما سانتير، هما منح لا ترد من جانب الاتحاد الأوروبى. وأضاف أن مباحثات سانتير بالقاهرة تشمل أيضا تذليل آخر العقبات بشأن توقيع اتفاقية المشاركة الأوروبية - المصرية، واستعراض المشروعات التى تطلب مصر تمويلها خلال السنتين المقبلتين. من بينها برنامج تحديث ورفع القدرات التنافسية للصناعات المصرية، ويقدر التمويل المبدئى المطلوب إسهام الاتحاد الأوروبى به بنحو ٢٢٥ مليون دولار.

المبعوث الأوروبى يبحث بالقاهرة اليوم دفع مسيرة السلام

مباحثات فلسطينية-إسرائيلية بواشنطن فى الأسبوع المقبل

يصل إلى القاهرة اليوم «ميجيل موراتينوس» مبعوث الاتحاد الأوروبى المختص بملف الشرق الأوسط فى زيارة تستغرق ثلاثة أيام، وذكرت مصادر أوروبية أن المحادثات - التى سيجريها موراتينوس مع كل من السيد عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس مبارك - ستتركز على سبل دفع مسيرة السلام من حالة الجمود التى تعتريها، وعلى دور مصر المهم فى تحقيق هذا الهدف.

وفى واشنطن، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط أمس، عن مصادر فلسطينية وإسرائيلية، أن الطرفين سيعقدان مباحثات بالعاصمة الأمريكية فى الأسبوع المقبل، من أجل التوصل إلى اتفاق حول عدد من الأفكار الأمريكية المقترحة، لكسر الجمود على المسار الفلسطينى. [تفاصيل أخرى ص ٨]

منتدى البحر المتوسط يعقد اجتماعه بالأقصر غدا

تشهد الأقصر غدا حدثا سياسيا مهما، حيث يعقد كبار المسئولين فى منتدى البحر المتوسط اجتماعا فى الأقصر مدة يوم واحد برئاسة مصر، تتويجا لدورها التاريخى والحضارى إقليميا وعالميا. وقد أناب السيد عمرو موسى وزير الخارجية، محمد فتحى الشاذلى مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية، لافتتاح المؤتمر ورئاسة جلساته. وصرح السفير الشاذلى بأن هناك عددا من المشروعات المشتركة ستعرضها مصر خلال هذه الاجتماعات، فى مجال الثقافة، وتبادل المعلومات، وإنقاذ التراث الأثرى فى دول المتوسط.

مباحثات اقتصادية بالقاهرة بين مصر وبريطانيا السبت المقبل

تبدأ «باربارة روشيه»، وزيرة الدولة البريطانية للتجارة المختصة بالمشروعات الصغيرة، زيارة إلى القاهرة يوم السبت المقبل وتستمر خمسة أيام، تجرى خلالها مباحثات لزيادة التعاون الاقتصادى والتجارى بين مصر وبريطانيا.

[التفاصيل ص ١٥]

مصر ثانى دولة فى العالم تستخدم الطاقة الشمسية فى استخراج الهيدروجين

أعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة، أنه تمت موافقة مرفق البيئة العالمى، على الاقتراح الذى قدمه جهاز شئون البيئة بإنتاج واستخدام أيديولوجية الطاقة الشمسية فى استخراج الهيدروجين، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة، للحصول على وقود نظيف مصادره متجددة هما: الشمس، والمياه.

وأشارت الوزيرة إلى أن مصر لديها احتمالات جيدة لاستخراج الهيدروجين، لما لديها من طاقة شمسية ومياه، وسوف يتم استخدام هذا الوقود فى تحريك السيارات، وبذلك تصبح مصر هى ثانى دولة فى العالم، تستخدم هذا المشروع بعد البرازيل، حيث يتم حاليا تنفيذ الوثيقة الخاصة به.

٢٨٨ مليون جنيه لمواجهة التلوث بمصانع الأسمنت فى حلوان

تم تنفيذ برامج شاملة لمواجهة التلوث فى مصانع الأسمنت بحلوان، بلغت تكاليفها ٢٨٨ مليون جنيه.

وصرح السيد محمد دسوقى، رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات، بأن هذه البرامج أدت إلى خفض معدلات التلوث إلى أقل من نصف المسموح به طبقا لقانون البيئة.

[التفاصيل ص ١٤]

حبس مدير فرع بالبنك الأهلى ١٥ يوما والتحفظ على ثروته

[التفاصيل ص ١٨]

■ الكهرباء والطاقة.. ص ٢٤ و٢٥

إنهاء عقود ٢٧٠ مصريا بقطر أمس

اتحاد العمال قدم شكوى إلى منظمتى العمل العربية والدولية

مشروع قرار عربى حول طرد العاملين المصريين أمام المؤتمر العربى بالأقصر

قدم الاتحاد العام لنقابات عمال مصر شكوى إلى كل من منظمتى العمل العربية والدولية، ضد حكومة دولة قطر، لاتخاذها الإجراءات التعسفية المفاجئة ضد العمال المصريين وطردهم، وإلحاق الضرر بهم وبأسرهم.

وأوضح السيد راشد رئيس الاتحاد - فى الشكوى التى بعث بها أمس إلى كل من ميشيل هانسن المدير العام لمنظمة العمل الدولية، وأحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة، بوصفه رئيسا لمجلس إدارة المنظمة الدولية بجنيف - أن هذه الإجراءات التى اتخذتها السلطات القطرية ضد العمال، تعتبر مخالفة لاتفاقية العمل الدولية رقم (١١١) لسنة ١٩٥٨، والتى صدقت عليها كل من مصر وقطر، وتنص على عدم التمييز فى الاستخدام والمهن فى مجالات العمل، بجانب مخالفة أحكام عدد من الاتفاقيات ذات الصلة بحماية حقوق العمال المهاجرين.

وأشار راشد إلى أن اتحاد العمال مستعد لتوفير كل البيانات الخاصة بالعمال عند بحث الشكوى، لضمان التأمين على حقوقهم المشروعة.

وصرح محمد مرسى الأمين العام للاتحاد، بأن الاتحاد طلب من بكر محمود رسول، المدير العام لمنظمة العمل العربية، إدراج مشروع قرار عربى حول الممارسات والطرد، اللذين تعرضت لهما العمالة المصرية فى قطر، على مؤتمر العمل العربى المقرر عقده فى مارس المقبل بالأقصر.

وعلى جانب آخر، أنهت قطر أمس عقود ٢٧٠ من العاملين المصريين فى وزارة الداخلية. وصرح السفير المصرى محمد محمد منيسى، بأن العدد الإجمالى للعاملين المصريين الذين تم إنهاء عقودهم حتى أمس يصل إلى ٥٠٠ شخص.

[التفاصيل ص ٩]

القبض على أحد مرتكبى حادث اغتيال الدبلوماسى المصرى بالمكسيك

النائب العام الفيدرالى: التعرف على باقى أفراد العصابة خلال ساعات

بعد ساعات قليلة من التعليمات المشددة، التى أصدرها الرئيس المكسيكى ارنستو سيديو، بتعقب مرتكبى الحادث الإجرامى، تمكنت سلطات الأمن المكسيكية من القبض على أحد الأشخاص، الذين شاركوا فى اغتيال الدبلوماسى المصرى محمد إسماعيل صادق فجر أمس - بتوقيت القاهرة.

وفى اتصال هاتفى مع مندوب «الأهرام» أكد الدكتور محمد ضرغامى سفير مصر فى المكسيك، أن المتهم الذى يدعى «أنطونيو موليناء» - ٢٣ سنة - اعترف بأسماء متهمين آخرين شاركا فى الجريمة، وأنه على اتصال دائم بالنائب العام بولاية «جريرو» المكسيكية، التى وقع فيها الحادث أول أيام عيد الفطر الماضى، مشيرا إلى أن عملية القبض على المتهم تمت فى طريق جبلى يسمى «طريق الموت» وهو قريب جدا من موقع الحادث. وأضاف السفير المصرى فى المكسيك أن النائب العام الفيدرالى المكسيكى، أبلغه بأنه سيتم خلال الساعات القليلة المقبلة، إلقاء القبض على باقى أفراد العصابة، وقد قام وزير الحربية المكسيكى بإرسال خمس طائرات لتمشيط الولاية، ومنع هروب الجناة إلى الولايات المجاورة، موضحا أن ولاية «جريرو» شهدت مقتل سبعة أشخاص آخرين فى اليوم نفسه، وقد ارتفع عدد الضحايا إلى ٥٠ قتيلا خلال الشهور القليلة الأخيرة.

[الحوادث ص ١٨]

فى الجولة الثانية فى دور الـ٣٢ لكأس مصر:

الأهلى يهزم المنيا ويصعد لدور الـ١٦



أحمد كشرى لاعب الأهلى يبعد الكرة من أمام أحمد عبدالغنى لاعب المنيا

أكد الأهلى صعوده مبكرا لدور الـ ١٦ لكأس مصر لكرة القدم، عقب فوزه أمس على المنيا ٣/١، فى الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثامنة، ليرفع رصيده إلى ٦ نقاط ويتصدر المجموعة. لم يكن فوز الأهلى سهلا، فقد استأسد فريق المنيا على ملعبه، ونجح فى إحراج الأهلى فى أوقات عديدة، وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبى. وفى الشوط الثانى حسم الأهلى الموقف بثلاثة أهداف لأحمد كشرى، ثم وليد صلاح الدين، ومحمد شرف، بينما أحرز علاء إبراهيم هدف المنيا الوحيد.

[الرياضة ص ١٦ و١٧]

زيارة الصحاف للقاهرة غير واردة حاليا

صرح السيد عمرو موسى بأنه لا ينتظر قيام وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف، بزيارة لمصر فى الوقت الحالى، وذلك نظرا لتكليف الرئيس حسنى مبارك - بصفته رئيسا للقمة العربية - الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية، بالسفر إلى بغداد، فى محاولة لإنهاء الأزمة القائمة بين العراق والأمم المتحدة، وتفادى تعرض العراق لضربة أمريكية.

وقال: إن مصر مازالت تبذل أقصى جهودها لتجنب الخيار العسكرى.

كل أربعاء

بقلم محمد السماك [ص ٩]

[رئيس هيئة الإشراف على استفتاء الصحراء يتحدث لـ«الأهرام» [ص ٧]

لورانس العرب.. أسطورة ملفقة!

لندن من - عبد الله عبد السلام: كشفت وثائق بريطانية - تعود للحرب العالمية الأولى وأفرج عنها للمرة الأولى - عن أن لورانس العرب، الضابط البريطانى الذى دعا العرب إلى الثورة على الأتراك، كان كاذبا، وأنه اختلق القصص والحكايات لكى يصنع أسطورته، التى تقول إنه قاد العرب خلال الثورة العربية الكبرى.

وأشارت الوثائق إلى أن القيادة العسكرية البريطانية، رفضت منح لورانس وسام فيكتوريا، نظرا لأن أحدا لم يشهد بطولاته التى يتحدث عنها. وأوضحت أن السير «فرانسيس ونجيت»، المفوض السامى البريطانى فى مصر عام ١٩١٧، أوصى وزارة الحرب البريطانية بمنح لورانس هذا الوسام.

وذكرت الوثائق أن لورانس أبلغ كاتب سيرته الذاتية «ديفيد جارنيت»، أنه خرج من بريطانيا ليخدم فى سلاح المدفعية الملكى البريطانى فى عام ١٩٠٦ أو ١٩٠٧، وثبت أنه كان كاذبا، حيث لا توجد أى ملفات تؤكد ذلك.

بريطانيا تعانى من الأشباح وتؤمن بالأرواح!

لندن - مكتب الأهرام: فى استطلاع للرأى العام فى بريطانيا كشف ٦٣٪ من البريطانيين، عن أنهم يؤمنون بوجود الظواهر الخارقة، وقال ٦٤٪ إنهم يعتقدون فى وجود القوى الروحية. وأشار ٣٨٪ منهم إلى اعتقادهم فى الأشباح، و٣٤٪ إلى إيمانهم بالأرواح الشريرة. وأوضح الاستطلاع المثير - الذى أجرته مؤسسة «اى. سى. إم» لاستطلاعات الرأى العام - أن ٥٠٪ من البريطانيين يعتقدون فى وجود حياة متقدمة على الكواكب الأخرى، وأن ٢٩٪ يؤمنون بأن الغرباء من الكواكب الأخرى يزورون الأرض. وأشار الاستطلاع - الذى جاءت نتائجه بمثابة المفاجأة للخبراء - إلى أن هناك اعتقادا واسع النطاق بعلوم ما وراء الطبيعة بين البريطانيين، وأوضح أنه على الرغم من أن الجنس البشرى يؤمن منذ القدم بوجود كائنات أخرى فى الكواكب التى حولنا تؤثر فى حياتنا، فإن هذا الاعتقاد زاد بشكل كبير، على الرغم من التقدم العلمى الذى حققه العالم خلال القرن العشرين. وذكر الخبراء أن هناك أيضا اعتقادا شائعا بشكل غير مسبوق فى قراءة الأبراج التى أصبحت تجارة كبيرة، ويتابع عشرات الملايين - بما يشبه الإيمان - باب «حظك اليوم» بالصحف.

تسمع وتشاهد

صباح الخير يامصر: مع وزير الدولة للتخطيط

□ يستضيف برنامج صباح الخير يامصراليوم ظافر البشرى وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولى، ليتحدث عن مجالات التعاون الاقتصادى بين مصر واليابان، وكذلك التعاون فى مجال حماية البيئة من التلوث، حيث تقوم الحكومة اليابانية بتدعيم عدد من المشروعات التى تساهم فى المحافظة على البيئة فى كافة محافظات مصر.

هالة فؤاد

المليونيرة الحافية: ق ٣

□ تعرض القناة الثالثة ساخيلم المليونيرة الحافية) بطولة صلاح ذو الفقار وهالة فؤاد وهدى رمزى ومجدى امام واحسان القلعاوى وثريا حلمى ورشاد عثمان قصة مجدى الابيارى، سيناريو وحوار ماجدة خير الله واخراج ناجى انجلو.

انور وجدى

فاطمة ق ٢

□ بمناسبة ذكرى ام كلثوم تعرض القناة الثانية فى سهرتها الليلة الفيلم العربى فاطمة بطولة أم كلثوم وأنور وجدى واخراج أحمد بدرخان

مواقيت الصلاة

الفجر	٥,١٥
الشروق	٦,٤٤
الظهر	١٢,٠٩
العصر	٣,١٢
المغرب	٥,٣٤
العشاء	٦,٥٣

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر
١٠,١٥ اطلب واتمنى
١١,٠٠ افرح وامرح واتعلم
١١,١٥ عزيزتى حواء
١١,٤٥ أنت والحياة
١٢,١٥ فى نور الاسلام
١٢,٢٥ قضايا معاصرة
١٢,٤٠ امانى واغانى
١,٢٠ عيون الكاميرا
١,٥٠ أسماء الله الحسنى
٢,٢٠ مسلسل العباسية ١
٣,٣٦ البرامج التعليمية
٤,٣٠ مساء الخير يامصر
٦,٠٠ الاخبار
٧,٣٠ المسلسل العربى «زيزينيا»
٨,٣٠ تكسب مرتين
٨,٥٥ حديث الروح
٩,٠٠ الاخبار
٩,٥٠ مسلسل الشارع الجديد
١٠,٤٥ صورة
١٢,٠٠ موجز الأنباء
١٢,١٠ مسلسل عصر الأئمة
١,٠٠ اخترنا لك
٢,١٠ شريط سينما
٤,١٠ ابتسامة آخر الليل
٣,٢٥ أوتار الليل
٤,٣٠ القرآن الكريم

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية
١٠,٠٠ فى نور القرآن الكريم
١٠,٢٠ حلقة اجنبية
١١,٢٥ نشرة أخبار المرأة
١١,٥٠ الاسبوع الرياضى
١٢,٢٠ اعلام الموسيقى
١٢,٥٠ روضة الاسلام
١,٢٠ مسلسل الف ليلة وليلة
٢,١٥ مجلة الأصدقاء
٢,٤٥ برنامج اخبارى
٣,٠٠ موجز الانباء
٣,١٠ عصر العلم
٣,٣٠ الفيلم الاجنبى «شبح كانترفيل»
٥,١٠ مسلسل «الأبطال»
٦,٠٠ صالون الفن مع الفنانة أنوشكا
٦,٣٠ بانوراما عسكرية
٧,٠٠ نقل مباراة كرة اليد بين الزمالك والاوليمبى
٨,٠٠ النشرة بالانجليزية
٨,٢٥ مسلسل التوأم
٩,٠٠ المسلسل الأجنبى
١٠,٠٠ حلقة خاصة عن أم كلثوم
١٠,٥٠ الفيلم العربى «فاطمة»
١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة
١,٢٥ مسلسل «الأبطال»
٢,١٠ تياترو
٢,٤٠ القرآن الكريم

القناة الثالثة

١٠,٠٠ الافتتاح ١٠,١٠ كارتون ١٠,٤٥ التحدى ١١,١٥ الطب البديل ١١,٢٥ طبق النجوم ١١,٤٥ الواقع والسكان ١٢,٤٥ هيا نتعلم ١,٣٠ نغم وايقاع ٢,٣٠ باحلم بابيه ٣,٤٥ البرامج التعليمية ٤,٣٠ طريق الهداية ٤,٤٥ مأذن المحروسة ٥,١٠ مازينجر ٦,٤٥ دعوة للحج ٧,٤٥ خبر وتعليق ٨,٠٥ الفيلم العربى «المليونيرة الحافية» ١٠,١٥ عنا القاهرة ١٠,٣٠ المسلسل العربى ١١,٤٠ موال لبلدى ١٢,٠٠ مهنة وأسرار ١٢,٣٠ السهرة الرياضية ٢,٠٠ مايطلبه المشاهدون ٢,٣٠ الكلمات والختام.

القناة الرابعة

١٢,٠٠ الافتتاح ١٢,١٥ اغنية دينية ١٢,٥٥ سياحة خاصة ١,٤٥ حزر فزر ٣,٠٠ فيلم تسجيلى ٣,١٥ نادى البوادى ٤,٣٠ نقوش على جدار الزمن ٤,٥٥ مسابقة حزر فزر ٥,٤٥ حكايات فى الكليات ٦,٤٥ مسلسل عربى ٧,٤٠ القناة الرياضية ١٠,٠٠ رباعيات ١١,٣٠ كاريكاتير ١١,٤٠ اوتار الشرق ١٢,١٥ حكاوى السمسمية ١٢,٤٥ تليفون الجوائز

القناة الخامسة

٢,٠٠ الافتتاح ٢,٥٠ س ، ج ، رحلة ٣,١٠ كلمات ولكن ٣,٣٥ بانوراما قانونية ٣,٥٥ حول العالم ٥,١٥ حول العالم ٥,٣٠ مسلسل «من الذى لايحب فاطمة» ٧,٠٥ زمان لكل مكان ٧,٣٠ فاكر ومش فاكر ٨,٠٠ دليل المشاهد ٨,١٠ الصورة بتقول ٩,٠٠ الاخبار بالفرنسية ٩,٣٠ مساء الخير ١١,٣٠ موجز الانباء ١,٣٠ الختام

القناة السادسة

١,٠٠ الافتتاح والقران الكريم ١,١٥ يوم سعيد ٢,٤٥ مسلسل الاطفال ٣,٠٠ البرلمان المدرسى ٣,١٥ بكره احلى ٤,٠٠ شطارة ستات ٤,٣٠ لعب العصارى ٥,٠٠ أطباء على الهواء ٥,١٥ عالم النواجز ٥,٣٠ سر الارض ٥,٤٥ فاصل هوا ٦,٠٠ العلم نور ٦,٣٠ كتاب حول العالم ٧,٠٠ ايات محكمات ٧,٣٠ دورى الجامعات ٨,٠٠ بدون رتوش ٨,٣٠ علم وخبرة ٨,٤٥ معانى الاسامى ٩,٤٥ فاصل هوا ١٠,٤٥ نلعب سوا ١١,١٥ نقوش ١١,٤٥ مساء الخير يابلدى ١٢,٤٥ المنيعون فى إجازة ٢,٠٠ على الضحكاية ٣,١٥ القران الكريم

القناة السابعة

١٢,٠٠ الافتتاح ١٢,٣٠ صوت المكتبة ١٢,٣٠ زهور الصعيد ١,٠٠ كان واصبح ١,٣٠ العلم نور ٢,٠٠ مسلسل الاطفال ٢,٣٥ مسلسل عربى ٣,٣٠ أختى الصعيدية ٤,٠٠ نحن معك ٤,٢٥ المسابقة الدينية ٦,٤٥ الحل ايه ٧,٣٠ منكم واليكم ٧,٥٠ مسلسل اعترافات عنايات ٢,٥٠ اضحك كركر ١١,٤٥ مع السهرانين ١,٣٠ القرآن الكريم

القناة الثامنة

١,٠٠ الافتتاح ١,١٠ مكتبتى ١,٣٠ الاحلام الصغيرة ١,٥٠ مسلسل الاطفال ٢,٣٠ اليوم المفتوح ٤,٠٠ المسلسل العربى ٤,٤٥ منوعات غنائية ٥,١٥ كاميرا ق ٨ ٦,٤٥ محو الامية ٧,٤٥ ينابيع الخير من توشكى ٨,٤٥ مين على الباب ٩,١٥ انباء وادى النيل ٩,٤٥ اهلا وسهلا ١٠,٠٠ موجز الانباء ١٠,٢٠ المسلسل العربى ١١,٠٠ على الطريقة الصعيدية ١١,٣٠ مصر فى عيونهم ١١,٥٠ سينمائيات ١٢,٢٥ معاك على الهواء ١,٠٥ همسة الجنوب ١,١٠ القرآن الكريم

إذاعة القرآن الكريم

□ علوم السنة: ٦,٢٠ مساء يتحدث د.اسماعيل الدفتار عن كتاب بدء الخلق فى صحيح البخارى.

الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يامصر ١٠,٥٥ احلام العصافير ١١,٠٥ المسلسل العربى ١٢,٠٠ برنامج المرأة ١٢,٣٠ كان ياماكان ١,٢٠ الطيور المهاجرة ٣,١٥ الفيلم العربى «تفاحة ادم» ٥,٢٠ موعد مع الشهرة ٦,١٥ المسلسل العربى ٩,٠٠ الفيلم العربى «أمواج بلا شاطئ» ١١,٠٠ هذا المساء ١٢,١٥ مسلسل عربى ١,٠٠ نغم ٢,٣٠ الفيلم العربى «على بيه مظهر» ٥,٠٧ مسلسل دينى ٦,٠٣ شباب دائم ٦,٤٥ صباح الخير يامصر

قناة النيل الدولية

٧,٠٠ الفترة الاخبارية ٧,٣٠ المواجهة ٩,٠٠ الاخبار ٩,٣٠ زهرة الحياة ١٠,٠٠ جولة فنية ١٠,٣٠ حول العالم ٥,٠٠ المسلسل العربى ٥,٣٠ عرض كتاب ٧,٠٠ الفترة الاخبارية ٧,٣٠ صنع فى مصر ٨,٠٠ نشرة الاخبار ٨,١٥ جولة ثقافية ٩,٣٠ فلاش الرياضة ١٠,٠٠ المواجهة ١٠,٣٠ ارابيسك ١٢,٠٠ ذكريات

مع لطفى بوشناق

□ تستضيف الفترة المفتوحة «سؤالين وجائزتين» على الهواء من ٢,٣٠ بعد الظهر من صوت العرب المطرب التونسى لطفى بوشناق حيث يتحدث عن اغانى التراث ومدى إقبال المستمع العربى عليها، ويتحاور مع المستمعين على التليفون. البرنامج تقديم أمينة صبرى ومحسن عرفة واخراج أحمد فتح الله.

حروف وأغنيات

□ يستضيف برنامج «حروف وأغنيات» ١٠,١٥ صباحا من البرنامج العام د.مسعد عويس رئيس جهاز الشباب الذى يتحدث عن نشأته وتأثره بوالده د.سيد عويس ودراسته فى روسيا وعمله فى كلية التربية الرياضية، واشرافه على الطلائع ثم عمله فى جهاز الشباب ونشر الثقافة الرياضية والحد من التعصب الكروى. البرنامج تقديم عزة جنيدى.

التعاونيات ودورها فى ظل الجات

□ تستضيف الفترة المفتوحة باذاعة القاهرة الكبرى من ٤,٠٠ عصرا ولمدة ساعتين على الهواء د.محمد مهدى عسرة عميد المعهد العالى للتعاون الزراعى، حيث يتحدث عن التعاونيات ودورها فى ظل اتفاقيات الجات، ويمكن للمستمعين طرح مايهمهم من أسئلة على ت ٣٩٢١٤٢٧/ ٣٩٢٢٧١١ البرنامج تقديم وجيه عرفات وحاتم عبده واخراج سامى الباجورى

مقدمة فى الأدب الإسلامى المقارن

□ يناقش برنامج «مع النقاد» ١٠,١٥ الليلة من البرنامج الثقافى كتاب «مقدمة فى الأدب الاسلامى المقارن» للدكتور الطاهر مكى، ويشترك فى المناقشة د.أحمد السعدنى بجامعة المنيا ود.عبد اللطيف عبد الحليم بجامعة القاهرة. البرنامج تقديم عادل النادى.

مسرحية الطيب والشرير

□ يناقش برنامج «دنيا المسرح» ١,١٥ بعد منتصف الليل من صوت العرب مسرحية «الطيب والشرير» من خلال لقاءات مع المؤلف الفريد فرج والمخرج أحمد عبد الحليم والابطال يحيى الفخرانى وسوسن بدر. البرنامج تقديم حبيبة حمد الله.

صندوق الدنيا

مدينة النور... سابقا!!

المشهور عن باريس أنها مدينة النور.. والحرية

هذا هو المشهور والمعروف عنها، ولكن الدنيا تتغير، إن النور يمكن أن ينطفئ، أما الحرية فيمكن أن تقف فى قفص الاتهام ليحكم عليها بالسجن، وبدلا من أن تحمى باريس سمعتها كمدينة للحرية والإبداع، نراها تحاكم مفكراً كبيراً على كتاب صدر له، وكانت كل جريمته انه كتب هذا الكتاب وشكك فيه، فى عدد اليهود الذين لحرقهم النازى.

إن اليهود يؤكدون أن عدد الضحايا الذين ابادهم هتلر كان ٦ ملايين، أما روجيه جارودى فيشكك فى هذا العدد.

هذه كل جريمته

إنه يشكك فى هذا العدد معتمداً على رسالة للدكتوراه قدمت امام جامعات فرنسا.. ولم يكن جارودى أول من يشكك فى العدد، لقد شكك فى الرقم قبله كثيرون من بينهم اليهودى الفرنسى بولياكوف الذى قال انهم مليونان، واليهودى الامريكى هيلبير الذى قال انهم مليون وربع المليون.

ولم يقدم أحدهما للمحاكمة، بينما قدم جارودى لانه طالب بفتح الحوار حول هذا الموضوع.. موضوع افران الغاز وضحاياه من اليهود.

إن الكتاب الذى اثار الدنيا واقعدها فى فرنسا هو كتاب روجيه جارودى الذى سماه «الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية».

ويحاكم جارودى طبقا لقانون جيسو، وهو قانون يحرم إنكار الجرائم التى ارتكبت ضد الانسانية مثل جرائم النازى ضد اليهود.. ويعتبر ذلك حضا على الكراهية العنصرية.

وقد تحدث الكثيرون عن هذا القانون، وهاجمه رئيس للمنظمة الدولية لحقوق الانسان، وقال: إننى ضد هذا القانون، ليس فقط لانه يحرم الانسان من حقه فى التعبير، وانما لسبب آخر مهم، وهو انه لايطبق بشكل عادل على عمليات اضطهاد وقعت ضحيتها شعوب غير اليهود.

ولقد أدان محامى جارودى المحاكمة وقال انها محاولة لردع حرية التعبير.

كما ادانها باتريك بودوان رئيس المنظمة الدولية لحقوق الانسان وقال:

- إن الخطأ الكبير فى قضية جارودى هو مناقشة كتابه فى المحاكم بدلا من مناقشته فى قاعات الحوار وامام المتخصصين فى التاريخ والسياسة.

وقال الرجل إن دول الغرب، خاصة فرنسا، لم يعد لها أن تعطى دروسا فى الحرية أو قضايا حقوق الانسان لان سجونها واقسام الشرطة بها قد اصبحت زاخرة بكل أنواع انتهاكات حقوق الانسان.. خاصة تجاه المهاجرين.

أحمد بهجت

اعلانات واشتراكات الأهرام

يتفق عليها مع مكتب الأهرام والاشتراكات مائة خمسة واربعون جنيها مصريا للسنة وثلاثة وسبعون جنيها لستة اشهر وسبعة وثلاثون جنيها لثلاثة اشهر والاشتراكات الخارجية يستعلم عنها من اشتراكات الأهرام ت. مباشر: ٣٣٩١٠٩٠

بعد إنتهاء مهلة ٤ سنوات لتطبيق قانون البيئة (٣)

مخلفات الصناعة تحاصر النيل!

٥٤٩ مليون متر مكعب من مخلفات الصرف الصناعي تلقى سنويا في النيل.. هذا هو الرقم الذى خرجت به دراسة علمية أخيرا تحذر من خطورة التلوث وما يمكن ان ينتج عنه من مخاطر.

ورغم التحذيرات المتوالية من خطورة التلوث الا انه وحتى الآن لاتزال الاجراءات الخاصة بمحاصرته محدودة الفاعلية والتأثير وهذا هو مكمن الخطر.

الاجراءات الخاصة بمحاصرة التلوث الصناعي في النيل مازالت محدودة الفاعلية

جمعية حراس النيل مع الصندوق الاجتماعي يشتركان في مشروعات تجميع القمامة

٥٤٩ مليون طن من مخلفات الصناعة تلقى فى النيل سنويا

التنسيق بين مديريات البيئة والوزارة والجمعيات الأهلية ضرورة لمحاصرة التلوث

تحقيق
فاطمة محمود مهدى
تصوير:
عبدالوهاب السهيتى

يقول الدكتور عادل شعبان - رئيس هيئة نظافة وتجميل القاهرة - ان التلوث هو كل مايؤذي الحواس واخطر انواع التلوث هو التلوث الصناعي الناتج عن المسابك والورش والمصانع وفي محاولة للقضاء على هذا التلوث تم عمل خطة لنقل للسابك والورش من المناطق المزدحمة بالسكان الى مناطق اخرى مناسبة وعلى سبيل المثال تم نقل بعض الورش الى منطقة الحرفيين، اما بالنسبة للمصانع ومنها مصانع الاسمنت فلقد تم التنسيق مع وزارة البيئة على تركيب فلاتر لهذه المصانع لكي تقلل من كمية التلوث الناتجة عنها وذلك حتى يتم تطبيق قانون البيئة في فبراير ١٩٩٨.

ويتركز دور هيئة نظافة وتجميل القاهرة في مقاومة التلوث على نشر الخضرة في جميع احياء القاهرة، وهناك خطة لزراعة ٥٠٠ شجرة في كل حي ولقد بدأت تظهر معالم الخضرة في الشوارع كما قامت الهيئة بازالة جميع الاعلانات المخالفة المعوقة لسير المواطنين. وفي مكافحة التلوث البيئي على الارض تم العمل بنظام الدفن الصحي بالمقالب العمومية كما تم انشاء مصنعين لتحويل القمامة الى سماد، وبالنسبة لتلوث مجرى نهر النيل تم توقيع العقوبات على المخالفين من خلال وزارة الري والاشغال والمسطحات المائية.

ويؤكد انه يجب الا تكون الاعتمادات المالية مبررا للتباطؤ في القضاء على تلوث البيئة ولكن يجب ان يكون هناك ترشيد للانفاق عن طريق استغلاله في الاوجه السليمة من خلال المدخلات والمخرجات.

ويؤكد اللواء مدحت دراز - رئيس حي جنوب القاهرة - ان القضاء على التلوث البيئي يقتضي عمل حصر لعدد المسابك التي وصل عددها الى ٢٧ مسبكا معظمها في منطقة التونسي، ثم قمنا بالتنسيق مع الامن الصناعي لتخفيف حدة التلوث عن طريق الغاء استخدام المازوت والاستبدال به الغاز الطبيعي، وكانت النتيجة جيدة جدا طبقا لقياسات شئون البيئة وفي منطقة التونسي كان هناك مقلب للقمامة على مساحة فدان وقد حولنا هذا المكان الى حديقة لكي تمثل رئة لهذه المنطقة وتتوازن مع نسبة التلوث الموجودة.

وتعتبر معالجة هذه المسابك اجراء عاجلا ومؤقتا حتى يتم نقلها الى مناطق اخرى ولكن ذلك يحتاج الى توفير اعتمادات مالية كبيرة.

ولقد قام الحي بتدعيم فرع هيئة نظافة وتجميل القاهرة من خلال المشاركة في الاعتمادات او شراء السيارات الخاصة بالنظافة، وهناك خطة يجري تنفيذها وهي التخلص من تراكمات القمامة في نطاق الحي ورفع المخلفات الصناعية من اماكن وجودها.

ويصاحبها خطة تشجير في الشوارع والحدائق ولقد تم زراعة ٣٠٠٠ شجرة في حي جنوب خلال ٦ شهور، وذلك بالتعاون مع الجمعيات الاهلية كما تم انشاء حديقة تحت كوبري الاباجية.

ويشير الى ان اهم المعوقات التي تواجه خطة القضاء على التلوث سلوكيات المواطنين . لذلك يجب ان يكون هناك تعاون بين الجهات المعنية وللمواطنين ويكون هناك ترشيد وتهذيب عند التعامل مع البيئة ولكي نحقق بيئة نقية يجب ان يتوافر لذلك دعم مادي كبير وان تتكاتف جميع الجهود من اجل انقاذ البيئة.

وعن دور الجمعيات الاهلية في مجال المحافظة على البيئة يقول المستشار عبدالعاطي الشافعي - رئيس مجلس ادارة الجمعية المركزية لحراس النيل وحماة البيئة - لقد اثرت المصانع التى انشئت على الماء والهواء والتربة مما انعكس سلبيا على الحالة الصحية للمواطن المصري.

فبالنسبة للهواء اثرت المصانع القائمة على البيئة بالادخنة والغازات الضارة الناتجة عن مخلفاتها ومن هذه المواد والعناصر الضارة اول اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكبريت واكسيد النيتروجين وبعض الجسيمات الدقيقة، وبالنسبة لتلوث الماء وهو الاشد خطورة لان المصانع تصرف مخلفاتها الصلبة والسائلة في مياه نهر النيل لدرجة جعلت معالجتها من الاضرار التي لحقت بها تحتاج الى تكنولوجيا متقدمة ومكلفة للتخلص مما بها من مواد ضارة على حياة الانسان وهناك دراسة علمية دقيقة قام بها المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية اثبتت ان اجمالي للمياه المنصرفة الناتجة عن الاستهلاك الصناعي تبلغ ٥٤٩ مليون متر مكعب سنويا يخص الوجه القبلي منها ٢٠٤ أمتار مكعبة سنويا بما يمثل ٣٧.٢٪ من اجمالي الكميات المنصرفة ويديهي ان المنصرف في الوجه القبلي من المخلفات الصناعية الضارة اشد فتكا وخطرا من المنصرف في الوجه البحري.

وفي دراسة قامت بها اكاديمية البحث العلمي تم حصر اهم مصادر التلوث على طول نهر النيل وتحديدا مناطق الصرف الصناعي التي تؤثر تأثيرا قويا على نظافة ماء النيل. ففي منطقة اسوان هناك مصرف السيل الذي يعد نقطة تلوث لمياه النيل لتجمع المخلفات الادمية والزراعية اضافة للمخلفات الصناعية فيه وفي منطقة كوم امبو وقوص ونجع حمادي هناك مجموعة من مصانع السكر وفي سوهاج مصانع شركة النيل للزيوت والصابون وشركة النصر، وفي اسيوط مصنع الشركة المالية والصناعية. اما في حلوان فهناك ٣٢ مصنعا تصرف مخلفاتها في نهر النيل.

ويضيف المستشار عبدالعاطي الشافعي انه لايقتصر خطر التلوث على المخلفات الصناعية بل ان عدم قدرة شبكة الصرف الصحي على استيعاب تصريفات المدن ادى الى التخلص منها في مياه النهر مباشرة.

ومن هذا المنطلق كان لابد ان تسهم الجهود الشعبية مع جهود الدولة في سبيل حماية البيئة التي تهدد حياة الملايين بالخطر، ولذلك قامت الجمعية بالاعتماد على الجهود التطوعية لاعضائها ولكل وطني مخلص من اجل حماية البيئة عن طريق التوعية البيئية في كل وسائل الاعلام المختلفة وعقد ندوات ولقاءات مع المواطنين وخبراء البيئة في التجمعات الصناعية والسكانية والمواقع التي تشكو من التلوث البيئي والى جانب ذلك نظمت الجمعية جهود الشباب المتطوع لمراقبة وحراسة شواطئ نهر النيل المطلة على جميع المدن والقرى - سمح قانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ في المادة ١٠٢ بأن للجمعيات الأهلية الحق في الابلاغ عن المخلفات التي تسئ إلى البيئة والى نهر النيل - كما تقوم الجمعية بتدريب الشباب على كيفية التوعية بالنسبة للمواطنين والمشاركة في اعمال جمع القمامة واستغلالها واعمال التشجير.

كما تم الاتفاق مع الصندوق الاجتماعي على الإسهام في المشروعات الصغيرة الخاصة بتجميع القمامة وتصنيعها، وذلك لتخفيف وطأة مشكلة البطالة والعمل على حماية البيئة في نفس الوقت وجار التنسيق مع الجهات المعنية وفي مقدمتها وزارة البيئة وجهاز شئون البيئة من أجل تنفيذ خطط وبرامج الحفاظ على البيئة.

سلوكيات مواطن

ويؤكد الدكتور عصام الحناوي - مستشار الأمم المتحدة في مجال البيئة والاستاذ بالمركز القومي للبحوث العلمية - ان مشاكل البيئة تحتاج إلى دراسة وافية من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لانها مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمواطنين وسلوكياتهم فمشكلة بسيطة مثل ازالة كشك لتجميل منطقة معينة مرتبطة بشكل مباشر بمصدر رزق صاحب الكشك ويترتب عليها مشكلة اقتصادية بالنسبة له ولتشابك ابعاد مشكلة البيئة ظلت هذه المشكلة تتفاقم طوال السنوات الاربعين الماضية.

ولذلك فان حل مشاكل تلوث البيئة يجب أن يتم على اساس موضوعي تراعي فيه مصلحة المواطنين فمشكلة مثل مشكلة المسابك تتطلب في ضرورة ايجاد حل ولكن ان يقتصر تقديم الحلول على النقل دون مراعاة للعاملين في هذه المسابك فهذا حل غير منطقي ولكن يجب ان تتجه ناحية الحلول الفنية التي تعمل على تقليل العادم ولاختيار انسبها مع مراعاة تقديم حلول لمشكلة التمويل فلايمكن ان تطلب عمل تقنية فنية تتكلف مليون جنيه وفي المقابل لاتصل قيمة المسبك الى هذا المبلغ ولذلك يجب أن تسهم الدولة في تمويل هذه التقنيات حتى يتم تنفيذها، وبجانب ذلك يجب عدم اغفال صحة العاملين في هذه المسابك ولذلك يجب دراسة مشكلة العمالة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية لارتباطها بتلوث البيئة ولاختيار انسب البدائل بالنسبة لهم لان كل بديل له تسعيرته واثاره المترتبة عليه.

كما يجب اعادة النظر في فلسفة حماية البيئة وتصحيح الاخطاء لانه ليس بالعصا تحل الامور ولكن بتقديم الحلول الموضوعية التي لاتعوق الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

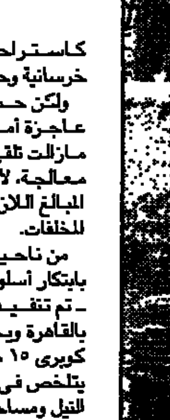
مصادر التلوث

يقول الدكتور مراد عبدالملك منصور - مدير جهاز شئون البيئة في محافظة الجيزة - منذ عام ١٩٨٤ تقوم ادارة شئون البيئة بحصر مصادر التلوث من حيث المصانع والمبيدات والعوائم والصرف الصحي والضوضاء ووضعنا خطة لحل مشكلة التلوث ولكن لم نجد من يمولها وذلك قبل انشاء جهاز شئون البيئة مما دفعنا إلى اللجوء إلى اصحاب المصانع للمشاركة في تمويل تنفيذ بعض برامج حماية البيئة التى تعتمد على الرصد البيئي السريع وتقديم التقارير واقتراح الحلول.

وقامت مديرية شئون البيئة بالمحافظة بعمل لجان لمراقبة العمل في المصانع وتحديد اساليب معالجة المخلفات بالتقنيات الفنية الحديثة وبدأنا بحل مشكلة مصانع الاسمنت والكوك ومصنع السكر والتقطير فبالنسبة للاسمنت تم تركيب فلاتر للتخفيف من حجم المخلفات الذي يصل إلى ٤٠٠ طن وقابلتنا مشكلة فنية في اعادة تصنيع واستغلال هذه المخلفات لارتفاع تكلفتها اما مخلفات الكوك التي تصل إلى ٢٥٠٠م٣ فتمت معالجتها بطريقة بسيطة جدا قضت على ١٥٠٠م٣ من هذه المخلفات والألف الأخرى بدأت تتلاشى أما عن مصانع السكر والتقطير فتم تحويل المخلفات إلى علف حيواني وتحويلها إلى بودرة عن طريق وحدات معالجة تكلفت ٢٨ مليون جنيه ولايوجد في المحافظة مصانع كيماويات كما تم اغلاق ٧ مسابك وهناك خطة لنقلها إلى منطقة بعيدة عن المنطقة السكنية لتلافي التلوث الناتج عنها

كما تم انشاء لجنة فرعية من المديرية لتحويل منطقة قبة الحسن إلى محمية طبيعية وهي قبة يظهر فيها تعاقب العصور البيولوجية وهي ظاهرة جيولوجية نادرة وتم حصر المنطقة وازلنا معظم التعديات بقرار رقم ٤٠٧ لسنة ١٩٩٦ وذلك عند الكيلو ٢٤ طريق الاسكندرية الصحراوي وتم تقديم مذكرات لمعالجة الصرف الصحي والزراعي (المبيدات) من خلال نشر الوعي البيئي

ويرى الدكتور مراد عبدالملك ضرورة التنسيق بين وزارة البيئة وفروعها، شئون البيئة الموجودة في المحافظات التي تحتاج إلى دعم مادي وسدها بالأجهزة الفنية المطلوبة





مركز الرصد البيئي يحذر: النيل شريان مسموم

كورنيش جديد للنيل فيه مساحات مفتوحة هو الحل للقضاء على هذه الصورة

أظهرت نتائج دراسة أعدها مركز الرصد البيئي في مارس الماضي خطورة تلوث مياه النيل على صحة المواطنين الأمر الذى يطرح ضرورة اتخاذ الإجراءات الحاسمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. أشارت الدراسة التى أشرف عليها الدكتورة سهام محمد حسن مدير عام صحة البيئة والرصد البيئي والدكتور محمود أبو النصر رشيد رئيس الادارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة إلى أن نتائج تحاليل عينات مياه النيل المأخوذة بصفة دورية من القاهرة والمحافظات المطلة على النيل وفروعه تبين زيادة تركيز الإكسجين الكيميائي الممتص - COD - على الحد المسموح به مما يهدد الكائنات التى تعيش في الماء بالفناء وينذر بكوارث صحية واقتصادية شديدة الخطورة.

في محافظة أسيوط بلغت زيادة نسبة الاكسجين الممتص من الماء بسبب المعادن الثقيلة وخاصة في مصبات النيل ٢٤.٧ ملليجرام في حين ان المسموح به ١٠ ملليجرامات فقط وهذا يرجع الى وجود عدة ملوثات منها مصنع السماد بمنقباد ومصنع زيوت بني مر ومصرف ابو تيج ومصرف البراري ومصرف منفلوط.

وفي محافظة المنيا ارتفعت نسبة الاكسجين الى ١٦.٤٣ بسبب ملوثات مصرف فاقوس ومصرف المحيط ومصرف زويد

وفي القاهرة أظهرت النتائج زيادة واضحة في نسبة الاكسجين الحيوى الممتص والكيميائي من المصبات المباشرة على النيل وقد تم أخذ عينات من القاع واوضحت النتائج ان المياه في حدود المسموح ولكن عينات تربة القاع ترتفع بها نسبة الرصاص والكادميوم والزئبق حيث وصلت إلى ٠.٠٥ ، ٠.٠٢٢ ، ٠.٠١٠٪ على التوالي . أما عن المبيدات فقد اكدت التحاليل زيادتها بمياه النيل وخصوصا مركبات الكلور العضوى الذي تتميز بمقاومتها للتحلل والبقاء في البيئة ويأتي تلوث مياه النيل في القاهرة بسبب وجود مصبات مصانع لمحطة كهرباء التبين ومصنع كيماويات الحوامدية ومصنع كهرباء حلوان ومصنع شركة السكر والتقطير بالحوامدية ومصنع المولاس وخور السيل للحديد والصلب وشركة كوتسيكا للنشا والجلوكوز وشركة خور السيل بالمعصرة ومصنع ٤٥ الحربي وشركة النصر للزجاج والبللور ومحطة كهرباء شبرا الخيمة.

وفي محافظة الغربية وصلت نسبة التلوث إلى ٢٩.٠٪ بسبب ملوثات مصنع الفوسفات وصرف مجمع الشركات وشركة القاهرة للبترول.

وفي دمياط ظهرت الأمونيا والنيترت بنسب عالية بسبب مصنع ابقيتا ورفع مياه مصرف السرو الأعلى إلى النيل

وفي الاسكندرية بلغت نسبة الاكسجين الممتص ٤١.٠١ ملليجرام /لتر في الاحوال العادية ترتفع إلى ٦٥.٥ أثناء السدة الشتوية - كذلك ارتفعت نسبة الاملاح في مياه نهر النيل من ٣٦٠ إلى ٣٠٠ ملليجرام /لتر - كمتوسط عام ولكنها تبلغ أضعاف هذا التركيز عند مآخذ محطات مياه الشرب بالإسكندرية (ترعة المحمودية) وثلاثة أضعاف هذا الرقم عند المآخذ ومحطات الشرب في ترعة النوبارية مما يشكل خطورة على الصحة العامة وخاصة أن طرق التنقية التقليدية لاتتعامل مع تلك النوعية من الملوثات لعدم المعرفة الدقيقة بطبيعة الأملاح الناتجة عن صرف مخلفات الزراعة ورفع مياه المصارف لخلطها بمياه النيل.

كل هذه المخاطر وكل هذه الملوثات تهدد صحة الانسان المصرى وتجعله يقف عاجزا عن حماية نفسه من الملوثات والسموم، فمهما اتخذ من احتياطات فإنه لايمكن ولايستطيع ان يحمي نفسه أو ابناءه من موت محقق ينتظره في كل لحظة ولذلك وجبت المواجهة ووجب التحدي.

تحقيق :
نادية يوسف

التعديات لاحصر لها

● يوضح مدير مباحث المسطحات المائية باننا نعاني من كثرة التعديات على نهر النيل وقال إن التعديات انواع مختلفة وأسبابها عديدة، أخطرها قضية التلوث التي تمثل ٧٠٪ من نسبة التعديات، بسبب المصانع وقطاع الاعمال العام ومجالس المدن والقرى المقامة على ضفاف النهر والصرف الصحي الخاص بها على الترع والمصارف والرياحات ومخرات السيول المتاخمة للنهر تضاف إلى ذلك العادات السيئة للأهالي الذين يلقون بمخلفاتهم داخل هذه المجاري.

لقد كانت هذه المصانع تقام على ضفاف النهر في ظل اعتقاد شائع بأن مياهه جارية وأن النيل يقوم بتنظيف نفسه ذاتيا، ولأسباب عديدة بدأ النهر يعاني من مشاكل كثيرة اهمها عدم تنظيف مجراه مما ادى إلى تراكم الطمي على جوانبه ، الامر الذي شجع البعض على ردم هذه المساحات واستغلالها في اغراض زراعية وتجارية بشكل أدى إلى تفاقم حجم الاعتداءات.

وخاصة ان هناك بعض الجهات بدأت تتصارع في التعدي بشكل أصبح السكوت عليه جريمة.

هذا بالاضافة - والكلام مازال لمدير مباحث شرطة المسطحات - إلى عدم وجود محطات لجمع المخلفات من المراكب والبواخر السياحية العملاقة والصنادل النهرية التابعة لشركات نقل القطاع العام (٤ شركات) والفنادق السياحية العملاقة العائمة ٣٠٠ باخرة عملاقة و ٢٠٠ صندل - وكل هذه الوحدات تلقي بمخلفاتها في النهر!

ونحن الآن نسير في اتجاهين: فقد اشترط القانون وجود وحدات معالجة في هذه البواخر، لكن الذي يحدث أن الوحدات لاتعمل أو أنها غير مطابقة للمواصفات أو بمعنى آخر فإن مخلفات كل هذه الوحدات العملاقة تلقى في النيل دون معالجة لان تشغيل وحدات المعالجة مكلف جدا، وموظف الصحة يدخل هذه المنشآت كل ٣ شهور فيقوم المسئولون بتشغيلها بشكل صوري في وجوده فقط.

وبالنسبة للصنادل على مستوى الدولة والتي تتبع الهيئة العامة للنقل النهري بوزارة النقل والمواصلات، فقد تم عمل وحدة صرف على البر في منطقة مصر القديمة، ويجرى العمل حاليا بتجهيز ٧ وحدات أخرى من القاهرة لأسوان.

الجزء الثاني من الصرف الصحي يتمثل في مجالس المدن والقرى التي تصرف مخلفاتها في النيل لدرجة أن بعض هذه المجالس تقوم بشراء أو تأجير سيارات كسح لاستخدامها في نزح المخلفات من الترانشات إلى النيل مباشرة!!.

وقد أوجدت المساحات الجافة التي تتخلف عن السدة الشتوية تعديات أخرى جعلت سعر قيراط النيل الجاف يصل إلى عشرات الآلاف من الجنيهات وسيصل لمئات الآلاف في القريب العاجل لاستغلالها في المشروعات السياحية التي تسهم في زيادة التلوث.

تشريعات كثيرة لاتنفذ

في الثمانينات بدأت الدولة تستشعر الخطر فقامت باصدار تشريعات لمواجهة التلوث ، إلا أن معظمها لاينفذ.

وتقوم شرطة المسطحات بإزالة مجموعة كبيرة من التعديات الواقعة على النهر وبصفة خاصة بمنطقة قصر النيل والمعادي والجيزة والتي كانت تستغل كاسترلاحات وشاليهات ومنشآت خرسانية وحمامات سباحة.

ولكن حملات إزالة التعديات تقف عاجزة أمام المصانع الحكومية التى مازالت تلقي بمخلفاتها في النيل دون معالجة، لأن العديد منها لايملك تدبير المبالغ اللازمة لانشاء وحدات معالجة المخلفات.

من ناحية أخرى قامت وزارة الري بابتكار أسلوب جديد - للمشروع الريادي - تم تنفيذه في منطقة قصر النيل بالقاهرة ويجرى العمل لاستكماله حتى كوبري ١٥ مايو بالزمالك.. وهو مشروع يتلخص في شق كورنيش جديد لنهر النيل ومساحات مفتوحة لممارسة الانشطة المختلفة بما يتلاءم مع الحفاظ على سلامة النيل من التلوث أو التعديات.

ويشير رئيس مباحث المسطحات المائية إلى عامل آخر من عوامل تلوث النيل يتمثل في وجود ٢٣ عوامة في منطقة امبابة، ومعظمها لايصلح للاستخدام أو الاستقرار فوق المياه، وهي فضلا عن خطرها على سلامة الذين يستخدمونها، تصرف مخلفاتها في النيل دون معالجة والغريب أن العديد من هذه العوامات تم تشميعها ومنع أصحابها من استخدامها ، إلا أنهم في غفلة من المسئولين قاموا بفض الشمع واستخدموها، الأمر الذي انتهى بغرق احدى العوامات المتهالكة امام قسم شرطة امبابة!

ويؤكد رئيس حي شمال الجيزة أن معظم العوامات من ميدان الكيت كات حتى وزارة الري يعمل بدون ترخيص، وهو يطالب بإزالتها والتخلص منها لانها تحجب النيل عن الرؤية وتؤدي الى مزيد من التلوث. ويؤكد رئيس حي شمال الجيزة أنه على استعداد لتوفير مساكن بديلة لساكني هذه العوامات في حالة إزالتها.

على مستوى آخر أصبح النيل في بعض أماكنه الجافة وكرا لعتاة المجرمين الذين يرتكبون جرائمهم على البر ثم يلوذون بهذه الجزر - وفي السنوات الاخيرة قامت شرطة المسطحات بتكثيف حملاتها على هذه الجزر لتطهيرها من المجرمين.

بالاضافة الى ذلك تأتي مخالفات الصيادين لتضيف عاملا آخر من عوامل إهانة وتلويث نهر النيل. فالبعض يستخدم المبيدات والمتفجرات في عمليات الصيد، وهي استخدامات شديدة الخطورة على الثروة السمكية وعلى صحة المواطنين الذين يتناولون هذه الاسماك.

من دفتر أحوال المواجهة

إزاء كل هذه الملوثات والتعديات تبذل أجهزة الدولة جهودا عديدة لمواجهتها تمهيدا للقضاء على كل مايعكر صفو النيل.

فقد اتخذ رئيس حي شمال الجيزة قرارا بإزالة كل التعديات والإشغالات على النيل، والزام أصحابها بالاشتراطات القانونية التى وضعتها وزارة الري.

من ناحية أخرى قامت شرطة المسطحات بالعديد من الحملات بالتعاون مع مديرية أمن القاهرة لتطهير النيل من المجرمين ومصادرة المنشآت غير المرخصة ومكبرات الصوت التى تتسبب في التلوث السمعي.

السفير المصرى فى البوسنة لـ«الاهرام»

مصر أول دولة قدمت المساعدة لرفع المعاناة عن الشعب البوسنى بجميع طوائفه

المنح والمعونات والتبادل التجارى والثقافى والعسكرى اهم مايميز علاقة مصر بالبوسنة

حوار اجراه من سراييفو
جميل عفيفى

اكد السفير أحمد أبوطالب سفير مصر فى جمهورية البوسنة والهرسك ان مصر هى أول دولة مدت يد العون للشعب البوسنى بجميع طوائفه مسلمون وصرب وكروات بداية من عام ٩٢ من خلال دعوة الأمم المتحدة لها للاشتراك بكتيبة لحفظ السلام، ثم تبعية الكتيبة لقوات حلف شمال الاطلنطى، ونزولا على رغبة القيادة السياسية والشعبية فى البوسنة صدق الرئيس حسنى مبارك على استمرار عمل الكتيبتين المصرية حتى شهر يونيو المقبل. وقال ان القوات المصرية لها وضع خاص داخل البوسنة وذلك بجانب تبرع القوات المسلحة المصرية للجيش الفيدرالى المجموعة من الاسلحة من صواريخ ودبابات لاعادة بناء الجيش وطبقا لاتفاقية دايتون للسلام فى يونيو عام ٩٦ فتحت السفارة المصرية فى سراييفو وقدمت خدمات أكثر.

جاء ذلك خلال اللقاء السريع الذى تم بين مندوب «الاهرام» والسفير المصرى فى مدينة سراييفو. واضاف ان مصر تسهم بقوة فى دعم الجانب المدنى فى البوسنة ففى مجال الكوادر الفنية كانت تعتمد البوسنة على الصرب والكروات وبعد الحرب هاجر الجميع وبذلك فهم يعتمدون الآن على كوادر غير مؤهله لذا منذ اشتركت مصر ببرنامج ينفذه الصندوق المصرى للتعاون الفنى لدول الكومنولث والدول الإسلامية ويخصص له ٣ مليون دولار سنويا، وبالتعاون مع الخارجية المصرية يتم ارسال بعثات من البوسنة للتدريب فى مصر فى جميع المجالات مثل البنوك والخصخصة والصحافة والشرطة، وقدتم تدريب ٤٨٥ حتى الآن وخلال الشهور الستة المقبلة سيتم تدريب ١٥٠ فردا. ويتكفل الصندوق بجميع المصروفات. كما يتم ارسال متخصصون فى جميع المجالات إلى البوسنة.

واضاف السفير ان ظروف مصر الاقتصادية لاتسمح بتقديم منح مالية، والبوسنة يخصص لها ١.٤ مليار دولار من الدول المانحة ولكن مصر تعادل المعاونة عن طريق تشجيع التجارة والصناعة بين البلدين ويتم ارسال رجال اعمال من مصر إلى سراييفو لفتح التجارة وتم عقد صفقات كثيرة وبلغ حجم الاستيراد المصرى من البوسنة إلى ٥ ملايين دولار مقابل ربع مليون دولار من البوسنيين.

وفى المجال الانسانى قدمت مصر الكثير من خلال بعثات الاغاثة للشعب البوسنى والتى وصلت إلى ٣٠ مليون دولار والمعونات الكبيرة من الادوية والتبرع يتم عن طريق الخارجية المصرية ومنذ شهر تم توزيع ادوية بمبلغ ٧٠٠ الف جنيه على ١٣ جهة، كما أن جمعية الهلال الاحمر تسهم فى انشاء العديد من المدارس والمستشفيات ودور الايتام

أما الجانب الدينى فقد تبرعت وزارة الاوقاف المصرية بمبلغ ٢٠ الف جنيه لطبع الكتب لتعليم الديانة الإسلامية وبالفعل طبع ٤٠ الف نسخة للكتابين، ويتم تدعيم رئاسة المشيخة الإسلامية بجميع الكتب الإسلامية من القرآن والفقه والسنه، كما ان فى البوسنة أكثر من ١٣٠٠ مسجد تم تدميرهما اثناء الحرب وتحاول مصر ان تساعد فى اعادة بنائها مرة أخرى.

واضاف السفير احمد ابوطالب انه تم توقيع عدة اتفاقات بين مصر والبوسنة منها اتفاقية بين وزارتى الخارجية وفى مجال التجارة والتموين وفى المجالات الفنية الاقتصادية والفنية والازدواج الضريبى وجار الاعداد لاتفاقيات اخرى فى مجال التبادل الامنى والاعلام والاذاعة والتليفزيون والشباب والرياضة وجامعة سراييفو وجامعة القاهرة

وقال السفير ان الشعب البوسنى يحترم الازهر جدا ويتطلع لزيارة من شيخ الازهر ويطالب دائما بوجود قوى للازهرلمواجهة تيارات اخرى ؟ التطرف فى الدين وبخاصة الشيعة والوهابيون حيث ان مسلمى البوسنة مسلمون بالقومية ولا يعلموا تعاليم الإسلام ويطالبون بتعلم الإسلام السنى المعتدل. وأشار إلى ان الازهر يقدم منح للطلبة البوسنيين للدراسة به

ويضيف بان هناك مشكلة كبرى تواجه السفارة المصرية هناك وهى وجود تشكيل عصابى مكون من مصريين واتراك وبوسنيين ويعملون فى القاهرة وعمان واسطنبول ويهدف هذا التشكيل إلى تهريب الشباب المصرى إلى البوسنة وايهامهم بدخولهم إلى ايطاليا عبر الحدود ويتم تحصيل مبالغ كبيرة تصل إلى ٢٠ الف جنيه من الشباب وفى البوسنة يكتشف الشباب انهم وقعوا ضحية للعبة قذرة كما انهم بلاى اى اموال ولايستطيعون العمل بالبوسنة لانه لايوجد عمل هناك لأهل البوسنة انفسهم وفى النهاية يتم اللجوء إلى السفارة التى تمد يدها لهم وتعيدهم إلى مصر مرة أخرى وبالفعل تم ترحيل ٧٠ مصريا فى العام الماضى على نفقة الدولة. كما يتم التعاون مع وزارة الداخلية البوسنية للقبض على تلك العصابة وتقديمهم للمحاكمة.

استطلاع للرأى يؤكد:

٦٠٪ من الإسرائيليين يتوقعون نشوب حرب اهلية بين اليهود تمثل الخطر الرئيس على مستقبل إسرائيل

تل ابيب - وكالات الانباء - اظهر استطلاع للرأى فى إسرائيل ان غالبية الإسرائيليين يعتقدون أن الخطر الرئيسى على الكيان الإسرائيلى ربما يكون مصدره نشوب حرب اهلية بين اليهود وليس تفجر نزاع مع الفلسطينيين.

واعتبر ٦٠٪ من الإسرائيليين ان الانشقاقات الداخلية وفى مقدمتها النزاع بين اليهود العلمانيين واليهود المتدينين يشكل الخطر الرئيسى الذى يهدد مستقبل إسرائيل. وفى الوقت نفسه قدم عضو بالكنيسيت عن حزب العمل الإسرائيلى المعارض شكوى إلى الشرطة فى اعقاب قيام مجهولين يعتقد انهم من اليمين المتطرف بتدنيس النصب التذكارى لرئيس الوزراء الراحل اسحاق رابين بلحد ميادين القدس.

وذكر راديو إسرائيل ان المتطرفين كتبوا على النصب التذكارى عبارات معادية احتجاجا على اعتزام السلطات الإسرائيلية نقل قبر السفاح اليهودى باروخ جولدشتاين الذى قتل ٢٩ مصليا فى الحرم الابراهيمى بالخليل من مكانه فى مستوطنة كريات اربع فى حين طالب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل فى الكنيسيت بسن قوانين تحظر تخليد ذكرى القتلة مثل «جولد شتاين» من خلال النصب التذكارية.

منظمة بروتستانتية متطرفة تهدد بشن حرب ضد الكاثوليك فى بلفاست

لندن - مكتب الأهرام: هددت جماعة بروتستانتية متطرفة بشن حرب غير مقدسة ضد الكاثوليك الذين يمثلون الاقلية فى ايرلندا الشمالية، وذلك فى اعقاب التهديدات التى وجهها متطرفون كاثوليك بقتل افراد اسرة بيلى رايت الزعيم الوحدوى المتطرف الذى لقى مصرعه داخل السجن على ايدى جماعة كاثوليكية منشقة عن الجيش الجمهورى الايرلندى، واكدت منظمة «قوة متطوعى الستر» التى كان يتزعمها رايت ان هذه التهديدات لن يتم التسامح معها.

وقد علقت المنظمة صورا على جدران بلفاست لمومولام، وزيرة شئون ايرلندا الشمالية تحمل عنوان «مطلوب القبض عليها» باعتبارها مسئولة عن مقتل رايت.

وفى الوقت نفسه، اعتبرت مصادر بريطانية هذه الادانة لمومولام تصعيدا جديدا من جانب الوحدويين المتطرفين تمهد لعمليات قتل طائفى جديدة تستهدف الكاثوليك.

هجوم بقذائف الصواريخ على مطار «ناريتا» اليابانى احتجاجا على تنظيم دورة الألعاب الشتوية

طوكيو - وكالات الأنباء: شددت سلطات الأمن اليابانية أمس من إجراءاتها الأمنية عل مطار «ناريتا» الدولى بالعاصمة طوكيو بعد الهجوم الذى تعرض له المطار مساء أمس الاول بقذائف صاروخية وادى إلى إصابة أحد العاملين بمنطقة نقل البضائع بالمطار.

وقد وقع الهجوم فى الوقت الذى كان فيه المطار يستقبل أعدادا كبيرة من المسئولين والرياضيين والمشجعين من دول مختلفة ممن سيحضرون دورة الألعاب الأوليمبية الشتوية التى ستبدأ فى مدينة ناجانو اليابانية يوم السبت القادم.

إلا أن الشرطة اليابانية لم تتوصل الى أى دليل يؤكد وجود علاقة للهجوم بإقامة الدورة الاوليمبية، أو انه قد حدث بهدف وقف تدفق البعثات الرياضية على ناجانو، حيث تشتبه السلطات فى أن يكون الحادث من تدبير المتطرفين اليساريين الذين سبق أن أعلنوا احتجاجهم على إنشاء خط جديد للسكك الحديدية فى ناجانو بمناسبة الدورة، وهو ما أدى الى مصادرة مساحات من الاراضى الزراعية.

وصرح متحدث باسم شرطة ناجانو بأن كافة الإجراءات الأمنية اللازمة قد اتخذت لحماية الدورة الأوليمبية، ولكنه اشار الى عدم اتخاذ إجراءات أمنية إضافية بالمدينة بعد الهجوم على مطار ناريتا والذى يبعد ستين كيلو مترا عن طوكيو.

وذكرت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية أن الصواريخ الثلاثة التى أطلقت على المطار بدائية الصنع ويبلغ طول الواحد منها خمسة وعشرين سنتيمترا وعرضها خمسة سنتيمترات.

كارتر بالمستشفى

اطلا نطا - : يعالج الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر فى مستشفى جامعة ايمورى بولاية اطلانطا الامريكية من طفح جلدى بدأ يظهر على اجزاء من جسمه منذ ٦ اشهر.

ويتمل الاطباء فى علاج كارتر حيث استعانوا ببيته محكمة خاصة فى المستشفى لتشخيص نوع المرض الجلدى. وقالت متحدثة بالمستشفى ان الاطباء قرروا بالفعل ان هذا الطفح ليس مرضا خطيرا ولايهدد حياة الرئيس الاسبق.

طوابع ديانا

لندن أ ب.: طرحت هيئة البريد البريطانية أمس مجموعة طوابع جديدة لتخليد ذكرى الاميرة الراحلة ديانا، وتضم المجموعة ٥ طوابع تحمل صور مختلفة لديانا وتاريخ ميلادها ووفاتها ١٩٦١ / ١٩٩٧ للصور الموجودة على تلك الطوابع التقطها اشهر المصورين البريطانيين منهم اللورد سنودون وترنس دونوفان، ويتم جرام وجون مسيتلويل، وتم توزيع الطوابع على ١٩ الف مكتب بريد بانحاء بريطانيا لتلبية حاجات المواطنين، وتوقعت الهيئة ان تكون هذه المجموعة من أكثر مجموعات الطوابع مبيعا فى تاريخ بريطانيا.

أخبار قصيرة

متهم بتناول «شابو شابو»!

طوكيو - شهد البرلمان اليابانى جلسة طريفة أمس الأول عندما وقف اتوشى ناجانو رئيس قطاع البنوك بوزارة المالية مدافعا عن نفسه بعد ان كشفت احدى المجلات اليابانية ان المسئول ناجانو يرتاد بصفة منتظمة احد المطاعم المتخصصة فى وجبة «شابو شابو» التقليدية من لحم البقر المطهى، والتى تقدم فيها الاطباق فتيات شبه عاريات الا ان المسئول امام لجنة من مجلس المستشارين بالبرلمان انه لم يذهب مطلقا إلى هذا المطعم وانها شائعة مغرضة تهدف النيل من سمعته.

احذروا فيض المعلومات

دافوس - نصح خبير فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات القادة السياسيين ورجال الاعمال والصناعة المشاركين حاليا فى اعمال المنتدى الاقتصادى العالمى السنوى بمدينة دافوس بسويسرا بالاقتصاد فى جمع وتلقى المعلومات حتى لايضيع الوقت فى زخم من الاحصاءات والمعلومات. واوضح الخبير ان دراسة مسحية حديثة بالولايات المتحدة اثبتت ان البريد الاليكترونى والفاكسات والبريد الصوتى وشبكة المعلومات الدولية «انترنيت» بدأت تضعف من كفاءة الشركات الامريكية وتؤدى إلى وصول الموظفين لشبه حالة من الجنون والهوس المعلوماتى.

سياسة خارجية

التقرير الاستراتيجى.. وتركيا

قبل ١٢ عاما، نخذ «الاهرام» على عاتقه إصدار أول تقرير استراتيجى عربى، ويحسب للأستاذ السيد يسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية وقتئذ، انه كان صاحب الفكرة والمبادرة. وبعد أن كان النقد الرئيسى الموجه للتقرير بانه تقرير عربى لا استراتيجى، اى «تقرير أحداث ومعلومات» فإن تقرير ١٩٩٧ الذى صدر أخيرا، قفز قفزة كبيرة باتجاه التحليل الاستراتيجى من منظور عربى. والمثال الذى اقدمه هنا تناول التقرير للتعاون العسكرى التركى - الإسرائيلى. وبدءا، حدد التقرير مجالات التعاون فى برامج تحديث طائرات ودبابات تركية، وإمداد القوات التركية باسلحة إسرائيلية إلى جانب تبادل المعلومات والتدريبات المشتركة، اى أن الاتجاه الرئيسى للتعاون العسكرى التركى - الإسرائيلى، يرتبط بجوانب تسليحية تدريبية دون أن يتبلور اتجاه واضح نحو صياغة استراتيجيات دفاعية او عملياتية تتعلق بدول أخرى. ويصف التقرير استنتاج ان تركيا وإسرائيل تتجهان صوب «تحالف اقليمى» بالمبالغة، فالأحلاف العسكرية تنطوى على هياكل مسلحة ذات استراتيجية وقيادة موحدة. كما ان الدول العربية والإسلامية تمثل الشريك التجارى الثانى لتركيا، بعد الاتحاد الأوروبى. ويعنى ذلك - كما يقول التقرير - انه أيا كان المدى الذى ستصل إليه العلاقات التركية - الإسرائيلية، فإنها لم تمثل بديلا عن مصالح تركيا فى العالمين العربى والإسلامى، خصوصا مع تعثر جهودها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبى. وامام «تشتت توجهات تركيا الاستراتيجية» كان الاهتمام التركى بتطمين الدول العربية بأن تعاونها العسكرى مع إسرائيل ليس ضد اى دولة عربية، لأنه ليس من مصلحة تركيا المخاطرة بعلاقاتها مع الدول العربية والإسلامية. ولذلك التزمت مصر موقفا معتدلا احدث توازنا فى ردود الفعل العربية، فى الوقت الذى ضخمت سوريا خطر التعاون التركى - الإسرائيلى، مما دفع الإعلام العربى إلى التصعيد ضده. إلا أن مصر اقتربت من الموقف السورى مع اجراء المناورات البحرية ومشاركة الأردن فيها. وينبه التقرير إلى قصور دبلوماسى مصرى وتركى لوضع التعاون التركى العسكرى الإسرائيلى فى حدوده، ومد الجسور بين البلدين عبر قنوات اتصال منتظمة. ويحدث ذلك برغم ادراك وزير خارجية مصر عمرو موسى اهمية الا تقع فى مطب ان تحدث وقيعة بيننا وبين الاتراك لصالح طرف ثالث، كما قال. وقد اكد اكثر من مرة، ضرورة «الحوار» مع تركيا، وأن النواحى الإيجابية فى العلاقات المصرية - التركية اكثر بكثير من اى نواح سلبية!!

بيد أن ما يلاحظه المراقب المحايد، أن التقرير الاستراتيجى فاته الربط بين تطور التعاون العسكرى التركى - الإسرائيلى، وتطور عملية التسوية السلمية فى الشرق الأوسط. وقد اتيح لى أن التقى بالقادة الأتراك فى الحكومة والجيش، وكان بينهم شبه إجماع على أن التعاون «التسليحى والتدريبى» مع إسرائيل، من مترتبات اتفاقى السلام بين إسرائيل وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والأردن. وأن المخاوف «التركية» كانت أن وصول سوريا إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، قد يدفعها إلى المجابهة مع تركيا على صعيد قضيتى لواء الاسكندرونة «هاتاى» والمياه. كما أن ماتردد عن نظام اقليمى جديد «الشرق الأوسط الجديد» مثل دافعا رئيسيا للتعاون الإسرائيلى - التركى، باتجاه دور محورى لتركيا فى الشرق الأوسط مع تعثر محاولة انضمامها للاتحاد الأوروبى.

ولئن كان التقرير يصف بالمبالغة التحليلات التى تعتبر التعاون العسكرى الإسرائيلى - التركى بأنه تحالف، وهو وصف صحيح، إلا انه مال إلى «التهوين» ليصبح أقرب إلى وجهة النظر التركية الدعائية لا الحقيقية. ولكن يبقى أن التقرير قدم تحليلا استراتيجيا رصينا.

والفضل لاصحابه لايسعنا إلا أن نحيى الزميلين والصديقين د. عبدالمنعم سعيد مدير مركز الدراسات ود. وحيد عبدالمجيد رئيس تحرير التقرير، وفريق البحث على جهدهم الفائق فى تطوير التقرير الاستراتيجى.

رضا هلال

البنك الدولى يحذر من تفاقم أزمة البطالة فى الدول الآسيوية بسبب الأزمة الاقتصادية

مظاهرات فى أندونيسيا وكوريا الجنوبية احتجاجا على ارتفاع الأسعار

كوالالمبور - وكالات الأنباء - حذر البنك الدولى من ارتفاع معدلات البطالة فى دول جنوب شرق آسيا وتحولها إلى قنبلة موقوتة بسبب الأزمة الاقتصادية التى تعانى منها البلاد منذ أكثر من ستة شهور، وذلك فى الوقت الذى حذر فيه تقرير جديد من أن الأزمة الآسيوية سوف تؤثر على معدلات نمو الاقتصاد الأمريكى خلال العام الحالى ١٩٩٨، فى حين تفجرت المظاهرات فى اندونيسيا وكوريا الجنوبية احتجاجا على ارتفاع الأسعار.

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولى - الذى وصل إلى ماليزيا أمس فى إطار جولته الآسيوية الحالية - إن ملايين العمال فى دول جنوب شرق آسيا سوف يصبحون بلا عمل خلال الشهور المقبلة، بسبب تأثيرات الأزمة الاقتصادى التى تضرب دول المنطقة فى ظل غياب نظام للرعاية الاجتماعية.

وفى تصريحات له قبيل مغادرته سنغافورة متوجها لماليزيا، قال وولفنسون إن زعماء نقابات العمال فى دول شرق اسيا الذين التقى بهم أمس الاول ابلغوه بأن الآثار الاجتماعية لزيادة البطالة فى الدول الآسيوية ستكون ملموسة ومؤثرة على المناطق الريفية أو الحضرية على السواء.

وقال رئيس البنك الدولى إن عودة العمالة الأجنبية المهاجرة من دول مثل ماليزيا وتايلاند من شأنها العمل على تفاقم مشكلتى البطالة والفقر فى الدول الآسيوية الأخرى التى هاجرت منها مثل اندونيسيا، حيث يقدر الخبراء عدد العمال الاندونيسيين فى ماليزيا باكثر من مليون شخص.

واضاف ان مشكلة البطالة فى الدول الآسيوية سوف تصبح مشكلة اجتماعية خطيرة خلال الشهور المقبلة، داعيا حكومات دول المنطقة للعمل على إيجاد وظائف «وتوفير الغذاء الكافى للسكان».

واشار كذلك إلى أن البنك الدولى تعهد بتقديم ١٦ مليار دولار لدول المنطقة منها ٤,٥ مليار إلى اندونيسيا، حيث يقدر خبراء البنك عدد الذين سوف يصبحون عاطلين بسبب الأزمة لاكثر من ٤,٤ مليون شخص، كذلك من المتوقع أن تحصل تايلاند على مليار ونصف المليار دولار من البنك الدولى حيث من المتوقع أن يفقد نحو مليون شخص وظائفهم بسبب الأزمة الاقتصادية

ويقول البنك الدولى إن البطالة سوف تصبح مشكلة اجتماعية خطيرة فى كوريا الجنوبية لأول مرة، ومن المتوقع أن تحصل كوريا الجنوبية على عشرة مليارات من البنك الدولى.

ومن ناحية أخرى حذر المحللون الاقتصاديون فى نيويورك من أن الأزمة الاقتصادية فى أسيا سوف يكون لها تأثير سلبى على معدل النمو الاقتصادى فى الولايات المتحدة، وعلى معدلات الفائدة.

وعلى صعيد أخر اندلعت مظاهرات جديدة فى اندونيسيا وكوريا الجنوبية، احتجاجا على ارتفاع أسعار المواد الغذائية فى اندونيسيا، وعلى احتمالات ضياع مدخرات المواطنين الكوريين، عقب انهيار الكثير من الشركات والبنوك الاستثمارية بسبب الأزمة الاقتصادية.

استدعاء مستشار رئاسى سابق للشهادة فى فضيحة «مونيكا جيت»

استمرار ارتفاع شعبية كلينتون إلى مستويات غير مسبوقة

واشنطن - وكالات الانباء - استأنف المدعى المستقل الأمريكى كينيث ستار أمس جلسات الاستماع لأقوال الشهود فى فضيحة «مونيكا جيت» حيث تم استدعاء جورج ستيفانوبولس المستشار الرئاسى السابق للادلاء بشهادته أمام هيئة المحلفين.

وصرح ستيفانوبولس فى حديث تليفزيونى لشبكة «سى.إن.إن» الاخبارية قبل ساعات من ادلائه بشهادته أمس بأن هيئة المحلفين كانت قد طلبت منه المثول امامها أمس الأول إلا أنه طلب التأجيل لمدة ٢٤ ساعة.

وأوضح ستيفانوبولس أن مكتبه فى البيت الأبيض كان بالقرب من مكتب الرئيس وانه أحيانا كان يرى مونيكا لوينسكى فى الردهات. وأشار إلى أنها كانت تبدو لطيفة وودودة إلا أنه لم يكن يعرفها جيدا

ووصف ستيفانوبولس الاتهامات الموجهة للرئيس كلينتون بأنها خطيرة جدا ومثيرة للقلق، إلا أنه من السابق للأوان تقرير ما اذا كانت صحيحة. وكان ستيفانوبولس قد أثار غضب الكثيرين عندما صرح بعد يوم واحد من تفجر الفضيحة، بأن هذه الاتهامات قد تؤدى إلى إقالة الرئيس.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أظهرت فيه أخر استطلاعات الرآى استمرار لارتفاع شعبية كلينتون، حيث أعرب ٧٢٪ عن الأمريكيين عن موافقتهم على أداء كلينتون لمهام منصبه، وهى أعلى نسبة تأييد يحصل عليها منذ توليه الرئاسة.

وأشارت الاستطلاعات إلى أن ٥٥٪ ممن شملتهم الاستطلاعات أكدوا أن ما يهمهم أكثر هو كيفية تعامله مع القضايا السياسية والاقتصادية المهمة. كما أعرب ٧٧٪ عن اعتقادهم بأن تهديدات كلينتون للعراق ليس لها أى علاقة بالفضيحة الحالية.

ومن ناحية أخرى، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس أن مونيكا ليوينسكى زارت مقر الرئاسة الأمريكية ٣٧ مرة فى عام ١٩٩٦ وإن هذه الزيارات كانت ترتبها عادة السكرتيرة الخاصة للرئيس، ولم يكن لها أى علاقة بعمل ليوينسكى فى وزارة الدفاع التى انتقلت إليها بعد فترة التدريب التى أمضتها فى البيت الأبيض

وأشارت الصحيفة إلى أن المسئولين الذين اطلعوا على سجلات زوار البيت الأبيض لم يوضحوا الغاية من زيارات ليوينسكى إلى البيت الأبيض، أو الأماكن التى توجهت إليها فى داخله. وتعود أخر زيارة لليوينسكى إلى البيت الأبيض إلى ٢٨ ديسمبر الماضى بعد ١١ يوما من استدعائها للشهادة فى قضية بولا جونز التى تتهم كلينتون بالتحرش الجنسى.

وذكرت مصادر مقربة من ليوينسكى للصحيفة أن كلينتون طلب من مونيكا أن تقول ان زياراتها إلى البيت الأبيض تهدف إلى مقابلة سكرتيرته الشخصية.

وفى بريطانيا، امتدح تونى بلير رئيس الوزراء البريطانى الرئيس كلينتون لتركيزه على القضايا المهمة وسط الهيستريا المتعلقة بفضيحة مونيكا جيت. وأشار إلى أن الاهتمام بالحياة الخاصة لسياسيين أحيانا كثيرة ماتتحول إلى فكرة مسيطرة تصرف انتباه الزعماء عن القضايا المحورية التى تهم العالم.

وأكد بلير، الذى يبدأ زيارته للولايات المتحدة اليوم والتى تستغرق ٤ أيام، فخره بصداقة كلينتون وأعرب عن مساندته الكاملة له.



مظاهرة لانصار حركة «عمال روسيا» الشيوعية امام مبنى الحكومة الروسية لتأييد مطالب شركات الصناعات العسكرية. صورة «للأهرام» من : أ . ف . ب «

فى حالة فوزه فى الانتخابات

بهاراتيا جاناتا يعتزم مواصلة البرنامج النووى الهندى وبناء معبد هندوكى على أنقاض مسجد بابرى بأيوديا

نيودلهى - وكالات الانباء - أعلن حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسى المتطرف المرشح للفوز فى انتخابات الهند المقبلة أنه يعتزم مواصلة البرنامج النووى الهندى وبناء معبد هندوكى فى مكان مسجد بابرى الذى دمره المتطرفون الهندوس فى احداث شغب وقعت بمدينة أيوديا قبل ستة أعوام فى حالة فوزه فى الانتخابات وتشكيله الحكومة.

وأوضح الحزب فى برنامجه الانتخابى أنه سيبنى معبدا كبيرا للاله الهندوكى «رام» سالكا فى سبيل ذلك كل السبل القانونية والدستورية الممكنة، ويقول المتطرفون الهندوس إن مسجد بابرى أقيم على انقاض معبد هندوكى دمره المغول عند غزوهم للهند قبل أربعة قرون.

وتقع أيوديا على بعد ٥٠٠ كيلو متر شرق العاصمة الهندية نيودلهى فى ولاية أوتار براديش الخاضعة لسيطرة حزب بهاراتيا جاناتا. وشهدت المدينة أحداث عنف وأعمال شغب بين المسلمين والهندوس قبل ستة أعوام راح ضحيتها الفا شخص معظمهم من المسلمين بسبب إصرار الهندوس على هدم مسجد بابرى وإقامة معبد الاله رام على انقاضه. وعلى صعيد اخر أعلن الحزب فى برنامجه الانتخابى أيضا أنه سيواصل البرنامج النووى الهندى وبرنامج الصواريخ الباليستية. كما أوضح معارضته لفتح الاقتصاد الهندى للمستثمرين الأجانب مشيرا إلى أن شعار برنامجه الاقتصادى هو من الهند أولا كما أكد أنه سيعيد النظر فى الاصلاحات الاقتصادية الحالية وتبدأ الانتخابات البرلمانية الهندية بعد أسبوعين لاختيار ٥٤٥ نائبا فى مجلس النواب الهندى.

تقرير للبنك الدولى:

أوضاع الفقراء فى العالم تتدنى رغم الجهود الدولية المضنية

٣ مليارات نسمة يعيشون بأقل من ٦٠ دولارا شهريا

واشنطن - أ. ش. أ - حذر تقرير للبنك الدولى من أن اكثر من ٣ مليارات نسمة فى انحاء العالم يعيشون على دخل يقل عن ٦٠ دولارا شهريا للفرد وأنه رغم الجهود المضنية المبذولة لمكافحة الفقر فإن هذا لم يحل دون استمرار التدنى فى أوضاع الفقراء.

واشار تقرير البنك الدولى، الذى يسعى إلى صياغة إستراتيجية جديدة لمكافحة الفقر والبطالة وضمان مشاركة محدودى الدخل فى البرامج التى يدعمها البنك ماليا فى انحاء العالم، إلى انخفاض معدلات الفقر فى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلا انه أعرب عن قلق الخبراء من احتمال ارتفاع معدلات الفقر فى جنوب وشرق آسيا عقب الأزمات الاقتصادية الطاحنة التى عصفت باقتصاديات المنطقة فى الشهور القليلة الماضية.

الشيشان ترفض التوقيع على تبعيتها لروسيا

موسكو - و. - استبعد الرئيس الشيشانى أصلان ماسخادوف أمس نهائيا احتمالات بقاء جمهورية الشيشان ضمن الاتحاد الروسى، مؤكدا إصرار القادة الشيشانيين على استقلال جمهوريتهم، وذلك فيما وصفت بأنه المرة الأولى التى يتحدث فيها ماسخادوف بهذه اللهجة القوية والصريحة عن قضية الاستقلال.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن الرئيس الشيشانى قوله إنه لن يوقع على اى وثيقة تنص على استمرار تبعية بلاده لموسكو مهما كانت الطريقة التى ستصاغ بها هذه الوثيقة، مشيرا إلى أنه لايوجد بين أفراد الشعب الشيشانى من يمكنه تأييده فى ذلك.

ضغوط أمريكية لإقناع مجلس الأمن بإقرار العمل العسكري .. وروسيا والصين تعارضان بشدة

عواصم العالم - وكالات الانباء - في محاولات مكثفة لتجنب الحل العسكري للأزمة العراقية الأمريكية انهالت العروض والمبادرات الدولية الرامية لإيجاد حل سلمي للأزمة، خشية لجوء واشنطن لعمل عسكري مفتوح ضد العراق في ظل استمرار الرفض العراقي للمطالب الأمريكية.

فقد رحب مجلس الأمن الدولي بعرض الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان للإسهام في الجهود الدبلوماسية الحالية لتجنب إجراءات عسكرية ضد العراق بما في ذلك إمكانية سفره إلى بغداد. ورغم موقف عنان للتعاون، فإن دبلوماسيين أمريكيين وبريطانيين يقولون إن الرئيس العراقي صدام حسين يستغل جميع المبادرات الدبلوماسية الجارية لإضاعة الوقت. وأكد الدبلوماسيون الأمريكيون والبريطانيون في المنظمة الدولية أن أي حل دبلوماسي لايصل إلى حد إذعان العراق الكامل لقرارات مجلس الأمن، لن يكون مقبولا.

وقالت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية إن عرض كوفي عنان للوساطة في الأزمة جاء بعد التقارير التي تحدثت عن الحاجة الماسة في العراق للغذاء والدواء.

وقال عنان إن العراق وبقية دول الشرق الأوسط لاتحتاج إلى مواجهات عسكرية أخرى.

وكان أمين عام الأمم المتحدة قد اجتمع أمس بمندوب العراق لدى المنظمة الدولية نزار حمدون لبحث آخر التطورات.

وفي الوقت نفسه، توجه مسئول فرنسي رفيع المستوى إلى بغداد لحث العراق على إعادة النظر في موقفه تجاه التفتيش على الأسلحة. ويحمل المبعوث الفرنسي رسالة حازمة - وفقا لما ذكرته وزارة الخارجية الفرنسية - من الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الرئيس العراقي.

وفي الوقت نفسه، اعلن الكرملين أن جهود روسيا للوصول إلى حل سلمي للأزمة سوف تتواصل رغم النفي العراقي لاحراز تقدم أمس الأول. واكد مقر الرئاسة الروسي أن جهود المبعوث الروسي في بغداد فيكتور بوسوفاليوك قد أحرزت تقدما في اتجاه استجابة العراق لمطالب المجتمع الدولي.

وفي المقابل، أعلن المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشارد سون أن بلاده تلقت موافقة كينيا التي تشغل أحد المقاعد غير الدائمة في مجلس الأمن، على توجيه ضربة عسكرية للعراق، في حالة فشل الجهود الدبلوماسية.

وقال ريتشارد سون الذي يقوم بجولة في ثماني دول أعضاء في مجلس الأمن، أنه حصل من نيروبي على تأييد الرئيس الكيني دانيال أراب موي للضربة العسكرية اذا فشلت الدبلوماسية في اقناع العراق بتغيير موافقه.

وقال ريتشارد سون في وقت سابق ان كينيا والسويد وسلوفينيا والبرتغال، وهي الدول الشاغلة للمقاعد غير دائمة العضوية في مجلس الأمن، وافقت على اللجوء للضربة العسكرية اذا فشلت الدبلوماسية. ومن المقرر أن يتوجه ريتشارد سون إلى باقي الدول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي الجابون وجامبيا والبرازيل وكوستاريكا.

وقال ريتشارد سون ان موافقة كينيا ضرورية للغاية نظرا لأنها احدى دول تجمع عدم الانحياز في الأمم المتحدة ودولة كبرى في افريقيا.

لكن المندوب الأمريكي امتنع عن الاجابة على أسئلة الصحفيين تتعلق بالرؤية الأمريكية لمرحلة ما بعد الضربة العسكرية في حالة فشل هذه الضربة في إجبار صدام حسين على تنفيذ القرارات الدولية. وتعد الجابون محطة مهمة في جولة ريتشارد سون نظرا لأنها سوف تتسلم الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في فبراير الجاري. وأكدت مصادر دبلوماسية في الدوحة أن وزير الدفاع الأمريكي ويليام كوهين سيبدأ جولة في المنطقة على غرار جولة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت الأخيرة.

وقالت المصادر ان جولة كوهين الرامية لحشد التأييد للعمل العسكري ضد العراق، ستتضمن دولا افريقية بالاضافة إلى دول الخليج.

وقبل ساعات من زيارته لواشنطن، اكد رئيس وزراء بريطانيا توني بلير تأييده الكامل لاي عمل عسكري أمريكي ضد العراق. وقال بلير في سلسلة مقابلات مع اجهزة الإعلام الأمريكية أنه سيقدم كل مافي وسعه لمساندة الضربة الأمريكية للعراق. وأشار بلير إلى أن الهدف الوحيد للعمل العسكري هو حمل العراق على الانصياع لعمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بشأن برامج الأسلحة العراقية.

وفي إطار التحرك الروسي النشيط، بحث وزير الخارجية الروسي بريماكوف آخر تطورات الأزمة مع وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي خلال اتصال هاتفي. واكد الوزيران خلال الاتصال أن أي ضربة عسكرية ضد العراق من شأنها الابقاء على حالة التوتر في المنطقة.

الرئيس العراقي صدام حسين أثناء اجتماعه مع المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك [صورة للأهرام من أ. ف. ب]

ثلثا الأمريكيين يؤيدون ضرب العراق

لوس انجلوس - أ.ف.ب: ذكر استطلاع للرأي نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز أن أكثر من ثلثي الأمريكيين يؤيدون عملية عسكرية ضد العراق ويعتبرون أن هذه العملية يجب أن يكون هدفها اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين وليس فقط اجباره على التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة.

وجاء في الاستطلاع أن ٧١٪ ممن شملهم أيدوا شن الولايات المتحدة هجوما جويا ضد العراق اذا لم تسمح بغداد لمفتشي الأمم المتحدة بتفتيش المواقع الرئاسية مقابل ٢٢٪. أما بالنسبة إلى أهداف العملية فقد رأى ٦٨٪ انها يجب أن تهدف إلى اسقاط صدام حسين مقابل ٢٤٪ قالوا انها يجب فقط أن تجبره على التعاون.

..وتحذير روسي من مغبة استخدام الأسلحة النووية

موسكو - أ.ف.ب: حذر رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» من احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة في حالة استخدام أسلحة نووية ضد العراق. وقال رئيس الدوما جينادي سيليزنيف أمس ان اي منعطف مأساوي في الأحداث الأخيرة يمكنه ان يقود العالم بالفعل إلى حرب عالمية ثالثة اذا كان هناك تهديد بإمكان استخدام أسلحة نووية ضد بغداد.

وأعرب سيليزنيف عن «دهشته» حيال ما اعتبره «لامسئولية المجموعة الدولية» في التعامل مع الأزمة بين الامم المتحدة وبغداد بشأن مسألة تفتيش الاسلحة العراقية.

مصادر غربية: توقعات بضربة عسكرية أمريكية يوم ١٠ فبراير ضد ١٠٠ هدف عراقي

الكويت - أ.ش.أ - نقلت صحيفة كويتية عن مصادر عسكرية غربية بارزة توقعاتها بأن تكون الضربة الأمريكية المحتملة على العراق مابين العاشر والخامس والعشرين من الشهر الحالي، اذا استمر الموقف العراقي الرافض لأعمال التفتيش. وقالت ان الأهداف المرصودة من شأنها أن تخلخل جهاز صدام حسين العسكري، الأمر الذي يقوي احتمالات التمرد في حالة انتشار الفوضى اذا كانت الضربات شاملة ومؤثرة وبعيدة المدى. وكشفت المصادر للصحيفة عن أن الولايات المتحدة حددت نحو ١٠٠ هدف لضربها وتدميرها في العراق منها ٤٠ هدفا رئيسيا و٦٠ هدفا ثانويا. وتشمل مواقع رئاسية ومنشآت عسكرية وسياسية ومراكز تجمع قوات عسكرية وقواعد جوية وبطاريات دفاع جوي ومحطات رادار.

وقالت المصادر انه تحسبا لأي تمرد من الجيش، فإن الرئيس العراقي صدام حسين أمر بدفع فيلق الحرس الجمهوري الأول الذي يضم مشاة في جنوب بغداد بين خطي العرض ٣٢ و٣٣ لاحباط أي تحرك من قبل الفيلقين الثالث والرابع في الجيش العراقي كما دفع بالفيلق الثاني من الحرس الجمهوري والذي يضم فرقتي «بغداد وعدنان» مشاة

كما أمر بدفع فرقة «النداء» مدرعات إلى شمال بغداد في مواجهة الفيلقين الأول والخامس من الجيش العراقي اللذين يغطيان شمال العراق، في حين تم نشر الفيلق الثاني من الجيش العراقي شرق البلاد تحسبا لأية مفاجأة يقوم بها فيلق «بدر» المعارض التابع للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية الذي يتخذ من إيران مقرا له.

ورسمت المصادر للصحيفة الكويتية صورة قاتمة لمستقبل الوضع في العراق بقولها ان كل الاحتمالات مفتوحة بدءا من الحرب الأهلية ووصولا إلى التقسيم.

مجلس الأمن يرحب بمقترحات عنان ومضاعفة صادرات النفط العراقية

نيويورك - وكالات الانباء - رحب مجلس الأمن الدولي باقتراح كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة الذي يقضي بالسماح للعراق بمضاعفة كمية النفط التي يبيعها لأغراض إنسانية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان اقرار هذا الاقتراح غير متوقع قبل حلول شهر مارس المقبل. وكان عنان قد أوصى مجلس الأمن برفع إيرادات النفط العراقي إلى ٥,٢ مليار دولار مقابل مليارى دولار حاليا.

وقال مسئولون في الأمم المتحدة أن مقترحات عنان ليست ترغيبا للعراق للامتثال لمطالب اللجنة الدولية لنزع سلاحه. وصرح عنان عقب إعلان مجلس الأمن موقفه من اقتراحه، بأنه ينتظر من الحكومة العراقية ابدا، وجهة نظرها بدون تأخير.

ورد نزار حمدون مندوب العراق لدى الأمم المتحدة بأن بلاده ربما يكون لديها تحفظات ازاء بعض الجوانب دون تحديدها. يذكر أن العراق يعارض بشدة كل ما يمكن أن يؤدي إلى إطالة أمد اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يعد استثناء مؤقتا من العقوبات التي يطالب برفعها.

اللجان الفنية تواصل اجتماعها في بغداد

بغداد - أ.ش.أ: واصلت اللجان الفنية بشأن تقويم عملية نزع الاسلحة العراقية اجتماعاتها أمس. وعلم مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في بغداد من مصدر عراقي ان هذه الاجتماعات تجري في إطار مجموعتين منفصلتين الأولى تتعلق بتقويم التقدم الذي تم احرازه في ملف الصواريخ والرؤوس الحربية، اما المجموعة الثانية فيتمحور عملها حول الملف الكيماوي العراقي السابق خاصة غاز «في اكس» المثير للاعصاب دون مزيد من التفاصيل في هذا الشأن.

ويشارك في الاجتماعات الفنية لتقويم نزع الاسلحة العراقية التي بدأت الاحد الماضي وتعقد بطلب من بغداد خبراء من الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن وآخرون من اللجنة الخاصة والعراق.

في إطار التصعيد العسكري:

حاملة الطائرات الأمريكية «اندبندنت» تتجه لمنطقة الخليج

البنتاجون يبحث إرسال ٥٠ مقاتلة بينها طائرات الشبح وبريطانيا ترسل غواصة نووية

واشنطن - وكالات الانباء: في إطار التصعيد للازمة بين الولايات المتحدة والعراق اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ان حاملة الطائرات الامريكية «اندبندنت» اتجهت إلى مضيق هرمز بعدما دخلت منطقة عمليات الاسطول الامريكي الخامس التي تغطي منطقة الخليج العربي.

وبذلك تكون «اندبندنت» هي ثالث حاملة طائرات موجودة في الخليج ويمكن ان تقلع منها اكثر من ١٥٠ طائرة حربية امريكية نحو العراق.

ويوجد في قواعد برية في البحرين والسعودية والكويت وجزيرة دييجو جارسيا في المحيط الهندي ٢٢٠ مقاتلة امريكية أخرى.

وقال مسئولون بالبنتاجون انهم يبحثون ارسال ٥٠ طائرة أخرى على الأقل من بينها طائرات الشبح التي لايكتشفها الرادار. وأعلن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين انه سيبحث في طلب حشد واستخدام قوات اضافية رفعه اليه قائد القوات الامريكية في الخليج.

وفي محاولة من جانب واشنطن لوضع مزيد من الضغوط على العراق ترابط حاملتان للطائرات في الخليج وعلى متنهما ١٠٨ مقاتلات تكتيكية حربية ذات قدرة على ضرب اهداف يبلغ مداها الف ميل «١٦٠٠ كيلو متر» فضلا عن اسلحة تكنولوجية متطورة.

ويبلغ اجمالي القوات الامريكية المنتشرة بالخليج ٢٥ الف فرد تم نشرهم بحرا وبرا بالمنطقة من بينهم ٨ آلاف من رجال القوات الجوية و٣ آلاف فرد من الجيش الامريكي.

وفي غضون ذلك ذكرت صحيفة «ذي صن» اللندنية أمس ان بريطانيا ارسلت إلى الخليج غواصة نووية للابلاغ عن اي هجوم عراقي محتمل، بالاضافة إلى حاملة الطائرات «اتش ام اس» انفنسابل والسفينتين الحربيتين الموجودتين حاليا في المنطقة.

وتستعد حاملة طائرات بريطانية اخرى للانضمام إلى هذه الحاملة في مضيق جبل طارق.

وقد رفضت وزارة الدفاع البريطانية تأكيد هذا النبأ مشيرة إلى ان تحركات الغواصات لايعلن عنها.

وعلى صعيد ردود الافعال للحشود العسكرية بالخليج، اعربت ايران على لسان وزير دفاعها الاميرال على شمخاني لن تكثيف الوجود العسكري الامريكي في الخليج يمثل تهديدا للامن والاستقرار بالمنطقة.

ودعا شمخاني في كلمة بالكلية الحربية باصفهان امس دول المنطقة إلى الوقوف في وجه التحركات العسكرية الامريكية الجديدة والتعاون بين البلدان الإسلامية لحل هذه الازمة.

ووصف الوزير الايراني السياسات الامريكية في المنطقة بانها غير مقبولة، وحث دول الخليج على التضامن لمنع وقوع حرب جديدة في المنطقة.

وفي الوقت نفسه وصل أمس إلى إسرائيل قائد الاسلحة الذرية في الجيش التركي الجنرال حسين كيفر يكوفيو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وذكر راديو إسرائيل ان المسئول العسكري التركي سيلتقي مع وزير الدفاع الإسرائيلي اسحاق موردخاي ورئيس اركان الجيش امنون شحاك. كما سيتفقد بعض القواعد العسكرية التابعة لمختلف اسلحة الجيش الاسرائيلي للاطلاع على تقارير امنية وعسكرية من كبار الضباط وربط محللون عسكريون تزامن تلك الزيارة بالازمة الراهنة بين العراق وامريكا وتزايد الحشود العسكرية بمنطقة الخليج.

جنرال امريكي:

الترسانة النووية الإسرائيلية الدافع الحقيقي وراء امتلاك العراق للسلاح النووي

واشنطن - أ.ش.أ: انتقد القائد السابق للقوات الجوية الامريكية الجنرال لي بتلر الترسانة النووية الاسرائيلية قائلا ان وجودها ربما كان الدافع وراء سعي بعض دول المنطقة ومنها العراق لامتلاك اسلحة نووية.

وقال بتلر في مؤتمر صحفي ان الترسانة النووية الاسرائيلية مرتبطة بهذه المساعي في المنطقة للحصول على اسلحة دمار شامل وهو امر خطير للغاية في منطقة تغلي بالعداء مثل الشرق الأوسط وان تسلح دولة ما نفسها بمخزون من الأسلحة النووية قد يصل الى المئات من الرؤوس النووية مما يؤدي الى دفع دول اخرى للدخول في نفس المضمار.

واضاف بتلر - الذي يخوض حملة في الولايات المتحدة منذ تقاعده في أوائل التسعينات من اجل القضاء على الاسلحة النووية في بلاده والعالم - انه لايستطيع تصور ان وجود الاسلحة النووية في اي صراع سيجعل حلها امرا اسهل. وهاجم بتلر تقارير صحفية حول احتمال استعمال الاسلحة النووية ضد العراق قائلا ان هذا كان خيارا مستبعدا في حرب الخليج عام ١٩٩١ عندما كان مسئولا عن تحديد الاهداف الاستراتيجية للضربات العسكرية الامريكية. وقال ان تأثير استعمال الاسلحة النووية في اي ضربة محتملة للعراق سيكون سلبيا إلى ابعد الحدود حيث سيقضي على المصداقية الامريكية في المنطقة وستصبح الامة التي ضربت شعبا عربيا بالاسلحة النووية. واوضح ان تحديد اي اهداف لضربات نووية امريكية في العراق امر شبه مستحيل حيث انه يستحيل ضرب المدن ومعاقبة مئات الآلاف المدنيين بسبب اخطاء قائدهم صدام حسين كما ان الغبار النووي المتساقط من هذه الاسلحة قد يتسرب الى خارج حدود العراق وربما إلى الجنوب حسب اتجاه الرياح.

رفض عالمي للجوء للخيار العسكري

مبعوث تركي لتحذير بغداد من عواقب أية ضربة عسكرية أمريكية

موسكو - من عبدالملك خليل، أنقرة - من سيد عبدالمجيد، عواصم العالم - وكالات الأنباء:

أكدت معظم دول العالم رفضها توجيه أية ضربة عسكرية ضد العراق لانهاء الازمة الحالية الناشبة بين بغداد وواشنطن والأمم المتحدة بشأن أعمال التفتيش الدولية، واعربت عن تأييدها لإنهاء التوتر الحالي عبر الوسائل الدبلوماسية، ودعت العراق الى الالتزام بالقرارات الدولية.

ففي أنقرة أعلن أن اسماعيل جيم وزير الخارجية التركي سيتوجه الى العراق اليوم في زيارة سريعة لتنبيه القيادة العراقية الى جدية الولايات المتحدة في اللجوء للخيار العسكري لانهاء الازمة الحالية المتعلقة بمهام التفتيش.

ونقلت وكالة رويتر عن مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي قوله إن المبادرة تأتي في إطار ما يفرضه الحوار وتحذير بغداد من عزم واشنطن استخدام الحل العسكري. وأوضح يلماظ أن تركيا آخر دولة تطلب القيام بعمل عسكري ضد العراق، مشيرا الى خسائرها البالغة ٣٥ مليار دولار منذ حرب الخليج.

وقد وافقت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة لطائرة جيم بالمرور عبر أجواء شمال العراق المحظورة، مما يسمح لوزير الخارجية التركي بالتوجه مباشرة الى بغداد.

وفي تعليقه على زيارة الجنرال جوزيف ارستون نائب رئيس الاركان الامريكي لأنقرة، قال يلماظ إن الولايات المتحدة لم تطالب تركيا بأي شيء، ولكنه اكد ان استخدام القواعد العسكرية في جنوب شرق البلاد محكوم باتفاقيات، وان تركيا لن تتراجع عن هذه الاتفاقيات.

وقال يلماظ إن امريكا يمكن أن توجه ضربة عسكرية ضد العراق، في حال عدم تنفيذه قرارات حظر اسلحة الدمار الشامل. واشار الى ان بلاده تشارك الولايات المتحدة في مخاوفها بشأن ترسانة الأسلحة العراقية التي تعتبر مصدر قلق لدول المنطقة وامريكا نظرا لمصالحها الاستراتيجية بها.

وكان مسئول بالخارجية الامريكية قد استبعد عقب اجتماعه مع جيم في أنقرة قبل يومين، نجاح جهود الوساطة الدولية في اقناع العراق بالالتزام بالقرارات الدولية.

وفي روما، دعا رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الى ترجيح التسوية الدبلوماسية على التدخل العسكري. وفي السياق نفسه اعرب لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي عن ثقته في نجاح الحل الدبلوماسي، مؤكدا انه بعث برسالة الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي يدعوه فيها الى احترام قرارات الأمم المتحدة.

واعلن وزير الدفاع الايطالي اندرياتا ان بلاده ستعتزل تماما عن التدخل العسكري.

وفي موسكو، عقد البرلمان الروسي (الدوما) جلسة خاصة لبحث تطورات الأزمة العراقية.

وحذر جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب قبيل الجلسة من استخدام الولايات المتحدة للأسلحة النووية في أي عمل عسكري ضد العراق. وطالب واشنطن بالتوقف عن هذه التهديدات حتى ولو كانت مجرد دعاية.

وقد أعد المجلس مشروع قرار اقترحه فلاديمير جيرينوفسكي النائب اليميني المتشدد، يطالب الحكومة الروسية بعدم تنفيذ قرارات الحظر الدولية ضد العراق اذا تعرض لضربة أمريكية دون الحصول مسبقا على تفويض مجلس الأمن.

ويقترح مشروع القرار استعادة روسيا لكل علاقات التعاون مع العراق، بما فيها المجالات العسكرية. ودعا دول العالم الى ادانة أية ضربة عسكرية قد يتعرض لها العراق.

والمعروف أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين غير ملزم بتنفيذ مشروع القرار اذا وافق عليه البرلمان، نظرا لاحتفاظه بحق توجيه السياسة الخارجية للبلاد. وكان جيرينوفسكي قد اعرب عن رغبته في استبدال المبعوث الروسي الى بغداد فيكتور بوسوفاليوك بنفسه، لأنه قاد حملة العزلة الدولية ضد العراق.

ووصف جيرينوفسكي الرئيس العراقي صدام حسين بأنه رئيس دولة ورجل عادي، وان التهجم عليه عمل مشين ولا أخلاقي، بينما طالب جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي بحل سلمي للأزمة العراقية، مؤكدا أن واشنطن تزدري بوقاحة الرأي العام العالمي، كما طالب الاتحاد الشعبي الوطني في روسيا، واتحاد المسلمين الروس بسحب القوات الأمريكية من الخليج العربي، منددا في بيان مشترك بنيات واشنطن في ضرب العراق.



استعدادا لمواجهة امريكا

مجموعة من التلميذات العراقيات علقن حقائبهن وانخرطن في احد التدريبات العسكرية في ساحة رياضية بقلب بغداد امس . وتنظم السلطات العراقية دورات تدريب عسكري للمدنيين للدفاع عن البلاد حال شن اي هجوم امريكي .

[صورة للأهرام من ا . ب]

الجانب المظلم من حياة كيندى (٢)

انحرافات كلينتون ليست غريبة على البيت الأبيض وتعبر عن «ثقافة الفساد» فى المجتمع الامريكى

اسرار كثيرة اذاعها «سيمور هيرش» فى كتابه المثير، الذى صدر فى الشهر الماضى فى ٥٠٠ صفحة، عن الجانب المظلم من حياة كيندى اكثر الرؤساء الامريكيين شعبية حتى الان.

لكن هيرش يبدو انه انتقل فى نبشه وراء الحقيقة إلى «منطقة ممنوع الاقتراب منها» فى هذا الكتاب ايضا مما جعله هدفا لحملة اعلامية ضارية.. فلم يكن كنيدى كما يتصور كثيرون بالرجل المخلص لبيته وزوجته الجميلة، ولم يكن ظهورهما معا فى جميع المناسبات ومظاهر الحب التى تبدو فى عيون الزوج الرئيس، سوى خدعة كبرى ورثها الابن عن ابيه. فقد كان جوزيف كنيدى «الاب» الفاسد يشترى كل شئ بامواله، بما فى ذلك الصمت على جرائم واخطاء ابنائه.

عرض وتقديم:

مصطفى سامى

وقد اعتاد الشاب الجميل منذ صغره على ان تلتف حوله النساء، وقد ساعده على ذلك وسامته ولباقته واحاديثه الشيقة والنكات التى يطلقها. حتى اكاذيبه كانت تلقى اعجاب النساء!

خلال لقاء خاص بين رئيس الوزراء البريطانى هارولد ماكميلان – الذى كان يشكو فى ذلك الوقت من عدة امراض – وبين جون كنيدى فى لندن.. قال له كنيدى: «اذا لم التق بامرأة كل ثلاثة ايام اصاب بصداع قاتل»! ويبدو ان ماكميلان ابدى تحفظا على هذه النصيحة، نتيجة لحالته الصحية. فوجه كندى كلامه إلى عضو الكونجرس الديمقراطى الذى كان برانقه وقال: «اننى اصاب بصداع نصفى اذا لم التق بامرأة كل يوم»!!

تفاصيل علاقات كنيدى غير المشروعة وخداعه للنساء شغلت صفحات كثيرة.. مارلين مونرو وفنانات هوليوود... صحفيات ومثقفات.. سكرتيرات فى عمر ابنائه، كل هؤلاء وقعن فى غرامه. لكن هذه العلاقات المشبوهة كانت تختفى وراء وجه مخادع لشاب برئ، عاشق للفن والموسيقى والثقافة، يحب زوجته الجميلة ويقدمها فى الحفلات العامة باستمرار كوسيلة لمزيد من الخداع للجماهير التى تسانده وتقف إلى جانب مشروعه الذى يهدف به إلى تغيير صورة «الامريكى القبيح»! وبالطبع كانت جاكلين كنيدى او الزوجة الضحية موضع حسد نساء الولايات المتحدة كلها على هذا الزوج «اللقطة» بكل مقاييس العصر! الفارق بين كنيدى وكلينتون، ان الاول كان فى غاية الذكاء، يلعب دور الممثل باحتراف شديد ربما من قربه من هوليوود وصداقته المتعددة بفنانيها وفناناتها. اما الرئيس بيل كلينتون فسقط فى اول امتحان فى «مادة الفساد» بتقدير ضعيف جدا! ففضائحه الاخلاقية انكشفت منذ بدأت حملته الانتخابية الاولى، وضعفه امام النساء، وعلاقاته الغرامية كانت القاعدة التى اعتمد عليها المنافسون له فى هذه الحملة، وحتى «التجاوزات» غير النسائية التى توالى الهجوم على كلينتون بسببها خلال فترة رئاسته الاولى والثانية هى فى الواقع الامريكى لاتمثل على الاطلاق انحرافات فليست هناك ادنى مقارنة بين هذه التجاوزات وبين سلوك كنيدى التى كشفت عنها وثائق هيرش وهل تتساوى قضية وايت ووتر بعلاقات كنيدى بزعماء الجريمة المنظمة الذين شاركوا فى تمويل حملته الانتخابية..؟ ان وثائق الامن القومى الامريكى والتى لم يسبق ان خرجت من مواقعها السرية للصحفيين، هى فقط التى تكشف عن علاقات جون كنيدى بقيادات الجريمة المنظمة وبشركته التى تقوم باستيراد الخمور، وكان جوزيف كنيدى «الاب» يرتبط بعلاقات مماثلة برجال المافيا الذين يتخذون من ميامى مقرا لهم، ويساندونه فى اعماله التجارية.

اختيار مجرم امريكى عريق لاغتيال كاسترو

يذكر المؤلف انه فى الشهور الاخيرة، من حكم ايزنهاور، قامت الحكومة الامريكية بتكليف واحد من اشهر محترفى الاجرام فى الولايات المتحدة واسمه «سام جيانكانا» لاغتيال الزعيم فيدل كاسترو وكان السناتور جون كنيدى على علم بالمؤامرة. لكن «جيانكانا» لم يكن مجرد مجرم عادى يقوم بخدمة للحكومة بمقابل اجر. فقد كان يقود اكبر «مؤسسة» الجريمة المنظمة فى شيكاغو، وكان اسمه ضمن قائمة رجال الحملة الانتخابية المؤيدة لكنيدى فى انتخابات الرياسة عام ١٩٦٠ ضد ريشارد نيكسون، وقد ساعد باموالة ورجاله كنيدى ليفوز فى ولاية «الينوى» واربع ولايات اخرى كان يعانى فيها من انحسار شعبيته امام خصمه الجمهورى. وقد تبين ان الممثل والمغنى الامريكى فرانك سيناترا ذا العلاقات الوثيقة بكبار زعماء المافيا – هو الذى قدم جيانكانا إلى اسرة كنيدى. وان الذى اعد لاول اجتماع بين الجانبين قاض معروف فى شيكاغو وقد تم الاجتماع فى مكتبه بالمحكمة.. ولم تمض سوى شهور قليلة على انتخابات كنيدى، حتى اثيرت اتهامات بالتزوير فى الاقتراع فى ولاية الينوى وقد ارسلت هذه الاتهامات إلى المدعى العام ادوارد كنيدى الذى غض الطرف عنها ولم يحاول اجراء اى تحقيق فيها! وتبين بعد ذلك ان انتخابات ١٩٦٠ قد سرقها اعوان كنيدى من نيكسون.

وثائق اخرى عرضها المؤلف حول الحالة الصحية لجون كنيدى تبين منها انه كذب فى نفيه القاطع بانه مصاب «بمرض اديسون» وهو نوع من الخلل فى توزيع الهرمونات فى جسم الانسان ويضعف من قدرته على مكافحة اى وباء، ويعانى المرضى به فى العادة من حالات الضيق والاكتئاب. وقد كان كنيدى يتلقى من طبيبه الخاص فى سرية تامة جرعات منتظمة من الادوية التى تخفى متاعبه امام الناس، وكان يحقن داخل مكتبه فى البيت الابيض بادوية اخرى تظهره باستمرار مرحا وسعيدا ومقبلا على الحياة. اما هذا الطبيب الخاص واسمه «ماكس روبسون» فقد سحب منه ترخيص مزاولة المهنة بسبب سوء استغلاله لادابها فى عام ١٩٧٥!

انحرافات كثيرة لايمكن تصورها فى سلوك كنيدى «معبود الجماهير» حتى الان، تؤكد انه ورث الفساد ابا عن جد، وان جاكلين كنيدى وابتساماتها للجماهير لم تكن سوى تعبير عن حزن دفين من خيانات زوجها! لذلك فالفضيحة الاخيرة التى يقوم الرئيس الامريكى بيل كلينتون بدور البطولة فيها لم تات من فراغ، وهو ايضا ليس الضحية هنا، ولا يستحق كل هذه الدموع التى تذرفها ملايين النساء على مصيره، والفتاة المراهقة واللعوب مونيكا لوينسكى لم تنخدع بالاعيب الرئيس بل قادتها اضواء البيت الابيض الى هذه العلاقة الشاذة، وهى علاقة ليست غريبة عنها فقد تبين انها اوقعت مدرسها قبل ذلك فى علاقة اكثر شذوذا استمرت خمس سنوات قبل ان تحصل على وظيفة سكرتيرة تحت التمرين فى البيت الابيض. وقد سبق ان قامت بتهديد بكشف هذه العلاقة لزوجته كنوع من الابتزاز لتحقق لها كل مطالبها. وقد ابدى هذا المدرس استعداده للشهادة فى فضيحة العصر.

الضحية الحقيقية فى هذه المأساة هى السيدة الاولى هيلارى كلينتون... المحامية الناجحة سابقا فى ولاية اركنسو والتى كان دخلها يتجاوز المليون دولار سنويا ويوازى سبعة اضعاف مرتب زوجها حاكم اركنسو، وكان معروفا عنها انها تكسب كل قضاياها..

انها تدافع عن زوجها بكل ماليديها من علم وترفض تماما خيانته لها.. تبذل كل ماتستطيع من حجج من أجل تبرئته.. ان هيلارى فى الواقع تدافع عن قضيتها الشخصية كامرأة وزوجة وأم.. وهى فى النهاية تدافع عن بيتها.. ايا كان لون هذا البيت! لكن الزوجة الضحية يبدو انها سوف تخسر قضيتها الأخيرة.

لماذا يقف الغالبية من ابناء الشعب الامريكى إلى جانب كلينتون ويساندونه بقوة. بالرغم من ان الاستفتاءات تؤكد أن ٧٠٪ منهم مقتنعون بانه ارتكب هذه الانحرافات..؟

وبعض هؤلاء المدافعين ينظرون الى القضية من خلال منظور قومى. فالرئيس الامريكى يمثل هيبة الولايات المتحدة، وادانته تضعف من مواقفها، ومن الثقة فى القرارات التى تتخذها حكومتها من جانب الحلفاء قبل الاعداء.

ثقافة الفساد

لكن هناك الاغلبية، التى لاترى فى علاقات الرئيس الامريكى النسائية غير المشروعة، انتهاكا لوظيفته، ولموقعه على قمة السلطة، فحياته الخاصة وحريته الشخصية هى ملكه وليس من حق أحد أن يخدشها طبقا للدستور الامريكى، وايضا باسم الديموقراطية وحقوق الإنسان!!

يضاف إلى ذلك أن القيم الأخلاقية المحافظة واحترام الأسرة وتقدير دورها، لم تعد هى الغالبة فى المجتمع الامريكى بمختلف انتماءاته الثقافية والطبقية. فالثورة الاجتماعية التى قامت فى الستينيات باسم التحرر من القيود، جذبت قاعدة عريضة من الشباب لم تعد ترى فى سلوك الرئيس كلينتون أى خطأ. والفتاة الصغيرة ابنة الطبيب والتى تلقت العلم فى اشهر المدارس الخاصة الامريكية، تقيم علاقة غير شرعية مع مدرسها المتزوج على مدى خمس سنوات. ولايجرم المجتمع مثل هذا السلوك...

وباختصار.. يمثل الرئيس الامريكى بيل كلينتون مجتمعه بصدق، وهو يعبر بهذه العلاقات عن «ثقافة الفساد» التى تنتشر كالوباء بين ابناء المجتمع الامريكى

هذه الثقافة كشفت عنها فى العام الماضى محاكمة لاعب الكرة والممثل «أو. ج. سمبسون» والتى وصفها الاعلام فى شمال امريكا بـ «محاكمة العصر» وقد برأته محكمة الجنايات من تهمة قتل زوجته وعشيقها، بعد ان اشترى بأمواله أكبر خمسة محامين فى الولايات المتحدة بلغت اتعابهم ١٦ مليون دولار، بينما ادانته المحكمة مدنيا وألزمته بدفع ٣٥ مليون دولارا لأسرتى الزوجة والعشيق!

بنفس المقاييس «الليبرالية الامريكية» وجهت السيدة هيلارى كلينتون اتهاما صريحا للمحقق الذى يتولى التحقيق فى الفضيحة بأنه يتآمر على زوجها، وأنه يسعى بكافة الالاعيب القانونية بان يوقع به، وقالت عن ذلك المحقق الذى اختارته وزارة العدل لهذه المهمة التاريخية، بأنه جزء من مؤامرة يمينية يقودها الجمهوريون فى الكونجرس، وذلك فى حديثها مع شبكة تليفزيون A.B.C الذى تابعته جماهير الشعب الامريكى!

حتى العدالة التى هى القاعدة الأساسية التى يعتمد عليها أى مجتمع، تجدها غائبة فى الولايات المتحدة التى يوجد فيها ٣٠٪ من محامى العالم..! ماذا يبقى اذا؟!

لايهم بعد ذلك أن يبقى الرئيس بيل كلينتون فى منصبه فى البيت الأبيض، أو يخرج منه. فالعار الذى ألحقه بنفسه وبدولته «العظمى» وبأسرته سوف يطارده أينما ذهب. ولااعتقد أن الشعب الامريكى مهما سيطرت عليه «ثقافة الفساد» سوف يغفر له جريمته.

THE DARK SIDE OF CAMELOT
SEYMOUR M. HERSH

غلاف الكتاب



بعد الأزمة

هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الأمريكى تحيى الجماهير التى إحتشدت لرؤيتها فى مدينة لوسيرن بسويسرا خلال حضورها إحدى جلسات برلمان الأطفال، وتبدو متماسكة وسعيدة بالرغم من الفضيحة الأخلاقية المثارة حاليا حول زوجها

(عن صحيفة الأوبزرفر)

GEE, I DUNNO. WOULD THE KIDS PREFER A CHE' KEY CHAIN OR "POPE-ON-A-ROPE"?
HAVANA

سياحة سياسية

رحلة بابا الفاتيكان التاريخية إلى كوبا، تحولت، رغم كل تفسيراتها السياسية، إلى وسيلة للكسب المادى، ومادة للتجارة، والسياحة. وفى هذا الكاريكاتير الذى نشرته مجلة النيوزويك سائحان فى كوبا مترددان فى الاختيار بين «سلسلة مفاتيح عليها صورة تشى جيفارا، او صورة البابا»

(عن مجلة «النيوزويك» الأمريكية)

تحذير نمساوى

فى رد فعل حول ازمة اللاجئين الاكراد التى اجتاحت ايطاليا حذر المستشار النمساوى فيكتور كليما امس فى حديث اذاعى الحكومة الايطالية من الخلط بين طالبى اللجوء السياسى الهاربين بالفعل من الاضطهاد فى بلادهم، وبين هؤلاء القادمين اليها بهدف الهجرة غير المشروعة، واكد اهمية التعاون الاوروبى مع الشرطة التركية لقطع الطريق على عصابات تسريب المهاجرين غير الشرعيين كما طالب ايطاليا باعادة النظر فى قوانين اللجوء والهجرة.

فضيحة أخلاقية أخرى للاسقف المخلوع

بعد ان اضطر فى ربيع ١٩٩٥ إلى ترك منصبه ككبير اساقفة ورئيس لمؤتمر الاساقفة بسبب افتضاح ميوله الجنسية الشاذة وافعاله المشينة مع الصبية فى احدى المدارس الداخلية التى كان يعمل مديرا لها منذ عشرين عاما اضطر الاسقف هانز هيرمان جرور إلى ترك عمله بالكنيسة للمرة الثانية لنفس السبب حيث يتهمه مجموعة من الاشخاص بانهم تعرضوا منه للمضايقات الجنسية منذ فترة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ عاما.

وكان الاسقف قد تولى بعد الفضيحة الاولى منصبا كنسيا فى احد الاديرة ثم اجبر امس على ترك هذا المنصب ايضا بعد الفضيحة الثانية. وقد اعلن كبير اساقفة العاصمة عن تشكيل لجنة لفحص هذه الاتهامات والتحقق من صحتها باسلوب موضوعى حيادى.

ويبلغ الاسقف المخلوع من العمر ٧٨ عاما وكان يعانى فى الفترة الاخيرة من مشاكل صحية.

وقد انتهزت حركات الاصلاح الكنسى الفرصة لرفع اصواتها التى تنادى بالحديث بصراحة وجرأة عن المشكلات التى تعانى منها الكنيسة الكاثوليكية والتى يتمثل اهمها فى العلاقة الحرجة بين الكنيسة وبين الحياة الجنسية، خاصة مايتعلق بحظر زواج الاساقفة او نظرة الكنيسة إلى المرأة مما يدفع الاساقفة إلى اشباع رغباتهم الجنسية بطرق غالبا ماتكون غير مشروعة.

فى الاخبار

فيينا: مصطفى عبدالله

مليارديركندى يشترى أكبر مصانع السيارات النمساوية

رغبة منه فى ان يستثمر امواله فى مسقط راسه اشترى الملياردير الكندى فرانك ستروناش ذو الاصل النمساوى مصانع شتاير النمساوية التى تخصصت فى انتاج الشاحنات والعربات الحربية المجنزرة وتتوالى مؤخرا انتاج سيارات الميني باص (كرايزلر) الشهيرة بالاضافة إلى اجزاء خاصة من الصاروخ الاوروبى اريان.

الملياردير ستروناش يرأس حاليا كبرى شركات تصنيع اجزاء السيارات فى العالم وهى شركة (ماجنا) الكندية التى تزود معظم مصانع السيارات الشهيرة فى العالم بالاجزاء ترونية (والايرباج) والتروس وغيرها من اجزاء السيارات ولها ١٣٤ مركز انتاج موزعة على انحاء العالم ويعمل بها ٣٩ الف شخص وتحقق ارباحا سنوية قدرها حوالى ٤٠٠ مليون دولار. اما شركة شتاير فيعمل بها ٦٠٠٠ شخص وتصل ارباحها إلى ٦ ملايين دولار سنويا. وقد بدأ ستروناش حياته غاسلا للاطباق فى مطبخ احد المستشفيات فى تورونتو ثم انشأ ورشة صغيرة لتصنيع اجزاء الماكينات ليمارس بذلك مهنته الاصلية ولتتطور الورشة حتى تصل إلى حجمها الحالى وتصبح الكبرى من نوعها فى العالم. ويبلغ ستروناش من العمر ٦٥ عاما ويشتهر بولعة بامتلاك الخيول. سعر الشراء يبلغ ٢,٨ مليار شلن نمساوى.

تصحيح (من اوراق القرن العشرين)

تلقينا من السيد عبد العزيز صالح الدهرى وكيل الوزارة بمجلس الشورى تصحيحا لما نشر فى باب «من أوراق القرن العشرين» فى عدد الخميس ١٥ يناير ١٩٩٨ حول المرحوم الدكتور على مصطفى مشرفة يؤكد أن الأول على شهادة الدراسة الابتدائية عام ١٩١٠ هو والده المرحوم المستشار محمد صالح متولى الدهرى (بك) وليس الدكتور على مصطفى مشرفة كما ورد بالمقال. وقد أرفقه بتصحيحه صورة من المنشور فى الجريدة الرسمية «الوقائع المصرية» التى تؤكد هذا المعنى.

ونحن ننشر هذا التصحيح احقاقا للحق على الرغم من أن المعلومة التى وردت بمقالنا استندت الى عدة مصادر منها كتاب: «مشرفة بين الذرة والذروة» تأليف محمد محمد الجوادى الصادر من الهيئة العامة للكتاب. وكتاب «على مصطفى مشرفة» تأليف عطية مصطفى مشرفة عن مركز كتب الشرق الاوسط ويهمنا ان نؤكد فى هذا الصدد أن الغرض الاساسى من هذا الباب هو تسجيل من تركوا بصمتهم على تاريخ مصر والعالم وهذا من قبيل احقاق الحق ايضا.

المغرب يرفض مناورات البوليساريو ويستمسك باتفاق هيوستون (٤ من ٤)

رئيس المينورسو: عملية تحديد هوية الصحراويين معقدة للغاية

«تأخير عملية تحديد الهوية سيؤثر على المواعيد المحددة في خطة التسوية»

في ختام زيارتي للصحراء الغربية حيث سجلت انتهاكات البوليساريو وأخطاء المينورسو، حرصت على لقاء ايريك يانسن الرئيس النرويجي لبعثة الأمم المتحدة للإشراف على استفتاء الصحراء الذي يودع منصبه في نهاية فبراير الحالي بعد مهمة استمرت ٤ سنوات، وسيخلفه ممثلا للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء الدبلوماسي الأمريكي تشارلز دنبر، الذي شغل منصب السفير لبلاده في كل من اليمن وقطر بعد سنوات من العمل بكل من طهران وكابول والرباط والجزائر ونواكشوط، وهو يعد من أهم خبراء الحكومة الأمريكية في قضية الصحراء وشغل منذ عام ١٩٩٣ منصب الرئيس لمجلس كليفلاند للشئون الدولية، وهو معهد مختص بشئون السياسة الخارجية.

وقد تركز الحديث مع يانسن حول انتهاكات البوليساريو للاتفاق والاتهامات الموجهة إلى المينورسو بتعاطف بعض أعضائها مع دعاة انفصال الصحراء، بالإضافة إلى أخطاء ترتكب في أعمال لجان تحديد الهوية وعدم إعطاء اعتبار لواقع أن كثيرا من الصحراويين بدو رحل لا يحتفظون بأية وثائق تحدد هويتهم. وفيما يلي نص الحديث.

■ لماذا تتركون موقعكم الحالي؟

□ كما تعلم أن الأمين العام للأمم المتحدة قد اختار جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية الأسبق في العام الماضي، كمبعوث شخصي له فيما يتعلق بقضية الصحراء، وأعتقد أنه كان له أسبابه الخاصة لاتخاذ هذا القرار، لعل في مقدمتها ما يتمتع به بيكر من مهارات دبلوماسية متميزة وخبرة واسعة في معالجة مثل هذه المشكلات المعقدة، كما أن الأمين العام اعتقد أنه سيكون من المفيد أن يقوم بيكر بدور في البحث عن حلول للمشكلات التي تواجهها والاستفادة من خبرته في هذا المجال، وأعتقد كذلك أن الأمين العام قد رأى أن اختيار دبلوماسي أمريكي مثل بيكر يمكن أن يشجع الولايات المتحدة على إشراك نفسها في القضية بشكل مباشر في البحث عن حلول للمشكلات المعلقة في القضية.

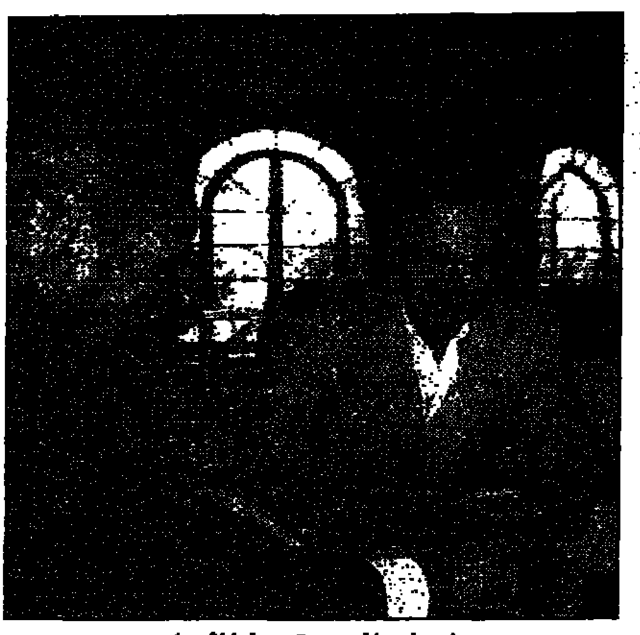
وقد توليت مهمة رئاسة بعثة الأمم المتحدة على مدى السنوات الأربع الماضية، وتنتهي فترة مهمتي الحالية في نهاية شهر فبراير الحالي، وأعتقد أنه أحيانا يكون من الأفضل أن يتولى رئاسة البعثة شخصية جديدة، كما أن اختيار دبلوماسي أمريكي لرئاستها قد يكون هو القرار المناسب في الوقت الراهن.

■ اجتمعت بكثير من شيوخ القبائل الذين ذكر أغلبهم أن المينورسو لم تحسم قبول تسجيل بعض أخوتهم في قوائم الذين سيكون لهم حق المشاركة في الاستفتاء، على الرغم من أن لهم حقا في ذلك. كذلك هناك شكاوى فعلية من أن المينورسو (بعثة مراقبة وقف إطلاق النار والإشراف على استفتاء الصحراء)، لم تقدم المساعدة الكافية في اتخاذ القرارات الواضحة بشأن تحديد الهوية، بشكل يثير كثيرا من علامات الاستفهام.

□ أعتقد أن هذا سؤال مهم وحرج بالنسبة للعملية كلها، وأريد هنا أن أدحض بشدة أن الأمم المتحدة أو المينورسو لم تحدد التوجيهات بوضوح، فقد أعلنا منذ بداية تسلمنا لطلبات التسجيل قبل عدة سنوات هذه التوجيهات وتسلمنا طلبات التسجيل أساسا عبر وسطاء من الجانبين المغربي والبوليساريو، وقمنا بمعالجة جميع هذه الطلبات، ومن الواضح الآن أنه لا يمكن قبول طلبات أخرى للتسجيل. وهناك استثناءات على ذلك مثل طلبات أسرى الحرب الذين لم يكن في استطاعاتهم التقدم بالطلبات في بعض الأحيان، وإذا تبين أن هناك معتقلين أو سجناء سياسيين فيمكنهم التقدم بطلبات في مرحلة لاحقة.

وهذا يؤدي إلى السؤال الآخر الذي أعتقد أنك كنت تود الإشارة إليه وهو أن البعض قد رفض طلبهم للتسجيل.. أريد أن أقول إنه كان أمام لجنة تحديد الهوية مهمة صعبة، وكما تعلمون فإن حجم الوثائق المتوافرة كان محدودا للغاية، وقد كان الوضع قاطعا ومحددا بالنسبة للشخصيات التي تقدمت بطلبات للتسجيل وكانت أسماؤها مدرجة في الإحصاء الأسباني الأخير لسكان الصحراء، وأكد الشيوخ التطابق بين الاسم والشخصية التي تدعي أن هذا اسمها إذ يكون من السهل في هذه الحالة إدراجها في القوائم.

لكن المشكلة تظهر بالنسبة للأشخاص الذين تقدموا بطلبات التسجيل ولهم الحق في ذلك، لكن أسماءهم غير مدرجة في الإحصاء السكاني الأخير، وهؤلاء يندرجون تحت المعايير المتعددة التي تم وضعها لتحديد الهوية، ومن بينها أن يكون طالب التسجيل ابنا لأب ولد في منطقة الصحراء وقدم الشيوخ مصادقة على ذلك. ونظرا لأن طالب التسجيل في هذه الحالة لا يملك أية وثائق تدل على هويته فإن الدليل الوحيد على صدق طلبه هو شهادة الشيوخ. وقد نظرنا في جميع المعلومات التي أمكن جمعها بما في ذلك كل الوثائق التي قدمتها الحكومة الأسبانية لنا، ووضعنا جميع هذه البيانات على أجهزة الكمبيوتر حتى يمكننا الوصول إلى أدق المعلومات الممكنة، ولكن تظل المشكلة قائمة إذا أكد أحد الشيوخ أن طالب التسجيل هو ابن لأب ولد في المنطقة، بينما نفى شيخ آخر هذا القول. في هذه الحالة لن يكون بإمكان اللجنة أن تفند الصادق من الكاذب، لكنها تحاول الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الحقائق الصلبة من خلال توجيه أسئلة فرعية حتى يمكن الوصول الى القرار السليم. ولذلك فإنه من الخطأ للغاية القول بأن اللجنة رفضت بعض الطلبات دون وجه حق، وأنا أعترف بأن هناك



ايريك يانسن يتحدث للأهرام

أجرى الحديث:

أحمد نافع

تقديم طلبات الاستئناف بعد انتهاء إعلان القوائم

مشكلة في كثير من الحالات بسبب صعوبة تحديد الهوية.

■ اتصالا بالسؤال السابق، هناك بعض الشكاوى من أن المينورسو لم تأخذ في اعتبارها أن الكثير من سكان الصحراء طالبي التسجيل هم من البدو الرحل الذين لا يحتفظون بأية وثائق تدل على هويتهم..

□ هذا غير صحيح، لأن اللجنة تدرك طبيعة هذه المشكلة بدرجة كبيرة وتأخذها في الاعتبار، وهذا ما جعل عملية التسجيل تستغرق وقتا طويلا. ومثال على ذلك، إذا أمكن التعرف على عضوين في أسرة واحدة، لكن كل عضو يتقدم بطلب للتسجيل من مكان مختلف ـ وهو ما حدث كثيرا ـ فإننا نكتفي بالوثائق التي يقدمها عضو واحد وندرجها كوثائق تثبت هوية العضو الآخر إذا تأكد لنا أنهما من أسرة واحدة. وقد استخدمنا إمكانيات أجهزة الكمبيوتر من أجل جمع المعلومات عن الأشقاء من مصادر متنوعة تحت بند واحد، واكتسبت اللجنة خبرة واسعة في مواجهة مثل هذه الصعوبات. عندما قامت بأكبر عملية لتحديد هوية ٦٠ ألف شخص في عام ١٩٩٥ قبل أن تتوقف عن قبول طلبات التسجيل، وسهل استخدام الكمبيوتر الوصول إلى قرارات كان من الصعب، بل من المستحيل، اتخاذها دون توافر المعلومات عبر أجهزة الكمبيوتر.

وقد فوجئ الشهود الخارجين على عملية تحديد الهوية بأن الكثير من أفراد الأسرة الواحدة كانوا منقسمين على الجانبين، حيث تجد الشقيقة أو الإبن في جانب، والشقيقات والآباء في الجانب الآخر والعكس بالعكس. وحتى الأمس كنت شاهدا على لقاء عاطفي بين أب وابنته ظلا متباعدين طيلة هذه السنوات دون أن يعرف أحدهما شيئا عن الآخر.. وقد كان هذا مشهدا مثيرا لكنه يرسخ في الوقت ذاته، مدى تفرق الأسرة وانقسامها وصعوبة المهمة الملقاة على اللجنة لجمع أكبر قدر من المعلومات التي يمكن أن تساعد في جمع شمل الأسرة وتمكيننا من تحقيق أكبر استفادة ممكنة من عملية تحديد الهوية وتسجيلها. لكن أعضاء اللجنة يأخذون في اعتبارهم هذه الصعوبات، وكذلك طبيعة سكان المنطقة من البدو الرحل وكثرة تنقلهم خلال فترة الإحصاء السكاني.

■ هل لديكم أية مقترحات يمكن أن تحل هذه المشكلة فيما يتعلق بالبدو الرحل؟

□ لا أعتقد أن هناك طريقا آخر سوى معالجة البيانات المقدمة، والمضي في عملية تحديد الهوية من خلال أكثر الوسائل إقناعا ومنطقا، وهذا ما فعلته اللجنة بالفعل. وأعتقد أنه لم يتح لكم التعرف على كيفية عمل اللجنة لأنها كانت قد انتهت من عملها قبل وصولكم ليلة أمس، لكنني أؤكد لكم أنها عملية معقدة للغاية، خاصة أن هناك حرصا على القيام بالمهمة على أفضل وجه ممكن. ففي كل جلسة هناك اثنان من ومراقبان المتميزين من المغرب، ومراقبون من البوليساريو ثم الشيوخ من كل جانب، وفريق عمل اللجنة، ومراقب من منظمة الوحدة الإفريقية، وهناك الآن ٦ فرق تقوم بعملية تحديد الهوية في أرجاء مختلفة في وقت واحد، هناك مركزان في تندوف قرب معسكرات البوليساريو، ومركزان في جنوب المغرب، في «طان طان» وجوليم ومراكز أخرى هنا في «العيون»، وسنفتتح مراكز أخرى في الشمال عقب دراسة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، كما سيتم افتتاح مركز في موريتانيا.

■ هناك البعض الذي يشكو نوعا من التمييز داخل اللجنة في التعامل بين سكان الصحراء القاطنين في المنطقة، والذين جاءوا إليها من مواقع أخرى مثل موريتانيا والجزائر ويعيشون حاليا في المعسكرات، إذ يتم طرح أسئلة محرجة عليهم في حين يتم التعامل بتعاطف مع الآخرين.

□ إنني أرفض بشدة وجود أي نوع من التمييز في المعاملة، ولكن ـ كما تعلم ـ هناك أكثر من ٧٠٠ شخص يعملون في هذه المهمة الآن، ولا يمكن افتراض صفة الكمال فيهم جميعا، ولكنني أعتقد أن فريق العمل ممتاز ويبذل أقصى جهده حتى يكون منصفا ونزيها ويؤدي واجبه على أفضل ما يكون، وغالبا ما ينجحون في ذلك، ولكن الفارق الوحيد الذي يمكنني الإشارة إليه هو أن سكان المعسكرات من اللاجئين القادمين من الجزائر وموريتانيا يسهل التعرف على هويتهم لأن معظمهم مدرج في الإحصاء الأسباني، وهذه ملاحظة عامة ولكن إذا تعذر التعرف على الهوية بسهولة فإنني أؤكد لكم أن فريق العمل يبذل أقصى جهده لجمع المعلومات وتقديم أفضل أدلة متاحة على الهوية.

■ هل من المحتمل أن تنهي المينورسو مهمتها في آخر شهر مايو المقبل، كما هو محدد في اتفاق هيوستون؟

□ إذا قرأتم التقرير الأخير للأمين العام، فسوف تلاحظون أنه قال إن مهمة المينورسو ستتجاوز هذا الحد الزمني، ولكن ليس بكثير لأنه من الصعب، ولكن ليس مستحيلا أن تنتهي اللجنة من عملها قبل هذا الموعد، وهذا بدوره سيؤثر على جميع المواعيد المحددة في خطة التسوية، ولكن ليس بكثير أيضا. ومن الصعب التكهن بموعد انتهاء اللجنة من عملها في الوقت الراهن، فقد انتهت اللجنة من تحديد هوية ٢٠ ألف شخص منذ أن أعيد فتح قبول طلبات التسجيل في ٣ ديسمبر الماضي وحتى الأمس، ومعنى هذا أننا تجاوزنا حد تحديد هوية ٨٠ ألف شخص منذ بدء العملية في عام ٩٤ وحتى الآن. ولكننا جمعنا كل من لهم حق التقدم بطلبات وهذه نقطة مهمة، ولكن من الصعب تحديد عدد من سيدرجون في قوائم الهوية في نهاية الأمر لأننا بعد معالجة البيانات نقوم بتغذيتها في الكمبيوتر لتصفية المراكز واستبعاد أي نوع من الازدواج غير المرغوب فيه فضلا عن تجميع أسماء الأسر داخل القبائل حتى يمكن تحقيق أكبر استفادة ممكنة.

■ ولكن ماذا عن حق استئناف قرار اللجنة؟

□ هذا مقرر في خطة التسوية، فمن حق أي طالب للتسجيل لم يدرج في قوائم الهوية أن يقدم استئنافا على الطلب، كما أنه من حق المدرجين في القوائم أن يسجلوا اعتراضهم على ضم أسماء معينة إلى القوائم إذا كانت هناك مبررات قانونية لذلك، وستقدم طلبات الاستئناف بعد الانتهاء من إعداد القوائم ونشرها.

■ هل معنى تأخر انتهاء اللجنة من عملها قبل مايو المقبل أن يتأخر كذلك إجراء الاستفتاء المحدد له يوم السابع من شهر ديسمبر المقبل، كما هو مقرر في خطة التسوية؟

□ أعتقد أن الخطة يجب أن تنفذ على مراحل ولا يمكن إعادة اللاجئين إلى مواطنهم قبل معرفة من سيكون لهم حق التصويت، ولا يمكن معرفة عدد هؤلاء قبل الانتهاء من إعداد القوائم ونشرها، والبت في طلبات الاستئناف. ولا يمكن كذلك التسريع بهذه العملية لأنها يجب أن تتم خطوة خطوة.. فإذا حدث تأخر في تحديد الهوية فسوف يحدث تأخير في الخطوات التابعة لها لكن يمكن القول إن العملية بأسرها لن تخرج كثيرا عن الإطار الزمني المحدد لها.

■ وكيف تقومون عملكم هنا؟

□ أعتقد أن البعثة قد أدت واجبها على الوجه الأكمل وحققت إنجازات كثيرة لعل في مقدمتها أنه لم يحدث انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار منذ بدء البعثة في عملها باستثناء بعض الاشتباكات المحدودة، كما أنها بدأت في عام ٩٤ عملية تحديد الهوية التي اعتقد الكثيرون وقتها أنها عملية مستحيلة بسبب الصعوبات التي تواجهها، وقال لي الكثيرون أنني لن أتمكن من الوصول إلى شيوخ القبائل، لأن عددا كبيرا منهم قد قضى نحبه منذ الانتخابات الأخيرة، وبالتالي تفتقد مجموعات عديدة إلى شيخ يستدل على هويتها. واستبعد المتشككون إمكانية التوصل إلى قائمة موحدة يتفق عليها الشيوخ، لكننا نجحنا في إعداد مثل هذه القوائم وقمنا بعملية لا سابقة لها من حيث إطار العمل وظروفه.

ونتذكر أننا عندما بدأنا في عملنا كان هناك توتر حاد بين الجانبين، وكان لابد من توفير الإجراءات الأمنية لضمان سلامة المراقبين والشيوخ من المغاربة ومن البوليساريو الذين حضروا إلى المعسكرات، ونجحنا في تحديد هوية ٦٠ ألفا حتى عام ١٩٩٥ حين توقفت العملية بسبب عقبات أمكن تسويتها في الفترة الأخيرة فقط، وفي خلال عام ١٩٩٦ قمت بترتيب لقاءات واجتماعات بين الجانبين كانت سرية وقت انعقادها لكن كشف الستار عنها الآن، وأعتقد أنها كانت لاجتماعات بناءة. وقد تابعتم الجهود التي بذلها جيمس بيكر في عام ٩٧ والاجتماعات التي تمت في لشبونة ولندن وهيوستون، وأتاحت استئناف البعثة لمهمتها، وأعتقد أن هناك الآن رغبة مشتركة من الجانبين لإنهاء المهام وإكمال خطة التسوية.

■ ما هي خططكم بعد انتهاء مهمتكم هنا؟

□ لا أعرف على وجه التحديد، ولكنني سأعود إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك أولا، ولكنني أريد أن أؤكد أن مهمتي هنا كانت مثيرة للغاية ومحفزة لي، على الرغم مما واجهته من صعوبات، وكانت أكثر المهام التي واجهتها في حياتي صعوبة، وأعتقد أن وجودي في الموقع طيلة هذه الفترة قد ساعدني على أن أحقق نجاحا أكبر من زميلي السابق الذي كان يباشر مهامه من نيويورك.

بعد استقالة وزير المالية

هاشيموتو.. والتأرجح على حافة الأزمات!!

من الواضح أن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أصبح هدفا للأزمات المتعاقبة فما كاد يبدأ عامه الثالث في السلطة قبل أيام قليلة، حتى تعرض لأخرى جديدة، لكي تزيد عدد الأزمات التي يواجهها وتصنع مستقبله السياسي في كفة الميزان، والأزمة أو الهزة الجديدة كانت قوية لأن مصدرها كان وزارة المالية أقوى وأهم وزارات اليابان. والوصف الأخير أبعد ما يكون عن صيغة المبالغة، إذ يكفي لإدراك مدى أهمية وزارة المالية في بلاد الشمس المشرقة، أن تعلم أنها كانت من الناحية العملية هي التي تدير شئون البلاد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وأسهمت بمجهود جبار في بناء اليابان اقتصاديا، بما جعلها ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم. هذا المجهود جعلها تشعر بأنها صاحبة فضل لا ينكر، فيما آلت إليه اليابان اليوم، وينبغي الدفاع عما حققته بشتى السبل، وربما يفسر ذلك بشكل أو بآخر الأسباب التي حالت ـ حتى الآن ـ دون تطبيق سياسة الإصلاح الإداري بها، والذي يستهدف أولا وأخيرا تقليص نفوذها الطاغي.

وعاصفة وزارة المالية بدأت بمشهد غريب غير مألوف وغير مسبوق أيضا، تتمثل في دخول المحققين إلى مبنى الوزارة لجمع كم هائل من الأوراق والمستندات، واعتقال اثنين من كبار مسئوليها بتهمة تلقي رشاوى تقدر بملايين الينات من عدد من البنوك الكبرى، مقابل تسريب معلومات لها عن مواعيد عمليات التفتيش التي تقوم بها الوزارة على أنشطتها لكي تتمكن من ترتيب نفسها ودفاترها مسبقا. والرشاوى في هذه الحالة كانت في صورة سهرات تحملت البنوك تكاليفها.

المشهد كان غريبا، وتوقيته غير مناسب بالمرة بالنسبة لليابان بصفة عامة، ولهاشيموتو بصفة خاصة. فالبلاد تعاني أزمة اقتصادية ونظامها المالي شبه فاقد للثقة، ومن المفترض أن وزارة المالية هي المنوطة بإدارة شئون البلاد المالية والاقتصادية. أضف لما سبق الأزمة المالية الأسيوية التي جعلت كل الأنظار تتجه صوب اليابان بانتظار ما ستقدمه من مساعدة لمواجهتها.

إذن كان من الطبيعي أن يكون رد الفعل على فضيحة الفساد السابقة عنيفا، سواء من جانب الرأي العام أو المعارضة، وعلى الطريقة اليابانية الأصلية اعتذر هاشيموتو مرتين، وتعهد بالعمل من أجل استعادة الثقة في الوزارة، والتحقيق في أسباب الفضيحة ومعاقبة المسئولين عنها.

وحتى الساعات القليلة التالية على إعلان الفضيحة، لم يعلن وزير المالية هيروش ميتسوزوكا عن عزمه على الاستقالة، وبدا استبعاده لإمكان ذلك، واكتفى بالاعتذار.. ولكن الأمور تطورت مع مطالبة أحزاب المعارضة باستقالته لكي يتحمل مسئولية الفضيحة، التي تسبب أسلوب قيادته الضعيف في حدوثها، وهددت بمقاطعة مناقشات البرلمان الخاصة بإقرار ميزانية ١٩٩٧ التكميلية، والتي تتضمن بعض الإجراءات الهادفة إلى إنعاش الاقتصاد ومنح النظام المالي الاستقرار المطلوب.

حينئذ بدأ هاشيموتو ـ الذي كان يعتمد على ميتسوزوكا لتنفيذ خطته للإصلاح المالي، ومعه الحزب الليبرالي الديمقراطي في إعادة الحسابات، لأن تأخر إقرار الميزانية التكميلية سيؤدي إلى إلحاق أضرار غير مرغوب فيها في الوقت الحالي بالاقتصاد الياباني، وفي مقدمتها تعميق حالة التشاؤم المسيطرة على الدوائر الاقتصادية اليابانية والأسواق المالية، وهو ما سوف ينعكس بشكل سلبي على أسعار الأسهم التي ستتعرض لمزيد من الانهيار، وتلك مسألة غير مستحبة في ضوء الظروف والأوضاع الراهنة للاقتصاد الياباني، ولتفادي هذه الآثار السلبية كان يتعين تقديم كبش فداء، ممثلا في ميتسوزوكا ـ الذي استقال ومعه نائبه ـ حتى يجنب حكومة هاشيموتو التداعيات الخطيرة المترتبة على استمراره في منصبه.

هنا وجد هاشيموتو نفسه أمام التحدي الصعب، لأنه مطالب باستعادة ثقة الرأي العام بعدما أظهرت استطلاعات الرأي انخفاض شعبيته إلى أدنى مستوى لها منذ توليه السلطة في يناير ١٩٩٦، فقد أشار استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ديلي يوميوري» واسعة الانتشار إلى أنها انخفضت إلى ٣٤٪، بينما أوضح استطلاع آخر أجرته صحيفة «ديلي ماينيتش» أنها أصبحت ٢٧٪، مما يعني أن عدد معارضيه تجاوز نسبة الـ ٥٠٪ بسبب سياسات حكومته، وبالذات على الصعيد الاقتصادي.

وبالإضافة إلى المهمة السابقة، عليه أيضا استعادة ثقة الأسواق المالية، وتأكيد عزم حكومته على العمل من أجل إنعاش الاقتصاد وإصلاح النظام المالي، ولهذا فإن اختيار خليفة ميتسوزوكا استغرق بعض الوقت ـ هاشيموتو تولى مهام وزير المالية وهو منصب ليس بغريب عليه لأنه شغله حتى عام ١٩٩١ عندما استقال بسبب فضيحة فساد ـ لأنه كان من الضروري توافر عدة شروط مهمة في الوزير الجديد، أهمها تمتعه بشخصية قوية تمكنه من الحزم والسيطرة على إدارة الوزارة، وتطبيق إصلاحات داخلية عديدة بها تضمن عدم تكرار الفضيحة، بالإضافة إلى نزاهته وعدم تورطه في أية فضائح فساد سابقة حتى ولو من بعيد.

ولكي يتم الاختيار بالمواصفات السابقة، قرر هاشيموتو تجاوز قاعدتين. الأولى: أن يكون من خارج وزارة المالية، إذ إن هذه النقطة كانت محل رفض من جهة المعارضة وبعض مسئولي الحزب الليبرالي الديمقراطي. والثانية: ألا يكون من الفصيل نفسه الذي ينتمي إليه الوزير السابق في الحزب الليبرالي، مع أنه حريص على إحداث التوازن بين الفصائل المكونة للحزب عند توزيع المناصب الوزارية.

ولذلك وقع الاختيار على «ماتسوناجا» المدعي العام السابق، والذي شغل أيضا منصب وزير التجارة والتعليم، وباختياره حاول هاشيموتو بعث رسالة قوية للداخل والخارج، مضمونها عزمه الأكيد على محاربة الفساد وكشف العناصر المتورطة فيه، بغض النظر عن مكانتها علاوة على إصلاح وزارة المالية وترتيبها من الداخل وإحكام السيطرة والرقابة على تصرفات المسئولين فيها، وبالتالي طمأنة الأسواق المالية وبلا ريب، فإن مهمة ماتسوناجا صعبة ومعقدة للغاية، وسوف تستغرق الكثير من الجهد والوقت، فإن الحقيقة التي لا مفر من إقرارها تتجسد في أن تداعيات فضيحة وزارة المالية لن تتوقف عند حد تعيين وزير جديد، لأن آثارها سوف تستمر مع تكشف أبعادها والتي من بينها أن الوزارة تتحمل مسئولية انهيار بعض المؤسسات المالية الكبرى، مثل شركة «يامايتش» للأوراق المالية التي أعلنت أخيرا وقف أعمالها طواعية بسبب مشكلاتها المالية. فمدير الشركة السابق صرح بأنه عندما أبلغ مسئول بالوزارة قبل عدة سنوات بالخسائر التي تتعرض لها الشركة طلب منه عدم تدوين بعض هذه الخسائر في دفاترها، ومن ثم إعطاء معلومات وبيانات غير صحيحة عن موقف الشركة المالي.

وربما تكون الفضيحة فرصة جيدة لإمعان النظر في عدة جوانب سلبية قائمة يهدد وجودها بحدوث مزيد من الفضائح، فضلا عن انعكاساتها على الأوضاع الاقتصادية في اليابان، فلا يمكن إنكار أن الجانب الأخلاقي للفضيحة مهم، وهو محور ركزت على إبعاده بشكل مكثف وسائل الإعلام اليابانية وحكومة هاشيموتو التي أعلنت عزمها على إعداد قانون جديد يقضي بالتزام موظفي الدولة بمعايير وقواعد معينة لدى ممارستهم مهام مناصبهم.

والمسألة هنا لا تتعلق بوضع مزيد من القواعد والضوابط والقائمة أغلبها بالفعل، إلا أنها لا تنفذ. فوزارة المالية طلبت من موظفيها عام ١٩٩٦ عدم قبول دعوات الترفيه من جانب الشركات والبنوك التي تدخل في نطاق عملهم، ولكنها تتعلق بالعلاقة الوطيدة القائمة بين الموظفين أو البيروقراطيين والمؤسسات المالية والتي تسببت في اندلاع الفضيحة.

وهذه العلاقة ليست وليدة اليوم أو حتى الأمس القريب، ولكنها تعود لسنوات طويلة إلى الوراء وزادت مع تزايد نفوذ الوزارة بمرور الوقت مما عمق بالتالي جذور الفساد، والتي يحتاج اقتلاعها إلى ثورة إدارية لا تقل في أهميتها عن ثورة الإمبراطور «ميجي» التي قامت عليها نهضة اليابان الحديثة.

ونحسب أن نجاح تطبيق سياسة الإصلاح الإداري في وزارة المالية سيكون مفتاح نجاحها في بقية الوزارات الأخرى ـ هاشيموتو أعلن على إثر الفضيحة عزمه الحد من سلطات ومهام الوزارة ـ والفرصة الآن سانحة للبدء في تنفيذ ذلك.

ثم هناك أيضا عنصر الشفافية المطلوب توافره ليس في وزارة المالية فقط وإنما في كل الوزارات والقطاعات الحكومية، لأن عدم الإفصاح عن المعلومات والتعامل معها دائما على أنها أسرار لا ينبغي الكشف عنها يتسبب في أضرار بالغة أخطر من فضائح الفساد التي تمثل أحد مظاهرها.

وزير المالية المستقيل وعدد من المسئولين وهم يعتذرون خلال مؤتمر صحفي بعد الفضيحة

رسالة طوكيو:

محمد إبراهيم الدسوقي



أغلى ما أملك..

طفلة صغيرة تحتضن بحرص شديد علبة لبن أطفال أثناء سيرها بأحد شوارع بغداد، حيث تعتبر أغذية الأطفال بالعاصمة العراقية سلعة نادرة ومرتفعة الثمن بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد وتصاعد الأزمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة

(عن صحيفة الصنداي تليجراف)







اولبرايت ونظيرها البحريني الشيخ محمد مبارك آل خليفة في المؤتمر الصحفي قبيل سفرها للقاهرة أمس [صورة للأهرام من أ.ب]

عصمت عبد المجيد خلال رئاسته لاجتماع المندوبين الدائمين بالجامعة العربية لاطلاعهم على مهمته التي تبدأ اليوم في العراق لنزع فتيل الأزمة الراهنة
تصوير: مصطفى السنوسي

طائرة إمداد بريطانية لحظة هبوطها على متن حاملة الطائرات البريطانية الموجودة في الخليج حاملة معها السلع الضرورية والبريد [صورة للأهرام من أ.ب]

أولبرايت تعلن في المنامة:

استخدام العراقيين كدروع بشرية لن يمنع الضربة العسكرية

البحرين تدعو العراق لإعادة النظر في موقفه

المنامة - من سامي كمال:

رغم تصعيد الحرب الكلامية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وارهاصات توجيه ضربة عسكرية للعراق أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت اهتمام بلادها بالجهود الرامية الى تسوية الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة سلميا مشيرة الى ان الخيار الدبلوماسي سيظل خيارا مفضلا شريطة التزام العراق وتنفيذه الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن الدولي والسماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول جميع المواقع العراقية دون استثناء للبحث عن أسلحة الدمار الشامل.

وأعربت عن ثقتها في ان دول الخليج ستتعاون مع أمريكا اذا شنت هجوما عسكريا على العراق وكانت أولبرايت قد فشلت في الحصول على دعم السعودية في حالة الخيار العسكري.

وحذرت أولبرايت - في مؤتمر صحفي مشترك عقدته مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين في المنامة أمس - الرئيس العراقي صدام حسين من تصور ان بامكانه المضي الى مالانهاية في عرقلة عمل فريق التفتيش الدولي على أسلحة الدمار الشامل وعدم الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي

وقالت إن أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يتفق مع الولايات المتحدة في أن الخيارات الدبلوماسية تتلاشى سريعا وأن الوقت سيحين لاتخاذ قرارات اخرى.

وأكدت الوزيرة الأمريكية عزم بلادها على توجيه ضربة عسكرية للعراق ان استدعت الضرورة مشددة على انه لايوجد مايحول دون قيام الولايات المتحدة بذلك لوقف تهديد صدام حسين للمنطقة بأسلحة الدمار الشامل معلقة بذلك على احتمال استخدام العراقيين كدروع بشرية في حال توجيه الضربة العسكرية

وقالت إن امتلاك العراق لهذه الأسلحة سيشكل خطرا وتهديدا لدول الخليج بصفة خاصة، مؤكدة ان صدام لن يميز في استخدامه لهذه الأسلحة بين أي شعب في المنطقة سواء كانوا سعوديين أو كويتيين أو بحرينيين أو إيرانيين أو إسرائيليين بل وحتى العراقيين أنفسهم

وردا على سؤال حول موقف مصر وسوريا من التهديدات الأمريكية باستعمال القوة لاجبار العراق على الامتثال لقرارات المجتمع الدولي قالت أولبرايت انها متجهة الى القاهرة لبحث تطورات الموقف مع القيادة المصرية.

ونفت أولبرايت ان تكون الأزمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وحدها. مؤكدة أن الازمة بين العراق والمجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة وقالت إنها تقوم بجولتها الحالية في المنطقة باعتبار بلادها احدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وعضوا في التحالف الدولي المجابه للعراق.

من جانبه دعا وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة العراق الى الالتزام بجميع قرارات مجلس الأمن الدولي ومنح مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة حرية العمل لتنفيذ مهمتهم. وأكد أهمية ان يعيد العراق النظر في موقفه الحالي وان يتعاون مع مجلس الأمن الدولي لتخفيف معاناة الشعب العراقي وتفادي استمرار الحصار الدولي المفروض عليه.

وأعاد الوزير البحريني تأكيد الموقف البحريني الثابت بضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه وكان أمير البحرين ورئيس الوزراء وولي العهد قد استقبلوا أولبرايت صباح أمس حيث اطلعتهم على نتائج جولتها الحالية في المنطقة وبحثت معهم أخر تطورات الأوضاع على صعيد الأزمة مع العراق.

وأعلن بيان رسمي بحريني عن نتائج المباحثات ان الجانبين قد أكدا ضرورة استنفاد جميع الجهود الدبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للأزمة الحالية وان فشل هذه الجهود سيؤدي الى عواقب وخيمة يتحمل مسئوليتها العراق وحده

قبيل لقائه بصدام حسين في بغداد غدا في أول زيارة منذ ٧ سنوات

عبدالمجيد: استخدام القوة العسكرية الأمريكية ضد العراق كارثة تهدد الأمن القومي العربي

السفير الأمريكي يطلب لقاء عاجلا مع الأمين العام خلال اجتماعه الطارىء مع المندوبين!

متابعة: نصر زغلول

قبيل لقائه غدا في بغداد بالرئيس العراقي صدام حسين أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان مهمته التي تبدأ اليوم في العراق تأتي بتكليف من القمة العربية التي يرأسها الرئيس حسني مبارك بعد الاتصالات التي اجراها مع الملوك والامراء والرؤساء العرب بالموافقة على قيام الجامعة العربية ممثلة في الأمين العام بمبادرة عربية لحل الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة بالطرق الدبلوماسية.

وأضاف الدكتور عبدالمجيد - عقب ترأسه اجتماعا عاجلا أمس للمندوبين الدائمين لاطلاعهم على مهمته بالعراق - ان هذه المبادرة التي بدأها الرئيس حسني مبارك مهمة في توقيتها ومناسبتها وموضوعها. وتظهر حرص الدول العربية على مستوى القمة بالنسبة لما يحدث حاليا في العراق وحرصها على ضرورة التزامه بقرارات مجلس الأمن التي قبلها العراق وتنفيذها

وأكد الأمين العام في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع ان الخلافات التي نشأت يجب ان تسوى بالطرق السلمية وبالاتصالات والوسائل الدبلوماسية مؤكدا رفضه للتهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد العراق والحرص على وضع حد لمعاناة الشعب العراقي.

وقال إن العقوبات على العراق طالت اكثر من اللازم وأن الأوان لكي يوضع حد لها مشيرا الى انه يوجد بالعراق حاليا ثلاث لجان تفتيش على أسلحة الدمار الشامل نووية وكيماوية وجرثومية تتعاون معها الحكومة العراقية وقال لابد أن تنتهي هذه اللجان من اعمالها وترفع تقريرها الى مجلس الأمن ومن ثم يقرر مساعي الخطوة القادمة

وأكد الأمين العام ان أي استعمال للقوة لن يحل المشكلة بل سيزيدها تعقيدا واعرب عن أمله في أن تمتنع الولايات المتحدة وبريطانيا عن التلويح أو استخدام القوة وإعطاء الفرصة للوسائل الدبلوماسية حتى لو احتاجت لفترة زمنية

وقال إننا نتحدث عن مشكلة استمرت ٧ سنوات فما الداعي لعدم الانتظار عدة أشهر أخرى مشددا على ان انهاء المشكلة بالتدخل العسكري بالعراق سيهدد المنطقة والأمن القومي العربي.

وكان السفير الأمريكي بالقاهرة دانيال كيرتزر قد طلب لقاء عاجلا من الأمين العام وحضر الى مقر الجامعة العربية أثناء انعقاد الاجتماع مع المندوبين الدائمين وانتظر لحين الانتهاء من الاجتماع ثم تقابل مع الدكتور عبدالمجيد لمدة ٢٠ دقيقة ورفض السفير الأمريكي الاجابة على أي أسئلة للصحفيين عقب اللقاء.

وأوضح الأمين العام انه أبلغ السفير الأمريكي برسالة تتعلق بحلول سلمية وتفادي وقوع كارثة فقد ثبت فشل لغة استخدام القوة في حل أي مشكلة.

ويغادر اليوم الدكتور عبد المجيد الى عمان في طريقه برا الى بغداد يرافقه الأمين العام المساعد السفير أحمد عادل والأمين العام المساعد للشئون العربية أحمد بن حلي ومندوب العراق لدى الجامعة العربية نبيل نجم.

وفي تصريحات خاصة لمندوب الأهرام لوسفراء الدول العربية بالجامعة العربية أكد نبيل نجم مندوب العراق الذي سيصحب الأمين العام في زيارته لبغداد ان الدول العربية رفضت استخدام القوة ضد العراق ودعت لضرورة اعطاء فرصة للاتصالات الدبلوماسية وأن مهمة الأمين العام ببغداد هي التحاور مع القيادة العراقية للحفاظ على الأمن القومي العربي.

وقال السفير محمد صبيح مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية ان الجميع اشادوا بمبادرة الرئيس مبارك واتصالاته بالقادة والزعماء العرب وتكليف الأمين العام بهذه المهمة لمنع استخدام القوة ضد العراق.

وأضاف أن القيادة الفلسطينية بعثت مندوبا الى العراق في محاولة نزع فتيل الأزمة لأن التدخل العسكري مرفوض من الدول العربية والعالمية.

وقال صبيح إن العراق ارتضى كل قرارات مجلس الأمن وإذا كان هناك خلاف فيمكن ان يتم حله بصورة هادئة وبالطرق السلمية.

وأعرب عن دهشته لحشد القوات الأمريكية لضرب العراق بهذه السرعة مع أن أمريكا تتعامل مع أسرائيل على استحياء وهي تنتهك القرارات الخاصة بالسلام وهذه سياسة تتسم بالكيل بمكيالين ولابد ان تتعامل واشنطن بشيء من الاتزان

وقال إن هناك غضبا عربيا شعبيا ورسميا كبيرا سيحدث في حالة توجيه ضربة عسكرية أمريكية ضد العراق مؤكدا ان الحل الدبلوماسي هو الأمثل لحل هذه الأزمة.

وأكد مجدي الظفيري مندوب الكويت لدى الجامعة العربية ان بلاده جزء لايتجزأ من موقف المجتمع الدولي تجاه الأزمة العراقية.

وأشار الى ان كل الجهود تسير بخطى حثيثة لايجاد مخرج للأزمة التي افتعلها النظام العراقي وليس أمريكا وبريطانيا.

وقال إن الكرة الآن في الملعب العراقي وعلى العراق ان يعي خطورة الوضع فالمطلوب من العراق واضح ولاغبار عليه وهو الانصياع الكامل لقرارات مجلس الأمن وتنفيذها بشكل مطلق بدون قيد أو شرط تنفيذا كاملا خاصة السماح لفرق التفتيش الدولية بدخول جميع المواقع حتى تستطيع انجاز أعمالها.

الأمين العام يبلغ أولبرايت:

العرب يرفضون استخدام القوة العسكرية ضد العراق

أبلغ الأمين العام لجامعة الدول العربية دكتور عصمت عبدالمجيد أمس السيدة مادلين أولبرايت بوجهة النظر العربية الرافضة لاستخدام القوة ضد العراق كحل للأزمة الحالية. وذلك في رسالة بعث بها لوزيرة الخارجية الأمريكية خلال استقباله للسفير الأمريكي بالقاهرة دانيال كورتزر الذي طلب لقاء عاجلا أمس مع الأمين العام.

السفير فيصل الخالد: الكويت تؤيد مبادرات وجهود مبارك لإنهاء الأزمة

وتتمنى ألا تزداد المعاناة للشعب العراقي

استقبل الرئيس حسني مبارك أمس السفير فيصل عبدالرازق الخالد سفير الكويت بالقاهرة.

وصرح السفير فيصل الخالد بأن الرئيس مبارك وأمير الكويت يتمنيان أن تأتي الأمور بما يتمناه الجميع فيما يتعلق بالأزمة العراقية.

وحول تعليق الكويت بالنسبة لتكليف الرئيس مبارك بصفته رئيسا للقمة العربية للدكتور عصمت عبدالمجيد بالسفر الى بغداد لاحتواء الأزمة القائمة.

وأكد ضرورة استمرار المبادرات الجادة لاحتواء التطورات التي قد تأتي بنتائج سلبية على المنطقة وعلى الشعب العراقي خاصة. والكويت تؤيد مايقوم به الرئيس مبارك دائما في محاولاته من مبادرات وجهود كبيرة لانهاء المشاكل التي قد تتطور.

وعما اذا كانت الكويت تدعم الموقف الأمريكي بشأن توجيه ضربة عسكرية الى العراق قال سفير الكويت بالقاهرة إن الموقف الكويتي كان واضحا دائما من هذه المسألة. ولقد سبق أن عبر عنه وزير خارجية الكويت عندما التقى بالرئيس مبارك منذ شهرين، وهو ان الكويت تتمنى الاتصل الامور الى هذا الحد. وأن تتفادى مزيدا من المعاناة ضد الشعب العراقي، وان ترجع القيادة العراقية الى العقل وتحكيم العقل في مثل هذه الأمور بالتزامها الكامل وغير المشروط في تنفيذ قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية.

وأكد أن الكويت تتفق مع وجهة نظر الرئيس مبارك من ان ضرب العراق سيزيد من مشاكل المنطقة. وأعرب عن أمله في ألا تصل الأمور الى هذا الحد.

طبول الحرب تدق في الكويت:

إعلان حالة الطوارىء في الجيش واستدعاء الاحتياط

الكويت - أ.ش.أ - بدأت اصوات طبول الحرب تعلو في الكويت بعد رحيل وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومع مرور الايام دون ان يتم التوصل إلى حل دبلوماسي للازمة بين العراق والامم المتحدة بسبب عرقلة اعمال اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وفي الوقت الذي عقد فيه مجلس الدفاع الاعلى اجتماعا لم يسبق الاعلان عنه برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح تم خلاله بحث الاجراءات الواجب اتخاذها تحسبا لاي تطور يسعى نواب كويتيون الى عقد جلسة سرية طارئة لمجلس الامة لمناقشة الاوضاع الراهنة وخطة الحكومة للاستعداد لمواجهة الامور رغم العطلة البرلمانية التي تنتهي في ١٧ فبراير الحالي.

وقالت مصادر عسكرية بالكويت انه تم اعلان حالة الطوارىء في الجيش والشرطة تحسبا لأية تطورات مفاجئة، كما انه من المنتظر استدعاء دفعات من الاحتياط في الاسبوع المقبل.

وذكرت المصادر انه تم اتخاذ مختلف الاجراءات الاحترازية لمواجهة اية تطورات مفاجئة مؤكدة اكتمال الاستعدادات على الحدود الشمالية المحاذية للعراق والتي يجرى تدعيمها حاليا. واكدت المصادر ان بطاريات صواريخ الباتريوت الامريكية الموجودة في الكويت جاهزة وفي وضع الاستعداد وانها كافية للتصدي لاى هجوم.

عرفات: الأزمة العراقية تعقد عملية السلام

رام الله - أ. ف. ب - اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الازمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة قد تنعكس سلبا على عملية السلام في الشرق الأوسط.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان عرفات صرح للصحفيين اثر اجتماع في رام الله بالضفة الغربية بأن «الأزمة قد تعقد الامور في المنطقة كلها».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت قد توقفت، في اطار جولتها لـالشرق الأوسط يوم الأحد الماضي في القدس ورام الله حيث التقت مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو والرئيس عرفات دون ان يؤدي ذلك الى تحريك عملية السلام على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني المجمد منذ مارس الماضي.

أطباء مصريون يجرون عمليات جراحية لأطفال العراق

بغداد - أ. ش. أ - بدأ فريق من الاطباء المصريين يزور بغداد حاليا «ضمن الوفد الشعبي المصري» لإجراء عمليات جراحية لعدد من الاطفال العراقيين الذين يعانون بشدة متاعب مختلفة.

وصرح مصدر بالفريق الطبي المصري لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في بغداد بأن احد أطباء الفريق اجرى أمس عملية لطفل عراقي كان يعاني حالة انسداد معوى مع ارتفاع نسبة الصفراء بالدم .. مشيرا الى انه تم استئصال الجزء الضيق من الامعاء وعمل توصيلة مكانه.

ووصف المصدر العملية بأنها كانت معقدة غير انه اشار الى انها كللت بالنجاح وان الطفل العراقي الذي اجريت له العملية في حالة طيبة الآن.

وقال المصدر ان العمل الذي يقوم به الفريق من خلال اجراء هذه العمليات الجراحية يهدف الى التخفيف من معاناة اطفال العراق المرضى .

واضاف ان الفريق الطبي المصري سيجري خلال الساعات المقبلة عمليات جراحية مماثلة لمرضى واطفال عراقيين .

موردخاي يؤكد التنسيق بين أمريكا واسرائيل في حالة ضرب العراق

القدس - وكالات الأنباء : صعدت اسرائيل امس من نغمة التحذير من احتمال لجوء العراق لشن هجوم صاروخي على تل أبيب ردا على أي عملية عسكرية ضده من جانب الولايات المتحدة، فيما يعد محاولة من جانب اسرائيل لتبرير أي عمل عسكري ضد العراق.

فقد ذكرت شبكة «سي ان ان» الامريكية أن اسرائيل لاتعتزم أن تقف مكتوفة الايدي في حالة تعرضها لهجوم صاروخي عراقي حيث نسبت الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله ان اسرائيل وحدها ستقرر طريقة الرد على العراق في حالة تعرضها لهجوم بصواريخ سكود.

وأشارت «سي ان ان» في تقرير لها أمس حول الموقف الاسرائيلي الى أن اسرائيل التي امتنعت ابان حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١ عن الرد على صواريخ سكود العراقية استجابة للضغوط الامريكية تبدو عاقدة العزم هذه المرة على الرد بالطريقة التي تراها مناسبة.

وقالت الشبكة ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي تبدو تجاهلا لنداء وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي يتردد انها طلبت منه استخدام لهجة معتدلة في خطابه السياسي بشأن الأزمة العراقية.

وأشارت «سي ان ان» الى أن الولايات المتحدة كانت قد زودت اسرائيل بنوعية جديدة محسنة من بطاريات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ والتي بدأت اسرائيل بالفعل في نشرها في صحراء النقب تحسبا لاي هجوم عراقي بصواريخ سكود.

وكانت اولبرايت قد حذرت أثناء زيارتها الاخيرة لاسرائيل من أن الولايات المتحدة لن تتغاضى عن أي هجوم عراقي على اسرائيل قائلة «في حالة مهاجمة صدام حسين لاسرائيل أو أي دولة أخرى من جيرانه فان ردنا سيكون سريعا ومدويا».

وأكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي بأن اسرائيل لديها القدرة للدفاع عن مواطنيها والرد في حالة تعرضها لأي اعتداء عراقي

وأشار موردخاي إلى أن مثل هذا الاحتمال ضئيل جدا

وأضاف موردخاي قائلا... اننا نتابع عن كثب تطورات الاوضاع في منطقة الخليج، ونقوم بتنسيق خطواتنا مع الادارة الأمريكية التي تبذل قصارى جهدها لاحتواء الأزمة العراقية بالطرق الدبلوماسية.

وأعرب «موردخاي» عن اعتقاده بأن التقارير الواردة في مختلف وسائل الاعلام حول شعور الجمهور في اسرائيل بالقلق من الأوضاع في الخليج مبالغ فيها.

ودعا موردخاي إلى عدم ترويج الشائعات.

جاءت أقوال وزير الدفاع الاسرائيلي إسحاق موردخاي في مقابلة اذاعية أجريت معه صباح اليوم أمس وأعربت مصادر سياسية في اسرائيل عن مخاوفها من أن يعمل الفلسطينيون على تصعيد الأوضاع في المناطق بسبب الجمود في المفاوضات مع اسرائيل بالرغم من استمرار الأزمة في العراق.

وستستمر اليوم في اسرائيل عملية توزيع الاقنعة الواقية على المستوطنين الاسرائيليين.

وقال رئيس حزب العمل أيهود باراك أمس ان بحوزة العراق حاليا حوالي عشرين صاروخ سكود وعددا من الرؤوس الحربية الكيماوية، ومابين قاعدتين إلى خمس قواعد لاطلاق الصواريخ.

وأعرب باراك عن اعتقاده بأن الرئيس العراقي صدام حسين لن يستخدم هذا السلاح ضد اسرائيل لأنه يدرك قدرة اسرائيل على الرد.

وقد بدأت السلطات الاسرائيلية المختصة امس في تقديم معلومات رسمية إلى المواطنين في اسرائيل حول تطورات الوضع في منطقة الخليج، والاستعدادات الاسرائيلية بهذا الخصوص. وذلك بناء على قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو ووزير دفاعه.

الإعلام الجزائري يبرز جهود مبارك لإنهاء الأزمة العراقية

الجزائر - أ ش .أ - أبرزت وسائل الاعلام الجزائرية المسموعة والمرئية والمكتوبة الاتصالات الواسعة التي يجريها الرئيس حسني مبارك مع القادة والزعماء العرب اثر التوتر القائم في المنطقة والتصعيد المكثف نحو توجيه ضربات عسكرية ضد المنشآت الحيوية العراقية.

وتصدر الاتصال التليفوني الذي اجراه الرئيس مبارك مع اخيه الرئيس الجزائري اليمين زروال النشرات الاخبارية والعناوين الرئيسية للصحف الصادرة أمس والاشارة الى بحث ترتيبات مبادرة عربية تستهدف المساهمة في ايجاد حل دبلوماسي للازمة العراقية وكذلك التأكيد على قلق الزعيمين العربيين مما يحدث في المنطقة خاصة على الساحة العراقية. وأشارت الصحف إلى سلسلة الاتصالات التي اجراها الرئيس مبارك مع القادة العرب لاحتواء الازمة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية

كما أشارت الى تصريحات السيد عمرو موسى وزير الخارجية حول ضرورة تجنيب الخيار العسكري والاستمرار في العمل الجدي للانتهاء من تنفيذ قرارات مجلس الامن بالتعاون بين العراق والامم المتحدة.

وسائل الإعلام العربية:

أمريكا قررت ضرب العراق بالفعل لصالح اسرائيل

العواصم العربية - وكالات الأنباء - واصلت وسائل الاعلام العربية انتقاداتها العنيفة للموقف الامريكي الرافض لمساعي الحل السلمي للازمة العراقية والاصرار على توجيه ضربة عسكرية للعراق

فقد اعربت صحيفتا «الاتحاد» و«الخليج» الصادرتان في دولة الامارات عن دهشتهما من المنطق الامريكي الذي يهدف الى اضعاف العراق لصلحة الكيان الاسرائيلي وقالتا ان الموقف الامريكي العدائي من العراق ليس له علاقة بوجود صدام او عدم وجوده واكدتا ان القرار بضرب العراق اتخذ ولن تنفع معه اى مبادرة . وذكرت وكالة انباء الامارات ان صحيفة الاتحاد اعربت عن دهشتها من المنطق الامريكي الغريب الذي لا يتعارض مع الاعراف الدولية ومبادىء الامم المتحدة فقط بل لانه يعني ان النموذج العراقي يمكن ترحيله الى اى بلد عربي اخر اذا استشعرت امريكا ان تجويع ومحاصرة ذلك البلد العربي سيضمن مصالح الولايات المتحدة على حساب العرب الى امد غير منظور ويكرس الضمانات الامريكية التاريخية لامن اسرائيل على حساب المصالح العربية والاسلامية.

وأكدت الصحيفة ان الموقف الامريكي العدائي من العراق ليس له علاقة بوجود صدام او عدم وجوده وقالت انه مرتبط بشكوك مازالت قائمة حول امتلاكه اسلحة للدمار الشامل رغم مضي سبع سنوات من التفتيش الدولي المتواصل وفي منطقة لايجوز إلا لاسرائيل وحدها ان تمتلك مثل هذه الاسلحة كي يكون لها وحدها التفوق والتسيد واليد الطولى وهذه مسألة تدخل في صلب الاستراتيجية الامريكية تجاه المنطقة.

وقالت صحيفة (الشروق) التونسية المستقلة ان قرار العراق بنزع الفتيل عرى الولايات المتحدة وفضح حقيقة نواياها تجاه المنطقة كلها والعراق تحديدا كما ان عجزها عن تلجيم جشع نيتانياهو ساهم الى حد بعيد في قرارها بتحريك اساطيلها باتجاه الشرق الاوسط والخليج لتضليل الراي العام الدولي الذي اصبح موقف تل ابيب المتعنت يزعجه.

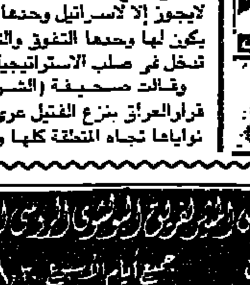
واوضحت الصحيفة انه قد لايصح الجزم الآن بان الازمة انتهت وان الحرب لستبعدت نهائيا ولكن احتمالات هدوء العاصفة تبدو اكثر تأكدا بالنظر الى توحد الموقف العربي فجأة .. وانه بحساب الربح والخسارة يبدوان كل الاطراف قد كسبت من موقف العراق الذي وحد الموقف العربي بمناهضة العدوان واعاد روسيا الى الصدارة وحفظ لامريكا ماء الوجه بفتح القصور التي كان يمانع في فتحها وجنب المنطقه ويلات انفجار مدمر.

وفي طرابلس اكدت صحيفة «الزحف الاخضر» الليبية ان الاصرار الامريكي على مواصلة التهديد بضرب العراق رغم الرفض العالمي لمثل هذه الضربة انما يدل على حجم الكراهية والحقد الامريكي على الامة العربية بدون استثناء.

واستنكرت الصحيفة في افتتاحيتها أمس الانحياز الامريكي الكامل لاسرائيل على حساب الحقوق العربية المشروعة والعمل على اضعاف قدرات الامة العربية لمصلحة اسرائيل بأي شكل من الاشكال.

وقالت صحيفة «القادسية» الناطقة بلسان وزارة الدفاع العراقية ان التهديد الامريكي المستمر يأتي في الوقت الذي يرفض فيه الاعضاء الدائمون بمجلس الامن باستثناء بريطانيا هذا الموقف ويواصلون بذل الجهود لحل الازمة الراهنة بين بغداد واللجنة الخاصة بالطرق الدبلوماسية.

اما صحيفة «العراق» فأشارت الى ان واشنطن تقف الان وحيدة بعد رفض دول الجوار ان تكون اراضيها قاعدة لانطلاق عدوانها على العراق.



دعم القيادة العراقية

أطفال عراقيون بالزي العسكري في إطار حملة القيادة العراقية يقفون بجوار صورة كبيرة للرئيس صدام حسين على خشبة أحد المسارح في بغداد

[صورة للأهرام من أ.ب]

رقم قياسي جديد في مبيعات السيارات حققته سيات عام ١٩٩٧

■ وصلت مبيعات سيات عام ١٩٩٧ الى ٦٧١ ٣-٤ وحدة سيارة مسجلة افضل نسبة مبيعات على المستوى العالمي بزيادة ٥٨٥١٠ وحدة سيارة عن العام الماضي اي ما يوازي ١٧٪ زيادة في المبيعات. وقد صرح السيد ديتلف شميدت DETLEV SCMIDT نائب رئيس مبيعات وتسويق شركة سيات - اسبانيا ان عام ١٩٩٧ هو الاكثر نجاحا لسيات، فالسيارة الشبابية اروسا قوبلت بترحيب واعجاب شديد من قبل العملاء، كما حازت على جائزة الصحافة الاولى MOTOR PRESS واضاف ان ظهور السيارة كوردوبا فاريو كسيارة سيدان بخط انتاجها الجديد يعتبر في حد ذاته نجاحا منقطع النظير.

■ وقد ازدادت مبيعات سيات بنسبة ٢٢٪ مقارنة بعام ٩٦ فحققت بيع اكثر من ١٢٠٠٠٠ سيارة وهو افضل نسبة مبيعات تحققه سيات منذ عام ١٩٨٢ كما حققت نسبة مشاركتها العالمية للسيارات لتصل الى ١١.٩٪ وبذلك تكون قفزت من المركز الرابع الى المركز الثاني في السوق الأسباني. واضاف شميدت ان هدف شركة سيات الأساسي في هذه السنة ان تكون رقم ١ في السوق العالمي.

■ حققت السيارة سيات ابيزا وحدها بيع عدد ٦١٠٠٠ سيارة من مجمل مبيعات سيات وبالتالي حافظت على مركزها ككونها القائد الأوحد للعام الثاني على التوالي، فقد فازت سيارة ابيزا الرياضية IBIZA KTT CAR لبطولة العالم الرياضية عن عام ٩٦ ٩٧ F2 WORLD RALLY CHAMPION SHIP 97, 98.

■ بلغ تصدير سيات إبيزا الى ٦٨٪ من اجمالي مبيعات سيات التي بلغت ٤١٩.٢٧٢ سيارة بزيادة ١٥٪ مقارنة بالعام الماضي على وجه الخصوص وذلك نتيجة نجاح المبيعات في ايطاليا بنسبة ٤٣٪ والسويد بزيادة ١٣٪ وبلجيكا بزيادة ٢٢٪ وهولندا بزيادة ٢٧٪ والبرتغال بزيادة ١٦٪ واليونان بزيادة ١٣٪، اما في غرب اوروبا فقد استطاعت سيات ان ترفع نسبة مبيعاتها الى ١٧٪ وفي اقليم شرق ووسط اوروبا زادت المبيعات بنسبة ٢٤٪ وفي جنوب امريكا بنسبة ٦٧٪.

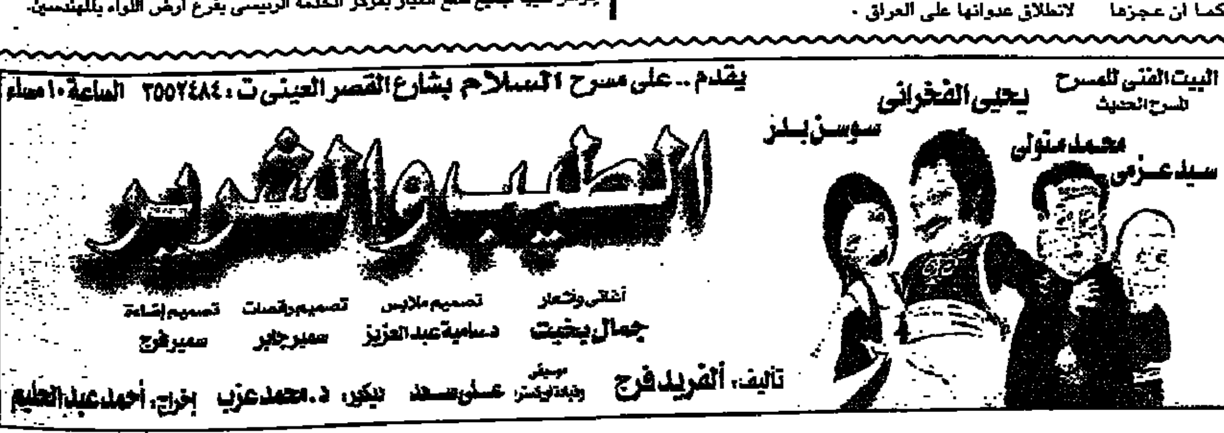
■ وفي الأربع سنوات الأخيرة اقتحمت سيات ٣٦ سوقا جديدة مثل البرازيل وروسيا وتايلاند والسعودية وتعرفت تلك الدول على خمسة موديلات جديدة من سيات وهي: كوردوبا SX وانكا (نصف نقل) والهاميرا (السيارة متعددة الاغراض الجديدة) والأروسا (سيارة الشباب الصغيرة) والكوردوبا فاريو(سيدان).

استثمرت سيات هجوم انتاج السيارات واثبتت وجودها في سوق السيارات العالمي كواحدة من اضخم واكبر الشركات الأكثر مبيعا رغم المنافسة الشديدة مما يثبت ريادتها.

واضاف السيد شميدت : ان هدف سيات هو بيع ٥٠٠٠٠٠ سيارة عام ٢٠٠٠.

الجدير بالذكر ان الشركة الهندسية للسيارات هي الوكيل الوحيد لشركة سيات اسبانيا ومتوافر لديها جميع انواع منتجات وموديلات شركة سيات بألوانها الجديدة، كما يتوافر لديها جميع قطع الغيار بمركز الخدمة الرئيسي بفرع أرض اللواء بالمهندسين.





ارتفاع العدد إلى خمسمائة شخص بخلاف عائلاتهم

قطر تنهى عقود ٢٧٠ مصريا بوزارة الداخلية

السلطات القطرية تطلب مغادرتهم الدوحة فى وقت وجيز!

الدوحة ـ من العزب الطيب الطاهر:

أنهت قطر أمس عقود ٢٧٠ من العاملين المصريين بوزارة الداخلية بها من مختلف إداراتها وأقسامها.

وصرح السيد محمد محمد منيسى سفير مصر لدى قطر ـ لمراسل «الأهرام» ـ بأنه تم إبلاغ هؤلاء العاملين بقرار إنهاء عقودهم أمس، وطلب منهم سرعة الانتهاء من إجراءات مغادرتهم البلاد فى وقت وجيز.

وقال السفير: إن العدد الإجمالى للعاملين المصريين الذين تم إنهاء عقودهم فى الآونة الأخيرة يصل إلى نحو ٥٠٠ شخص، وإذا أضفنا إليهم أفراد أسرهم فإن العدد يصل إلى نحو ثلاثة آلاف شخص.

وكان قد تم خلال الأسابيع المنصرمة إنهاء عقود ١٣١ شخصا من وزارة الداخلية، و٢٣ شخصا من وزارة الدفاع، و٧٢ شخصا من المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية، و٢٨ من ديوان المحاسبة.

وأوضح منيسى أن السفارة المصرية ستجرى اتصالات مع الجهات القطرية المعنية لضمان حصول العاملين المصريين على حقوقهم المالية.

ولختتم السفير تصريحه لـ «الأهرام» بقوله إن هذا التطور الجديد يتناقض مع تأكيدات أبداها مسئولون قطريون له فى أول أيام عيد الفطر المبارك بوقف حملة إنهاء تعاقدات المصريين فى قطر.

وتنفى الجهات القطرية الرسمية وجود مخطط لإنهاء عقود المصريين العاملين، وتقول: إن إنهاء تعاقدات بعضهم يأتى فى إطار سياسة التوطين التى تنفذها دول مجلس التعاون، وهو إجراء يتزامن مع انتهاء عقودهم بالفعل.

بينما يؤكد السفير المصرى لدى قطر أنه لا علاقة البتة بين سياسة التقطير وقرارات إنهاء عقود العاملين المصريين فى ظل اعتبارين أساسيين. الأول أن عقود بعض العاملين تنتهى بالفعل خلال عام ١٩٩٩، والثانى أنه يتم على الفور إحلال عمالة من جنسيات أخرى محل العاملين المصريين الذين أنهيت عقودهم.

من جهة أخرى ناشد المصريون العاملون فى قطر الذين أنهيت عقودهم المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران إصدار تعليماته لمكتب الشركة بالدوحة بمراعاة الأوضاع الحرجة لهم وزيادة الحد الأقصى المسموح به للوزن من ٨٥ كيلو إلى ١٠٠ كيلو، وذلك لتمكينهم من اصطحاب ممتلكاتهم الأساسية لدى العودة إلى مصر.

استعدادات مكثفة بالصومال لإعادة تشغيل المطار وميناء مقديشو

اتفاق القاهرة يلقى ترحيبا حارا من القبائل والقيادات السياسية والشعبية

مقديشو ـ من عطية عيسوى:

تجرى حاليا جهود واستعدادات مكثفة بين القادة الصوماليين لاعادة تشغيل مطار وميناء العاصمة مقديشو وتنفيذ قراراتهم الخاصة بإعادة توحيدها وتشكيل إدارة وقوة أمن مشتركتين لها وسحب العناصر المسلحة الى أماكن يتم تجميعهم فيها كخطوة أولية على طريق تنفيذ اتفاق القاهرة والاعداد لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة فى بيدوا بين جميع القبائل الصومالية فى ١٥ فبراير الحالى.

وسوف تقام اليوم مظاهرة تأييد واسعة لاتفاق المصالحة الوطنية بالقاهرة فى استاد مقديشو يشارك فيها سكان المدينة بجميع انتماءاتهم لكى يعلنوا أمام العالم موافقتهم على القرارات التى اتخذها القادة السياسيون خلال الأيام الماضية وسط ابتهاج بالغ من المواطنين بعودة السلام وحرية التنقل الآمن فى العاصمة وانتهاء الحرب الأهلية التى استمرت حوالى سبع سنوات. كما تبدأ قريبا اجراءات واتصالات تستهدف المصالحة بين قبائل «الهويه» والقبائل الاخرى استعدادا لمؤتمر بيدوا المرتقب.

وتأتى هذه الاجراءات بعد اعلان قادة قبائل «الهوية» ـ فى اجتماع عقدوه أمس الأول ـ لاتفاقهم على احلال السلام فى جميع مناطق القبيلة بمختلف الإقاليم واقامة ادارة محلية لمقديشيو وادارتين للمطار والميناء لتحديد موعد فتحهما والغاء جميع الحواجز الامنية فى العاصمة والقاطعات الأخرى واعتبار اى حادث اطلاق نار بعد الآن حادثا اجراميا وليس سياسيا او قبليا.

وقد أكد جميع المشاركين فى الاجتماع تأييدهم لاتفاق القاهرة مؤكدين ان لاستقرار الأمن فى مقديشو هو اساس التقدم الحضارى فى الصومال وأعربوا عن شكرهم للسياسيين الذين اشتركوا فى مفاوضات القاهرة واعتبروا نجاحهم فى التوصل الى اتفاق للمصالحة نجاحا لايقل أهمية عن نجاح قوات المعارضة فى الاطاحة بالديكتاتور الراحل سياد برى عام ١٩٩١. وطالب المتحدثون بالاستمساك بالوحدة والاعتصام بحبل الله وعدم التفرق وسط تصفيق حاد من الحاضرين وزغاريد النساء والهتافات والتغنى بالأناشيد الوطنية الداعية الى الوحدة والتعاون واظهار الرغبة فى السلام ورفض الحرب.

ووصف على مهدى الرئيس المشارك للجنة التنسيق الوطنية الصومالية، الاجتماع الذى شارك فيه نظيره حسين عيديد وقادة آخرون من بينهم عثمان عاتو وعبدى عثمان ومحمد كنيارى امس الأول بأنه تاريخى. وقال إننا كنا كلنا ننتظر قيام حكومة عادلة بعد سقوط حكم سياد برى ولكننا تحاربنا فيما بيننا وفقدنا الكثيرين من شبابنا المتعلمين والسياسيين وخسرنا بيوتنا ومليارات الشلنات (عملة الصومال) ووقفنا الآن فوق أرض جدباء. ونشكر الله اننا عرفنا أخيرا ان هذا اتجاه خاطئ، وعدنا الى صوابنا. فقد كانت دائما عاداتنا وتقاليدنا أن نجلس تحت الشجرة لحل خلافاتنا.

وأضاف مهدى أن قرارات الاجتماع عالجت كل تراكمات الماضى وعلينا نحن الحاضرين والذين لم يحضروا ان تنسى ماكان. فالوحدة هى قوتنا ولايمكن لأى منا ان يكون له اعتبار بدون وجود الصومال. وقد صفق له الحاضرون طويلا. كما تلقى الوفد الدبلوماسى المصرى وأعضاء الوفد الاعلامى والوفد الهندسى الذى أرسلته «المقاولون العرب» الشكر والتقدير وخالص الدعاء لمصر وشعبها لمساعدة شعب الصومال على التوصل الى اتفاق ينهى الحرب الأهلية ويعيد السلام والاستقرار الى البلاد.

وينص اتفاق القاهرة على وقف اطلاق النار وجميع الأعمال العدائية وفض الاشتباك بين القوى المتصارعة وازالة كل نقاط التفتيش وخطوط التقسيم بين أجزاء الصومال واعادة فتح المطار والميناء فى أقرب وقت ممكن وحصر كل المسلحين فى مناطق محددة وتشكيل قوة أمن مشتركة.

كما نص على تشكيل لجنة مشتركة للتنسيق بغرض الاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة وتنظيمه وعقده لانتخاب مجلس رئاسى من ١٣ عضوا ورئيس للوزراء واقرار ميثاق انتقالى وبرلمان مؤقت لاعداد البلاد لاجراء انتخابات عامة ديمقراطية بعد فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات.

وسيتم الاستفتاء على دستور دائم قبل انتهاء الفترة الانتقالية التى قد تمتد الى خمس سنوات.

وعلى الصعيد الانسانى علم مندوب «الأهرام» ان لجنة الطوارئ، التى تم تشكيلها على هامش اجتماعات القاهرة قد تمكنت من جمع مايعادل ٧٠ ألف دولار من الصوماليين المقتدرين لاستخدامها فى توفير احتياجات غير القادرين والمشردين وتمكنت من اعادة فتح المستشفى المركزى «بنادر» لعلاج الذين هاجمتهم الأمراض. وقال مصدر مطلع إن كيس محلول معالجة الجفاف وصل سعره عقب اجتياح الفيضانات وتفشى الامراض الى ٧٥ الف شلن (١٠ دولارات) لكنه هبط حاليا الى حوالى دولار ونصف الدولار نتيجة جهود اللجنة.

من ناحية أخرى فى اجتماع تاريخى لقبيلة الديجل والمرفلة وافق زعماء القبيلة على اتفاق القاهرة وضرورة تنفيذ جميع بنوده، كما اتفقوا على وحدة القبيلة بحيث تصبح جبهة واحدة من الآن وعلى الاستعداد لانعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية فى «بيداوا» يوم ١٥ فبراير المقبل، وهى عاصمة لقبيلة الديجل والمرفلة. وقد لاقى توحيد القبيلة وموافقتهم على اتفاق القاهرة ترحيبا حارا من المشاركين فى الاجتماع. وقد توالت الزغاريد من النساء عقب الاتفاق على قرار توحيد القبيلة.

وتحدث السفير محمود مصطفى سفير مصر فى مقديشيو فهنأ قادة القبيلة بهذا القرار التاريخى، وحثهم على أهمية الاستمساك بالوحدة ونسيان الماضى وفتح صفحة جديدة.

وأكد مساندة مصر ودعمها للصومال والترتيب لمؤتمر المصالحة الوطنية فى بيداوا وتقديم الدعم للحكومة القائمة واعادة تعمير الصومال، وهذا ماسبق ان اكده الرئيس حسنى مبارك فى أثناء استقباله للقيادات الصومالية عقب توقيع اتفاقية القاهرة.

وقد أشاد المتحدثون بدور مصر فى تحقيق المصالحة الوطنية واعادة السلام والاستقرار الى الصومال.

صحيفة كينية تشيد باتفاق القاهرة

وتدعو الصوماليين إلى الالتزام بالسلام

نيروبى ـ أ. ش. أ ـ أشادت صحيفة «ديلى نيشن» الكينية باتفاق القاهرة للسلام فى الصومال، مؤكدة ان التحرك الأخير للقادة الصوماليين نحو استعادة السلام يعد تعبيرا عن الالتزام الجاد بعملية السلام.

وأشارت الصحيفة نفسها الى أن تحرك الزعماء الصوماليين الثلاثة الكبار الذين يتقاسمون مقديشو نحو الوصول الى اتفاق أمر مشجع.

وأوضحت ان اتفاق على مهدى محمد وحسين عيديد وعثمان عاتو على اعادة فتح ميناء ومطار مقديشو الدوليين المغلقين منذ انسحاب قوات الأمم المتحدة فى مارس ١٩٩٥ سيكون خطوة حاسمة فى عملية تحقيق السلام فى الصومال.

ودعت الصحيفة باقى الزعماء الصوماليين الى اختيار طريق السلام، مشيرة الى ان مؤتمر بيداوا سيكون أكبر اختبار لعزم القادة الصوماليين على إعادة اعمار بلادهم واعادة الصومال الى مكانه اللائق بين مجتمع الدول المتحضرة.

وأكدت الصحيفة ان الدرس الذى يجب ان يعيه المتنازعون فى الصومال انهم وحدهم القادرون على تحقيق السلام وأن الولايات المتحدة والقوى الأوروبية لن توافق على تدخل عسكرى جديد لاستعادة الدولة الصومالية.

القذافى يلتقى بأفورقى فى العاصمة الليبية

طرابلس ـ أ. ش. أ ـ عقد الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية أمس اجتماعا مع الرئيس أسياسى أفورقى رئيس جمهورية اريتريا الذى يزور ليبيا حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا الافريقية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

رئيس مجلس الشورى الإيرانى يزور سوريا ولبنان

طهران ـ أ. ف. ب ـ وصل الى دمشق أمس رئيس مجلس الشورى الايرانى على أكبر ناطق نورى فى زيارة رسمية إلى سوريا.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية إن ناطق نورى الذى يرأس وفدا كبيرا سياسيا واقتصاديا يضم العديد من النواب سيزور أيضا لبنان فى ختام زيارته الى سوريا.

ومن بين أعضاء الوفد الايرانى وزير الاسكان والتخطيط المدنى على عبدالله الذى يرأس أيضا اللجان الاقتصادية المشتركة الايرانية ـ السورية، والايرانية ـ اللبنانية، اضافة الى نائب وزير الخارجية محمد صدر.

وأوضحت الوكالة أن زيارة المسئول الايرانى الى كل من سوريا ولبنان ستستغرق أسبوعا.

خدام يلتقى بالحريرى فى دمشق

دمشق ـ أ. ف. ب: ذكرت وكالة الأنباء السورية، أن نائب الرئيس السورى عبد الحليم خدام، أجرى محادثات مع رئيس الوزراء اللبنانى رفيق الحريرى، تناولت الوضع فى المنطقة والعلاقات الثنائية.

يأتى هذا اللقاء بعدما شن الجيش اللبنانى عملية عسكرية ضد الشيخ صبحى الطفيلى، الذى طرده حزب الله الموالى لإيران من صفوفه، بعد أن كان أحد قادته البارزين.

ويطوق الجيش اللبنانى بلدته «بريتال» فى شرق بعلبك، حيث ينتشر الجيش السورى.

وناشد أهالى بريتال أمس الرئيس السورى حافظ الأسد التدخل لحمايتهم.

بدء أعمال المؤتمر الدولى للهندسة الريفية بالمغرب

الرباط ـ أ.ش.أ: يبحث المؤتمر الدولى الثالث للهندسة الريفية الذى تبدأ أعماله اليوم قضايا المياه والتربة والنبات، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول تجارب الدول المشاركة.

ويعقد المؤتمر تحت رعاية العاهل المغربى الملك الحسن الثانى، بإشراف الجمعية المغربية للتحسينات العقارية والرى والصرف. وتستمر أعمال المؤتمر حتى السادس من فبراير الحالى.

كل أربعاء

توظيف الدين فى الدفاع عن إسرائيل

بقلم : محمد السماك

أثناء الزيارة الأخيرة التى قام بها رئيس الحكومة الإسرائيلية نيتانياهو إلى واشنطن حرص قبل لقائه مع الرئيس كلينتون على الاجتماع بشخصية دينية أمريكية هى القس جيرى فولويل.

فى هذا الاجتماع سأل فولويل: إلى أى مدى تستطيع إسرائيل أن تتخلى عن المزيد من الأرض للفلسطينيين من دون أن تعرض أمنها للخطر؟

ورد نيتانياهو: الواقع أننا لا نستطيع أن نتخلى إلا عن القليل جدا.

وكان تعليق فولويل: ولا إنش.

وجيرى فولويل هو واحد من مجموعة من المبشرين الإنجيليين الذين تستقطب برامجهم الدينية التليفزيونية أربعين بالمائة من مشاهدى التليفزيون فى الولايات المتحدة، وتتألف هذه المجموعة من:

● بات روبرتسون، صاحب برنامج نادى السبعمائة الذى يستقطب وحده ١٩٪ من الأمريكيين (١٦ مليون عائلة).

● وجيمى سواجرت، صاحب ثانى أكبر محطة تليفزيون إنجيلية فى الولايات المتحدة ويستقطب ١٠٪ من المشاهدين (أكثر من ٩ ملايين عائلة).

وجيم بيكر وأورال كروبرتس، وتستقطب المحطة التليفزيونية التابعة لكل منهما حوالى ٦,٨٪ من المشاهدين (حوالى ٦ ملايين عائلة).

● وكينين كوبلاند وريتشارد ردى هان وريكس همبرد، ويملك كل منهم محطة تليفزيونية إنجيلية تبشيرية تصل كل منها إلى ما لا يقل عن ٤ ملايين عائلة.

أما جيرى فولويل، أحد أبرز أعضاء هذه المجموعة وأكثرها ولاء لإسرائيل، فإنه يملك محطة تليفزيون تبث برامج دينية من ولاية فريجينيا تعمل على مدى الـ ٢٤ ساعة وتستقطب حوالى ٧٪ من المشاهدين فى الولايات المتحدة.

تؤمن هذه المجموعة الدينية بأن إرادة الله متمثلة بقيام إسرائيل، وأن الله يساعد من يساعد إسرائيل ويعادى من يعاديها، وأن قيام إسرائيل يؤكد توافر الشرط الذى طال انتظاره من أجل العودة الثانية للمسيح. وبالتالى فإن الدفاع عن إسرائيل هو عمل دينى يتعلق بثوابت إيمانية وليس مجرد موقف سياسى يتأثر بالمتغيرات من الأحداث.

إن فى الولايات المتحدة، الدولة العلمانية (التى ينص دستورها على فصل الدين عن الدولة) ١٤٠٠ محطة دينية يعمل فيها ٨٠ ألف قسيس إنجيلى أكثريتهم الساحقة من أتباع هذه المدرسة التى تعتبر إسرائيل تجليا إلهيا وتجسيدا لنعمة من أجل خلاص بنى البشر!!

لذلك ما إن خرج نيتانياهو من لقائه مع جيرى فولويل حتى أعطى فولويل الضوء الأخضر لهذا الجيش الإعلامى ـ الدينى للتحرك عبر شبكة الكنائس ومحطات الإذاعة والتليفزيون وسلسلة المطبوعات اليومية والأسبوعية التى تتولى إصدارها.

انطلقت الحملة من مقولة ثابتة من مقولات هذه الحركات الدينية، وهى أن القوانين الدولية الوضعية لا تطبق على إسرائيل لأن إسرائيل تختلف عن كل الكيانات السياسية الأخرى فى العالم من حيث أن وجودها هو تجسيد لإرادة إلهية وليس استجابة لحاجة إنسانية. ومن ثم فإن ما يجب أن يطبق على إسرائيل هى الإرادة الإلهية التى وردت فى الكتب المقدسة وأبرزها الوعد الإلهى لشعب الله المختار.

من هنا، فإن حكومة نيتانياهو فى حل ليس فقط من مقررات الأمم المتحدة (٤٢٥ و٣٣٨ و٢٤٢)، ولكنها فى حل حتى من أى اتفاق عقدته حكومة إسرائيلية سابقة إذا تبين أن هذا الاتفاق يتناقض مع مصالح الشعب المختار أو مع الوعد الإلهى، مثل اتفاق أوسلو!!

أما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات فلم يجد من يجتمع به فى واشنطن قبل لقاء الرئيس كلينتون سوى وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، والسيدة أولبرايت بالمناسبة، كما قدمت نفسها إلى المجتمع الأمريكى والعالمى، هى البقية الباقية من عائلة يهودية ذابت فى المحرقة النازية!!

مباحثات فلسطينية ـ أردنية حول تطورات السلام

شارون: حجم إعادة الانتشار يتوقف على عدد مراحلها .. ولن تزيد على ١٠٪

عمان ـ القدس ـ وكالات الأنباء ـ التقى رئيس وزراء الأردن الدكتور عبدالسلام المجالى فى منزله مساء أمس الاول مع الوفد الفلسطينى الذى يضم وزير الحكم المحلى الدكتور صائب عريقات ومستشار الرئيس الفلسطينى مروان كنفانى ومنسق المفاوضات مع الجانب الإسرائيلى السيد حسن عصفور بحضور وزير الخارجية الاردنى الدكتور فايز الطراونة ورئيس الديوان الملكى الهاشمى السيد عونى الخصاونة والسفير الفلسطينى لدى الاردن السيد عمر الخطيب.

ونقل الدكتو رعريقات خلال اللقاء رسالة إلى الملك حسين من الرئيس ياسر عرفات، كما أطلع رئيس الوزراء الاردنى على أخر المستجدات والمباحثات مع الادارة الامريكية.

وطلب الدكتور عريقات من الاردن مواصلة دعمه فى سبيل تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الاردنى والفلسطينى.

وأكد الدكتور عبدالسلام المجالى موقف بلاده الثابت والملتزم بدعم الاشقاء الفلسطينيين فى مفاوضاتهم الجارية حاليا مع الإسرائيليين من أجل الوصول إلى حقهم على ترابهم الوطنى. وعقب اللقاء أعلن الدكتور عريقات انه تم بحث نتائج المباحثات التى جرت أخيرا بين الرئيس عرفات والسيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية، وأضاف لقد طلبنا من الاردن ان يبذل قصارى جهده من أجل التأكد من أن كل مايقدم من أفكار رسمية من قبل الادارة الامريكية هو مستند إلى الاتفاقات الموقعة مع الاسرائيليين خاصة ان الاردن بلد وقع على الاتفاق كشاهد لتطبيقه بامانة ودقة.. مشيرا إلى ان الفلسطينيين والاردنيين يقفون فى خندق واحد فى عملية السلام.

وقال ان الجانب الاردنى وعد ببذل كل جهد ممكن ومستطاع سواء كان على الصعيد الامريكى او الاسرائيلى لضمان تطبيق دقيق للاتفاقات... وكذلك تم بحث قضايا اخرى تدخل فى اطار التنسيق والتعاون المستمرين بين القيادتين من أجل ضمان اعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعى.

وقال الدكتور فايز الطراونة ان هذه الزيارة تأتى فى اطار استمرار التنسيق الثنائى، الذى يصل إلى أعلى المستويات بين الملك حسين والرئيس عرفات مشيرا إلى ان الجانب الفلسطينى حريص على ان يضعنا فى الصورة كاملة حتى يكون التنسيق متكاملا بيننا.

وقال انه كانت هناك لقاءات بين الجانبين الفلسطينى والاردنى فى واشنطن ايضا.

وأشار إلى ان هناك مستجدات ستطرح قريبا على الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى.. وكل الدعم الاردنى سيقدم وعلى جميع المستويات للفلسطينيين فى مفاوضاتهم ومباحثاتهم مع الاسرائيليين.

وكان الوفد الفلسطينى قد وصل إلى عمان فى وقت سابق من مساء أمس الأول قادما من القاهرة حيث غادر عمان عائدا إلى الاراضى الفلسطينية عن طريق البر.

ومن جانبه أكد الرئيس الارجنتينى «كارلوس منعم» استعداد بلاده للاسهام فى عملية السلام فى الشرق الأوسط وقال ـ خلال حفل استقبال اقامة له الرئيس اللبنانى ببيروت أمس ـ أن هذه العملية يجب أن تستمر على أسس مبادىء مؤتمر مدريد والالتزام بالقرارات الدولية والاتفاقيات المبرمة.

وفى اسرائيل صرح وزير البنية التحتية الاسرائيلية «إريل شارون» لراديو إسرائيل صباح أمس بانه يأمل فى أن لاتكون هناك حرب وأن تتم تسوية الخلافات فى الآراء من خلال المفاوضات والحوار.

وفيما يتعلق بإمكان التوصل إلى حل وسط بالنسبة للمرحلة الثانية من اعادة الانتشار وحول النسبة القصوى التى تقبلها الحكومة الإسرائيلية قال «شارون» إنه من الممكن التوصل مع الفلسطينيين ومع دول أخرى لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق معها.

وقال ان حجم الانتشار يتوقف على عدد مراحلها وإنها لن تزيد على ١٠٪.

وأوضح أن بلاده ترغب فى التوجه مباشرة إلى التسوية الدائمة وإلى محادثات التسوية النهائية للتسهيل بدلا من المرور على مراحل لتطبيق الاتفاقات الانتقالية.

ونفى شارون ـ علمه بما تردد حول وجود قناة اتصال سرية بين المحامى الإسرائيلى «إسحاق مولخو» والمسئول الفلسطينى أحمد القريع «أبو علاء» ومن خلالها تعهد الرئيس الفلسطينى «ياسر عرفات» بالغاء المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

جلسة خاصة للبرلمان الجزائرى حول الوضع الأمنى

القضاء على ٥٢ إرهابيا بغرب الجزائر واغتيال ١٠ مواطنين بتلمسان

انتقادات جزائرية لتقرير الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان

الجزائر ـ من هشام فهيم:

من المنتظر أن يعقد مجلس الشعب الجزائرى جلسة خاصة يوم السبت المقبل لمناقشة الوضع الامنى بالبلاد بعد موافقة المجلس باغلبية ٢٢١ نائبا مقابل ١٤ وامتناع ١٢ لخرين عن التصويت على لائحة تقدمت بها عدة احزاب لفتح نقاش عام حول الوضع الامنى، وصرح عبدالسلام راشدى رئيس الكتلة البرلمانية لجبهة القوى الاشتراكية بأن تصويت اغلبية النواب لصالح اللائحة دليل آخر على ان رئيس الحكومة لم يعد يقنع احدا ولم يعد يحظى بمساندة حتى كل نواب حزبه. واشار الى ان النقاش العام يندرج ضمن المصلحة العليا للبلاد وانه مناسبة لكل مجموعة برلمانية لتقديم تصوراتها واقتراح الحلول التى تراها ضرورية لحل الأزمة.

ولضاف ان الوقت قد حان لطى المسلسل الدموى المستمر منذ ست سنوات، وأوضح أن النقاش بحد ذاته يفتح المجال السياسى والاعلامى بصورة تضيق الخناق على العنف. وصرح حلول جلود نائب حزب العمال المعارض بان النقاش يفتح بابا جديدا لكشف الحقائق وإيجاد الحلول والمخرج السلمى والسياسى للازمة، وانه يمكن لن يوضح اشياء كثيرة غامضة. وعبر عبد الوهاب دربال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب النهضة عن أمله فى أن يكون النقاش مناسبة للمزايدة السياسية وتراشق التهم، بينما توقع عمارة بن يونس رئيس الكتلة البرلمانيةلحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ان تكون هناك مناقشات جوهرية واختلافات كبيرة فى الآراء خلال هذا فيما يخص تدهور هذه الاوضاع. ودعا احمد ماموى رئيس الكتلة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطنى الى نقاش هادئ يسهم فى ايجاد حلول فعلية للمشاكل الامنية بعيدا عن الحسابات الحزبية والحساسيات الشخصية داعيا لدعم عمل الحكومة من التصدى للارهاب ووضع حد للنزيف الدموى.

بينما اكد نور الدين بحبوح رئيس الكتلة البرلمانية التجمع الوطنى الديمقراطى ـ الذى صوت بعض نوابه لصالح النقاش العام ـ أن النقاش يعبر عن ارادة نواب الشعب فى تقديم حلول للازمة فى البلاد، وانه يأتى فى وقته، ويسمح لكل حزب بتوضيح الأمور فيما يتعلق بمواقفه بخصوص الأزمة الأمنية، ومحاولات تدويل الأزمة.

وكان ممثل الحكومة محمد ادمى قد رفض التعليق على موافقة المجلس على فتح نقاش عام حول الوضع الامنى وهى خطوة يعتبر بعض الملاحظين انها قد تؤدى الى سحب الثقة من الحكومة بعد عدم اقتناع اعضاء غالبية نواب المعارضة بردود احمد او يحيى على اسئلة النواب الشفوية بخصوص الوضع الامنى منذ اسبوعين.

وعلى الصعيد الامنى تواصلت امس ولليوم الخامس على التوالى عملية محاصرة معقل جماعة «كتيبة السنة» بالرقايعية بولاية معسكر غرب الجزائر حيث تم القضاء على ٣٦ لرهابيا من اعضاء المجموعة، بينما يقدر عدد المحاصرين حاليا بـ ٥٤ شخصا.

وكان قد تم القضاء على أمير الكتيبة الذى يدعى ابو عثمان ومساعده بختى فى اليوم الاول من العملية التى تستهدف لحد لخطر معاقل الجماعات الارهابية فى غربى الجزائر والتى كانت وراء عشرات المذابح والاغتيالات من ولايات معسكر وسيدى بلعباس وسعيدة.

وتمكنت قوات الجيش الجزائرية من القضاء على ١٠ ارهابيين بمنطقة العمارشية بولاية البليدة يعتقد انهم ـ حسب مصادر امنية ـ من الذين شاركوا فى الاعتداء الارهابى على قرية سيدى حمد الغربية فى منتصف شهر رمضان الماضى والذى ادى لسقوط ١٢١ قتيلا واصابة ٥٠ أخرين حسب حصيلة رسمية.

وكانت قوة مشتركة من الجيش والمقاومة والحرس البلدى قد قصفت مواقع الارهابيين لخمس ساعات قبل اقتحامها وقتل ١٠ من عناصرهم حيث تم اكتشاف عدة مخابئ ومركز لعلاج الارهابيين مزود بعتاد طبى وادوية.

كما تم العثور على زجاجات غاز وكميات من الذخيرة واشرطة تضمنت خطبا دينية وفتاوى تبرر قتل وذبح الأبرياء.

كما قضت قوات الجيش على ٤ ارهابيين بضواحى مغيلة بولاية تيسمسلت ودمرت عدة مخابئ للارهابيين فى غليزان.

واغتالت مجموعة ارهابية ذبحا ١٠ مواطنين فى احدى قرى تلمسان، بينما قتل مواطنان اخران فى انفجار قنبلة فى منطقة الحناية بنفس الولاية ووجهت مجموعة ارهابية ٣ قذائف محلية الصنع يطلق عليها «الهبهاب» على حى سيدى يانس بولاية الاغواط مما خلف جريحا واحدا.

وتمكن رجال المقاومة من افشال محاولةاعتداء ارهابى بقرية البخاته بولاية تلمسان فى اقصى الغرب الجزائرى بعد رصد تحركات الارهابيين ليلة امس الاول والاشتباك مع عناصرهم.

واغتالت مجموعة ارهابية ٤ مواطنين واختطفت ٢ بضواحى بلدة طبوزة بولاية المدية بالغرب الجزائرى اثناء عودتهم من حقلهم مساء امس الاول.

من ناحيةاخرى انتقدت الجزائر تقرير وزارة الخارجية الامريكية الاخير حول حقوق الانسان.

واعرب المتحدث باسم الخارجية الجزائرية عن اسفه لان التقرير زكى الادعاءات والمزاعم المغرضة التى غذتها بعض المصادر التى فقدت كل مصداقية. مشيرا الى ان تلك المزاعم لا تستند لاى اساس، واضاف ان تحليلات واحكام الخارجية الامريكية التى اعتمدت على هذه المزاعم كأساس لها بعيدة كل البعد عن المعطيات الحقيقية للوضعية الوطنية، ورفض المتحدث الجزائرى الحصيلة التى اوردها التقرير بشأن ضحايا الارهاب فى الجزائر وهو ٧٠ الفا مشددا على ان العدد الحقيقى للضحايا هو الذى صرحت به الحكومة امام ممثلى الامة وهو حوالى ٢٧ الف قتيل و٢١ الف جريح. ومن جانبها دعت الرابطة البلجيكية لمناهضة الامبريالية لاجراء تحقيق فى اوروبا حول وجود ونشاط الشبكات الارهابية ومنعها من ممارسة اى نشاط اعلامى، واشارت الرابطة الى أن المجازر فى الجزائر من عمل الجماعات الفاشية المسلحة التى تدعمها عدة دول اوروبى مثل انجلترا والتى تنشر صحفها بيانات هذه الجماعات.

وفاة فلسطينى أثناء احتجازه بمركز للشرطة الفلسطينية

واعتقال ٢٢ على أيدى الجيش الإسرائيلى خلال عطلة العيد

الخليل (الضفة الغربية) أ. ف. ب ـ ذكرت مصادر فى الشرطة الفلسطينية أمس ان معتقلا تحتجزه المباحث الجنائية الفلسطينية فى مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية على ذمة التحقيق قد توفى فى ظروف غير واضحة.

وقالت المصادر إن ناصر الحروب (٢٠عاما) وهو من سكان بلدة دير سامت المجاورة لمدينة الخليل استدعى للتحقيق معه حول شجار عائلى وانه توفى دون معرفة الاسباب ولم تتوافر أى تفاصيل اخرى عن تاريخ اعتقاله ووفاته.

من ناحية اخرى كشف مسئول فلسطينى امس عن ان الجيش الإسرائيلى اعتقل ٢٢ فلسطينيا فى الضفة الغربية خلال عطلة عيد الفطر الأخيرة.

وقال المسئول فى هيئة الارتباط المشتركة مع الجانب الاسرائيلى ان معظم الاعتقالات جرت فى منطقتى رام الله (وسط) وبيت لحم (جنوب) وان الجيش الإسرائيلى يتهم غالبية المعتقلين بالانتماء الى الحركات الاسلامية.

وتعتقل إسرائيل اكثرمن ثلاثة آلاف فلسطينى فى سجونها واجلت المفاوضات حول اطلاق سراحهم اكثر من مرة.

الحكومة الأردنية ترفض إعادة صدور صحف أسبوعية

عمان ـ أ. ف. ب ـ ذكرت الصحف الاردنية امس ان الحكومة ترفض السماح للصحف الاسبوعية بإعادة الصدور، رغم القرار الذى اصدرته محكمة العدل قبل أسبوع والذى يلغى قرارا حكوميا بتعليق صدور ١٢ صحيفة أسبوعية صدر فى سبتمبر الماضى، ونقلت الصحف اليومية عن وزير الدولة لشئون الإعلام سمير مطاوع قوله إن الحكومة لم تبلغ رسميا بعد بقرار المحكمة وترى قانونيا ان الصحف التى توقفت عن الصدور بحاجة الى تراخيص جديدةعلى الرغم من قرار المحكمة.

وكانت محكمة العدل العليا قد قررت فى ٢٦ يناير الماضى الغاء مشروع قانون مؤقت للمطبوعات والنشر اصدرته الحكومة فى مايو ١٩٩٧ واستندت اليه فى تعليق صدور الصحف الاسبوعية بعد ذلك التاريخ بأربعة آشهر.

واعتبرت المحكمة فى حكمها، وهو غير قابل للطعن، ان قرار تعليق صدور ١٢ صحيفة اسبوعية «غير قانونى» إذ وجدت ان قانون المطبوعات المؤقت «مخالف للدستور».

وغداة ذلك اعلنت الحكومة على لسان مطاوع انها ستمتثل لقرار المحكمة.

فى هذه الاثناء تستعد الاسبوعيات للصدور مجددا برغم تحفظات الحكومة. وقد نزل الى الاسواق قبل يومين عدد جديد من «حوادث الساعة». إلا ان ناشرها ابلغ جريدة «الرأى» اليومية بأن الحكومة لخطرته برفضها صدور الصحيفة مجددا.

وقال احد محامى الصحف المتضررة ان من حقها الصدور فورا (استنادا الى قرار المحكمة) دون الحاجة الى قرار من مجلس الوزراء.

ومن المقرر ان يناقش المجلس التشريعى مشروع قانون الصحافة المؤقت الذى حمل شروطا صعبة لترخيص الصحف ومزاولة اعمالها الامر الذى آثار ضجة كبيرة.

الهراوى يؤكد تمسك بلاده بقرارات مجلس الأمن بشأن السلام

أعلن الرئيس اللبنانى إلياس الهراوى أن بلاده متمسكة بالثوابت التى بنيت على اساسها مفاوضات السلام مع إسرائيل، والمتمثلة فى تنفيذ القرارات الشرعية الدولية، وتطبيق مبدأ «الأرض مقابل السلام».

وقال ـ بعد مباحثاته مع الرئيس الأرجنتينى كارلوس منعم فى بيروت أمس ـ إن قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٤٢٥ والمتعلق بلبنان غير مرتبط بمفاوضات عملية السلام، وإن تطبيقه يحتاج إلى قرار حاسم.

رئيس المفوضية الأوروبية يقوم بجولة فى المنطقة

باريس ـ أ. ف. ب ـ أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير، لوكسمبورج أمس أنه سيبدأ بعدغد جولة فى الشرق الأوسط.

وقال سانتير فى حديث أدلى به فى بروكسل لشبكة التليفزيون الفرنسية «ال. سى. اى» «سأتوجه اعتبارا من يوم الجمعة المقبل الى الشرق الأوسط بدءا بمصر ثم إسرائيل والضفة الغربية، وبعدها سوريا ولبنان لاستعراض الموقف وذلك لأننا نشعر بالقلق لجمود السلام فى الشرق الأوسط».

وأضاف أن هذه الجولة ستتيح له معرفة كيف يمكن لأوروبا تقييم الموقف نظرا للمساعدة الكبيرة التى يقدمها الاتحاد الأوروبى لهذا الجزء من العالم.

ملابسات مقتل المواطن الأردنى فى تل أبيب لاتزال غامضة

عمان ـ أ. ش. أ ـ أكد اقارب المواطن الاردنى تحسين محمد عليان الوديان، الذى قتل على أيدى مجهولين فى تل ابيب يوم الجمعة الماضى فى ظروف غامضة انهم لم يتبينوا بعد الاسباب والظروف الكامنة وراء قتله.

وقالت والدة القتيل البالغة من العمر ٢٢ عاما لمراسل الوكالة فى عمان خلال اتصال هاتفى ان ابنها متزوج من امرأة فلسطينية وهى التى ابلغتها ان تحسين قد تعرض لهجوم من عدة أشخاص بينما كان يجرى مكالمة هاتفية من هاتف عمومى فى مدينة تل أبيب وانه قد طعن عدة طعنات بآلة حادة فى انحاء متفرقة من جسده.

وأضافت بأن ابنها القتيل لم تكن له اى اتجاهات سياسية على الاطلاق وانه قد اقترن بزوجته الفلسطينية منذ أربع سنوات وكان يعيش حياة طبيعية.

وقالت: لقد علمنا ان الشرطة الإسرائيلية قد القت القبض على ثلاثة من الشبان الذين هاجموا «تحسين» مشيرة الى ان الشرطة لم تكشف النقاب حتى الآن عن هوية الجناة أو دوافعهم.

وكان جثمان المواطن الاردنى تحسين الوديان قد وصل الى بلدته الخراج مساء أمس الأول.

من قريب
حوار مع أمريكا؟

مر النبأ التي نشرته الصحف المصرية في صفحاتها الداخلية ودون ابراز كاف حول فتح حوار استراتيجي بين مصر وأمريكا بغير تعليق، ودون ايضاح أو تفسير.. وذلك باستثناء ما جاء على لسان مصدر مسئول أمريكي في واشنطن لم تحدد هويته، بأن الحوار يهدف الى فك الارتباط بين العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط وجاء في النبأ أن السفير الأمريكي في القاهرة دان كيرتزر يجري مشاورات لوضع جدول أعمال للحوار الاستراتيجي المرتقب.

ويفهم من هذا النبأ المقتضب ان ثمة رغبة أمريكية، لم يفصح الجانب المصري عن مدى استجابته لها، بالفصل بين ما تثيره عملية السلام في الشرق الأوسط من عقبات، وما تلقيه حولها من ظلال بسبب انحياز الادارة الأمريكية أو عدم قدرتها على اتخاذ موقف حازم من المماطلات الاسرائيلية.. وبين عدد من القضايا الاستراتيجية والأمنية التي تتصادم فيها مصالح الجانبين ومواقفهما بصورة مطردة. ليس فقط بسبب الموقف الأمريكي المتخاذل في الشرق الأوسط، ولكن أيضا بسبب التحركات الأمريكية غير المفهومة في مجالات حيوية بالنسبة لمصر، سواء في الخليج، أو افريقيا، أو في قضيتي العراق وليبيا، أو في تأييد اقامة محاور وأحلاف عسكرية تزيد التوتر في المنطقة بشكل يوحي بأن ثمة مخططا يهدف لإضعاف مصر وتقليص دورها.. فضلا عن التهديد بقطع المساعدات الأمريكية والتدخل في الشئون الدينية للأقباط في مصر.

ومن المؤكد أن التقارب بين مصر وأمريكا قد بلغ خلال السنوات الأخيرة، ومنذ توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، درجة كبيرة من التفاهم والتعاون والتوافق.. استنادا إلى اتفاق الطرفين على ضرورة اقامة سلام عادل في الشرق الأوسط عن طريق الحوار والتفاوض، وحل المنازعات بالطرق السلمية. ولعبت مصر دورا مهما في تذليل العقبات وتقديم الحلول والأفكار الايجابية لاتمام عملية السلام. عندما كانت هناك أسباب قوية توحي بأنها في طريقها إلى الاكتمال على مختلف الجبهات، قبل مجيء نيتانياهو وحكومة الليكود.. ولم يخل الأمر مع ذلك من خلافات بين واشنطن والقاهرة كان يجري التفاهم حولها وتسويتها بالطرق الدبلوماسية.

ولكن منذ جاءت حكومة الليكود، اخذت سياسة واشنطن في كثير من القضايا الإقليمية المتعلقة بالمنطقة تتأثر تأثرا شديدا بالمنظور الاسرائيلي لها، إلى درجة كان يصعب في كثير من الأحيان التمييز بين الأصابع الاسرائيلية والأفكار الأمريكية.

بدا ذلك واضحا في السودان ومنطقة شرق افريقيا.. وفي تشديد الحصار على ليبيا ورفض أي حلول دبلوماسية.. وفي التأييد والمشاركة في المناورات العسكرية الاسرائيلية التركية ودعم التعاون العسكري بينهما.. وفي استغلال مشكلة العراق أسوأ استغلال لتمزيق العالم العربي.. وقبل ذلك في تبني خطط اسرائيل على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية.

إن ما نحتاجه حقيقة هو حوار استراتيجي يضع حدا للتداخل بين المصالح الأمريكية والمصالح الاسرائيلية على حساب المصالح العربية.

سلامة أحمد سلامة

خطة كلينتون التي لم يتسلمها نيتانياهو

عاطف الغمرى

على مسئولية شخصيات امريكية مسئولة موثوق في حسن اطلاعها، فإن الرئيس كلينتون كان قد اتخذ قرارا بالتدخل بنفسه وعلى أرفع مستوى من المسئولية لأول مرة منذ تعثرت عملية السلام في منتصف ٩٦ ـ بخطة تفصيلية محددة الخطوات، كوثيقة أمريكية رسمية، يسلمها الى نيتانياهو في اجتماعهما الأخير في البيت الابيض.. وحتى لو مال الإسرائيليون الى وصفها بأول عملية ضغط عليهم فهي آخر ما استقرت عليه الولايات المتحدة في نهاية المطاف لأنه لا بديل آخر ينقذ عملية السلام من الانهيار.

لكن الخطة ولسبب ما لم تقدم.

وانني حريص هنا على الإيضاح بانني لا أربط الامتناع الامريكي المفاجئ، بعواصف فضيحة مونيكا ليونيسكي، التي كانت سحبها قد بدأت تتجمع وتتشابك داكنة كثيفة فوق رؤوس المجتمعين في البيت الابيض [كلينتون ـ نيتانياهو و: كلينتون ـ عرفات]

ابتعد عن هذا الربط حتى ولو كانت صحيفة معاريف الاسرائيلية قد نشرت، وتحت عنوان كبير ان مصير عملية السلام في الشرق الاوسط هو الآن بين يدي موظفة البيت الابيض السابقة مونيكا لونيسكي ذات الاربعة والعشرين عاما.

وسوف اقبل تفسير الصحيفة اليهودية الامريكية «جويش ويك» التي اكدت فيما بعد وجود هذه الخطة، وقالت ان الذي هدد بإجهاضها، بينما كلينتون يجهز المسرح في البيت الابيض لتدخل امريكي حاسم، هو أحداث لا علاقة لها ولا ربط بالقرار الامريكي و هذه الاحداث هي فضيحة ليونيسكي، التي شككت في قدرة الحكومة الامريكية على القيام بمبادرة دبلوماسية على اعلى مستويات السلطة.

اذن ـ لا ربط بين الاثنين لكن طالما ان القرارات والخطط الاستراتيجية لقوة عظمى كالولايات المتحدة لا يمكن ان توقفها هزات ـ ليست هي الاولى التي يتعرض لها البيت الابيض ـ بدليل رحلة وزيرة الخارجية أولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين الى اوروبا والشرق الاوسط للاعداد لقرار بشأن المواجهة مع العراق. وطالما ان هذه القرارات من وجهة النظر الامريكية ـ تعبر عن المصالح الحيوية للولايات المتحدة سواء في العراق او الشرق الاوسط او البوسنة أو غيرها. فلماذا يتجمد قرار رئاسي عند الشرق الاوسط بالتحديد؟.. إلا اذا كانت هناك امور جرت في الكواليس لم يكشف النقاب عنها حتى الآن.

وسوف يظل هذا السؤال في حالة يقظة قلقة:

ما الذي جرى وراء الكواليس، بافتراض الثقة في مصداقية المسئولين الامريكيين الذين يقطعون بأن هذه الخطة كانت حقيقة؟

ودون ان نلهث الآن وراء اجابة قد تستعصي في الوقت الحاضر، إلا انه في الطريق الى بلورة موقف امريكي يكون حاسما، كان هناك ما يضغط على الحكومة الامريكية لكي تغير مفاهيمها التي تحولت الى «اكليشيه» ثابت، وهو ان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، يتحملان مسئولية اتخاذ القرارات الصعبة لاخراج عملية السلام من جمودها، وليس هذا دور الولايات المتحدة، فهي مجرد وسيط مهمته تيسير الامور، ومحاولة تضييق الفجوة بين الطرفين. ومن هذه الضغوط:

□ اقتناع طاقم المسئولين عن عملية السلام سواء في وزارة الخارجية، أو في مجلس الأمن القومي بالبيت الابيض، بأن قدرة الطرفين على اتخاذ القرارات الصعبة قد تبددت تماما، وأن امكانية اقترابهما من بعضهما تبدو شبه مستحيلة، لأن جسور الثقة التي تتيح لأيهما ان يمشي فوقها نحو الاخر، قد تكسرت وانهارت.

□ المجتمع اليهودي الامريكي ينقسم على نفسه بين منظمات تحشد قواها لمنع كلينتون من الضغط على نيتانياهو، ومنظمات أخرى تطالب بالضغط. الاولون يستندون الى انصارهم من زعامات الكونجرس المناوئة لكلينتون، والتي تملك قدرات على ايجاد وصناعة المتاعب السياسية له، والآخرون يخشون من أن يؤدي تحدي نيتانياهو للقيادة الامريكية في النهاية الى تأليب الرأي العام الامريكي على اليهود، لأنه بدأ يتابع ويعرف الكثير عما يدور، كما انهم يخشون على مستقبل العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

□ أصبح كلينتون يتعرض من ناحية لضغط من يهود ليضغط على نيتانياهو، ومن ناحية أخرى لحرب وقائية من يهود غيرهم، واستمرت حسابات البيت الابيض في الموازنة بين منافع ومضار التأثر بهؤلاء وأولئك فترة طالت الى الحد الذي أوجد حالة من الانفصال بين الموقف الرسمي للولايات المتحدة من قضية تخص مباشرة مصالحها الحيوية وأمنها القومي في الشرق الأوسط وبين معظم التيارات السياسية المعروفة بالمراكز المشاركة في صناعة القرار السياسي، وهي معاهد ومراكز ومجالس العلاقات والسياسات الخارجية، والتي كانت قد سبقت ـ الطرف الثاني من اليهود الامريكيين ـ في حث الرئيس كلينتون على الاسراع بتبني خطة محددة وحاسمة وتفصيلية لفرض تحرك عملية السلام، وليس الانتظار الى ان تتحرك من تلقاء نفسها.

وهذا الانفصال يعتبر مظهرا شاذا وغير صحي، بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة ومصداقيتها في العالم، لأن المعتاد ان اي رئيس امريكي اذا تبنى مفاهيم معينة لاستراتيجيته تجاه اي قضية دولية، أو نزاع اقليمي يمس مصالح بلاده، انما يحرص اولا على وقوف هذه التيارات الى جانبه، حتى يضمن فاعلية تنفيذ استراتيجية وتوفير ادنى حد مطلوب لنجاحها، لأن هذه المعاهد والمراكز والمجالس، التي تضم صفوة العقول المفكرة والخبيرة ـ تلعب من ناحيتها دورا اشبه بدفع الدماء في الشرايين ـ اي سيولة وصول هذه المفاهيم الاستراتيجية الى مختلف قطاعات المجتمع والدولة، من أفراد ومؤسسات والاقتناع بها وتبنيها، بحيث تكون الدولة ككل من القمة الى القاع، وطولا وعرضا، في حركة يومية ـ ٢٤ ساعة ـ وراء الهدف الذي قد حددته هذه الاستراتيجية.

□ من ثم اخذت تتبلور ـ قبل دعوة نتنياهو وعرفات الى اشاعات البيت الابيض ـ اتجاهات ترى بأن السكون الامريكي إزاء التحدي المعلن والمتصاعد من نيتانياهو ـ قد يولد مخاطر ليست في الحسبان مع ملاحظة ان حسابات الموازنة لدى البيت الابيض لم تكن قد توقفت لحظة ما بين الذين يجذبونه الى ناحية، والذين يجرونه جرا الى عكسها. ثم مالت الكفة الى ناحية ان يكون للولايات المتحدة موقف. وبالتالي جرى وضع الخطة.. أو هذا ما يقوله مسئولون أمريكيون مشهود لهم بحسن الاطلاع والدقة في تسمية الاشياء.

ومرة أخرى. ومثلما بدأت أول جملة في هذا الحديث، فإن ما جرى هو على مسئولية هذه الشخصيات الامريكية وحسب روايتهم فالخطة كانت على النحو التالي:

١. تعيد اسرائيل الى الفلسطينيين أراضي للضفة الغربية على ثلاث او اربع مراحل خلال فترة الأشهر الستة المقبلة.

٢. التوازن بين كل مرحلة انسحاب واعادة انتشار، وبين خطوات فلسطينية محددة في مجال التعاون الامني مع اسرائيل، وفقا لما كان قد وعد به الفلسطينيون.

٣. توافق اسرائيل على تجميد بناء اي مستوطنات جديدة او القيام بأي اجراءات من جانب واحد. يعتبر الفلسطينيون انها تستبق تحديد اوضاع من المقرر ان تتحدد في مفاوضات الوضع النهائي.

٤. تبدأ مفاوضات الوضع النهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مع نهاية لاستكمال المرحلة الأخيرة من اعادة الانتشار. وهي المفاوضات التي ستتعرض مباشرة لقضايا مثل: وضع القدس والحدود واللاجئين. والمستوطنات.

٥. التزام اسرائيل بتنفيذ عمليات اعادة الانتشار وفق ما تعهدت به في اتفاقات اوسلو، دون تأجيل او تأخير

٦. يتدخل الجانب الامريكي ـ من خلال اجهزته الامنية الخاصة ـ بمراقبة التزام الفلسطينيين فيما يختص بترتيباتهم الامنية مع اسرائيل.

هذه هي تفاصيل صورة ما جرى ـ الإطار، والرسم، والخطوط والرتوش. وكل الأسباب ـ كما يقولون ـ مهيأة لتسليم الخطة، باعتبارها وثيقة رسمية امريكية وحتى عند اللحظة لم تكن فضيحة مونيكا لونيسكي ـ في علم الغيب، بل ان بوادرها كانت قد لاحت عن بعد، وسحبها العاصفة ترسل رياحا تحدث صفيرا على باب المكتب البيضاوي للبيت الابيض. وان كانت الفضيحة التي هزت كلينتون في أيامها الأولى، قبل ان يتماسك ويستعيد زمام الهجوم المضاد، قد احدثت رد فعل بالصدمة على صانع القرار.

قبل الفضيحة هي التي اجهضت الخطة في لحظة ولادتها، وحالت دون خروجها الى النور والى الحياة، وانه لا رابط بين الاثنين، حسب تفسير الجويش ويك الامريكية؟

ثم ان شيئا ما جرى في الكواليس في الدقائق الأخيرة رجح من جديد كفة التردد عند الرئيس كلينتون في ميزان حساباته الداخلية، بعد ان كانت كفة القرار والحسم هي التي مالت الى الرجحان قبل ذلك بقليل؟

لقد لوحظ ان الاعلام الامريكي بدأ في اليوم التالي مباشرة لاشتعال فضيحة ليونيسكي، استطلاع آراء عدد كبير من خبراء السياسة الخارجية منهم زبجنيو بريجنسكي، ووينستون لورد، وجيفري كيمب وغيرهم، وعكست اراؤهم اتجاها يتوقع ان تضعف الفضيحة من قدرة كلينتون على تسيير السياسة الخارجية، بما في ذلك الشرق الاوسط لكن ما حدث، ان كلينتون بدأ بعد ايام قليلة استراتيجيته لاستعادة زمام الامور في يده ظهرت في خطابه «حالة الاتحاد»، الذي ألقاه أمام الكونجرس، وإيفاده وزيري خارجيته ودفاعه الى اوروبا والشرق الأوسط واتصالات دبلوماسية نشطة مع عدد كبير من قادة الدول الاخرى، وخطابا أمام كبار القادة العسكريين يعرض فيه استراتيجية للمستقبل، اي ان السياسة الخارجية لم تتعطل ولم يصبها العطب، ولم تتحول ليونيسكي الى قطعة من الحصى اعترضت تروس عجلة سياسته الخارجية. فلماذا تتعطل حركتهم من عملية السلام، استثناء من اي شيء آخر؟ وما الذي جرى في الكواليس؟

عهد العدالة والنهضة التشريعية والقضائية

د. محمد مجدى مرجان

إن الملحمة الرائعة التي تدور الآن في مجال التشريع والقضاء لجديرة بالإشادة، وبالتشجيع، والمباركة من جميع المواطنين. فالتشريع والقضاء هما ركيزتا العدل، والعدل أمل البشرية ومطمحها منذ فجر التاريخ، لأنه أساس الأمن والطمأنينة ودعامة كل نشاط إنساني ومصدر كل تقدم ورخاء.

ومن هنا كان اهتمام الرئيس مبارك برعاية العدل ورجاله وتثبيت سلطانه، وضرورة تحقيقه لكل مواطن في يسر وسرعة وسهولة. وحرص رجال العدل على تحقيق أمل القائد والشعب فيهم، فانكبوا على مراجعة التشريعات والقوانين القديمة وقاموا بتحديثها وتطويرها لكي تسهم في تحقيق النهضة العملاقة التي يقودها الرئيس مبارك في جميع مجالات الحياة.

قوانين المرافعات والعقوبات والإجراءات الجنائية وآلاف النصوص القديمة التي مضت عليها مئات السنين، ولم يفكر أحد في تعديلها بعد أن صارت عائقا لكل نشاط مثمر ومشجعا على كل انحراف تم استبدالها بنصوص متطورة هادفة مشجعة على العمل والاستثمار. كما تم سن قوانين جديدة لمعالجة الظواهر المختلفة والحديثة كالإرهاب والبلطجة والغش التجاري والاحتكار، قانون التجارة البحري ثم القانون التجاري الصادر في سنة ١٨٨٣ تم استبداله بقانون حديث يواكب احدث التكنولوجيات التشريعية ومتطلبات العصر بهدف تيسير المعاملات التجارية والبنكية والمالية والائتمان وحماية الشيك ومختلف أنواع المعاملات. مما يسهم في تشجيع الاستثمار وجذب رءوس الأموال وتحقيق الرواج الاقتصادي، فضلا عن قانون التحكيم وقانون منع الاحتكار والمنافسة غير المشروعة، ومئات القوانين التي يقصر هذا البحث عن حصرها، فضلا عن قانون الأحوال الشخصية والأسرة وحماية الطفل والزوجة وتنظيم الزواج والطلاق والنفقة والحضانة وغيرها، وإنشاء النيابة المدنية لسرعة الفصل في القضايا وتنظيم رفع الدعاوى المباشرة حماية للأعراض والشرفاء.

ويحرص مايسترو العدل المستشار فاروق سيف النصر وزير التشريع والقضاء على متابعة اللجان المختلفة في إعداد هذه القوانين وتشكيلها من مختلف الخبرات والتخصصات العالية، من القضاء والجامعات ورجال الاقتصاد والضرائب وغيرها، ضمانا لتحقيق أعدل وأفضل التشريعات، ويشارك بنفسه في العمل ويتبادل مع أعضائها الفكر والرأي، وصولا إلى تحقيق أكبر قدر من الضمان لحقوق وحريات المواطنين، اتباعا لنهج رئيسنا ومعلمنا العظيم.

ويواكب هذه النهضة التشريعية الشاملة ويسابقها طفرة قضائية عارمة وغير مسبوقة تجتاح كل محاكم ونيابات مصر. فالقضية التي كانت تستغرق العديد من السنوات يتم إنجازها في أيام قليلة، وهذا بالطبع مع مراعاة العناية وتحقيق مقتضيات العدالة وصيانة حقوق الدفاع، مما أعاد للناس الثقة في التعامل والاطمئنان إلى صيانة حقوقهم وحرياتهم بسرعة وسهولة، وعمق انتمائهم للوطن، مع مردود ذلك من تزايد النشاط ومضاعفة الإنتاج وتحقيق الرواج والانتعاش الاقتصادي ودفع عجلة الإنتاج والاستثمار. هذا رغم تزايد عدد القضايا بشكل كبير بسبب تزايد السكان وتكاثر المعاملات، وتفصل المحاكم في ملايين القضايا سنويا حسما للمنازعات وتثبيتا لأركان الحق والعدل.

وفي مجال مكافحة الإرهاب الأسود تقوم محاكم أمن الدولة التابعة لمحكمة الاستئناف العليا بإنزال الجزاء الرادع والحاسم والسريع قصاصا لحق الشعب الآمن المكافح، كما تتولى وزارة العدل عقد الاتفاقات الدولية للتعاون في مكافحة الإرهاب وتسليم المجرمين الفارين من العدالة، وتحريم منحهم حق اللجوء السياسي وتحقيق أفضل الوسائل لمكافحة الإرهاب ولاستئصال جذوره. وأعتقد أن هذا الجهد الخارق لابد أن يتوج باختصار إحدى حلقات التقاضي تيسيرا على المواطنين والقضاة، وذلك بتوسيع اختصاصات محكمة النقض وإعطائها سلطة الفصل في القضية وحسمها من جميع جوانبها الشكلية والموضوعية ومنذ الطعن الأول، وعندئذ فلا مفر من اختزال مرحلة الاستئناف وتقسيم رجاله بين المحاكم الابتدائية ومحكمة النقض وفقا لمعايير الأقدمية والكفاءة ولكي يعود نظام التقاضي الأصيل على درجتين وفقا لميثاق الأمم المتحدة وما تسير عليه الدول المتقدمة، وفي هذا المزيد من تنقية التشريعات القديمة والمستوردة، والمزيد من تحقيق العدالة الناجزة التي قطعنا في طريقها أشواطا طويلة والتي سنصل إليها قريبا بإذن الله، بفضل رعاية القائد العادل ورجاله المخلصين، الحريصين على تنفيذ توجيهاته الرشيدة، واستلهام فكره الثاقب، واستشراف رؤيته الوثابة، واتباع نهجه القويم وجهده الخلاق، تحقيقا لخير الوطن ورفعة الشعب.

تحية لرئيسنا العظيم ولهيئته الثمينة لرجال العدل، شيخ القضاة والمشرعين وهمزة الوصل بيننا وبينه، وتحية لكل يد تعمل من أجل مصر، والثواب الأعظم عند رب العالمين.

اجتهادات

التعقيد في علاقات القوى بالساحة الإسرائيلية ناجم بالأساس عن الطبيعة الانقسامية للأجسام السياسية من ناحية، وتعدد الجماعات الاثنيات والطوائف الدينية اليهودية من ناحية أخرى، وذلك على نحو قريب من طبيعة الساحة اللبنانية التي توصف بالفسيفسائية.

تعود هذه الانقسامية إلى الاختلافات الفكرية والأيديولوجية والدينية والعلمانية التي يصعب حصرها، في إطار العقيدة اليهودية أو واقع ومستقبل إسرائيل قبل وبعد أوسلو. ومع ذلك يمكن ردها اليوم إلى تيارين رئيسيين ـ تيار عدواني، يتبلور من حول إسرائيل الكبرى بالقدس الشرقية والغربية عاصمة للدولة والوجود الجغرافي للمنطقة دون الانتماء إليه وإنما كجزء لايتجزأ من الغرب. خاصة في ظروف العولمة المعاصرة. وتيار آخر سلمي، يرى واقع ومستقبل إسرائيل في حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ بالقدس الغربية عاصمة للدولة، مع الوجود والانتماء لمنطقة الشرق الأوسط ثقافة ومصالح. وذلك من خلال التعايش السلمي الآمن مع الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية وبقية الدول العربية.

المشكلة هنا أن ثمة قوى داخل التيار السلمي، تتفق مع التيار العدواني في جزئية أن مستقبل إسرائيل ـ عندها ـ مرتبط بالغرب لابالمنطقة والعرب. وأنه لتحقيق ذلك يتعين الوصول إلى سلام مع العرب والاستقرار في دولة آمنة بينهم، ثم الافتراق عنهم للالتحاق بالغرب.

في ضوء هذه الطبيعة الانقسامية والتداخل والتنافر المشوب بالقلق الدائم، في دولة صغيرة المساحة والسكان، تشعر وتسعى دائما، سواء بجهدها الخاص أو بدعم محيطها اليهودي العالمي وحلفائها خاصة الولايات المتحدة، إلى التفوق العسكري والاقتصادي والثقافي. لكنها في الوقت نفسه تعاني من إحساس دفين بعدم الأمن والاستقرار، خاصة بعد أسلوب عمليات العنف الانتحارية الذي تمارسه حركة حماس.

استغل نيتانياهو هذه الوضعية الإسرائيلية في تجميع أكبر عدد من الفسيفساء السياسية والاثنية والدينية في ائتلاف حاكم، ووظف جهاز الدولة وأموالها في منح امتيازات ورشاوى لشراء حلفائه، ورتق ما قد يحدث من ثغرات في الائتلاف. ولعل هذا ما جعله في مركز قوة نسبي مؤقت إزاء القوى الأخرى رغم أنه، بائتلافه، يمثل القلة في الساحة الاجتماعية السياسية، ويتمتع بأغلبية هزيلة لاتزيد على صوت واحد بعد انشقاق ديفيد ليفي وحزبه جيشر، عن الوزارة والائتلاف. علاوة على ذلك فإن القانون الجديد الخاص بانتخاب رئيس للوزراء توفر لنيتانياهو، حصانة بدرجة غير مسبوقة، ضد السقوط حيث أن الأمر يستلزم لإسقاطه أن يصوت ضده ثمانون عضوا من أعضاء الكنيست البالغ عددهم مائة وعشرون وهذا يبدو مستحيلا. أو واحد وستون صوتا. لكنه عندئذ يسقط ويسقط معه الكنيست. والدعوة إلى انتخابات جديدة لرئيس وزراء وكنيست جديدين. وهو ما أصبح أخيرا، في دائرة الإمكان. وذلك بعد أن نشط فيروس الانقسام في الائتلاف الحاكم وداخل الليكود، مع تفاقم مشاكل إدارة الدولة والأزمات الاقتصادية والاجتماعية و..

لطفى الخولى

الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب دوليا

د. عبدالله الأشعل

يعقد «الأهرام» في نهاية الأسبوع الأول من فبراير ١٩٩٨ مؤتمرا دوليا حول «الإرهاب»، ضمن حملة الأهرام في هذا الصدد ودعا «الأهرام» المهتمين إلى المشاركة، ولما كنت حريصا على مساندة الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب بأسلوب علمي، فأرجو اعتبار هذه السطور مساهمة مني في هذا المؤتمر وفي هذا الصدد أود أن أسجل الملاحظات الآتية:

أولا: إن القول بعالمية الإرهاب بمعنى انتشاره بدرجات متفاوتة على امتداد المعمورة وتفاعل الظاهرة الإرهابية مع غيرها في الأماكن الأخرى يوجب التعاون في مجال البحث في الظاهرة والعمل دوليا على حصرها دون أن يدفع ذلك إلى إغفال خصوصية الظاهرة الإرهابية في الدول التي تعاني منها.

ثانيا: انه من الأهمية توحيد مفهوم الإرهاب، وقد اقترب العالم كله من هذا المستوى إذ هجر معيار الدافع إلى العمل، كما تجاوز معيار الوسائل المستخدمة فيه، مثلما أغفل الهدف النهائي للعمل، وأصبح يركز الأثر على «الهدف» الذي يتوجه إليه العمل أوضحية هذا العمل.

ومن ثم صارت الصيغة المستخدمة في كل مكان هي إدانة العمل أيا كان دافعه أو هدفه النهائي أو وسائله ما دام يستهدف أبرياء لا علاقة لهم بالقضية التي قد يزعم القائمون بهذا العمل أنهم يعملون من أجلها ومع احترامنا لمقولة التمييز بين الإرهاب وحركة التحرر الوطني، وهي مقولة لها مبرراتها ووجاهتها، فإنه يتعين الخلوص إلى صيغة المطلق للفظ الظاهرة وعدم السماح باستثناءات خاصة تضعف طابع الإطلاق في مقاومتها.

ثالثا: أصبح السعي إلى إدانة الإرهاب واستخدام المصطلح مطلقا أمرا مألوفا في الخطاب السياسي والقانوني الدولي وعلى مستوى التشريعات الوطنية، ودخلت الجريمة الإرهابية اعتبارا من عام ١٩٩٦ هذا الخطاب مع محاولات معقولة للتحديد إذ معلوم أن التحديد مسألة واجبة احتراما لمبدأ الشرعية التي تقرر أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، ويمكن أن نوجز الاتجاهات الجديدة في هذا الصدد فيما يلي:

١ ـ تعديل الكونجرس الأمريكي عام ١٩٩٦ قانونين أحدهما القانون الخاص بمناهضة الإرهاب والآخر خاص بإصلاح قانون الهجرة غير المشروعة، ومؤدى التعديل إطلاق يد السلطة التنفيذية في مسائل قبول الأجانب بما في ذلك منحهم اللجوء وفي سائل أبعادهم بما يغطي إلى حد كبير ساحة واسعة من قضايا التسليم.

ونحن نعتقد مع معظم الشراح أن هذه التعديلات قد أزالت تقريبا كل سلطة للقضاء لتحدي أو تعقب القرارات الإدارية في هذين المجالين الإرهاب والهجرة إلى الولايات المتحدة، مؤكدا بذلك نظرية السلطة الكاملة وسوف يفتح هذا التعديل آفاقا للتعاون الدولي في مجال رفض اللجوء وتسليم المجرمين.

٢ ـ عمدت بريطانيا والولايات المتحدة إلى تعديل أقدم اتفاقية حديثة في تسليم المجرمين وهي اتفاقية جاي J.A.Y لعام ١٧٩٢ حيث أدخل التعديل الذي استغرق التفاوض حوله عدة عقود فكرة الجريمة الإرهابية ووضعها في طائفة الجرائم التي لا يجوز منح اللجوء لمرتكبيها. كما يجوز التسليم فيها بعد أن ظلت هذه الفكرة ملتبسة بالطابع السياسي، وأدى تطبيق القضاء الأمريكي للاتفاقية بمفاهيمها السابقة على التعديل في بداية ١٩٩٧ إلى تعقيدات ورواسب خطيرة في العلاقات الأمريكية البريطانية الخاصة، ولم تكن هذه العلاقات الخاصة جدا تنسجم مع معاناة الشعب البريطاني من التفجيرات التي يرتكبها أفراد الجيش الجمهوري الأيرلندي ثم يجدون الحماية في الولايات المتحدة بحجة أن دوافع عملهم وطلب تسليمهم دوافع سياسية وقد طبقت المحاكم الأمريكية فور التعديل هذا الاتجاه الجديد في عدد كبير من القضايا الشهيرة حتى نهاية عام ١٩٩٧.

٣ ـ أكد القضاء البريطاني في قضايا حديثة (الجناة فيها بريطانيون ارتكبوا جرائمهم في بلجيكا) موقفا جديدا مؤداه أن القضاء الوطني لا يجوز له أن يفسر اتفاقية التسليم بين دولتين كما لو كان يفسر تشريعا وطنيا ولا أن يحل نفسه محل الفهم المشترك بين أطراف الاتفاقية، بل خرج القضاء البريطاني على أحكام صريحة في اتفاقية التسليم البلجيكية البريطانية لكي يسهل تسليم المتهمين البريطانيين إلى بلجيكا في مسألة دقيقة تتصل بالمهلة المقررة لتأكيد أدلة الاتهام وتجاوز القضاء عن هذه المهلة رغم أن أدلة الاتهام هي الخطوة الأولى في التجريم أو البراءة، بل في الاتهام أساسا بتبرير المحاكمة.

رابعا: إذا كان الترخص في منح الحق في اللجوء رائده التعاون مع حقوق الإنسان طالب اللجوء فقد أصبح الإدراك الآن واضحا حول ضرورة مراعاة ضحايا العمل الذي ارتكبه طالب اللجوء، بل إن بعض حالات الإرهاب تصل في خطورتها إلى مستوى إبادة الجنس مما يضع الجرائم الإرهابية ضمن الجرائم المخلة بأمن الإنسانية وسلمها وهو اتجاه إذا تأكد فيما تقوم لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي في مادة المسئولية الدولية، فسوف يجعل التعاون في صدده أيسر.

خامسا: لم يعد منح اللجوء أو رفض التسليم أحدى أدوات الصراع الدولي كما كان الحال إبان الحرب الباردة، فقد بدأت طائفة الجرائم الإرهابية تتبلور بحيث أصبح من الصعب منح اللجوء لمرتكبيها أو منع تسليم مرتكبيها في ضوء التطورات التي أشرنا إليها ونضيف إلى ذلك تطورا آخر وهو اتجاه الفقه الدولي إلى إباحة التسليم وخطر اللجوء لمرتكب الجرائم التي تعد انتهاكا صارخا لإحدى القواعد الآمرة في النظام الدولي ومن بينها حق الشعوب في السلام والأمن ضد أعمال الترويع التي يدفع الشعوب عادة ثمنها وتكاليفها.

سادسا: إذا كانت الجرائم الإرهابية في الديمقراطيات الغربية قد فسرت بمساحة الحرية الممنوحة للفرد في مواجهة السلطة، فقد قابل ذلك نظرية أخرى معاكسة تبرر الإرهاب ضد النظم الشمولية، ولا شك أن تلك المفاهيم كانت تكتنفها التبريرات السياسية في مرحلة معينة من تطور المجتمع الدولي، لم يعد المجتمع الدولي في عصر العولمة يحتمل ترف الدفاع عن مرتكبي جرائم أو كلاهوما أو مركز التجارة العالمي وغيرها، أو ترف التمييز بين الجرائم بسبب أماكن وقوعها أو جنسية المضرور منها، بعد أن أصبح الإرهاب آفة ترتبط بآفات دولية أخرى كالمخدرات وغيرها التي يخدمها التراخي الدولي والأنانية الدولية، فهي آفات لا تعرف الحدود السياسية، ومن ثم وجب التصميم الدولي على اقتلاعها عبر الدول أولا ثم دراسة الظاهرة محليا لمعالجتها داخل كل دولة وفق ظروفها وخصوصياتها.

رحل المعارض المتجرد النزيه

مصطفى بهجت بدوى

وجه في غاية البشاشة لا تشوبه أية مرارة، فالقلب شفافة براءة والنفس راضية زاهدة رغم عنادها ومواجهتها التحديات.

هكذا وجدت الدكتور محمد حلمي مراد حين بادرت بزيارته في أواخر نوفمبر ١٩٨١ بعد ما تم الإفراج عنه مع مجموعة من كبار زعماء ورجالات مصر ومفكريها ومناضليها.

كان عائدا هو عائد من رحلة سياحية هانئة استمتع فيها بالرخاء والمتعة وراحة البال، في حين أنه كان قد أفرج عنه لتوه من الاعتقال والسجن لمدة قاربت ثلاثة اشهر بعد «حادث ٥ سبتمبر» حينما وجه الزعيم الراحل أنور السادات ضرباته ضد اليمين واليسار والوسط ورجال الدين والمعارضين وحتى «الباماسين» رحمة الله عليه. ومالا حظت أبدا من كلمات حلمي مراد في هذه الجلسة أية شماتة. فقد كانت نفسه صافية غافرة، بل إنه ترحم على الرئيس السادات كثيرا، فالناس كل الناس حسابهم عند ربهم الرحمن الرحيم.

وإذا كنت قد تتلمذت على الدكتور حلمي مراد في كلية الحقوق وجعل من علم الاقتصاد مادة اجتماعية وإنسانية محببة، فإن حبي له وإعجابي به كان أسبق من تلك المرحلة في أوائل الخمسينيات، ذلك أن حلمي مراد هو شقيق الراحلة زوجة الراحل العزيز الأستاذ أحمد حسين الذي «فتن» عددا غير قليل من أبناء جيلي وكنت منهم وانضموا إلى «مصر الفتاة» بصورة أو بأخرى، ولما كان أحمد حسين لا يخرج من سجن إلا ليعود إلى اعتقال وهكذا، فقد كرس حلمي مراد حياته الباكرة ثم عمره كله لرعاية شقيقته وابنائها وآثر ألا يشغل عنهم بتكوين أسرته الخاصة، فلم يتزوج إطلاقا.

غير أنه لا شيء صد حلمي مراد عن الاشتغال بالقضايا الوطنية العامة لا التدريس في الجامعة ولا وزارة التربية والتعليم التي تقلدها في فترة دقيقة من حياة هذا البلد بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ولا أحد استطاع أن يطويه تحت جناحه ولا أن يجعله من «التابعين» الذين قد تسلب إرادتهم. لا أحد حتى ولا جمال عبد الناصر نفسه وهو من هو زعامة وشخصية مع كل إعجابه واحترامه له، بل إيمانه بزعامته، ولقد قيل كلام كثير ـ قد يتضارب ـ في شأن «استقالة» أو «إقالة» حلمي مراد من الوزارة، ولكن الذي أوقن به أن حلمي مراد دخل الوزارة بكرامة وخرج منها بكرامة.

على أنني إذا حاولت أن أعدد جمهرة «المعارضين» لوجه الله والوطن لا للمعارضة في ذاتها، فلا جدال أن حلمي مراد يجيء بين طليعتهم، فعل ذلك في مجلس الشعب، وأدى ذلك بسخاء وفهم وبراعة واقتدار وشجاعة فيما كان يكتبه في صحافة المعارضة وكنائب لرئيس حزب العمل ولقد ثابر حلمي مراد على معارضته النزيهة والجريئة من سنوات طوال في عناد وتجرد واستقامة قلما نعثر على أمثالها في حياتنا السياسية، وكأنما وهب عمره لهموم مصر والوطن العربي يحاول أن يداويها بطريقته.

ولقد جاء زمان على صحيفة «الشعب» كان أهم وأدسم وأذكى وأجمل ما نقرأ فيها مقال الزعيم الوطني الراحل الكبير الأستاذ فتحي رضوان ثم مقال الدكتور محمد حلمي مراد، ومعهما كوكبة من المتيمين بمصر والعروبة حتى النخاع، وحين رحل هنا منذ عشر سنين فتحي رضوان رحمه الله ضاعف حلمي مراد جهوده ليواصل المعارضة الوطنية المتجردة هو والمهندس إبراهيم شكري.

برحيل الدكتور محمد حلمي مراد تكون الساحة قد فقدت نموذجا معطاء شريفا هو نسيج وحده في خصاله وكفاءته وصلابته، مد الله في عمر هذا الرعيل الأول من رجالات مصر الكبار الأفذاذ وبلغهم أمانيهم التي هي أعز أماني هذا البلد. ولن نبرح نأمل في الأجيال المتوسطة والجديدة فمصر «ولادة» دائما وأبدا.

وإذا كان الموت نهاية كل حي وهو حق علينا فطوبى لمن يلقونه بنفس زكية وضمير خالص مثلما رحل عنا الدكتور محمد حلمي مراد بالأمس رحمة الله عليه رحمة واسعة.

رؤيــة

● الحب هو دواء الاكتئاب: هذا آخر ما توصل إليه علماء الاجتماع والطب النفسي بأمريكا وأوروبا.

وبعد أن تزايدت نسبة المكتئبين تزايدا مخيفا، قررت هذه الدول المتحضرة أن تكون قضيتها الاجتماعية الأولى خلال العام الجديد ١٩٩٨، هي محاربة الاكتئاب بالحب! وقد اكتشفوا أيضا أن الإنسان الذي يصيبه الاكتئاب يكون في الغالب محبطا من قلة الرعاية والاهتمام واللامبالاة من المحيطين به فيشعر بالحزن والوحدة والخوف..

وهنا في مصر، ويعد أن أعلن المتخصصون في الطب النفسي في بلادنا أن عدد المكتئبين بلغ أكثر من ٤ ملايين مابين مكتئب وحزين.. ألا يستحق عام ١٩٩٨ أن يكون عام الحب بيننا؟!

هل يمكن أن نبدأ مشوار الحب من الآن، بالكلمة الصادقة الحانية لتكون بلسما لجراح عدة، وبالاهتمام والمودة لنمسح دمعة أي حزين وبالعطف والحب لنضمد الجرح الغائر ونزيل الإحساس بالاغتراب والوحدة داخل مجتمع مزدحم كبير طغت عليه المادة، ففرقتنا وأنستنا المشاعر الإنسانية الأصيلة؟!

قد تكون كلمة حب صادقة نابعة من قلب متسامح، وربتة حانية على كتف الضعيف والمحتاج قادرة على أن تعيد لعين منكسرة البريق، ولقلب حزين الفرحة ولنفس خائفة من الوحدة والاغتراب الطمأنينة بأنها ليست وحدها في هذا العالم المادي البارد برودة الثلج.. من أجل مجتمع قوي ومتماسك.. هل نبدأ الخطوة الأولى؟! في مشوار الدفء والحب

دلال العطوى

● كما بدأ منها التاريخ من الأهمية ألا ترحل عنها الأضواء فأكثر من خمس آثار العالم فيها. وحلم مصر الجميل يبدأ أيضا منها، بداية لصفحة تاريخية عظيمة لمصر. فمن هذه الرقعة للضيئة التي اهتم بها قائد المسيرة الرئيس مبارك يمكن للسياحة المصرية أن تحقق أعلى مستوى لها وباقي مدن الصعيد. ولعل إقامة ملاعب للجولف في الأقصر من أهم الأفكار لجذب السياح وخاصة اليابانيين.

إن مصر أروع أماكن العالم السياحية في العالم فهي أكثر جمالا من أسبانيا وأكثر استقرارا من الولايات المتحدة.

إن أفضل استثمار لمصر هو الذي حدث بوضع رؤوس الأموال المصرية والعربية في الأقصر وأسوان وشرم الشيخ والغردقة. وبما أن التاريخ لايقدر بمال فإن جمال مصر أبدا لايمكن أن يقارن بأي شيء في الوجود. كما قال أندريه مالرو «أنا أشكر باسم العالم مصر لأنها كانت الأولى في اكتشاف الخلود» إن الاستثمار السياحي لايتعدى استثمارا لهبة وحبها الله لهذا الوادي الخصيب. ورب ضارة نافعة فقد جاءت الفرصة لملايين هذا الشعب للاستمتاع بجمال بلادهم بأرخص الأسعار الآن. ومن المؤكد أن السائح الأجنبي سيكون في غاية السعادة إذا عاد لبلاده مريدا أنه كان يقطن في منتجع سياحي أو طبي يطل على معبد الملك حابو مثلا. كذلك يجب الأخذ في الاعتبار الأسماء الغنائية الكبيرة للمشاركة في أوبرا عايدة القادمة مثل بافاروتي ودومينجو.. إن العالم مولع بمصر وتاريخها يدرس في العالم كله كمدخل لتاريخ العالم.

عمرو الزهيرى

تعقيبا على مقال
(ومن الخرافة ماقتل)

د. إسلام محمد الشبراوى
زميل كليات الجراحين الملكية أيرلندا وبريطانيا وأمريكا

تعقيبا على مقال الأستاذ الدكتور سمير حنا صادق الأستاذ بطب عين شمس بعنوان «ومن الخرافة ما قتل» بتاريخ ١٩٩٨/٢/١ نرى انه من اللازم والواجب التعقيب على بعض النقاط الخطيرة جدا فيه وهي باختصار:

١ ـ نتفق مع الكاتب على محاربة الخرافة الفجة التي بدأت تنتشر في أوساطنا الاجتماعية كلها كجزء أو جانب من جوانب الإعاقة الحضارية التي نعاني منها جميعا، حيث إن الكثير منها ليس له جانب ديني صحيح، بل هي دعاوى تجارية تستغل الدين، والدين منها براء وأدعو سيادته لحضور اجتماعات «الجمعية المصرية للإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة» لإضافة لبعض المعلومات له عن هذا الموضوع في الدين الإسلامي بجوار ما ذكره عن مواقف الكنيسة الكاثوليكية بما يتفق مع الاتجاه العلمي.

٢ ـ الخرافة سيدي لا تقتصر فقط على الفهم الخاطيء أو غير الكافي لموضوعي عسل النحل وحبة البركة اللذين ذكرهما الكاتب وهما قطعا يطرحان من منطلق إسلامي، بل تتخطاهما بصورة أعنف لمواضيع الجن والعفاريت وغيرها مما قد يجد تسامحا كبيرا من مؤسسات دينية بعيدة عن الدين الإسلامي وأعتقد أن الكاتب يدرك حجم هذه الخرافات ومن يؤيدها من منطلق ديني أو واجهة دينية.

٣ ـ نحن لا نرفض طب الأعشاب كلية، فعلم الفارماكولوجي الحديث نشأ في أحضانه ونبع منه فقط نطلب التقنين العلمي لكل ما يطرح على الساحة بأسلوب علمي صارم، ومثلا فعسل النحل الذي طرحه الكاتب ليس المقصود به هو عسل النحل التجاري الموجود على أرفف البقالة، بل هو العسل العلاجي الذي يعتمد على تربية النحل في وسط ما ليكون العسل الناتج منه محتويا بنسبة عالية على المادة الفعالة الموجودة في المستخلص الزهري، ولعلني أذكر هنا أن النحل هو أقدم معمل دوائي على الأرض، حيث كان يقوم باستخلاص المادة الفعالة من رحيق زهري ما، ويركزها ويجعلها متناسقة الإذابة في وسط ممكن مقبول الطعم، ولا مجال هنا للحديث عن أمثلة جادة وعلمية.

٤ ـ مع تطبيق اتفاقيات الجات وغيرها في المستقبل المنظور سيجد المواطن العادي أن العلاج بالدواء التقليدي شيء باهظ لدرجة لا تحتمل، لذا يجب أن ننظر بأسلوب علمي لما هو متاح أو ممكن حولنا كأسلوب علاجي، ولا نرفضه من منطلق دوجماتي بحت، ولعل التجربة الصينية المتقدمة في العلاج بالأعشاب تستحق منا التأمل.

٥ ـ لا تزال الامبريقية التي ذكرها الكاتب تحكم جوانب كثيرة من أساليبنا العلاجية التقليدية، بل والمتقدمة وستظل حقيقة موجودة حتى يصل الطب إلى الكمال والمثالية حيث تختفي الأمبريقية، بل ويجب أن تختفي الجراحة كأسلوب تدخلي لغزو الجسد والتعامل مع آفاته.

٦ ـ مازال لا أفهم بعض الأمثلة التي طرحها الكاتب مثل ما طرحه عن استعمال ورق الجوافة في علاج السعال، حيث أود أن أذكر أنه حديثا جدا ثبت احتواء تلك الأوراق على مادة فعالة مهدئة للسعال لم يجد لها العلماء إلا اسم «جوافرين» المشتق من الجوافة وهو مطروح بأسواق العالم بأسماء تجارية مثل «بريسيل» وغيره كما أنني كاستشاري للأنف والأذن والحنجرة لا أجد تفسيرا لعبارة «التهاب صديدي في الحنجرة» حيث لا يوجد داء بهذا الإسم مطلقا، ولعل الكاتب قصد التهاب اللوزتين الصديدي، ولعلي هنا لا أجد علاقة بين تعاطي السوائل الساخنة وبين حدوث الحمى الروماتيزمية التي تعتمد أساسا على نوعية البكتريا وشراستها وإهمال علاجها، حيث ننصح الوالدين دائما بتعاطي السوائل الدافئة لأسباب كثيرة جدا منها عدم حدوث جفاف ناتج عن الألف البلع التي لا تشجع الطفل على الشرب والجفاف هو قرين زيادة تركيز الدم Haemo concentration الذي قد يسرع بالحمى الروماتيزمية التي ذكرها الكاتب.

٧ ـ أخيرا أتفق مع الكاتب على وجوب نشر التثقيف الصحي وعدم إساءة استعمال أي نمط علاجي كالأعشاب أو حتى كالأدوية التقليدية التي يعتز بها الكاتب ولابد هنا أن نذكر أن مشكلة إساءة استعمال الدواء التقليدي أخطر من مشكلة سوء استعمال الأعشاب في مجتمعنا مع عدم رفض أي أسلوب علاجي متاح كلية، وأحب أن أذكر هنا أن «الطب البديل» مثل الإبر الصينية والعلاج المغناطيسي والتنويم المغناطيسي والتحكم الإرادي في الوظائف اللاإرادية «بيوفيدباك» وغيرها يستعمل في الكثير من المراكز العلمية الكبرى في العالم بلا رفض متشنج.

حول أزمة السلوك

سفير
عمرو عبداللطيف هاشم

بالرغم من أن مستوى سلوك شعب ما يعد من أهم العوامل الدافعة إلى نهضة هذا الشعب وبالرغم من أننا مقبلون على مرحلة تحد كبرى في تاريخ البشرية ألا وهي مرحلة تحدي عصر العولمة، فإن كثيرا من المسئولين في مصر ـ لشديد الأسف والغرابة في الوقت نفسه مازالوا على موقفهم السلبي من محاولة التصدي للقدر الكبير من سلوكياتنا المعيبة ومن أهمها التسيب وعدم اتقان العمل والسطحية والبلطجة والتفنن في خدمة القوانين وفي إهدار المال العام وما يرتبط بذلك من انتشار الرشوة والوساطة والمحسوبية إلى الحد الذي تضيع معه حقوق مئات الآلاف من المواطنين البسطاء الذين لا حول ولا قوة لهم. هذا بالإضافة إلى المظهر غير الحضاري وغير اللائق للشارع المصري سواء من ناحية سلوك الماديين أو قائدي السيارات أو انتشار القمامة والقاذورات إلى آخر ذلك من المظاهر المخجلة والتي لا تتناسب إطلاقا مع شعب من المفروض أنه شعب حضاري والسؤال الذي يفرض نفسه بشدة الآن هو هل يدرك المسئولون ذلك أم لا؟ فإذا كانوا يدركون الأهمية القصوى لاعتبار السلوك بالنسبة لقضية التنمية ولا يتحركون فتلك مصيبة وإذا كانوا لا يدركون ذلك فالمصيبة أعظم.

إن التذرع الدائم بقلة الامكانيات هو عذر أقبح من ذنب وهو الشماعة التي يعلق عليها الكثير من كبار المسئولين حجة عجزهم عن التصدي بقوة وشجاعة وجدية وحزم لكثير من التجاوزات والخروج على القانون والدليل على ذلك أن الثقة في قدرة الأمن على التصدي للإرهاب قد زادت عشرات المرات بعد تغيير قيادات وزارة الداخلية، حيث أعلنت القيادات الجديدة أن أساس توفير الأمن يعتمد بالدرجة الأولى على مستوى ثقافة ومصابرة وتدريب مسئول الأمن وشعوره بالمسئولية، وليس فقط على الأجهزة والامكانيات.

إنه من قبيل تكرار القول إن استمرار الكثير من كبار المسئولين في هذا التجاهل الغريب للتصدي لأزمة السلوك المعيب لقطاع عريض من الشعب المصري لا شك سوف ينعكس بالسلب على الجهود المشكورة التي تقوم بها حكومة الدكتور الجنزوري للنهوض بالاقتصاد المصري ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

إنني أهيب بأجهزة الإعلام خاصة التليفزيون ذلك الجهاز الخطير الذي يدخل كل بيت في مصر أن يحاول بأسلوب علمي التنبيه إلى خطورة استمرار تجاوزات الكثير من المواطنين على مستقبل أبنائهم وعشيرتهم ووطنهم إذ أن ذلك أدعى من عرض العشرات من الأغاني التي تمجد هذا الشعب والذي يبدو أنه قد صدق فعلا ما تردده هذه الأغاني من قدراته والتي تؤكد الشواهد أن الكثيرين لا يزالون بعيدين عن القدرات التي تصورها هذه الأغاني، وفي ذلك تخدير للناس ودعوة غير مباشرة لاستمرار هذه التجاوزات علما بأنه من غير المتصور أن ينهض شعب نام لا يتقن عمله ولا يحترم قوانين بلاده عن طريق الأغاني والرقص والدليل على ذلك أن جميع الشعوب المتقدمة بلا استثناء تعمل في صمت ودون الإعلان عن انجازاتها بالأغاني والرقص لسبب بسيط هو أن الانجاز في حد ذاته يعلن عن نفسه دون ما أي وسائل سمعية أن هذه الظاهرة المضحكة يحضرني معها مثل انجليزي تضمنه أحد كتب اللغة الانجليزية الذي درسناه في أوائل الخمسينيات، حيث يقول المثل Much cry is little wool ويعني أن الخراف دائمة الصياح يكون إنتاجها من الصوف قليلا.

لقد آن الأوان بعد أن بلغ التسيب مداه في مجالات كثيرة ونحن على أعتاب مرحلة مصيرية في تاريخ الإنسانية أن يكون لنا وقفة أمينة مع النفس ينتفض من خلالها كبار المسئولين للتصدي بجدية وحزم وشجاعة للتجاوزات الكثيرة التي نعايشها يوميا ونعاني منها جميعا.

وختاما أتوجه إلى المسئول الكبير الذي يسمح بالتسيب والتهريج في دائرة اختصاصه قائلا: اتق الله في الوطن.

رأي الأهرام

لواء القيادة العربية

ليس جديدا أن ينعقد لواء القيادة العربية لمصر مرة أخرى في واحدة من أشد وأخطر الأزمات العربية، وهي الأزمة العراقية. فمصر بقيادة الرئيس مبارك عملت منذ أول لحظة لولايته القيادة على لم الشمل العربي، وتوحيد الموقف العربي حماية للمصالح العربية من المحيط إلى الخليج. وكانت الجهود المصرية المثابرة الواعية في هذا الشأن تؤتي ثمارا هائلة لولا طموحات الزعامة الهوجاء التي حالت دون وحدة حقيقية للموقف العربي، ثم توالت نكباتها بغزو الكويت وحرب الخليج الثانية.

وقد حاول القائد الحكيم مبارك بكل ما أوتي من قوة تجنيب العرب ويلات التدخل الخارجي إبان أزمة غزو الكويت، ولكن طموحات الزعامة الهوجاء حالت دون أن يقطف العرب ثمار الزعامة الحقيقية في تلك الأزمة.

وبالرغم من كل ما جرى تتصدى مصر اليوم من جديد ـ بقلب صاف ـ لحمل لواء القيادة من خلال اتصالات مثابرة بدأ الرئيس مبارك في إجرائها مع القادة العرب بغرض تجنيب العراق وشعبه الصابر المسكين ويلات ضربة ساحقة تعد لها الولايات المتحدة.

وقد برزت ثلاثة مرتكزات للزعامة الحقيقية التي يمثلها مبارك في هذه الأزمة حددها الرئيس بوضوح وصراحة في وجه الجميع، قبيل بدء تحركه، وهي:

الأولى ـ ترى مصر أن الحل العسكري غير مناسب، وأن استخدام القوة ضد العراق له عواقبه المتمثلة في إشاعة التوتر بالمنطقة.

الثانية ـ مصر لا تقبل الصورة التي يدير بها رئيس لجان التفتيش ريتشارد بتلر الأزمة فيخلط بين مهمته الفنية الخاضعة ـ نظريا على الأقل ـ لمجلس الأمن، ويتحدث عن أن العراق لديه أسلحة دمار شامل تكفي لتدمير تل أبيب.

الثالثة ـ القيادة العراقية عليها أن تتخذ جميع الإجراءات الملائمة لتجنيب الشعب العراقي ويلات محنة عسكرية جديدة.

وقد قوبل هذا الموقف من جانب الرئيس مبارك باهتمام واحتفاء كبيرين من العالم، ثم بدأت تحركات الرئيس يأمل أن يكون هناك من تعلم درس المحنة السابقة، وهو أمل يحدونا جميعا.

متى يتوقف التعسف الأمريكي مع العراق؟

لايمكن وصف الموقف الأمريكي من العراق في الوقت الراهن سوى بأنه متعسف وعدواني وغير حكيم ولا يأبه من قريب أو بعيد بحياة شعب يتعرض للحصار والإذلال بدون أي مبرر مقبول في الوقت الراهن. وهذا الموقف العدواني ضد العراق لا علاقة له بدواعي الاستقرار في المنطقة، لأن المسئول عن التوتر حاليا هو إسرائيل وليس العراق، كما أن هذا الموقف المعادي لشعب العراق سيؤدي ـ على العكس ـ إلى زرع التوتر والاضطراب في المنطقة ولسنوات طويلة قادمة.

ومع كل تشدد أمريكي ضد العراق يبدو واضحا ازدواج المعايير الأمريكية المتشددة والعدوانية ضد العراق، والمتساهلة والداعمة لإسرائيل التي تمتلك أسلحة نووية كيماوية وجرثومية، وتحتل أراضي شعوب عربية وتعتدي على البشر والأرض والممتلكات فيها يوميا. وإذا استمر هذا المنطق الأمريكي ووصل الأمر إلى حد العدوان على العراق، فإن شعوب المنطقة ستعتبر ذلك اعتداء على الشعب العراقي، وسوف تخسر الولايات المتحدة أي رصيد لها في المنطقة.

الأبعاد الخطيرة للأزمة العراقية

سفير
عبد الرءوف الريدي

بينما تتحرك حاملات الطائرات الأمريكية والبريطانية إلى منطقة الخليج ويتحدث المسئولون في الولايات المتحدة وبريطانيا عن استعدادهم لضرب العراق، وتتحدث تقارير أخرى عن احتمالات استخدام أسلحة الدمار الشامل من جانب أو آخر في المواجهة المنتظرة وبينما تقوم وزيرة الخارجية الأمريكية بزيارة المنطقة بدءا بإسرائيل وبينما يتحرك المبعوثون الروس ويلتقون بالفرنسيين لمحاولة إيجاد مخرج من الأزمة، فإننا لا نكاد نلمس تحركا عربيا، ولولا التصريحات التي أدلى بها الرئيس مبارك لجريدة الأخبار للأستاذ جلال دويدار يوم أول فبراير لأصبحت لغة الصمت المدوي هي لسان حال العرب إزاء هذه الأزمة وما تنطوي عليه من أبعاد خطيرة.

وابتداء فإننا نعتقد أن التصرفات الخرقاء من جانب النظام العراقي تجعله يتحمل مسئولية كبرى عما جرى ويجري اليوم للشعب العراقي الشقيق، بدءا بعملية غزو الكويت وانتهاء بلعبة القط والفأر التي يلعبها مع مجلس الأمن، وعما يمكن أن يجري غدا إذا فقد المسئولون في واشنطن توازنهم لسبب أو لآخر وأقدموا على حماقة إطلاق الصواريخ على العراق، وأدخلوا أنفسهم في مغامرة قد لا يعرفون كيف يخرجون منها وإنما يكونوا قد اقحموا المنطقة في دوامة جديدة من دوامات عدم الاستقرار والاضطراب وكأننا لا يكفي ما تعانيه بسبب انهيار عملية السلام!!

لقد ارتفعت في الفترة الأخيرة تصريحات محمومة من واشنطن وهي تصريحات تشارك في صنعها ضغوط وإغراءات السياسة الداخلية مع ضغوط خارجية مما قد يحلو معه للبعض أن يتصور أن التاريخ يعيد نفسه، أو أننا أمام صورة لما كان عليه الوضع في عام ١٩٩١، عندما تكون إئتلاف دولي عربي مصمم على تحرير الكويت من قبضة صدام.

وربما يحلو لهذا البعض أن يتصور أن قرارا باستخدام القوة ضد العراق يمكن أن يكون له عائد في السياسة الداخلية على نحو أو آخر، وأن هذا القرار سيثبت قدرة هؤلاء القادة على اتخاذ قرار بالحرب أسوة بما فعله الرئيس بوش، إلا أن الفارق كبير بين الوضع الآن وماكان عليه عام ١٩٩١.

ففي عام ١٩٩١ كان الهدف من استخدام القوة هدفا واضحا مجمعا عليه دوليا وعربيا، وهو هدف تحرير الكويت من الغزو العراقي الذي شكل أكبر جريمة دولية يمكن أن ترتكبها دولة ضد ميثاق الأمم المتحدة، فكان طبيعيا أن تقوم الدنيا ولا تقعد إلا بعد أن يتم تحرير الكويت وإزاحة العدوان وهو ماكان.

فهل يوجد اليوم هدف بمثل هذا الوضوح؟

إن الهدف اليوم هو إرغام صدام على السماح لمجموعة المفتشين الدوليين بالدخول إلى ما سماه العراق بالأماكن السيادية والرئاسية للبحث عن أسلحة الدمار الشامل بينما ينفي العراق وجود مثل هذه الأسلحة في هذه الأماكن.

فهل يمكن اعتبار هذا الهدف بنفس درجة الوضوح والجسامة التي كان عليها احتلال العراق للكويت وإنهاء وجوده كدولة ذات سيادة؟

نحن بطبيعة الحال نقر ونؤيد ضرورة أن يتعاون العراق بالكامل مع فريق المفتشين الدوليين، ولكننا الآن أمام جزئية محددة أو أمام قضية تحتمل الاختلاف في التفسيرات حولها، وشتان ما بين ذلك وما بين الاحتلال العراقي للكويت.. الذي لم يكن قضية خلافية بل كان عدوانا صارخا ظاهرا للعيان ظهور الشمس ثمة فارق آخر بين ماكان عليه الحال عام ١٩٩١ وبين ما هو عليه اليوم ويتمثل ذلك في الموقف العربي: فعندما غزا العراق الكويت كان الموقف العربي السائد هو إدانة الغزو ومطالبة العراق بالانسحاب وإلا تعرض لاستخدام القوة ضده. ولقد كان هناك تطابق بين الموقف العربي وبين الموقف الدولي الذي أقره مجلس الأمن بالإجماع.

أما اليوم فإن الموقف العربي العام هو موقف رافض لاستخدام القوة رغم مطالبته العراق بالتعاون مع فريق المفتشين، وقد جاءت تصريحات الرئيس مبارك معبرة عن الشعور العربي العام الذي يحذر من استخدام القوة ويطالب باتباع الطرق الدبلوماسية والسياسية لحل الأزمة ـ وعندما تختتم أولبرايت جولتها فإنها لن تجد أحدا في المنطقة مستعدا للإعلان عن تأييدها في عمل عسكري ضد العراق.. بل إننا في الفترة الأخيرة بدأنا نسمع أصواتا من داخل بريطانيا ذاتها تحذر من مغبة الإندماج في عمل عسكري.

والواقع أننا نخشى أن نكون أمام حالة قد يصبح فيها المسئولون الأمريكيون ضحية لأجواء الحملة الإعلامية التي سادت واشنطن في الأسابيع الأخيرة بحيث يقدمون على عملية عسكرية بدون تدبر كاف لعواقب مثل هذا العمل. ولايخلو التاريخ القريب من أمثلة من هذا النوع، ويكفي أن نتذكر حرب السويس وفيتنام وأفغانستان وهبوط القوات الأمريكية في لبنان والقوات البريطانية في الأردن سنة ١٩٥٨ الخ.

ومن هنا فمن واجبنا نحن الذين نعيش في هذه المنطقة الا نكف عن المطالبة بالتعقل والتروي قبل الإندفاع في العمل العسكري.. أو قبل الضغط على الزناد.. بل اننا نرى أن حجم العلاقات الثنائية وتراثنا وطبيعة العلاقات المصرية الأمريكية التي تسمح بالاختلاف في الرأي والعمل بالحكمة المعروفة أن صديقك هو من صدقك لا من صدقك. نرى أن ذلك كله يجعلنا نحذر المسئولين الأمريكيين من الإقدام على عمل عسكري وإعطاء الفرصة للعمل الدبلوماسي قبل ولوج النفق المظلم.

وإذا افترضنا أن الولايات المتحدة قامت اليوم بتوجيه ضربة للعراق فهل يوجد ضمان أن هذه الضربة يمكن أن تؤدي إلى إرغام العراق على السماح بدخول فريق المفتشين إلى المواقع الرئاسية؟ نحن لانعتقد انه يوجد مثل هذا الضمان.. وإذا كان يوجد شيء مضمون فهو أن مثل هذه الضربة أو الضربات ستؤدي الى مزيد من المعاناة للشعب العراقي وليس لصدام.. وأن هذه المعاناة ستزيد من حالة الغليان والغضب العربي إزاء السياسة الأمريكية خاصة مع ماتشهده من تدهور في عملية السلام وتدهور في مكانة أمريكا في المنطقة.

أليس من الأفضل إذن العمل على إيجاد مخرج للأزمة من خلال مجلس الأمن والتشاور مع الأطراف الدولية والعربية والنظر الى المشكلة العراقية نظرة واسعة الأفق وعادلة ـ بعد مرور سبعة أعوام على نظام العقوبات.

ولكن الذي نراه للأسف ليس ذلك بل نرى الاندفاع المحموم نحو العمل العسكري، وهو مايجعلنا نخشى أن تكون إسرائيل بين القوى التي تدفع لهذا العمل فقد يتصور نيتانياهو أن عملا عسكريا ضد العراق يخدم مصالح إسرائيل فإلى جانب ما قد تجتنيه من هذه العملية متمثلا في تحويل الأنظار عن عملية السلام والاعتراف لإسرائيل بدور استراتيجي افتقدته أثناء عملية تحرير الكويت عندما كان مطلوبا منها أن تبقى خارج الائتلاف الدولي بل وألا ترد على صواريخ سكود التي أطلقها عليها صدام، ينعكس الحال الآن في الأزمة الراهنة حيث يجري تشاور وثيق بين أمريكا وإسرائيل.

كما أن هناك بعدا آخر لاينبغي أن يغيب عن البال وهو في رأيي البعد الأهم.. فالعمل العسكري ضد العراق في هذه المرة لايأتي بسبب إعتداء العراق على سيادة دولة أخرى بل يأتي في إطار منع العراق من امتلاك أسلحة الدمار الشامل، ولإرغامه على السماح للمفتشين الدوليين بالدخول إلى أي مكان في العراق.. هذا في الوقت الذي لاتقبل فيه إسرائيل أي قيد أو أي تفتيش أو حتى مطالبتها بالتخلي عن أي من أسلحة الدمار الشامل بمختلف أنواعها التي في حوزتها والتي تطورها وتطور وسائل إيصالها.. فالعمل العسكري ضد العراق سيكون من شأنه التأكيد على مبدأ ضرورة حرمان بلاد المنطقة باستثناء إسرائيل من إمتلاك أي سلاح من أسلحة الدمار الشامل. بطبيعة الحال هناك فارق بين حالة العراق وبين حالة أي بلد آخر في المنطقة لوجود قرارات مجلس الأمن الصادرة في شأنه والتي لاتوجد بالنسبة لأي بلد عربي آخر، ولكن تظل الحقيقة قائمة وهي أن عملية ضرب العراق تتم في إطار موضوع أسلحة الدمار الشامل وليس في إطار آخر وهو مايدعم مبدأ الكيل بمكيالين ويكرس وضع إسرائيل كدولة فوق القانون، أي أنه حلال لإسرائيل أن تقتني كل أسلحة الدمار الشامل ولكن حرام على أي بلد آخر في المنطقة أن يقتني أيا من هذه الأسلحة.. بل انه يمكن أن تكون شبهة امتلاك هذه الأسلحة أو عدم التعاون في التفتيش عليها سببا في إستخدام القوة ضد هذا البلد وبذلك يكون التفوق الاسرائيلي ساحقا وبدون رادع ولعل أغرب مافي هذه المفارقة هو مانسمعه عن احتمالات إستخدام أسلحة دمار شامل لتدمير مايعتقد انها مواقع دمار شامل عراقية مع مايمكن أن يسببه ذلك من مآس جديدة للشعب العراقي !!

تلك هي بعض الأبعاد الخطيرة التي نرى أن الأزمة العراقية تنطوي عليها ـ وهي أبعاد كفيلة بأن تجعل العرب يتدارسون الأمر ويعملون على بلورة موقف جماعي إزاءها.

ورغم فوات وقت ثمين إلا أننا نرى أنه مازالت هناك إمكانية لمبادرة عربية تهدف الى وقف الإندفاع نحو الحل العسكري وتتيح الفرص للعمل السياسي والدبلوماسي المكثف مع مختلف الأطراف والتنسيق مع القوى الأخرى التي تسعى لنزع الفتيل.

وأن تم العمل بعد ذلك على مراجعة شاملة للموقف على أن يكون موضوع جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل من بين الموضوعات الرئيسية التي توضع على مائدة البحث. وبعد فإنه من غير المتصور أن يواجه العالم العربي مثل هذه الأزمة الخطيرة دون أن تكون له كلمته وتواجده على خريطة العمل الدبلوماسي فالأمر يعنيه أو على الأقل يجب أن يعنيه وأن يشغل مساحة كبيرة من اهتمامه ويدفعه إلى تدبر أنجح السبل حتى لاتنجرف المنطقة إلى هوة أخرى بعد تلك الهوة التي تنجرف إليها الآن بسبب مانراه من تدهور في عملية السلام.

صلاح الدين حافظ

يعتذر عن عدم كتابة مقاله الاسبوعي بسبب سفره الى الخارج للعلاج من وعكة صحية مفاجئة

مجرد رأي

أنواع المدخنين

كل مدخن لديه أسبابه الخاصة التي تجعله يدخن، والتي تختلف عن مدخن آخر.. ولهذا فمن الخطأ القول أن جميع المدخنين يدخنون لأسباب واحدة.. صحيح أنهم جميعا يشتركون في ان النيكوتين الذي يستنشقونه من السيجارة هو سبب تعلقهم وادمانهم بالسيجارة، ولكن لكل منهم مبرراته الخاصة التي تجعل الكثيرين يعرفون عن أضرار السيجارة، لكنهم مع ذلك يتمسكون بها. وأحدث الدراسات عن المدخنين تقسمهم ـ من حيث أسباب التدخين ـ الى ٦ أنواع.

هناك نوع من المدخنين يعتقد أن السيجارة هي أهم أسباب نشاطه.. هذا المدخن تساعده السيجارة على الاستيقاظ من النوم.. فهو (على الريق) يفتح عينيه على السيجارة حتى يستطيع أن ينهض من فراشه.. والسيجارة بالنسبة لهذا النوع من المدخنين الذين يقدرون بـ١٠ في المائة من اجمالي المدخنين تساعدهم السيجارة أيضا على أداء أعمالهم وتنظيم استخدام قواهم، وكثير من هذا النوع يعتقدون انه خلال التدخين ينتجون أكثر، وتكون درجة ذكائهم أعلى، وقدرتهم على التصرف أفضل.

نوع ثان يمثل ١٠٪ أيضا من المدخنين ينظر الى السيجارة كوسيلة تعامل، فهو يستمتع بالامساك بالسيجارة بين أصابعه وبحلقات الدخان، كما تسعده عملية اشعال السيجارة وطفيها في الطقطوقة.

نوع ثالث من المدخنين يقدر عددهم بـ١٥٪ السيجارة بالنسبة لهم وسيلة للاسترخاء. فهو يشعر شعورا حقيقيا بالراحة والاسترخاء خاصة بعد وجبة غداء أو عشاء، أو مع فنجان قهوة.. وهو يميل للتدخين ليؤكد ويدعم هذا الشعور بالمتعة.

النوع الرابع من المدخنين ويشمل تقريبا ٣٠٪ من كل المدخنين والسيجارة بالنسبة له (عكاز) وتخفيف القلق.. فهو يستخدمها كدواء مسكن أو مهدئ في لحظات الضغط العصبي، أو الشعور بالخوف، أو الخجل، أو القلق، أو عدم القدرة على الكلام. والحقيقة أن السيجارة ليست بالفعل هذا الدواء السحري الذي يتصوره المدخن، وانما يأتي شعور المدخن بالراحة نتيجة تعلمه كيف يسيطر على مشاعره إذا أمسك بالسيجارة لأنها بالنسبة له العكاز الذي يتعكز عليه.

النوع الخامس ونسبته ٢٥٪ وهو المدخن الذي يشعر أنه يعتمد كلية على السيجارة. فتعلقه بالسيجارة لأسباب يراها هو في السيجارة، ولذلك فإنه يشعر بالقلق عند ما لاتكون بين أصبعه أو شفتيه، وفي اللحظة التي يطفئ فيها السيجارة يفكر في السيجارة التالية.

يبقى النوع السادس ونسبته ١٠٪ وهو المدخن الذي يدخن على سبيل العادة.. فهو لا يشعر بمتعة كبيرة من التدخين، ولكنه يدخن بطريقة أوتوماتيكية، وغالبا ما يشعل سيجارة ليس في حاجة إليها.. والآن تقدم معنا خطوة الى يوم ٩ فبراير.

صلاح منتصر

المواجهة الفكرية لمدرسة الإرهاب

د.هشام صادق
العميد الأسبق لكلية حقوق الاسكندرية
ورئيس الجمعية المصرية للثقافة والتنوير

تعرضت مصر خلال ربع القرن الماضي لهجمة ارهابية شرسة بدءا بحادث الفنية العسكرية الشهير وانتهاء بجريمة الأقصر البشعة. ويحلو للبعض أن يرد ظاهرة الارهاب على هذا النحو الى أسباب سياسية بينما يميل البعض الآخر الى القول بأن العوامل الاقتصادية هي السبب المباشر في نشأة هذه الظاهرة. ولهذا يطالب الفريق الأول بمزيد من الخطوات نحو الديمقراطية السياسية التي أدى غيابها منذ قيام ثورة يوليو الى تجاهل الرأي الآخر الذي لم يجد سبيلا أمامه إلا اتخاذ طريق العنف. أما الفريق الثاني فهو يرى أن ارتفاع معدلات البطالة وازدياد الفوارق بين الطبقات هو السبب الدافع الى الارهاب مما يقتضي مزيدا من العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية للخروج من هذا المأزق. ورغم أن العوامل المتقدمة دورها لاشك في خلق مناخ أكثر ملاءمة لظاهرة العنف والتطرف إلا انني لا أعتقد مع ذلك انها السبب المباشر لهذه الظاهرة، فالديمقراطية السياسية كانت أكثر غيابا في مرحلة عنفوان ثورة يوليو خلال الستينيات من هذا القرن لأسباب تاريخية تتعلق بطبيعة الثورات الاجتماعية، ومع ذلك فلم يجد الفكر الديني المتطرف في تلك الوقت سبيلا للتخلخل في المجتمع المصري الذي كان منشغلا بمشروعه القومي القائم على التنمية الاجتماعية والوحدة العربية والتحرر الوطني. ومن جهة أخرى فإن غياب العدالة الاجتماعية في الفترة السابقة على قيام ثورة يوليو لم يؤد مع ذلك الى انتشار الفكر الديني المتطرف ومليصاحبه من عنف على النحو الذي رأيناه في العشرين عاما الماضية، وهو مايؤكد في النهاية أن العوامل السياسية والاقتصادية سالفة البيان، وعلى أهميتها غير المنكورة ليست السبب المباشر في نشأة الظاهرة محل الدراسة. الأمر الذي يقتضي مزيدا من البحث والاهتمام. فالتشخيص الصحيح لهذا المرض الاجتماعي هو السبيل الوحيد للكشف عن طرق العلاج الشافية منه.

ورغم انني لست من انصار نظرية المؤامرة التي يحاول أصحابها التنصل من مسئوليتهم عما حدث خلال ربع قرن من الزمان، اكتفاء بالقول بأننا ضحية مؤامرات خارجية، إلا أنه يجب الاعتراف مع ذلك بأنه وبالاضافة الى الأسباب المحلية التي أسهمت في نشأة ظاهرة الارهاب فلاشك أن هناك أيضا أسبابا اقليمية وأخرى عالمية للتهميش دور مصر القومي الذي فرضته عليها اعتبارات تاريخية وجغرافية. ولم تكن هناك من وسيلة لادراك هذا الهدف أفضل من شغل مصر بمشاكل الفتنة الطائفية لمحاولة تعطيل مسيرتها في التنمية الاقتصادية.

على أنه لايجوز لنا أن نقف عند هذه الأسباب العالمية والاقليمية في محاولة للتهرب من مسئوليتنا عن بعض الأسباب المحلية التي أسهمت على نحو مباشر في نشر الفكر المتطرف في مصر. فهناك أولا اهمالنا للتعليم الأولي الذي نجح المتطرفون في التغلغل الى دروبه من خلال مجموعة من المدرسين استطاعوا أن يبثوا فكرهم المتطرف بين أولادنا، وهو ما اعترف به وزير التعليم المصري الذي صرح في أكثر من مناسبة بأن التعليم المصري قد خضع لفترة طويلة لتأثير المتطرفين. وهي تصريحات على خطورتها تبشر بالأمل لأن التشخيص الصحيح للداء هو أهم شروط العلاج كما أن الاعتراف بالخطأ هو موقف شجاع يستحق التقدير ويكشف عن رغبة مؤكدة في الاصلاح.

وهناك ثانيا إهمالنا في الرقابة على دور العبادة مما خول للمتطرفين فرصة ثمينة للسيطرة على جانب كبير من المساجد التي تصدى فيها غير المؤهلين لمهمة الوعظ والارشاد. ومن حسن الطالع أن وزير الأوقاف الحالي يدرك هذا الوضع ويعمل جاهدا على اعادة الأمور الى نصابها الصحيح. وما أصاب قطاع التعليم ودور العبادة أصاب أيضا بعض أجهزة الاعلام المقروءة والمرئية والتي نجح بعض أصحاب الفكر المتطرف خلال العشرين عاما الماضية في التسلل اليها، مما أسهم في انتشار الكثير من الأفكار البعيدة تماما عن صحيح الاسلام وسماحته، وهي أفكار ساعد على ترويجها أيضا نفر من المصريين العائدين الى الوطن بعد أن دفعتهم الظروف الى العمل في بعض الدول المجاورة التي اتخذها أصحاب الفكر المتطرف محلا لاقامتهم.

وقد اكتفى البعض في البداية بالنظر الى مرتكبي جرائم العنف في الفترة الأخيرة على انهم مجرد مجموعة من المجرمين المأجورين الخارجين عن القانون. وقد أدى هذا التشخيص للظاهرة الارهابية الى الاعتقاد بكفاية للمواجهة الأمنية التي تتولاها الدولة عملا بوظيفتها الأساسية في حماية الأمن الاجتماعي، وقد أكدت الأيام عدم سلامة هذا الاعتقاد القائم على تشخيص خاطيء للمشكلة المطروحة، فمرتكبو هذه الأحداث يعتقدون في سلامة مايفعلونه ظنا منهم انهم يجاهدون بهذه المثابة في حرب مقدسة ضد مجتمع كافر. وهذا بالتحديد هو وجه الخطورة في المشكلة، فنحن إذن بصدد أصحاب فكر متطرف من خريجي مدرسة للارهاب استطاعت، في غفلة من المجتمع، أن تسيطر على عقول بعض شبابنا ممن لم يدركوا الأطماع السياسية لدى قادة هذا الفكر والتي أخفوها تحت شعار الدين. ومن هنا كانت عدم كفاية المواجهة الامنية التي تعجز بطبيعتها عن ملاحقة لأجيال متعاقبة من المتأثرين بهذه المدرسة، مما يطرح بقوة أهمية المواجهة الفكرية التي تنير الطريق أمام الشباب وتفتح عقولهم لصحيح الدين قبل أن يقعوا فريسة للفكر المتطرف.

ولعل الفرصة مازالت سانحة للدعوة الى حملة قومية لمواجهة الفكر المتطرف وهي مواجهة يتعين أن يتصدى لها المثقفون في كل موقع، سواء كانوا من المدرسين أو أساتذة الجامعات أو المسئولين عن الوعظ والارشاد في المساجد. ويمكن للجمعيات الأهلية أيضا أن تلعب في هذا الاطار دورا محمودا لنشر الثقافة المستنيرة التي تقوم على صحيح الدين الذي يأبى العبث بوحدتنا الوطنية ويرفض القتل والعنف والاعتداء على السياح. ولاتسعى الحملة القومية المقترحة بطبيعة الحال الى مجرد مواجهة العشرات من خريجي مدرسة الارهاب سواء ممن تورطوا في ارتكاب جرائم العنف أو من هم بسبيل محاولة ارتكابها، وانما تستهدف هذه الحملة أساسا الآلاف من الشباب الذين تم استدراجهم الى السنوات الأولى من هذه المدرسة. فالارهاب المسلح الذي عرفناه في السنوات الماضية قد بدأ دائما بفكر متطرف يبث في عقول الشباب قبل أن يتم تجنيدهم لمهام محددة. وقد حرصت مدرسة الارهاب على أن تصور فكرها على أنه نابع من الفهم الصحيح للدين.

إن الحملة القومية لمواجهة الفكر المتطرف أيها السادة هي السبيل الذي لاغنى عنه إن أردنا حقا تقويض مدرسة الارهاب في مصر. ولنسارع باتخاذ خطوات جادة وفورية على هذا الطريق الشاق والطويل دون انتظار لشافعي آخر بيقيننا مما نحن فيه. فقد مات الامام ... ننتفع به ...

بريد الأهرام

من فتاك إلى أكثر فتكا!

التطوير شأنه شأن العديد من الأمور، إما أن يكون حميدا مفيدا أو خبيثا فتاكا. وتحت هذا النوع الأخير يقع تطوير المخدرات من سيئ إلى أسوأ ومن فاتك إلى أكثر فتكا بالعقول والأجساد، اذ لم تكتف مافيا المخدرات العالمية بالدمار الذي أحدثه الكوكايين بملايين البشر فسارعت إلى تطويره كيميائيا إلي مخدر آخر أكثر تدميرا وأسرع وأقوى تأثيرا وأغلى ثمنا وأكثر استهلاكا اسمه «الكراك» وهو بسبب تركيبه الكيميائي يصل إلى المخ في ثوان قليلة فور «شمه» أو استنشاقه، وسرعان مايحدث تأثيره الفتاك الذي سرعان ما يختفي بمعدل أسرع كثيرا ليجعل الجسم يحتاج إليه خلال فترات أقل فيزيد استهلاكه حتى أن مدمنه لايستطيع أن يستغني عن تعاطيه لأكثر من ساعة حتى ينتهي به الأمر إلي تعاطيه في الجرعة المميتة بعد أن ينهك كل أعضاء جسمه. وحديثا حذر مستشار مصري من خبراء الإدمان بالأمم المتحدة من بدء انتشار الكراك في بعض الدول العربية بعد أن ظل ولفترة طويلة أخطر للمخدرات في أمريكا وأوروبا، وهو الأمر الذي يجب أن ننتبه إليه وأن نجهز أنفسنا لمكافحته قبل وصوله إلينا إذا لم يكن قد وصل بالفعل. أما محليا ففي تصوري أن مافيا المخدرات قد نجحت في تطوير إدمان الحشيش، والأفيون ومشتقاته كالمورفين والهيروين بعد أن زاد سعرهما وقل الطلب عليهما إلى نوع أكثر خطورة وأرخص ثمنا وأسهل توافرا هو «البانجو» الذي يبدو أن معدلات انتشاره في أوساط المدمنين قد صارت تنذر بخطر كبير تكمن أسبابه في سهولة زراعته في بلادنا مما توافره والحصول عليه بثمن رخيص وهو في رداءته ورداءة تأثيره كمادة مدمنة تماثل في تأثيرها تأثير الأصناف الرديئة والمغشوشة من الحشيش غير أن تأثيره أكثر خطورة يشمل كافة أعضاء الجسم من المخ إلى الكبد والكلى وجهاز المناعة وغيرها وتشير الإحصائيات الى كثرة حدوث الوفاة المفاجئة بين مدمني البانجو وكذلك سرعة إصابتهم بالجنون أو بأحد الأمراض النفسية العنيفة أو بأحد امراض الكبد الفتاكة. الأمر الآخر الذي لفت انتباهي في «السوق المحلية» للمخدرات هو انتشار إدمان بعض الأدوية التي أعتقد أن الطبقة غير المتعلمة من شعبنا قد انفردت بادمانها على المستوى العالمي. وللعديد من الاسباب فسأكتفي هنا بذكر مثال واحد لدواء أدهشني لفترة طويلة! فالدواء ليس من الأدوية التي عرف عنها أنها تحدث الإدمان وقد تم أكتشافه وتصنيعه أصلا لعلاج «الشلل الرعاش» أو لوقاية الجسم من هذا المرض الذي يمكن أن تحدثه بعض الأدوية النفسية فإذا به يتحول في مصر الى المواد المدمنة التي لاتجدها بسهولة في الصيدليات. وقد ظللت لفترة طويلة أحاول أن أعرف السر في ذلك وأخيرا ذكر لي بعض تلاميذي ممن يعملون بالصيدليات أن استعمال هذا الدواء في جرعات كبيرة يعطي المدمن الإحساس بأنه محاط بالصراصير من كل جانب وهو مايعطيه الشعور بالنشوة (ولعلي قد سمعت أنهم يطلقون على هذا الدواء اسم «الصرصار» وقد يستغرب البعض ذلك الشعور العجيب، ولكنه شيء ليس بالمستغرب في عالم الإدمان بل انه السبب الرئيسي في إدمان عقاقير الهلوسة خاصة بين الشباب في الغرب. أما أن تصل هذه الظواهر الشاذة الى مجتمعنا وبهذه السرعة فذلك يقتضي منا إجراءات أسرع وأكثر حسما لمكافحتها وإعطائها حقها من الدراسة الاجتماعية والنفسية والقانونية اللازمة، والله المستعان.

أ.د. علاء الدين القوصي
مدير مركز بحوث الدواء بجامعة أسيوط

لم تكن أول حضارة!

نشر «بريد الأهرام» رسالة بعنوان «من نكد الدنيا» كتبها الدكتور محمد صادق صبور الاستاذ بطب عين شمس ذكر فيها أن أحدث حضارة في العالم وهي أمريكا تنوي تدمير أقدم حضارة في العالم وهي حضارة العراق المعروفة بحضارة ما بين النهرين، والتي تتكون من مجموعة حضارات مختلفة هي على التوالي الحضارة السومرية ثم الأكادية ثم البابلية. وقد حرص الدكتور صبور على ذكر أن هذه الحضارات تركت للانسانية تراثا يتمثل في الكتابة المسمارية التي وصفها بأنها أقدم كتابة في تاريخ العالم، كما ذكر أن أقدم كهنة في العالم هم الكهنة السومريون، وأن أقدم قانون في العالم هو القانون الذي أصدره الملك البابلي حامورابي.

وأرجو أن يتسع صدر الصديق الدكتور محمد صادق صبور لاعتراضي علميا على ما جاء برسالته منسوبا إلى حضارة مابين النهرين، فمن المعروف علميا أن تاريخ الحضارة المصرية القديمة يتعرض بين حين وآخر ـ منذ أواخر القرن التاسع عشر ـ إلى النكران وإلى محاولات التقليل من شأن أسبقيته في حضارات العالم القديم. وقد تخصص في ذلك مجموعة من العلماء الأجانب وأدعياء البحوث الأثرية والتاريخية أمثال «بوتا» و«ليارد» و«ريسام» وغيرهم من علماء اليهود والمالئين لليهود والذين يفسرون علم التاريخ اعتمادا على الأساطير اليهودية والتوراتية، والذين يحاولون عبثا ترتيب الحضارة المصرية القديمة في المرتبة الثانية بعد حضارة بلاد مابين النهرين التي كانت معروفة باسم «ميزوبوتاميا» وهي البلاد التي يدعي اليهود والعبرانيون بصفة عامة أنها كانت الموطن الذي نشأ فيه أجدادهم وأسلافهم الساميون الأقدمون.

ويحاول هؤلاء العلماء الأجانب الأدعياء القول بأن الكتابة المسمارية التي عرفت عند السومريين كانت أسبق في الظهور من الكتابة الهيروجليفية التي ابتدعها المصريون القدماء. وهو قول تكذبه الشواهد الأثرية والتاريخية حيث ظهرت البدايات الأولى للكتابة المصرية في عصور ماقبل التاريخ السابقة على عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، في حين أن تاريخ السومريين المعروف يرجع إلى القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد.. كما يدعي العلماء الأدعياء المناوئون للحضارة المصرية أيضا أن الكهنة السومريين كانوا أسبق في الظهور من الكهنة المصريين وهو قول يكذبه كل العلماء الأجانب المحايدين أمثال: برستيد وبتري وولسون والدريد وغيرهم ممن درسوا وأرخوا الحضارة المصرية في عصور ما قبل التاريخ وما قبل عصر الأسرات سواء في الفيوم أو في نقادة أو في ديرتاسا أو في مرمدة بني سلامة.

أما ما جاء في رسالة «من نكد الدنيا» من القول بأن قانون حامورابي هو أقدم قوانين الدنيا وأن هذا القانون قد انتقل إلى القوانين التي أصدرها العبرانيون ثم الإغريق ثم الرومان كما تأثرت به القوانين الحديثة، فهو قول غريب يتناقض مع المفاهيم والمعلومات والحقائق التاريخية والقانونية المعروفة.. فقانون حامورابي هذا قانون همجي ومتوحش ويتنافى تماما مع كل المشاعر والمبادئ الانسانية المتعارف عليها سواء في العصور القديمة أو في العصور الحديثة.. فجميع مواده التي تبلغ ٢٥٠ مادة تفرض عقوبات قاسية لا إنسانية مثل الإعدام وفقء العينين وخلع الأسنان والضروس وقطع الألسنة والأصابع والأيدي وأثداء النساء والاعضاء التناسلية للرجال، والجلد بالسياط المصنوعة من جلد الثيران، كما انه يتناقض مع مبدأ «شخصية العقوبة» وعلى سبيل المثال تنص إحدى مواده على انه «إذا ضرب انسان طفلا ومات فيحكم على طفله بالضرب حتى يموت».. «وإذا انهار منزل وتسبب عن سقوطه موت ابن صاحبه يحكم بالموت على ابن البناء الذي بنى هذا المنزل أو على ابن بائع المنزل».. كما أن القول بأن هذا القانون هو أقدم قوانين العالم يعتبر قولا غير صحيح ويتنافى مع الحقائق الثابتة في علم تاريخ القانون حيث يغفل أسبقية القوانين الجنائية والمدنية والدستورية التي كانت سائدة في مصر القديمة منذ العصر العتيق وأسبقية القوانين العرفية والاجتماعية والأخلاقية التي كانت سائدة في مصر في عصور ما قبل التاريخ وكلها كانت قوانين تتسم بطابع انساني تتوازن فيه الجريمة والعقاب.

ومن المعروف تاريخيا أن هذه القوانين المصرية هي التي انتقلت إلى القوانين الإغريقية عن طريق المشرع الأثيني «سولون» الذي تعلم في مصر في القرن السادس قبل الميلاد، ثم تأثرت بها القوانين الرومانية المعروفة وطورتها بما يتلاءم مع الأوضاع في الامبراطورية الرومانية.

مختار السويفي

ماهذا؟

كنت أجلس أنا وزوجتي وابنتي الصغيرة أمام شاشة التلفزيون ليلة العيد، وإذا بالمخرج محمد فاضل يقدم لنا الشارع الجديد في مسلسله التلفزيوني حيث ظهرت الفنانة هالة فاخر وهي تزيل شعر جسدها وتمسك بقطعة من مزيل الشعر وتجانبها كما لو كانت قطعة من المطاط وعلى وجهها قطع من هذا المزيل فسألتني ابنتي ماهذا، فقلت لها: إنه الشارع الجديد الذي أجبرونا على العيش فيه، أتصور أن رسالة الفن لم تكن خدش حياء الناس في منازلهم وكسر براءة أطفالنا، وأن المرأة المصرية التي تصورونها بهذا المنظر القبيح تستحي أن يراها زوجها وأطفالها أو حتى نفسها بهذا المنظر، وأسأل المسئولين عن التليفزيون كيف مرت هذه اللقطات على الرقابة؟!

دكتور أحمد الجمل
كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر

أكثر من مرة!

الخطأ المطبعي في الصحف، وارد برغم التصحيح والمراجعة وقد يكون مقبولا في بعض الصحف قليلة الإمكانات، ولكن لا يكون مقبولا من أكبر صحيفة مصرية «الأهرام» لاسيما حين يكون الخطأ في آيات قرآنية مكتوبة بخط اليد كما حدث يوم الأربعاء ٣٠ رمضان الموافق ٢٨ يناير ١٩٩٨ في صفحة ٢٢ حيث جاء في السطر الثالث ولن (تقتلون) وصحتها (ولن تقتلوا).

لذلك نسأل اتخاذ اللازم في التنويه على السادة المراجعين بضرورة مراجعة آيات القرآن أكثر من مرة قبل النشر.

محمود إبراهيم
نائب مدير تحرير الجمهورية (بالمعاش)

التحرش بالشعوب!

هناك مثل صيني يقول: «صورة جيدة أفضل من ألف صفحة»، وقد تأكدت لي صحة هذا المثل من الصورة التي نشرها الأهرام في صفحته الأولى يوم الخميس ١/٢٩ لبيل كلينتون، وهو يهدد ويتوعد شعب العراق ويبدو فيها أقرب مايكون لزعيم من زعماء الجريمة المنظمة في أفلام السينما، وأمثال هؤلاء قادرون دائما على الانتقال من التحرش الجنسي الى التحرش بالشعوب!

د. أحمد مختار منصور
أستاذ بكلية الطب جامعة الزقازيق

وجهة نظر

فكرة حضارية تأخرت ربع قرن

طالعتنا الصحف أنه لأول مرة في مصر تولد إدارة جديدة لتوجيه المسافرين للخارج، سواء للعمل أو الدراسة أو الهجرة هذه الفكرة الرائعة والتي أذكر أنني طالبت بها في حديث تليفزيوني منذ أكثر من عشرين عاما. ولكن ندائي لم يصل وقتها إلى المسئولين.. ولو نفذت هذه الفكرة وقتها لوفرنا على المصريين مئات الآلاف من المشاكل وقت (الذروة) في سفر الملايين إلى الخارج الذين سافروا (عميان العين والقلب) تحوطهم الاحلام الوردية التي ما يلبث أن تتبدد إلى أشواك تدمي أقدامهم ووجدانهم وتقتل أحلامهم.. وبصدق شديد ورغم تأخر إقامة هذا الصرح فلن أقول (فيتو) لانشائه كفكرة حضارية تتبعها الدول المتقدمة كما قال السفير د. مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية ورعاية المصريين في الخارج.

هذه الإدارة التي سوف تختص بنصائح السفر من أجل توعية المواطنين بقضايا هامة كالتعريف بالقلاقل الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد المتجه إليه المصري والبلدان المنتشر بها المخدرات والإيدز والإرهاب أو البلدان التي تقوم بتجنيد الجواسيس، وبذلك تصبح الوقاية خيرا من العلاج، علاوة على قيام هذه الإدارة بالتوعية إلى تجار الإقامات والعقود الوهمية وغير ذلك مما يتعرض له المصري في الخارج نتيجة مخالفة قوانين الإقامة التي تعرضهم للسجن أو الترحيل مكبلين بالسلاسل إلى آخر هذه المشكلات التي يعانيها المصري في الخارج.

ولكن أرجو أن نقف سويا وقفة جديدة قبل أن تؤسس هذه الإدارة التي ستكلف الدولة الكثير لتفيد قلة قليلة جدا جدا تسافر الآن بعد أن أغلقت الأبواب والنوافذ أمام العمالة الخارجية نتيجة إحلال القوى البشرية الوطنية في بلدان الخليج، وقد كان على رأس القرارات التي اتخذها ملوك وحكام القمة الخليجية الأخيرة التي عقدت على أرض الكويت الاستغناء عن العمالة الخارجية وإحلال أبناء المنطقة بدلا منهم كما وضع قانون في دول الخليج بأن يتم ترحيل ١٠٪ من العمالة الأجنبية في خطة منظمة ويحل أبناء البلد محلهم.. وهنا أقول لابد أن نكون أكثر موضوعية وواقعية ونحن نتخذ قراراتنا. وسوف يكون مجديا جدا أن يضاف إلى هذه الإدارة قسم لاستقبال القادمين وسيكونون بالآلاف ولديهم الكثير من علامات الاستفهام والاستفسارات.. كيف سيبدأون، وأين سيضعون مدخراتهم، وأين وكيف سيجدون مسكنا إلى آخر هذه الاحتياجات التي سيطلبها العائد من الخارج لذلك أرجو أن تكون هذه الإدارة وعملها (لتوجيه المسافرين والعائدين من الخارج).

وسوف ترون أن العائدين سيكونون مئات الأضعاف نسبة للمسافرين.

فلنعش على أرض الواقع ثم الواقع حتى تؤدي هذه الإدارة دورا يلمسه المصري العائد أولا ثم و(المصري) المسافر ثانيا.

تهاني البرتقالي

أحقية عضو هيئة التدريس بالجامعات المعار لجامعة أجنبية بالعودة الى عمله قبل انتهاء مدة إعارته أو تعاقده

كتبت - ماجدة عطية:

أكد الجهاز المركزي للتنظيم والادارة أحقية العامل العائد من الاعارة قبل انتهاء مدتها في استلام عمله بشرط تقديم ما يفيد انتهاء تعاقده او علاقته بالجهة المعار اليها او إقراره بذلك وله فور تسلمه العمل اقتضاء راتبه اعتبار من ذلك التاريخ.

وصرح مصدر مسئول بالجهاز بانه من غير المقبول ان يبقى وضع العامل معلقا حتى يحل موعد انتهاء التعاقد.

وتنص القوانين واللوائح التي تنظم ندب واعارة هيئات التدريس. جواز اعارتهم لجامعة اجنبية أو معهد علمي أجنبي وتكون الاعارة لمدة لا تتجاوز سنتين قابلة للتجديد ولمرة واحدة ويتقاضى المعار مرتبه من الجهة المعار اليها وتجيز هذه القوانين شغل وظيفة المعار بدرجتها، فإذا عاد المعار الى عمله بالجامعة شغل الوظيفة الخالية من درجته أو شغل وظيفته الاصلية بصفة شخصية على أن تسوى حالته في أول وظيفة تخلو من درجته وبذلك يقضى القانون بعدم حرمان العائد من الاعارة قبل انتهاء مدة إعارته من استلام عمله.

توفير ٧٥٢٢ فرصة عمل لمصريين بالخارج في ٣ اشهر

كتب - محمد الدردير:

اعلن السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة انه تم توفير ٧٥٢٢ فرصة عمل لمختلف التخصصات من العمالة المصرية لمختلف الدول العربية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي منها ٥٦٥٢ فرصة وفرتها الادارة العامة للاستخدام بالوزارة والباقي عن طريق شركات الحاق العمالة المصرية بالخارج تحت الاشراف الكامل للوزارة. واكد ان الوزارة حريصة على توفير فرص العمل المتميزة والدائمة والرعاية التامة لها من خلال مكاتب التمثيل العمالي بالسفارات المصرية بالدول المستقبلة للعمالة المصرية. كما ان الوزارة تعمل على التوسع في عقد الاتفاقيات الثنائية في مجال العمل للحد من البطالة واعداد برامج التدريب لاعداد العمالة التي تطلبها أسواق العمل المحلية والخارجية.

وقال الوزير انه تمت الموافقة على تجديد ترخيص ١٩ شركة لتقوم بمزاولة نشاط الحاق العمالة المصرية بالخارج والغاء التراخيص الممنوحة لثماني شركات اخرى لعدم التزامها بالقانون المنظم لنشاطها. واكد ان الوزارة قامت بتسوية ١٨٣ شكوى فردية وجماعية من مصريين بالخارج بالطرق الودية.

مبارك يهنئ بعيد استقلال سريلانكا.

بعث الرئيس حسني مبارك برقية تهنئة إلى رئيس جمهورية سريلانكا بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لبلاده.

مندوبو الرئيس للتعزية

اوفد الرئيس حسني مبارك العمداء. سامي الخضري لتشييع جنازة الفريق عادل خليل. وأحمد البشندي لتشييع جنازة اللواء رشدي إمام، وعبدالله التوني للتعزية في وفاة الكاتب الصحفي عبدالستار الطويلة، وخميس دويدار للتعزية في وفاة المستشار رمضان مبروك، وصلاح سعيد للتعزية في وفاة المهندس أحمد جمال الدين قدري.

انتهاء مشروع مبنى الركاب الجديد بمطار اسوان الدولي.

بدأت المراحل النهائية لاتمام مشروع مبنى الركاب الجديد بمطار اسوان الدولي في اطار خطة وزارة النقل والمواصلات لتطوير كافة المطارات.

وصرح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات بان مساحة هذا الصرح المقام على احدث النظم العالمية تبلغ ٤٠ الف متر مربع، ٣٥ فدانا، بتكلفة ١٤٠ مليون جنيه.

واشار الى ان المبنى يتكون من ثلاثة طوابق الارضي مخصص لوصول الركاب دوليا، ومحليا ومزود بعشرين منفذا لانهاء اجراءات الدخول.

٣٠ مايو امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني بجامعة القاهرة

كتب - محمد حبيب

اعلن الدكتور فاروق أسماعيل رئيس جامعة القاهرة ان امتحانات نهاية الفصل الدراسي بجميع الكليات ستبدأ ٣٠ مايو المقبل وفقا للجداول التي سيتم اعلانها لطلاب الفرق على ان تنتهي المحاضرات ٢٨ مايو. واكد ان نتائج امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول سوف تعلن في نهاية فبراير الحالي.

واكد رئيس الجامعة - في تصريحات خاصة للأهرام - ان قواعد الرأفة ستطبق مرة واحدة فقط بعد ضم نتائج الفصلين الدراسيين نهاية العام حتى يستفيد منها الطلاب بشرط ان تحول حالة الطالب عن راسب إلى ناجح أو من تقدير عام أقل إلى تقدير عام اعلى وذلك في حدود الدرجات التي يقررها مجلس الكليات وفقا لنسبة النجاح في كل مادة على حدة.

وقال إنه خلال الفصل الدراسي الثاني سيتم وضع حجر الأساس لتسعة مشروعات انشائية جديدة وهي مباني كلية الحاسبات والمعلومات والتعليم المفتوح والفصول الدراسية لكلية الحقوق ومركز ومستشفى امراض الكبد بمدينة ٦ أكتوبر وسور أرض الجامعة بمدينة ٦ اكتوبر ومبنى جديد بالمستشفيات الجامعية ومبنى اداري وذلك بعد أن تم وضع حجر الاساس لمسجد كلية التجارة ومبنى اسكان الطلاب بالمدينة الجامعية الاسبوع الماضي.. وانه سيتم خلال الايام القادمة القيام بزيارة وعقد لقاءات للمشروعات الجديدة التي سيتم افتتاحها للتعرف على سير العمل فيها وازالة العقبات. وهي مباني معامل كلية الصيدلة وكلية طب الاسنان ومستشفى الطلبة وكلية العلاج الطبيعي والمنشآت الرياضية والفنية بالجامعة والمنشآت الجديدة بالمستشفيات الجامعية.

وقال رئيس جامعة القاهرة ان الدراسة ستبدأ بفرع كلية طب قصر العيني بالفيوم اعتبارا من الفصل الدراسي الثاني وسيتم انشاء شعبة للغة الانجليزية بتجارة بني سويف تقبل الطلاب من العام القادم، وان الجامعة وافقت على قبول ١٨٠ كتابا اهدتها وزارة الثقافة التركية لكلية الآداب ومركز الدراسات الشرقية بالجامعة وتم الاتفاق على تزويد قسم اللغات الشرقية باساتذة اتراك بالاضافة إلى التعاون في مجالات البحوث العلمية خاصة التاريخية والمخطوطات وتبادل الاساتذة والطلاب.

بدء الارسال التجريبي للقنوات التي تبث بالقمر الصناعي المصري

كتب - عبدالفتاح ابراهيم:

صفوت الشريف

اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام أن الارسال التجريبي للقنوات المتخصصة التي تبث عن طريق القمر الصناعي المصري نايل سات سيبدأ في احتفالات عيد الاعلاميين خلال شهر مايو المقبل، حيث ينطلق القمر الصناعي المصري في أواخر ابريل لتدخل مصر ميدان الفضاء، وتصبح الدولة ٦٦ بنادي الفضاء العالمي، وان العام الحالي سيشهد انتاجا متميزا من خلال مدينة الانتاج الاعلامي التي أصبحت شركة مساهمة وسيفتتح الرئيس مبارك أول مجمع متكامل للاستوديوهات باسم «مجمع مبارك الفرعي» ويضم ٦ إستديوهات وأستديو عملاق للتصوير السينمائي.

وأضاف الوزير انه سيتم تطوير القنوات الاقليمية والمحلية وأصدار حركة تغييرات جديدة بالاذاعات المحلية والرئيسية والشبكات لدعم عجلة الانتاج وتطوير الاذاعة المحلية بما يتمشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي ودفع عناصر جديدة شابة تساير التقدم الجديد في مجالات الاتصالات الاذاعية والهندسية.

إدخال الإسعاف الطائر نهاية العام الحالي

كتب: فاروق عبدالمجيد:

أكد الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة أنه يتم العمل حالياً لدخول الاسعاف الطائر في إطار تطوير خدمات الطوارئ، والاسعاف في نهاية العام الحالي بالتعاون مع النرويج وبمشاركة القوات المسلحة وهيئة الطيران المدني.

جاء ذلك خلال افتتاحه مؤتمر الجهاز التنفسي الذي عقد بطابا وشارك فيه ٧٥٠ طبيبا، وعدداً من الشباب وحضره اللواء مصطفى عفيفي محافظ جنوب سيناء.

وقال الوزير إن الرئيس حسني مبارك يؤكد دائما على تقديم الرعاية الصحية المتكاملة بالمناطق السياحية وألا تكون مقتصرة على تقديم الاسعافات الأولية فقط وإنما يجب أن تكون مستوى حضاري لائق، ومن هنا فقد تم الإنتهاء من مستشفى شرم الشيخ في ٦ أشهر، وسيتم الانتهاء قريباً من إتمام العمل بمستشفى الأقصر والغردقة.

وأضاف الوزير أن عقد المؤتمرات في المناطق النائية يعطي الفرصة للقادمين من الداخل والخارج للتعرف على عظمة مصر، ولتكون إسهامات المصريين فعالة في تنشيط السياحة الداخلية، مؤكدا أن نشر الخدمات الصحية بتلك المناطق يسير بنجاح ويحمل مزيداً من التفاؤل.

٥ شركات عالمية في مناقصة التليفون المحمول

تقدمت مجموعتان عالميتان في مناقصة التليفون المحمول الاولى تضم اثنين من الشركات المشتغلة العالمية وهي شركة «فرانس تلكوم» الفرنسية وشركة «موتورلا» الامريكية، والثانية تضم ثلاثة مشغلين عالميين وهي شركة فودافون البريطانية واير تتش الامريكية وسي جي سات الفرنسية ويجري حاليا فحص سابق خبرة للمجموعتين المطابقة على شروط المناقصة علما بان المنتظر فتح العروض المالية في الايام القادمة.

قطع المياه مساء غد عن بعض المناطق بالقاهرة

تقرر قطع المياه عن شارع طريق النصر وحدائق رامو وشباب المهندسين ورابعة الاستثمار وشارع النزهة ومنطقة أسماء فهمي، وكذلك ضعف المياه في المنطقة الأولى والحي السادس والمنطقة السادسة والحي السابع والمنطقة السابعة، اعتبارا من العاشرة مساء غد «الخميس» وحتى السادسة من صباح بعد غد «الجمعة».

تهنئة لشيخ الأزهر بعيد الفطر من أمير دولة البحرين

استقبل فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشيخ خليفة بن حمد وكيل وزارة العدل والشئون الدينية بالبحرين الذي نقل لفضيلته تهنئة سمو امير دولة البحرين بعيد الفطر المبارك، كما أشاد بدور الأزهر الشريف في نشر الدعوة والثقافة الاسلامية في العالم أجمع.

ندوات التعريف بمشروع «التنمية والرعاية المتكاملة» للمرأة والطفل

كتبت - ماجدة مهنا:

يبدأ المجلس القومي للطفولة والأمومة عقد سلسلة من ندوات التوعية للتعريف بالخدمات المختلفة التي يقدمها مشروع التنمية الشامل والرعاية المتكاملة للمرأة والطفل الذي ينفذه المجلس تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس وذلك في محافظات اسوان وسوهاج وأسيوط والبحر الاحمر والفيوم والجيزة والقليوبية والغربية وبورسعيد.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندي الأمين العام للمجلس بأن ندوات التوعية تهدف الى حث الجماهير على الاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والشبابية المتاحة في القرى تحقيقا للرعاية المتكاملة لطفل القرية.

وأضافت أنه سيتم عقد دورات تدريبية لضباط وضابطات الاتصال في قرى المحافظات التي ستعقد فيها الندوات لتأهيلهم للمشاركة في عملية التوعية بهدف النهوض بهذه القرى.

ماهر الجندي في الاقصر:
١,٢ مليار جنيه استثمارات الخطة الجديدة بالجيزة

الاقصر من - عادل الديب:

اعلن المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة أن استثمارات الخطة الخمسية الرابعة بمحافظة الجيزة بلغت ١.٢ مليار جنيه بزيادة ٣٠٪ عن الخطة الخمسية الماضية وقال أن هذه الاعتمادات ستوجه لمشروعات خاصة للشباب الذين هم في عقل وقلب الرئيس حسني مبارك.

جاء ذلك خلال المؤتمر الشبابي الذي عقد بمدينة الاقصر وحضره اكثر من ٥٠٠ شاب من الجيزة في إطار رحلات شباب المحافظة للاقصر لإنعاش السياحة الداخلية بها تحت شعار «عظيمة يا مصر»..

ماهر الجندي

وقال أن مصر تعيش أزهى عصور الديمقراطية في عهد الرئيس مبارك وأن مصر تتحدى الصعاب وتحملت العبء الاكبر في القضايا العربية والافريقية دفاعا عن الحق.

وأضاف المحافظ في المؤتمر الذي شهده حسني غازي مدير مديرية الشباب والرياضة وعبد القادر الجزار سكرتير عام مساعد المحافظة والدكتور حسن راتب امين المجلس الاستشاري لرجال الاعمال بالجيزة - أن رجال الاعمال والمستثمرين بالمحافظة دفعوا تكاليف سفر افواج طلبة وطالبات المدارس الثانوية والجامعة الى الاقصر وعددهم ١٢٠٠ طالب وطالبة وذلك انطلاقا من دورهم الاجتماعي في رعاية الشباب المتميز.

وان شباب الجيزة جاءوا للاقصر ليعلنوا للعالم أجمع ان شباب مصر بخير. وقد طالب رجال السياحة والاعمال في الاقصر باستمرار رحلات الطلبة والشباب للمدينة حيث إنها ادت الى انتعاش السياحة الداخلية. وفي نهاية المؤتمر ارسل شباب الجيزة برقية للرئيس حسني مبارك اكدوا فيها تأييدهم لسياسة الرئيس الداخلية والخارجية.

إعادة تخطيط المرور في منطقة ديوان محمد فريد بالقاهرة

قرر الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة اعادة تخطيط المرور بمنطقة ديوان محمد فريد ومنع وقوف الاتوبيسات بالميدان وتطوير موقف اتوبيس الازبكية وعمل مداخل ومخارج جديدة للموقف، جاء ذلك خلال جولة المحافظ بالازبكية ورمسيس والسبتية ومصر القديمة، حيث تفقد أعمال النظافة والتطوير بهذه المناطق.

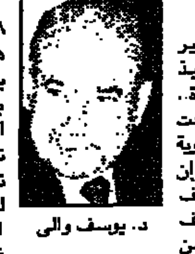
وقرر المحافظ دراسة توسيع حديقة الأزبكية لامكانية استعادة ما فقدته من نقليات.

وتقرر تطوير سوق السمك ومحلات صهر الحديد والمسابك الموجودة بمنطقة السبتية وتأمين شروط الدفاع المدني والحريق بهذه المنطقة. وقرر المحافظ إلزام أصحاب سيارات السرفيس برمسيس بعدم الوقوف خارج الموقف وسحب رخصة اي سائق يقف خارج الموقف المخصص له. وان يتم التنسيق بين المرور وشرطة المرافق للقضاء على اختناقات المرور بشارع السبتية وإعادة تطوير وترميم نفق كمال الدين صلاح. ورفع الاشغالات وإنارة شارع علي الكسار. وتقرر تعديل المرور السطحي بميدان صلاح الدين بالمنيل وتحويل المرور بشارع عبدالعزيز آل سعود الى اتجاه واحد. بدلا من اتجاهين للقضاء على الاختناق المروري بالمنطقة.

تحميل المزارع نصف تكاليف زراعة القطن وتوفير التقاوي

كتب - عصام عبدالكريم:





د. يوسف والي

أكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي حرص الوزارة على تنفيذ التيسيرات المقررة لمزارعي القطن في مواعيدها المحددة.. وفي مقدمتها تطهير المصارف واجراء عمليات الحرث تحت التربة في مساحات القطن على نفقة الوزارة.. والتسوية بالليزر مع تحميل المزارع نصف التكاليف فقط، وقال إن كميات التقاوي متوفرة بشكل كامل لجميع الأصناف المستهدف زراعتها. مشيرا الى نجاح تجربة تسويق صنف جيزة ٤٥ في محافظة دمياط العام الماضي حيث ارتفع ثمن القنطار في سعر التحرير الكامل لانتاج وتسويق القطن.

جاء ذلك خلال لقاء نائب رئيس الوزراء امس مع مديري مديريات الزراعة بالمحافظات والذي حضره عدد من كبار المسئولين بالوزارة حيث أعلن الدكتور والي أن حالة محصول القمح جيدة مؤكدا التزام الحكومة باستلام محصولي القمح والذرة وفقا لأسعار العام الماضي دون أي خفض. مشيرا الى نجاح وزارة التموين في استلام ١٤٠ الف طن من الذرة في الموسم الماضي.. وأنه من المستهدف استلام مليون طن من الذرة في الموسم القادم بما يحقق خفضا في واردات القمح بنفس الكمية.

وأضاف نائب رئيس الوزراء ان عام ١٩٩٨ يجب ان يكون عام نشر زراعة هجن الذرة لتغطي مساحة المحصول بشكل كامل... كما تم خلال الاجتماع بحث وسائل تنفيذ توجيهات رئيس الوزراء فيما يتصل باجراء مراجعة نهائية للحالات المحدودة التي لم يتم بعد توفيق أوضاعها وفقا للقانون الجديد للعلاقة بين ملاك ومستأجري الأراضي الزراعية.. في اطار اقرار حقوق الملاك في استلام أراضيهم التي يدعي المستأجر ملكيتها طالما لم تنشأ المنازعات على ملكيتها في المدة من عام ١٩٩٢ بداية صدور القانون حتى عام ١٩٩٧.. كما تم في محافظة القليوبية.

وكذلك اقرار حق الملاك في استلام ارضهم التي افرج الاصلاح الزراعي عنها إفراجا نهائيا، وكذلك تسليم المستأجرين الذين قاموا بتسليم الاراضي المستأجرة لملاكها ولا يملكون غيرها.. ولا يمتهنون مهنة اخرى غير الزراعة أراض بديلة في أقرب منطقة استصلاح لسكناهم وتشكيل لجان بمديريات الزراعة لتلقي طلبات المستأجرين وفحصها.

مكتب التمثيل التجاري في بغداد يستأنف نشاطه

اصدر الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين تعليماته باعادة نشاط مكتب التمثيل التجاري في بغداد وذلك للاضطلاع بالمهام التجارية والاقتصادية لدى حكومة العراق في الفترة الحالية طبقا لاتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء الذي بدأ سريان المرحلة الثالثة منه اعتبارا من ٨ يناير الماضي وبموجبها سيقوم العراق بتصدير نفط بما قيمته ٢ مليار دولار امريكي واستيراد دواء ومواد غذائية بنفس القيمة خلال ستة أشهر.

تشييع جنازة قائد قوات الدفاع الجوي الاسبق

شيعت أمس «الثلاثاء» جنازة الفريق متقاعد عادل علي خليل قائد قوات الدفاع الجوي الاسبق من مسجد القوات للسلحة بمدينة نصر وحضرها لفيف من كبار قادة وضباط وصف وجنود القوات المسلحة وأسرة الفقيد، والفقيد شارك في حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ والاستنزاف واكتوبر ١٩٧٣.



٧٣٨ مليون جنيه لتطوير ٤٩٣٨ قرية العام القادم

كتبت - منى الشرقاوي:

اعلن الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية لن خطة البرنامج القومي للتنمية الريفية «شروق» خلال العام المالي القادم ٩٨٠ - ٩٩، تشمل تطوير ٤٩٣٨ قرية في ١٠٦٠ وحدة قروية باستثمارات تقدر بنحو ٧٣٧ مليونا و٦٨٦ الف جنيه منها ٢٠٤ مليون و٧٤٥ الفا مشاركة شعبية و٥٣٢ مليونا و٩٤١ الفا تمويل حكومي.

واشار إلى ان استثمارات البنية الاساسية تبلغ ٣٩٠ مليونا و٦٨٠ ألف جنيه ٧٩ مليونا و٥٠٠ الفا لرصف الطرق، والاتصالات و١٣٠ مليونا و٤٢٠ الفا مياه شرب و٣٩ مليونا و٧٣٠ الفا للكهرباء والانارة و١٠٨ ملايين للصرف الصحي والاصلاح البيئي ومليون و٢٥٠ الفا للمباني الادارية و٣١ مليونا و٧٨٠ الفا لنقط الاطفاء.

واشار إلى ان التنمية البشرية تبلغ استثماراتها ٣٧٣ مليونا و١٣٠ ألف جنيه منها ٧٠ مليونا و٨٧٠ الفا مشاركة شعبية و٣٠٢ مليون و٢٦٠ الفا تمويل حكومي منها ٣٣ مليونا و٨٤٠ الفا للوحدات الصحية و٥٤ مليونا و٢٢٠ الفا للابنية التعليمية و٤٧ مليونا و٤٩٠ الفا لخدمات المرأة والطفل و٣٣ مليونا و٨٤٠ الفا لمراكز الشباب والملاعب

انتاج الملابس الجاهزة في المنيا بالتعاون مع تايوان

تقرر انشاء مشروع مصري - تايواني مشترك لتصنيع الملابس الجاهزة بمنطقة غرب سمالوط، وذلك بالتعاون بين هيئة الاستثمار ومحافظة المنيا والجانب التايواني.

وقد استقبل مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا أمس وفدا مصريا تايوانيا مشتركا من المستثمرين حيث بحث معه امكانيات اقامة هذا المشروع الذي سيستوعب عمالة تقدر بنحو ١٥٠٠ شاب وفتاة من أبناء المحافظة قابلة للزيادة من العام التالي لاقامة المشروع الذي سيصدر كل انتاجه إلى أسواق انجلترا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

يقام المشروع تحت مسمى «المنيا - تايوان» لإنتاج الملابس الجاهزة على أن تقوم المحافظة من جانبها بتوفير الأرض والعمالة اللازمة له والتي سيتم تدريبها لتصبح عمالة ماهرة في هذا المجال.

وصرح المحافظ أن هذا المشروع سيعمل على جذب مزيد من المستثمرين لاقامة مشروعات أخرى بالمحافظة وامتصاص جزء من حجم البطالة التي تعاني منها المحافظة.

وأكد انه تم الاتفاق مع مجموعة المستثمرين على الخطوط الرئيسية للمشروع وتستكمل خطواته التنفيذية مع هيئة الاستثمار.

رئيس مجلس النواب الإيطالي يحاضر في مصر ضد الجريمة المنظمة

كتب - عبدالجواد علي :

التقى الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب امس مع السيد لوتشيانو فويلينة رئيس مجلس النواب الايطالي والوفد المرافق له وحضر اللقاء السفير الايطالي بالقاهرة وتناول اللقاء بحث العلاقات الوثيقة بين برلماني البلدين والعمل على تطويرها ومشكلة الشرق الاوسط، واشاد الضيف الايطالي بالدور الايجابي الذي تلعبه مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك بالنسبة لمسيرة السلام وتناول بالشرح الخطوط الايطالية لتطوير نظامها الدستوري وعلاقاتها بالدول الاوروبية ودول حوض البحر المتوسط ومحاربة الجريمة المنظمة

ومن المقرر أن يلتقي رئيس البرلمان الايطالي مع الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والسيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية

وسيقوم المسئول الايطالي بالقاء محاضرة أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشورى حول التعاون الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة، وذلك من واقع خبرته التي اكتسبها في هذا المجال اثناء عمله كقاض قبل توليه رئاسة مجلس النواب.

دور مهم للإعلام الإسلامي للرد على المزاعم الخاطئة

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر أهمية دور ورسالة الاعلام الديني في مواجهة التحديات التي يتعرض لها الاسلام وكذلك المساهمة في توضيح المفاهيم الصحيحة للدين الاسلامي والرد على المزاعم الخاطئة من اصحاب الاراء الهدامة. جاء ذلك في كلمته في افتتاح الندوة الدولية عن الاعلام الاسلامي أول أمس التي ينظمها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة تحت رعاية فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر.

وقال ان الاعلام في حاجة إلى مراجعة ومناهضة لكثير من السلبيات التي اعترت بعض شرائحه مشيرا إلى ان الكلمة امانة وسلاح يمكن ان يدافع بها الانسان عن وطنه ودينه ويمكن ان يضرب بها الآخرين ممن يهيلون التراب على الامجاد.

وأضاف الدكتور عمر هاشم ان لدينا صحافة شريفة ونزيهة واقلاما لها كرامتها، ومنزلتها تعمل من أجل بلدها ودينها في ظل التحديات التي تواجه الدين الاسلامي وما تتعرض له رموزه من اهانات في هذه الآونة.

يشارك في الندوة التي تستمر حتى الرابع عشر من فبراير الحالي أكثر من ٦٠ دارسا من رجال الصحافة والاعلام يمثلون أكثر من ٥١ دولة ومحاضرون من اساتذة الاعلام من مصر والسعودية وممثلون عن رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية ومنظمة الدعوة الاسلامية بالسودان

٨٠٠٠ شاب يتحاورون مع الوزراء في الملتقى الفكري بمعرض الكتاب

كتب - ماجد كامل:

أعلن الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة أن الملتقى الفكري للشباب الذي يقام لأول مرة بمعرض الكتاب بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب يتحاور فيه أكثر من ٨ آلاف شاب مع الوزراء ورجال السياسة والفكر من خلال ٦ ندوات حول دور مصر الرائد بقيادة الرئيس حسني مبارك في إحياء مسيرة السلام والجهود المبذولة لتنمية روح الإخاء والتضامن العربي، واشار الى أن الحوارات تستهدف التعرف على دور الشباب في المرحلة القادمة لمساندة جهود مبارك في التنمية وتوحيد صفوف الشباب لمواجهة تحديات القرن القادم.

وقال السيد مسعد أبو الرجال وكيل الوزارة ورئيس قطاع الهيئات الشبابية بالمجلس أنه ستقام مسابقات فكرية على هامش الملتقى الفكري وتوزيع هدايا هذه المسابقات على الفائزين لتحفيز الشباب على المشاركة بإيجابية في ندوات الملتقى، والتعرف على قضايا بلادهم من خلال الحوار البناء مع رجال الفكر، وأن ندوات الملتقى الفكري تهتم بالتعرف على قضايا الفتاة المصرية وتنمية وعي الشباب تجاه تاريخه وحضارته.

حالة الجو

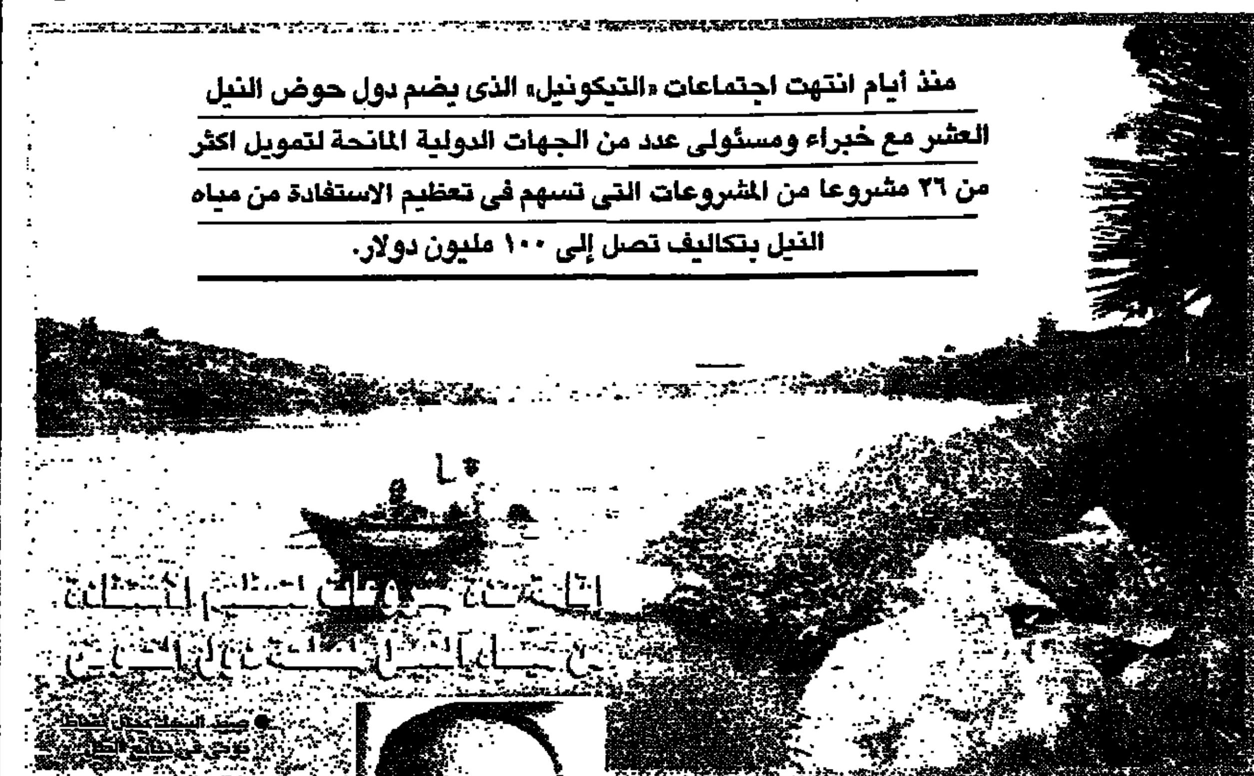
طقس شتوي دافئ، نهارا بارد ليلا على اغلب الانحاء، وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد تكون متكاثرة على الساحل الشمالي [illegible]

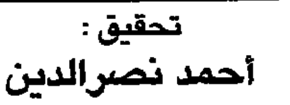
القاهرة	٢٣	١٠	السويس	٢٤	١٢	رفح	٢١	٩	اسيوط	٢٥	٩
الاسكندرية	٢٤	١٠	العريش	٢٢	٨	كاترين	١٨	٧	سوهاج	٢٦	٦
مطروح	٢٥	١١	الطور	٢٤	١٢	سيوة	٢٦	٩	الاقصر	٢٧	٧
بورسعيد	٢٢	١٤	الغردقة	٢٥	١٤	المنيا	٢٥	٥	أسوان	٢٨	١١
بور توفيق	٢٤	١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسماعيلية	[illegible]	[illegible]	شرم الشيخ	[illegible]	[illegible]	الفيوم	[illegible]	[illegible]	الوادي الجديد	[illegible]	[illegible]

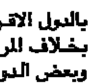
د. محمود أبو زيد وزير الأشغال:

١٠٠ مليون دولار لمشروعات النيل

منذ أيام انتهت اجتماعات «التيكونيل» الذى يضم دول حوض النيل العشر مع خبراء ومسئولى عدد من الجهات الدولية المانحة لتمويل اكثر من ٣٦ مشروعا من المشروعات التى تسهم فى تعظيم الاستفادة من مياه النيل بتكاليف تصل إلى ١٠٠ مليون دولار.







تحقيق :
أحمد نصرالدين

حول التعاون مع دول حوض النيل ومستقبل المشروعات المشتركة تحدث د. محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية قائلا: ان مصر تملك علاقات قوية مع دول حوض النيل العشر وتنفذ مشروعات مائية وزراعية مع معظم هذه الدول.

كما ان لمصر استراتيجية تضمن عدم اقحام نهر النيل في حروب المياه، خاصة وأن لمصر مكانة تتأكد وتزدهر في كل المحافل الدولية وتقوم هذه الاستراتيجية على تأكيد الحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل وكذا ضمان حقها الطبيعي في المستقبل في مزيد من مياهه. ويضيف الوزير قائلا: لابد أيضا أن أؤكد أن للموضوع جوانبه السياسية والاقتصادية والفنية والايديولوجية كما أنه له مسالك متعددة بين الاتصال المباشر على المستوى الثنائي او الشامل والتعاون الفنى مع دول الحوض وإيجاد التجمعات الفنية للتخطيط وتنفيذ مشروعات مستقبلية لصالح كل دول الحوض مع اعتبار واحترام الرأى الفنى ووضعه دائما فى الحسبان كأساس للتحرك مع باقى الاخوة الافارقة.

ويضيف الوزير: لقد بدأت مصر منذ فترة ليست بالقصيرة في تطوير قطاع مياه النيل والاجهزة المعاونة له لتضم فنيين لديهم معرفة متاسبة بالنواحي القانونية والاقتصادية والسياسية. وافراد قانونيين واقتصاديين ولهم معرفة مناسبة بالنواحى الفنية إلى جانب قيامها بتطوير الاجهزة الفنية لتأخذ بأحدث الوسائل العصرية التكنولوجية التى تتبع حركة المياه على مدار اليوم داخل حوض النيل من خلال مدار الاقمار الصناعية وبالاستعانة بالنماذج الرياضية المتخصصة بحيث يكون أمام متخذ القرار صورة واضحة لكل الامور التى توضع فى خدمة الاخوة الافارقة.

ويضيف الوزير: ان الامطار المتساقطة على الهضبة الاثيوبية وحدها سنويا تقدر بنحو ٤٠٠ مليار متر مكعب من أصل ١٦٥٠ مليارا تسقط على الهضاب العليا لمنابع النيل ولا تصل منها لمصر سوى ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا، ومتوسط استهلاك الفرد فيها الان اقل من ٩٠٠ متر مكعب سنويا، فى الوقت نفسه فى زائير مثلا يزيد على ٢٣ الف متر مكعب!!

وتلك بخلاف المياه الجوفية الهائلة فى جميع دول الحوض وهى غير مستغلة ويشير الى ان التقارير تؤكد وجود لكثر من ٣٤ مليون هكتار غابات بالدول الافريقية تروى من مياه النيل بخلاف المراعى الضخمة فى اثيوبيا وبعض الدول الاخرى تروى على مياه الامطار.

ويقول الوزير إن طبيعة النيل يمكن تقسيمها إلى حوضين رئيسيين وحوض ثانوى اولها: حوض الهضبة الاثيوبية وتضم ثلاثة روافد رئيسية هى النيل الازرق والسوباط وعطبرة وتتركز مياهه فى فترة الفيضان من يوليو حتى منتصف اكتوبر بحجم ٨٦٪ من جملة الايراد الطبيعى لنهر النيل فى الوقت الحالى وواقع الامر ان هذه المنطقة لاتزال بكرا من حيث مشروعات ضبط النهر أو استخدام مياهه بصورة منظمة وثانيها هو حوض الهضبة الاستوائية: ويضم دول اوغندا وكينيا وتنزانيا والكونجو ورواندا وبروندى وجزاء من جنوب السودان ومياهه تتوزع تقريبا على مدار العام مع وجود موسمين رئيسيين لمياه الامطار ويتميز هذا الحوض بوجود ثلاث بحيرات كبرى هى فيكتوريا وكيوجا والبرت وعشرات الروافد الكبرى اكبرها نهر كاجيدا، كما أن معظم مياهه اى الحوض تفقد فى المستنقعات المنتشرة.

خاصة في الجنوب بالسودان ولا يصل منها سوى ١٤٪ من ايراد النهر الطبيعى عن طريق النيل الابيض الذى يمر بالسودان عبر الخرطوم ولكن حجم الفاقد الذى يمكن استقطابه وتحويله لرصيد مائى يبلغ نحو نصف الايراد الطبيعى الحالى لنهر النيل.

● د. محمود ابوزيد

أى ان مشروعات هذه الهضبة هى مشروعات المستقبل والحوض الثانوى هو حوض بحر الغزال وهو داخل السودان وتفقد مياهه داخل مستنقعات الجنوب او ما يسمى بمنطقة السدود ويمكن توفير ٧ مليارات متر مكعب تضاف لرصيد النهر!!

مشروعات للمستقبل

ويضيف الدكتور ابو زيد: ان هناك عشرات المشروعات والسدود والمنشآت التى يمكن اضافتها فى دول حوض النيل والتى يمكن بدورها ان تعود بالنفع على كافة دول الحوض حيث ان نهر النيل لاتزال منه طاقات هائلة لم تستغل يمكن ان يكون لها عائد اقتصادى واجتماعى هائل على الدول النيلية جميعها.

وبالنسبة للاتفاقيات التى تحمى استخدامات النيل يقول: ان هناك عدة اتفاقيات مع دول حوض النيل تركز على عدم منع المياه عن مصر أو تحويل مسارها أو تغيير توقيتاتها أو نوعيتها ولم تكن تتحدث أبدا عن حصص مقرره لأى دولة من الدول وهى اساسا اتفاقيات بدأت باتفاقية عام ١٨٩١ ثم عام ١٩٠٢ ثم ١٩٠٦ ثم ١٩٢٩ ثم ١٩٥٣ وجاء بعضها كاتفاقيات حدود وبها بنود عن المياه أو فى صورة خطابات متبادلة بين دولتين او اكثر اما اتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان فهى الاتفاقية الوحيدة التى حددت حصصا لكل من مصر والسودان قدرها ٥٥١٥ مليار متر مكعب لمصر و١٨١٥ مليار متر مكعب للسودان كما حددت ايضا اتفاقيتان اساسيتان الأولى اقتسام المياه الناتجة عن المشروعات المستقبلية والثانية فتح الباب للدول الاخرى للحصول على مياه فى حالة الحاجة اليها.

كما وقعت مصر عام ١٩٩٣ بروتوكولا للتعاون مع اثيوبيا وقعه رئيسا الدولتين وشمل ٥ مواد عن المياه من بينها تشكيل مجموعة عمل لدراسة موضوع مياه النيل بين البلدين وقد خطت فيه خطوات واسعة جميعها مشجعة. لكل من البلدين وتسير على الطريق الصحيح.

ويضيف الوزير ان السياسة المصرية تركز على تنفيذ مزيد من المشروعات لاستغلال الطاقات الكامنة لهذا النهر العظيم والتى تشمل الطاقة الكهربية والملاحة والثروة المائية وكميات المياه التى يمكن استقطابها وتقل وفق الدراسات المؤكدة الى اكثر من ٤٢ مليار متر مكعب اى نحو ٥٠٪ من ايراده الحالى ومن هنا فالنيل ليس محلا لخلاف ولكنه مجال خصب للالتقاء والتعاون.

التحرك مستقبلا

ويؤكد د. محمود ابو زيد. ان مصر تصل حاليا مع جميع دول الحوض العشرة على أن يشمل المستقبل عقد اتفاقية شاملة وتشكيل آلية تضم كل دول الحوض تهدف إلى تنظيم العمل فيه وتنفيذ المشروعات المقترحة لتحقيق ما يصبو إليه الجميع كما أن التعاون الفنى وفتح المؤسسات البحثية والتدريبية والتعليمية فى مصر لاشقائنا الافارقة هو أحد ركائز سياساتنا فى هذا الشأن

ويشير الوزير مؤيدا كلامه بوقائع إلى ما تقدمه مصر مؤخرا للعون الفنى لمن يطلبه من اشقائها الافارقة حيث قامت بانشاء اكثر من مائه بئر فى كينيا واعتمدت مبلغ ٨.٣ مليون دولار لشراء معدات لمقاومة ورد النيل فى بحيرة فيكتوريا فى اوغندا إلى جانب قيام فريق مشترك من وزارات الزراعة والاشغال العامة والكهرباء بزيارات للتعرف على احتياجات دول الحوض فى كل من تنزانيا واوغندا فنيا فى مجال الموارد المائية.











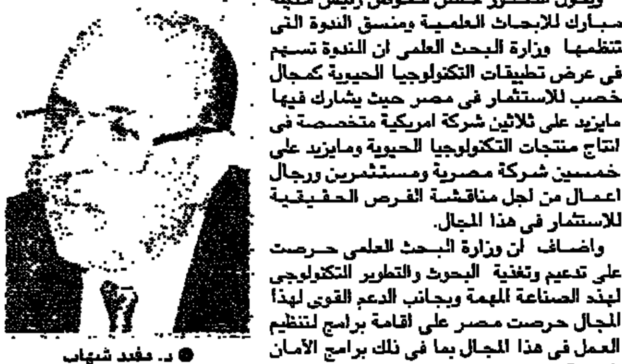
● بحيرة فيكتوريا فى أبوجاجالى من منابع النيل

● خزان سد أوين الذى انشأته مصر على بحيرة فيكتوريا مع أوغندا

الاستثمار فى مجال الهندسة الوراثية

التكنولوجيا الحيوية تسهم فى فتح أسواق التصدير ورفع كفاءة التصنيع

فى إطار مبادرة الشراكة المصرية ـ الأمريكية تبدأ يوم ٩ فبراير تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى ندوة عن الاستثمار فى مجال التكنولوجيا الحيوية بتمويل من الصندوق المشترك لاتفاقية العالم والتكنولوجيا المنبثقة عن مبادرة مبارك ـ آل جور لدفع عملية النمو الاقتصادى.



● د. مفيد شهاب



● د. حسن معوض

تحقيق :
سهير هدايت

ويقول الدكتور حسن معوض رئيس مدينة مبارك للابحاث العلمية ومنسق الندوة التى تنظمها وزارة البحث العلمى ان الندوة تسهم فى عرض تطبيقات التكنولوجيا الحيوية كمجال خصب للاستثمار فى مصر حيث يشارك فيها مايزيد على ثلاثين شركة امريكية متخصصة فى انتاج منتجات التكنولوجيا الحيوية ومايزيد على خمسين شركة مصرية ومستثمرين ورجال اعمال من لجل مناقشة الفرص الحقيقية للاستثمار فى هذا المجال.

واضاف ان وزارة البحث العلمى حرصت على تدعيم وتغذية البحوث والتطوير التكنولوجى لهذه الصناعة المهمة وبجانب الدعم القوى لهذا المجال حرصت مصر على اقامة برامج لتنظيم العمل فى هذا المجال بما فى ذلك برامج الأمان الحيوية.

كما تستعرض الندوة مجال التكنولوجيا الحيوية الحديثة والفوائد التى تعود على الاقتصاد القومى وتحليلا لدراسة السوق لمنتجات التكنولوجيا الحيوية التى اجرتها مدينة مبارك للابحاث العلمية بالاشتراك مع احدى الشركات الامريكية.

كما تعرض الندوة القدرات المصرية واستراتيجية الهندسة الوراثية لمصر. كما يحاضر مجموعة من العلماء الامريكيين والمصريين بتجارب نقل التكنولوجيا فى هذا المجال من مراكز البحوث إلى الصناعة.

كما يعرض الدكتور ابراهيم فوزى رئيس هيئة الاستثمار مناخ وفرص الاستثمار الحالى فى مصر فى مجال التكنولوجيا الحيوية. كما تتيح الندوة الفرصة للشركات المصرية والامريكية لمناقشة فرص بدء استثمار حقيقى فى مجال التكنولوجيا الحيوية بين الجانبين فى إطار الشراكة المصرية ـ الامريكية.

ويقول الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى ان مصر تعتبر من الدول الرائدة فى التكنولوجيا فى الدول النامية الا انها لاتزال بعيدة كل البعد عن الدول المتقدمة فى مجال التسويق التجارى لصناعتها من التكنولوجيا الحيوية والمؤشرات على ذلك هو نقص الشركات المتخصصة فى التكنولوجيا الحيوية ولايزال الجهد المبذول فى مصر فى مجال التكنولوجيا الحيوية فى مراحله الأولى إلا ان هناك من البحوث الجادة مايجرى فى المؤسسات البحثية وبعض معامل الشركات الصناعية وان الوزارة تقوم بتدعيم وتغذية البحوث والتطوير التكنولوجى لهذه الصناعة العامة مع اقامة برامج لتنظيم العمل فى هذا المجال بمافى ذلك برامج الامان الحيوية مشيرا إلى اهتمام مصر خاصة فى مجال صناعة الدواء من خلال التعاون للمشترك مع الشركات الصناعية ونقل التكنولوجيا منها ولكنها فى حاجة إلى الاتفاق على البحوث والتطوير لكى تتمتع بالربح الكبير المتوقع من الاكتشافات الحديثة فى هذا المجال الحيوى.

واشار الوزير إلى ان التوقعات العالمية تشير إلى ان قدرات مصر سوف تصل إلى مستوى ماهو موجود فى الدول الغربية فى القريب العاجل خاصة ان مصر فى الوقت الحالى تخطو سريعا لتصبح لحدى دول الشرق الأوسط الرائدة فى تكنولوجيات المستقبل وتقف وراء مصر فى هذا الشأن امكانات هائلة تؤهلها لتلك الريادة تنبع من برامجها الطموحة فى الاصلاح الاقتصادى وموقعها المحورى فى مفترق الطرق بين الاسواق العالمية واخلاصها فى الدراسة المتانية واتخاذ القرار السليم من امتلاك وتطوير التكنولوجيا المتقدمة.

ويقول د. حسن معوض رئيس مدينة مبارك للابحاث العلمية ان التكنولوجيا الحيوية لها دور كبير فى تطور مستحضرات التشخيص والطعوم للامراض المعدية والسرطان والامراض الوراثية وكذلك انتاج مستحضرات دوائية جديدة من المصادر الطبيعية من النباتات والحيوانات وبرغم تفاوت مستوى البحوث بين مصر وامريكا الا ان هناك موضوعات تفرض نفسها كمجالات اهتمام مشترك فى انتاج مستحضرات لتشخيص امراض معينة مثل الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس « C » لفحص الدم وما يشكله هذا الموضوع من اهمية بالغة للدولتين اضافة إلى قوانين التسويق فى عدد كبير من الدول الأخرى.

ويقول الدكتور حسن معوض ان استخدامات الهندسية الوراثية يهيىء الفرصة لانتاج طعوم جديدة ومستحضرات تشخيصية سريعة واستراتيجيات محددة لوقف خطورة مرض السل على مستوى العالم الذى بدأ يطل من جديد بخطورته فى مختلف بقاع العالم بما فى ذلك مصر والولايات المتحدة كما يمكن انتاج ومستحضرات تشخيص وادوية لمقاومة البكتريا المفرزة للسموم والتى تحدث الجفاف لدى الاطفال.

ويعتبر هذا الاتجاه من الاتجاهات الواعدة اذا اخذنا فى الاعتبار للموقع الجغرافى لمصر والمناخ الذى يصاحبه النمو الهائل من الكائنات النباتية والحيوانية المنتشرة فى صحارى مصر وواحاتها وبحارها وعيونها الساخنة ففى مجال التطبيقات الزراعية سوف تنفرد مصر باعلى انتاجية لعدد من المحاصيل الاستراتيجية على المستوى العالمى الا انه مع الضغط المتزايد للسكن ومحدودية الرقعة الزراعية لاتزال تستورد نسبة عالية من الاحتياجات الغذائية من الخارج «القمح والزيوت» مشيرا إلى ان السياسة الزراعية تركز على زيادة الانتاج الزراعى لتضييق الفجوة بين الاحتياج الفعلى والانتاج المحلى من بعض السلع الزراعية.

وبرغم ان السياسة الزراعية التى تنتهجها وزارة الزراعة تهدف إلى زيادة الانتاج الا انه وتحت ضغط الاهتمام القوى بنوعية البيئة أوقفت وزارة الزراعة استخدام عديد من المبيدات لما لها من اضرار على البيئة وقد صاحب ذلك استخدام وسائل بديلة لمقاومة الافات فمثلا ٨٠٪ من المساحات المزروعة قطنا فى مصر تعالج بواسطة الهرمونات التى تنتج بواسطة الصناعات البيولوجية. كما بدأ استخدام المبيدات الحيوية . ويمكن للشركات المصرية الاستفادة من خبرة الشركات الامريكية والتعاون معها فى مجال البحث والتطوير وترخيص وانتاج وتسويق هذه المنتجات. كما تم استخدام الاسمدة الحيوية كبديل للاسمدة الكيماوية خاصة تلك التى تسهم فى زيادة توفير عنصر الازوت الضرورى لبناء بروتينات النبات عن طريق الوفرة الموجودة في الجو بدلامن التسميد بكميات كبيرة من هذا السماد الغالى الثمن.

ويقول انه يمكن عن طريق التكنولوجيا الحيوية تطوير الطعوم والهرمونات ومستحضرات تشخيص امراض الحيوان وكذلك زيادة المزارع السمكية مشيرا إلى ان هناك شركات عالمية تحتكر انتاج الفاكسينات الحيوانية الا ان هذه الشركات تتخصص فى منتج محدد من هنا يمكن لمصر بالشراكة مع الشركات المتخصصة الدخول فى انتاج نوع جيد من الطعوم لمرض معين.

ولتطبيق التكنولوجيا الحيوية دور مهم فى زيادة انتاجية الثروة السمكية بما فى ذلك انتاج الاعلاف وانتاج الطعوم وتحمل الاسماك لظروف بيئية قاسية وهذا الموضوع ذو اهتمام مشترك فى مصر. والولايات المتحدة وهناك مجال اخر يحظى باهتمام مشترك بين الجانبين وهو مقاومة امراض النبات عن طريق تحديد الجينات المقاومة للمرض وتحريكها بين الاصناف النباتية ممايزيد من الانتاجية وهناك اهتمام عالمى ومصرى بصفة خاصة بصناعة البذور خاصة فى ظل برنامج خصخصة هذا النشاط فى مصر، ومن هنا فهناك اهتمام مصرى باستخدام البصمة الوراثية لضمان جودة البذور المشتراة من الخارج وسوف تسهم هذه البصمة فى ضمان حقوق الملكية الفكرية للاصناف المصرية

واضاف الدكتور حسن معوض ان مجال تطبيقات التكنولوجية الحيوية فى المجال الصناعى فى مصر سوف تساعد فى كثير من الصناعات وفتح اسواق تصديرية حيث ان استخدام الانزيمات الصناعية المنتجة بواسطة التكنولوجيا الحيوية سوف توجد آليات جديدة لزيادة كفاءة التصنيع وتقليل النفايات خاصة بعد دخول قوانين البيئة إلى حيز التنفيذ فى مصر كما يمكن استخدام الانزيمات فى العديد من الصناعات مثل صناعة النسيج احد المجالات المهمة فى مصر وفى صناعة الجلود وهى صناعة مهمة ولها ميزة تنافسية عالية من حيث السعر والجودة وللانزيمات استخدامات فى الصناعات الغذائية مثل صناعة الزيوت والمشروبات والجبن وخلافهما وكل هذه الانزيمات تنتج عن طريق التكنولوجيا الحيوية ، ويقول الدكتور معوض قد يكون من الصعب ان تخطط مصر لانتاج كل هذه الانزيمات المهمة والتى تدخل فى كثير من الصناعات والتى يزيد استخدامها بصورة متزايدة لان للمنافسة العالمية شديدة فى مجال لنتاج تلك الانزيمات ولكن من الممكن ومن المطلوب ان تقوم الشركات المصرية بابرام تحالفات مع الشركات العالمية لانتاج هذه الانزيمات فى مصر من خلال استثمارات مشتركة.

● التكنولوجيا الحيوية لها دور كبير فى تطور مستحضرات التشخيص والطعوم للامراض المعدية والسرطان

حركة الأوراق المالية فى البورصة المصرية

ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٢/٣

الأسهم

اسم الورقة المالية	قيمة الكوبون	عائد الكوبون	مضاعف السعر	عدد العمليات	كمية التداول	قيمة التداول بالالف	سعر الفتح	اعلى سعر	ادنى سعر	سعر الاقفال	مقدار التغير
القاهرة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النوبارية للهيئة الزراعية والميكنة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العربية الدولية للمقاولات والتعمير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جينيكو مهندسون ومقاولون عموميون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصعيد العامة للمقاولات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجيزة العامة للمقاولات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المشروعات الصناعية والهندسية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] مصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشمعدان للصناعات الغذائية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مطاحن شرق الدلتا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مطاحن ومضارب شمال القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاهرام للمشروبات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مطاحن مصر الوسطى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مطاحن ومضارب جنوب القاهرة والجيزة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مطاحن وسط وغرب الدلتا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العامة للصوامع والتخزين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مطاحن مصر العليا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مطاحن ومخابز الاسكندرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدولية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دمياط للغزل والنسيج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسكندرية للغزل والنسيج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العربية والمتحدة للغزل والنسيج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر ايران للغزل والنسيج - ميراتكس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النيل لحليج الاقطان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العربية لحليج الاقطان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النساجون الشرقيون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النصر للملابس والمنسوجات - كابو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سالوميل للفورمايكا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العامة لصناعة الورق - راكتا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السويس للاكياس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ايجيباك لصناعة صناديق الكرتون المضلع $	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الورق للشرق الاوسط - سيمو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشرقية ايسترن - كومباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العامرية للصناعات الدوائية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العامرية للصناعات الدوائية $	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المصرية الدولية للصناعات الدوائية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فايزر مصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هوكست ماريون روسيل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
امون للصناعات الدوائية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيفرسال لصناعة مواد التعبئة والتغليف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابوقير للاسمدة والصناعات الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر لصناعة الكيماويات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسمدة المصرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البويات والصناعات الكيماوية - باكين /	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العربية للادوية والصناعات الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النيل للادوية والصناعات الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ممفيس للادوية والصناعات الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المالية والصناعية المصرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر للزيوت والصابون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنتجات الحديثة للتعبئة والتغليف نكوباك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشرق الاوسط لصناعة الزجاج - ماشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العامة لمنتجات الخزف والصيني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القومية للاسمنت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العربية للخزف - اراسمكو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المصرية اللبنانية للبلاط وقيشاني ليسيكو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السويس للاسمنت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسمنت بورتلاند حلوان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسمنت العامرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسمنت بورتلاند طرة المصرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الالومنيوم العربية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحديد والصلب المصرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة للصناعات الدقيقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المصرية لصناعة المحولات - الماكو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكابلات الكهربائية المصرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدلتا الصناعية - ايديال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسكندرية لاسمنت بورتلاند /	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القناة للتوكيلات الملاحية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدولية للخدمات البحرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قناة السويس للتنمية التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاهرام للتجارة والتنمية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر للاسواق الحرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك العمال المصري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك مصر العربي الافريقي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك الائتمان الدولي مصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك اسكندرية التجاري البحري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك مصر اكستريور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك الاهلي سوستيتيه جنرال /	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك التمويل المصري السعودي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك الوطني للتنمية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك التجاري الدولي / مصر /	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك المصري المتحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشركة المصرفية العربية الدولية $	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك مصر الدولي /	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك الوطني المصري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك المصري الخليجي $	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك الدلتا الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك المصري الامريكي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك المهندس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك قناة السويس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك المصري لتنمية الصادرات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك النيل $	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك التعمير والاسكان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قناة السويس للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهندس للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المتحدة للاسكان والتعمير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة للاسكان والتعمير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التعمير والاستشارات الهندسية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشمس للاسكان والتعمير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسلامية الدولية للاستثمارات العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدينة مصر للاسكان والتعمير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر الجديدة للاسكان والتعمير /	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموعة العامة للمقاولات والاستثمارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموعة المصرية للاستثمار والتمويل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المقاولون العرب للاستثمارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر الامارات للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النيل للكبريت والمساكن الشعبية القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاهلي للتنمية والاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوليمبك جروب للاستثمارات المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر للفنادق - هيلتون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابن سينا للعلاج والخدمات الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المؤشر العام لسوق المال المصرى

إسم القطاع	امس	اليوم السابق	مقدار التغير
المؤشر العام للسوق	٣٤٧,٦٤	٣٤٥,٤٠	+ ٢,٢٤
الصناعات التحويلية	٤٢٥,٢٧	٤٢٣,٩٣	+ ١,٣٤
التمويل والتامين والعقارات	٤٨٨,٣٦	٤٧٩,٤٠	+ ٨,٩٦

الرقم القياسي العام للسوق

الرموز
x : بيان غير متوفر   # : اصدار جديد خلال الثلاثة اشهر الاخيرة.   ع : غير محسوب لوجود خسائر او انعدام الارباح حسب اخر ميزانية
$: الاصدار والارقام بالدولار   م : مضاعف السعر اكثر من مائة

مع تحيات الهيئة العامة لسوق المال - مركز المعلومات

صناعة الأسمنت والخروج من دوامة التلوث

صناعة الأسمنت طوال سنوات كثيرة مضت كانت تواجه اتهاما بان العديد من مصانعها يعتبر بؤرة لتلويث البيئة، وربما امتد ذلك الاتهام وتكرر لفترات تقدر بعشرات السنوات بل وتقترب من عمر بداية هذه الصناعة فى مصر مع اوائل القرن الحالى.

ازداد الاهتمام بهذا الموضوع مع تنامى دور البيئة محليا وعالميا.. ومع بداية التسعينات واقتناعا بضرورة الحفاظ على البيئة، فقد تم اعداد برامج لمواجهة التلوث فى مجال صناعة الأسمنت، خاصة فى منطقة حلوان والتى توجد بها ثلاث شركات كبرى للاسمنت تنتج حوالى ٤٠٪ من اجمالى انتاج الأسمنت فى مصر، كما ان صدور قانون البيئة الجديد، الذى سيبدأ سريانه فى اول مارس القادم.. يعتبر عنصرا اخر مهما ساهم فى زيادة تحفيز العمل على مواجهة التلوث.

وقد واجهت جهود الحفاظ على البيئة فى صناعة الأسمنت بحلوان تحديات عديدة منها ان تحقيق ذلك يتطلب تكلفة مالية كبيرة، تحتاج فى الوقت نفسه الى استنباط تكنولوجيا جديدة لمواجهة التلوث، ومنع تسرب الاتربة الناتجة عن صناعة الأسمنت بافضل الاساليب الفنية والاقتصادية، وهذه الامور كلها يمكن أن تقدم اجابة واضحة لسؤال محدود وهو: هل انتهت بالفعل مشكلة التلوث فى صناعة الأسمنت بمنطقة حلوان؟



محمد دسوقى — علاء منير



حسن كامل — نبيل الجابرى

تحويل ٢٥٠ الف طن أتربة من مصدر للتلوث إلى خامات تنتج الأسمنت بقيمة ٢٥ مليون جنيه

٢٨٨ مليون جنيه تكلفة تنفيذ برامج لمواجهة التلوث فى مصانع الأسمنت بحلوان

تحقيق: أحمد العطار

يقول السيد محمد دسوقى رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات ورئيس مجلس منتجى الاسمنت كان هناك بالفعل العديد من مصانع الاسمنت فى حلوان كانت تلوث البيئة بل ان معدلات انبعاث الاتربة الناتجة عن صناعة الاسمنت بحلوان وصلت فى بعض مصانع حلوان الى ما يتراوح بين ٧ آلاف و٩آلاف ملليجرام فى المتر المكعب وهى نسبة مرتفعة جدا طبقا للمعايير الفنية اللازمة لحماية البيئة حيث من المفروض آلا تزيد معدلات انبعاث الاتربة فى هذه الصناعة عن ٥٠٠ ملليجرام فى المتر المكعب.

ويرجع ذلك بصفة رئيسية الى ان العديد من الفلاتر (مرشحات الأسمنت) كانت معطلة او تعمل بصورة سيئة. وهذه الفلاتر هى الاسلوب الرئيسى لمواجهة انبعاث الاتربة التى تنتج عن صناعة الأسمنت والتى تعتبر السبب الاساسى فى حدوث اى تلوث وذلك فى حالة عدم وجود اى موانع لها وانطلاقها الى الهواء.. ولكن مع وجود مرشحات تعمل بكفاءة فانها تعلن على اصطياد الاتربة وترسيبها على الواح ترسيب داخل الفلاتر.

ولكن هل كانت هناك مصانع اسمنت بدون فلاتر لمنع التلوث؟

يوضح السيد محمد دسوقى انه بصفة عامة فان الفلاتر تعتبر مكونا اساسيا من ضمن اجزاء مصانع الأسمنت ويصل وزنها فى بعض الاحيان الى عشرات الاطنان ولكن المشكلة انه فى فترات سابقة كانت هذه الفلاتر لا تعمل لانها معطلة او تعمل بكفاءة متدنية مما يعنى انطلاق كميات كبيرة من الاتربة الناتجة عن عمليات تصنيع الأسمنت فى الهواء الخارجى ومن ثم يحدث التلوث.

واوضح انه مع بداية التسعينات ازداد الاهتمام بضرورة تحقيق مواجهة حاسمة لمشكلة التلوث فى هذه الصناعة. وبالفعل تم اعداد برامج شاملة لتحقيق متطلبات الحفاظ على البيئة فى كل من شركات الأسمنت الثلاث فى حلوان والتى يصل اجمالى انتاجها حاليا الى حوالى ٤٠٪ من انتاج الأسمنت فى مصر كما انه بصفة عامة فان كل شركات الأسمنت فى مصر قامت بخطوات مماثلة لتحقيق الحفاظ على البيئة طبقا لظروف واحتياجات كل منها

إعادة تأهيل لفلاتر الأسمنت

ويقول المهندس علاء منير رئيس شركة اسمنت طرة انه تم بالفعل مع بداية التسعينات التركيز على اجراء عمليات احلال وتجديد لبعض الفلاتر (مرشحات الأسمنت) وتأهيل بعضها الاخر وذلك لرفع ادائها طبقا للمعدلات المطلوبة، مما ترتب عليه بالفعل تحقيق مواجهة حاسمة مع التلوث الناتج عن كل مصانع الأسمنت بالشركة. وبلغت التكلفة الاستثمارية لتحقيق ذلك حوالى ٦٠ مليون جنيه.

ويوضح المهندس حسن كامل رئيس شركة اسمنت حلوان انه تم بالفعل اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على البيئة فى مجال صناعة الاسمنت بالشركة طبقا للمعايير المحددة وذلك من خلال عمليات الاحلال والتجديد واعادة التأهيل للمرشحات ووصلت التكلفة الاستثمارية لذلك الى حوالى ٣٥ مليون جنيه. كما تم التعاون مع احدى الشركات المتخصصة التى تسهم فيها عدد من شركات الاسمنت.. بحيث تقوم بالصيانة المستمرة وتوفير قطع الغيار لهذه المرشحات حيث تعاقدت شركات الأسمنت الثلاثة بحلوان مع تلك الشركة

واضاف ان كل هذه الجهود ادت الى تحقيق خفض كبير فى معدلات انبعاث الاتربة فى كل مصانع الشركة طبقا للمعايير والقواعد المحددة.

واكد المهندس نبيل الجابرى المفوض على الشركة القومية للأسمنت انه وصلت التكلفة الاستثمارية لتنفيذ متطلبات الحفاظ على البيئة الى ٤٨ مليون جنيه. واضاف انه بصفة عامة، فإن هناك عنصرا مهما فى هذا المجال حيث يوجد اعتقاد خاطىء لدى البعض بان بعض شركات الأسمنت تفضل عدم تشغيل الفلاتر لان ذلك سيؤدى الى زيادة الانتاج فى حين ان ذلك غير صحيح على الاطلاق. وعلى العكس فإن تشغيل الفلاتر له اثار ايجابية حيث يؤدى الى رفع كفاءة الانتاج. بالاضافة الى ان ذلك سيؤدى ايضا الى زيادة فترات التشغيل الافتراضية للمراوح الموجودة فى وحدات انتاج الأسمنت. حيث ان عدم تشغيل تلك الفلاتر سيؤدى الى سرعة تآكل هذه المراوح.

تراجع معدلات انبعاث الاتربة

ويؤكد السيد محمد دسوقى ان كل هذه الجهود ادت الى تحقيق خفض كبير فى معدلات انبعاث الاتربة الناتجة عن صناعة الاسمنت فى كل الشركات المنتجة له بحلوان بحيث اصبحت فى حدود المسموح به طبقا لقانون البيئة. والذى يتضمن الا تزيد هذه المعدلات على ٥٠٠ ملليجرام فى المتر المكعب.. فى حين ان الدراسات التى قام بها عدد من مراكز البحوث والدراسة المتخصصة اكدت ان معدلاتا نبعاث الاتربة فى شركات الأسمنت الثلاثة بحلوان اقل من ٢٥٠ ملليجرام فى للمتر المكعب اى اقل من نصف المعدلات المطلوب تحقيقها طبقا لقانون البيئة.

ومع ذلك فهناك سؤال يطرح نفسه فى هذا المجال وهو ان قيام الفلاتر بالوصول الى هذه المعدلات فى اصطياد الاتربة فإن ذلك سيؤدى الى تراكم كميات كبيرة منه داخل الفلاتر فكيف يتم التعامل مع هذه الاتربة؟

يوضح رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات ذلك بقوله: ان مواجهة ذلك لم يكن امرا سهلا. بل احتاج الى جهود كبيرة. حيث تمكنت الخبرات الفنية فى الصناعة المصرية من تحقيق نتائج ايجابية كبيرة فى هذا المجال، منها - مثلا - الاستفادة بجزء كبير من الأتربة الناتجة عن عمليات تصنيع الأسمنت وذلك بوضعها مرة اخرى داخل الافران لاستخدامها مرة أخرى فى انتاج الأسمنت. ولكن يشترط فى هذا المجال آن تحتوى على معدلات منخفضة من الأملاح. حيث إن هناك نوعيات من الأملاح توجد فى بعض الخامات التى تستخدم فى عمليات تصنيع الأسمنت. بالاضافة الى ان عمليات انتاج الأسمنت.. ستؤدى إلى زيادة تركيز هذه الأملاح فى الترية الناتجة عن صناعة الاسمنت وان كان ذلك يتم بمعدلات متباينة.. أى أن هناك بعض كميات من الأترية يكون تركيز الأملاح فيها أكثر من بعض الكميات الأخرى من الأترية. وقد تم فعلا بنجاح استخدام جزء من الأترية التى تحتوى على أملاح منخفضة فى تصنيع الاسمنت حيث تعتبر تلك الأترية مادة نصف مصنعة يمكن وضعها مرة اخرى فى الأفران واستخدامها فى إنتاج الأسمنت. حيث تصل كميات الأترية الناتجة عن عمليات تصنيع الأمنت فى الشركات الثلاث بحلوان إلى حوالى نصف مليون طن من الأترية سنويا نصفها تقريبا يتم استخدامه مرة أخرى فى عمليات تصنيع الاسمنت بحيث يتم بالفعل انتاج ١٥٠ الف طن اسمنت منها سنويا تصل قيمتها إلى حوالى ٢٥ مليون جنيه. أى أن الصناعات المصرية نجحت فى تحويل هذه الأترية من مشكلة تؤدى إلى للتلوث إلى عنصر إيجابى يؤدى إلى زيادة الإنتاج، وبالتالى تحقق عائدا اقتصاديا منها.

اما بالنسبة لبقية كميات الأترية، فهناك جهود كبيرة للتعامل معها بأفضل الوسائل المكنة حيث يتم تحويل كميات من هذه الأترية الى كرات متماسكة من التراب بما يتيح تيسير نقلها والتخلص منها.

كما يتم نقل كميات كبيرة أخرى من هذه الأترية إلى المحاجر الفارغة التى تم استخراج خامات انتاج الأسمنت منها كالطفلة بحيث يتم دفن هذه الأترية مكان الخامات التى استخرجت من قبل ثم تغطى هذه الأترية بالرمال والطفلة لمنع تطاير الأترية بحيث يتم التخلص منها بصورة حاسمة.

تكنولوجيا مصرية جديدة وتعاون مع جامعة حلوان لبحث وسائل صناعية للاستفادة من الأتربة

مناطق خضراء

وأضاف أنه من ضمن الوسائل التى يتم تطبيقها فى هذا المجال ايضا دفن بعض كميات الاترية فى بعض المناطق المجاورة لشركات الأسمنت بحلوان بحيث تغطى هذه الأترية بالرمال وتزرع بعد ذلك.

ويؤكد المهندس حسن كامل أنه فى هذا المجال يتم بذل جهود كبيرة فى زراعة مناطق عديدة خضراء داخل مواقع الشركات وفى المناطق المحيطة بها وذلك فى إطار جهود الحفاظ على البيئة.

ويوضح المهندس علاء منير أن هناك حاليا جهودا لزيادة الكميات المستخدمة من الأترية الناتجة عن صناعة الاسمنت. وذلك من خلال نقل التراب الناتج من الأفران الجافة لحرقه فى الأفران الرطبة. وقد اوضحت النتائج المبدئية نجاح ذلك الأسلوب الذى يؤدى إلى إنتاج كميات اضافية جديدة من الأسمنت.. ويجرى حاليا تسجيل براءة اختراع لهذه الطريقة.

ويقول المهندس نبيل الجابرى إنه تم الاتفاق مع جامعة حلوان على التعاون معها لبحث الاستفادة من خبراتها فى إجراء بحوث للعمل على استنباط أساليب أخرى للاستفادة من هذا التراب كاستخدامه فى عدد فى المجالات الصناعية الجديدة.

عمليات صيانة دورية

ويقول السيد محمد دسوقى انه سيتم ايضا التركيز على استمرار الجهود للحفاظ على البيئة فى مجال صناعة الأسمنت. حيث تم التعاقد اعتبارا من عام ١٩٩٥ مع إحدى الشركات المتخصصة لإجراء عمليات صيانة دورية للتاكد من كفاءة أداء الفلاتر لتعمل بأقصى كفاءة ممكنة. ويتم ذلك بكفاءة كبيرة طوال الفترة الماضية أى منذ حوالى ٣ سنوات، وذلك بمتوسط تكلفة استثمارية لإجمالية للصيانة يصل إلى ٤٥ مليون جنيه تقريبا للشركات الثلاثة.. فإذا اضيف إلى ذلك تكلفة عمليات اجراء الاحلال والتجديد واعادة التأهيل للفلاتر فإن اجمالى التكاليف الاستثمارية لجهود صناعة الأسمنت بحلوان للحفاظ على البيئة قد وصل حتى الآن الى حوالى ٢٨٨ مليون جنيه.

كما يجرى حاليا الاعداد لتطبيق نظام متكامل لقياس معدلات انبعاث الأترية فى الشركات الثلاث من خلال أجهزة قياس وتحكم تعمل بالكمبيوتر طوال ٢٤ ساعة يوميا بحيث يبدأ تشغيل النظام الجديد بصورة متكاملة اعتبارا من شهر يوليو القادم بحيث يتيح ذلك امكان اتخاذ الاجراءات اللازمة فورا فى حالة أى زيادة غير عادية قد تحدث فى تلك المعدلات وذلك لاستمرار جهود الحفاظ على البيئة.

وفى النهاية، فإن كل هذه الجهود قد أدت إلى انخفاض كبير فى معدلات انبعاث الأترية ليس فقط فى مواقع الإنتاج، بل يمتد ذلك إلى المناطق المحيطة بالشركات الثلاث فى حلوان. فطبقا لاحدث تقرير لمعهد التبين للدراسات المعدنية حول هذا الموضوع والذى اجرى خلال الفترة من سبتمبر إلى نوفمبر الماضيين. فقد أكد التقرير انخفاض متوسط معدلات ترسيب الأترية خلال فصل الخريف حيث وصل إلى ٥٫٨٣ جرام فى المتر المربع شهريا خلال خريف ١٩٩٧ ليصل الى حوالى ٥٢٪ عما كانت عليها هذه المعدلات فى خريف عام ١٩٩٥، وهى نتيجة متميزة طبقا للمعايير والقواعد البيئية فى هذا المجال.

إعادة استئناف نشاط مكتب التمثيل التجارى ببغداد

أصدر الدكتور احمد جويلى وزير التجارة والتموين تعليماته باعادة نشاط مكتب التمثيل التجارى فى بغداد وذلك للاضطلاع بالمهام التجارية والاقتصادية فى العراق فى الفترة الحالية طبقا لاتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء الذى بدأ سريان المرحلة الثالثة منه اعتبارا من ٨ يناير الماضى وبموجبها سيقوم العراق بتصدير نفط بما قيمته ملياري دولار امريكى واستيراد دواء ومواد غذائية بنفس القيمة خلال فترة ستة أشهر.

ويقوم المكتب تنفيذا لتعليمات وزير التجارة والتموين بالحصول على المناقصات التى تعلنها الحكومة العراقية لاستيفاء احتياجاتها وانهائها الى الشركات المصرية المعنية علاوة على اجراء اتصالات فورية مع المسئولين العراقيين بالوزارات المختلفة لتوريد جميع متطلباتها كما يقوم المكتب بالترويج للصادرات المصرية بالعراق.

توقيع بروتوكول للتعاون التجارى بين مصر والسلطة الفلسطينية الشهر القادم

كتب - حسن عبد المنعم:

أكد الدكتور احمد جويلى وزير التجارة والتموين ان الرئيس مبارك يبذل جهدا كبيرا فى سبيل تحقيق السلام فى المنطقة العربية ومساعدة الشعب الفلسطينى فى تحقيق السلام ودعم العلاقات معه فى المجالين التجارى والاقتصادى واشار الى ان مصر وقعت على اتفاقية منطقة التجارة العربية فى يناير الماضى بما يفتح الباب للإسهام فى تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية على فلسطين.

وخلال اجتماع لجنة التجارة المصرية الفلسطينية المشتركة برئاسة الدكتور أحمد جويلى وزير التجارة والتموين والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى فى السلطة الفلسطينية أمس. قال وزير التموين انه يجب الآن بحث اتفاقية التجارة والبروتوكول الخاص بالتجارة بين مصر وفلسطين وسيتم الانتهاء منه والتوقيع عليه الشهر القادم

واضاف ان البروتوكول سيغطى مشكلات العبور والمواصفات والمعارض وتنمية الصادرات والتبادل التجارى وتخفيف الحواجز الجمركية على التجارة بين البلدين وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط إن مصر هى الشقيقة الكبرى لكل الدول العربية والسند الرئيسى فى كل الظروف للشعب الفلسطينى. واضاف اننا نبحث زيادة حجم الصادرات المصرية الى فلسطين لتصل الى ٥٠٠مليون دولار سنويا من خلال اعفاء جميع هذه الصادرات من الرسوم الجمركية.

٧ ملايين دولار منحة يابانية لتنفيذ الجزء الثانى من شبكة الرصد البيئى

تم امس بوزارة التعاون الدولى التوقيع على الخطابات المتبادلة بين الحكومتين المصرية واليابانية، والتى تتيح من خلالها اليابان منحة لمصر قيمتها ٧٠٩ ملايين ين يابانى «٧ملايين دولار» لتنفيذ الجزء الثانى من مشروع توريد معدات لشبكة الرصد البيئى الإقليمى، وذلك لتحسين نوعية الأوضاع البيئية فى مصر من خلال إمداد جهاز شئون البيئة والمعمل المركزى والمعامل الفرعية التابعة له بالمعدات المعملية الحديثة فى مجالات الرصد البيئى.

ووقع على الاتفاقية من مصر السيد ظافر البشرى وزير الدولة للتعاون الدولى ومن الجانب اليابانى السيد ميمتود سكايا القائم بالأعمال بسفارة اليابان بالقاهرة.

الجدير بالذكر ان الحكومة اليابانية سبق أن اتاحت منحة قدرها ٢١٥ مليون ين لتنفيذ الجزء الأول من المشروع.

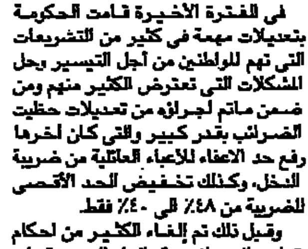
وزيـــر الاقتصـــاد:

زيادة نسبة ما يتم تسويقه من الديون الخارجية لمصر إلى ٢٠٪

متوسط معدل التضخم السنوى للعام المالى الحالى يستقر عند ٤٪

كتبت - إبتسام سعد:

صرح الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد بانه فى إطار ما تم الاتفاق عليه مؤخرا مع دول نادى باريس بزيادة النسبة المجاز تسويقها من الديون الخارجية الخاضعة لإعادة الجدولة لتصبح ٢٠٪ من الديون المستحقة لكل دولة او ٤٠ مليون دولار ايهما اكبر، فقد أصدرت وزارة الاقتصاد موافقات لعدد من الجهات المحلية بإجراء تسويات لديون يبلغ اجماليها نحو ٢١٤ مليونا و٤٠٠ ألف مارك المانى و٢٠مليون دولار استرالى.



يوسف بطرس غالى

وقـــال الوزير ان ذلك يأتى فى إطار برنامج تسوية الديون بالجنيه المصـرى وبنسبة خصم لصالح الحكومة المصرية تبلغ ٥٠٪ من القيمة الأسمية لهذه الديون موضحـا ان الموافقات الصادرة فى هذا الشأن ان يتم سداد الـ ٥٠٪ المتبقية من قيمة تلك الديون بعد الخصم بالجنيه المصرى وان يقتصر استخدام حصيلة التسوية التى يحصل عليها المستفيد فى انشاء مشروعات استثمارية جديدة بمصر أو فى زيادة طاقة انتاجية لمشاريع قائمة.

وأضـــاف الوزير انه يمكن أيضـــا استخدام حصيلة التسوية فى تصدير سلع مصرية غير تقليدية للخارج وكذلك امكان شراء اسهم شركات يتم بيعها فى اطار برنامج الخصخصة.

وأشار إلى ان مصر تقوم منذ اواخر الثمانينات بتنفيذ عملية شراء الديون المستحقة عليها وتسويقها بالجنيه المصرى فى اطار برنامج لتسوية الديون بنجاح تام ووفقا لافضل الأسس التى تناسب ظروفها الاقتصادية.

وأوضح ان الوزارة تتـــولى هذا البرنامج الذى يحقق عدة مزايا مهمة للاقتصاد المصرى منها.. التعجيل فى تخفيض المديونية الخارجية وبالتالى تخفيض اعباء سدادها مستقبلا وعدم سداد فوائد تأخير او فوائد اعادة جدولة بشأنها كما تحصل مصر على نسبة خصم عند تسوية هذه الديون لاتقل عن ٥٠٪ من القيمة الحالية لها بالاضافة الى استخدام مجموع حصيلة التسوية فى زيادة الاستثمار فى مصر وإيجاد فرص عمل جديدة وتشجيع الصادرات المصرية وتمكين المصدرين المصريين من المنافسة فى الاسواق الخارجية وفتح اسواق جديدة للصادرات المصرية.

ومن ناحية أخرى اعلن الدكتور يوسف بطرس غالى استمرار استقرار المؤشرات الاقتصادية الرئيسية، بل واتجاهها نحو معدلات الدول الصناعية الكبرى، اذ تمثل التعاملات المالية والتجارية معها الجزء الاكبر من معاملات مصر الخارجية.

وقال: ان معدلات التضخم السنوية فى شهر ديسمبر ١٩٩٧ استقرت عند ٣,٩٥٪ وهو ما يثبت متوسط معدلات التضخم عند ٤٪ منذ بداية العام الحالى ١٩٩٨/٩٧ مقارنة بـ ٧,١٪ خلال نفس المدة من العام السابق.

واضاف ان متوسط معدلات التضخم خلال الاشهر القليلة الماضية فى كل من الولايات المتحدة وايطاليا كانت ٢,١٪، ٢,٤٪، ٢,٣٪ على التوالى وهو ما يظهر مدى تقارب المؤشرات الاقتصادية فى مصر إلى مثيلاتها فى البلدان المتقدمة، حيث يعتبر متوسط معدل التضخم بمثابة مقياس حساس يعكس مدى اتساق السياسات الاقتصادية المتبعة وتجاحها فى تحقيق اهدافها.

ومع تحرير القطاع المصرفى، وخاصة أسعار الفائدة، فقد انخفض الهامش بين أسعار الادخار والاقراض إلى أقل من ٤٪ مقارنة بـ ٦٪فى السابق، ويدل هذا ايضا على استقرار الأسواق، وعدم اعتماد البنوك على هذا الهامش لتحقيق أرباحها، هذا بالاضافة إلى الدلالة على انخفاض معامل المخاطرة الموجود فى أسواق المال المحلية. ويؤكد ذلك ايضا الزيادة المطردة فى عدد الشركات المساهمة والشركات ذات المسئولية المحدودة التى تأسست خلال عام ١٩٩٧ حيث وصلت إلى ٢٠٠٠ شركة برأسمال مصدر ٥,٩ مليار جنيه مقارنة بـ ١١٥٠ شركة فى عام ١٩٩٥ بقيمة ٢,٢ مليار جنيه.

الناس والاقتصاد

احتواء الهبوط فى البورصة ..كيف؟

قبل أيام قليلة كنت فى حديث مع الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد، حيث تناولنا موضوع الهدوء الذى يسود التعامل فى البورصة، وقلت له ربما يكون ما يحدث من هبوط هو نتيجة لاجازات العيد .. إلا ان الهبوط مازال مستمرا فى اسعار الاوراق المالية حتى الان مما يدعو الى ضرورة وضع السياسات العلاجية الفورية سواء كانت سياسات مالية او نقدية او ائتمانية لاحتواء هذه الازمة .

ولعل الســـادة دارسى علم الاقتصاد يعود بهم التاريخ الى ماحدث من ازمات خلال هذا القرن سواء منذ بدايته فى الثلاثينات او الخمسينات والسبعينات والثمانينات وحتى فى التسعينات ويتفقون على أن البنوك المركزية لها دورها المهم وان اختلفت الاساليب واختلفت الوسائل والاجراءات فى احتواء مثل هذه الأزمات ، ولايداخلنا شك فى ان البنك المركزى المصرى شديد اليقظة والسيطرة على تحريك الامور لاعادة التوازن فى سوق راس المال بما لديه من ادوات ، ولكن ثمة تساؤلات عديدة فى مقدمتها: ما هو وضع السوق المصرية (سوق رأس المال) بالنسبة للاسواق العالمية الاخرى؟

وما هى القنوات والإجراءات التى يمكننا التدخل بها؟

ايضا ما هى الاسباب التى ادت بالسوق الى هذه الحالة؟ وسوق رأس المال لها قوانينها التى تحكمها.

خبراء مصرفيون تتوارد خواطرهم حول الاحداث الجارية عن هدوء البورصة، وعلى الرغم من اننا تكلمنا كثيرا عن العولمة إلا ان مايحدث فى العالم ليس له صلة بالسوق المصرى، إلا اذا كانت لدينا استثمارات اجنبية يمكن القول انها تتحكم فى مجريات اقتصادات البلاد. واعتقد - على حد علمى - ان هذه النسبة مازالت محدودة للغاية وعلى الجانب الأخر فإن رغبتنا فى عولمة اقتصادنا دفعت بعض مؤسساتنا إلى طرح جزء من أسهمها فى أسواق المال الدولية مما جعلنا طرفا فى هذه السوق العالمية، ويخشى او يحذر خبراء مصرفيون من تاثير أسهم مؤسساتنا المطروحة خارجيا على السوق الداخلية فى حالة تعرضها لعدوى الهبوط فى الاسواق الدولية، حيث ان الحكم على ورقة مالية او عدة اوراق مالية يؤثر على باقى الاوراق. وبالتالى فان بعض التداعيات يمكن ان ينتج عنها التاثير السلبى على تقييم اقتصادنا ككل .

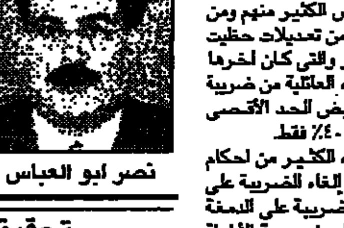
والسؤال الان كيف يمكن الخروج من حالة الهدوء التى تنتاب البورصة ... والامر الطبيعى ان تتوافر قوة شرائية كبيرة ندخل بها لتحريك السوق الى الايجابية... فمن يدفع بهذه القوة الشرائية؟

عبد الرحمن عقل

قانون ضريبة المبيعات أيضا يحتاج إلى تعديل

تقديم إقرار ربع سنوى بدلا من شهرى

إعفاء المزيد من السلع الغذائية من ضريبة المبيعات



نصر ابو العباس

تحقيق

آمال عــلام

فى الفترة الأخيرة قامت الحكومة بتعديلات مهمة فى كثير من التشريعات التى تهم للمواطنين من أجل التيسير وحل المشكلات التى تعترض الكثير منهم ومن ضمن ماتم اجراؤه من تعديلات حظيت الضرائب بقدر كبير والتى كان اخرها رفع حد الاعفاء للأعباء العائلية من ضريبة الدخل، وكذلك تخفيض الحد الأقصى للضريبة من ٤٨٪ الى ٤٠٪ فقط.

وقبل ذلك تم إلغاء الكثير من احكام قوانين الضرائب مثل إلغاء الضريبة على الأراضى الفضاء والضريبة على الدمغة النسبية لراس المال وضريبة الأيلولة وتتوالى هذه التعديلات حتى صدر أخيرا تعديلات مهمة فى قانون ضريبة الدمغة والتى لاقت ارتياحا كبيرا من جمهور المواطنين والمتعاملين مع أجهزة الدولة بشأن هذه الضريبة.

ولكن الملاحظ أن الضريبة العامة على المبيعات لم تلق الاهتمام نفسه من قبل الحكومة رغم وجود كثير من المشكلات بالقانون الخاص بها وقد يكون اقلها المشكلات الخاصة بتقديم الاقرار ولذلك يطالب الممولون وخبراء الضرائب بتيسيرات أخرى يرون أنها مهمة ولابد أن تكون تحت نظر وزارة المالية والخاصة بقانون الضريبة العامة على المبيعات.

ومن المقترحات التى يعرضها الخبراء والتى تخص قانون ضريبة المبيعات تعديل إجراءات تقديم الاقرار الضريبى المنصوص عليها فى المادة ١٦ من قانون الضريبة على المبيعات والتى تلزم المسجلين بتقديم إقرار شهري للمصلحة خلال ٦٠ يوما من انتهاء شهر المحاسبة. كما يقول نصر ابو العباس المحاسب القانونى ويضيف أن إلزام المسجل بتقديم اقرار شهرى يمثل عبئا كبيرا على المسجلين ويمثل أيضا عبئا إداريا على مأموريات ضرائب المبيعات خاصة بعد تزايد اعداد الشركات والمصانع المسجلة لدى المصلحة.

ولذلك يجب ان يتم تقديم إقرار ربع سنوى وأن يتم تقديمه بعد انتهاء كل فترة خلال الأيام الخمسة عشر التالية لانتهاء الفترة وعلى سبيل المثال:

يقدم اقرار الفترة الأولى والتى تشمل يناير وفبراير ومارس فى ١٥ إبريل وكذلك اقرار الفترة الثانية والتى تشمل ابريل ومايو ويونية فى ١٥ يوليو وهكذا.

وهذا الاجراء لن يؤثر على انسياب الحصيلة ولن يؤدى إلى تأخير يذكر فى الضريبة المسددة.

فالحاصل الآن على سبيل المثال ان اقرار يناير يقدم فى ٣١ مارس واقرار فبراير يقدم فى ٣٠ ابريل واقرار مايو يقدم فى ٣١ يوليو وبالتالى فالاقتراح المقدم سوف يكون فى مصلحة المسجلين والخزانة العامة.

فالمسجل سوف يرحب بهذا الاقتراح لانه يؤدى إلى تخفيض العبء الإدارى الواقع عليه ويخفض عدد الاقرارات السنوية من ١٢ اقرارا إلى أربعة فقط.

وكذلك بالنسبة للمصلحة فبدلا من الضغط الشهرى على أماكن تقديم الاقرارات ومتابعة مدى الالتزام شهريا وارسال النماذج المتعددة بشأنها سوف يتم تفرغ العاملين فى اقسام المتابعة بتخفيف هذا العبء الإدارى، وفى الوقت نفسه لن تتأثر الحصيلة.

ويضيف نصر أبوالعباس عن باقى المقترحات التى يرى اجراءها بشأن الضريبة على المبيعات فيقول إن الدكتور محيى الدين الغريب قد وعد منذ فترة باجراء تعديلات فى جدول السلع المعفاة من ضريبة المبيعات بشأن إعفاء مزيد من السلع الغذائية من هذه الضريبة. ويرى أن يتم اعفاء العسل الاسود من هذه الضريبة فهذه السلعة تعتبر من قبيل المنتجات الزراعية وان انتاجها نشاط موسمى خلال موسم عصير القصب، ويتم انتاجها من خلال مشروعات صغيرة جدا بالوجه القبلى وليس لدى هؤلاء المنتجين الوعى الضريبى اللازم للوفاء بالالتزامات الإدارية فضلا عن كون هذه السلعة من السلع الشعبية التى تستهلك بواسطة طبقات الشعب المحدودة الدخل وحتى يتساوى العسل الاسود مع عسل النحل المعفى من هذه الضريبة.

على ان يمتد الاعفاء الى منتجات المخابز كافة اكتفاء بتحصيل الضريبة على الدقيق الفاخر فقط وسوف يؤدى إلى ذلك إحكام تحصيل الضريبة وكذلك خفض الاعباء الإدارية نتيجة استبعاد هذه المخابز وتوجيه الجهد الضائع فى متابعتهم إلى الأنشطة الصناعية المهمة التى تدر حصيلة تزيد بمقدار كبير عن حصيلة تلك المخابز والتى تزيد فيها تكاليف الجباية لحد كبير.

وعن هذه المقترحات يقول عبدالله أبوالحسن المدير المالى لاحدى الشركات: إن الاقتراح الخاص بتعديل مواعيد الاقرارات الضريبية هو اقتراح جيد ويرى ان ذلك سوف يؤدى بالتأكيد الى تيسير التعامل مع مصلحة الضرائب على المبيعات، ويؤدى الى تخفيض الاعباء الادارية التى تقوم بها الشركات شهريا وخفض عدد الاقرارات السنوية الى اربعة فقط بدلا من ١٢ اقرارا، وكذلك يؤدى الى منح فرصة معقولة للشركات لتدارك اى اخطاء محاسبية خلال فترات تقديم الاقرارات ربع السنوية بدلا من الاقرارات الشهرية.

يقول محمد كمال المحاسب القانونى انه رغم مزايا هذا الاقتراح، وتخفيف العبء الادارى عن كل من الممولين والمصلحة فإنه يكون فى صالح مصلحة الضرائب على المبيعات نظرا لأن المهلة التى ستمنح للممولين بالسداد على مجموع الأشهر الثلاثة سوف تكون أقل من الممنوحة خلال النظام الحالى حيث انه فى النظام الحالى كل شهر محاسبة يتمتع بفترة سماح ٦٠ يوما بعد انتهاء الشهر وفى النظام المقترح سوف تكون المهلة لاخر شهر فى فترة المحاسبة هى ١٥ يوما فقط ومهلة الشهر السابق ستكون ٤٥ يوما وأول شهر فى الفترة هى ٧٥ يوما الا انه فى النهاية يؤيد هذا الاقتراح ويطالب وزير المالية بدراسته واقراره.

وعن الاقتراح باعفاء العسل الاسود من الضريبة يقول احمد عبدالرءوف وخالد بيومى المحاميان بالاستئناف العالى: إن اعفاء العسل الاسود من ضريبة المبيعات كان يجب الاخذ به منذ اقرار قانون ضريبة المبيعات فليس من المعقول ان يعفى القانون المربى والكمبوت وعسل النحل من الضريبة فى الوقت نفسه الذى يتم فيه إخضاع العسل الاسود.

وقد سبق إثارة هذا الموضوع فى مجلس الشعب فى يناير عام٩٧ وقد وعد وزير المالية بإصدار تشريع بالاعفاء، نظرا لتعدد قضايا التهرب المحررة ضد صغار المنتجين لهذه السلع الشعبية بالوجه القبلى ولذلك فهو يؤيد هذا الاقتراح بشدة ويرى أن يتم كذلك حفظ قضايا التهرب المحررة ضد منتجى العسل الاسود والمنظورة الان امام القضاء نظرا لعدم قيام هؤلاء المنتجين الصغار بتحصيل الضريبة، وعدم توافر القصد الجنائى لديهم.

وفى النهاية فإننا نعرض هذه المقترحات والآراء على وزير المالية للنظر فى مدى امكان الاخذ بها.

وزيرة الدولة البريطانية للتجارة تزور القاهرة السبت المقبل لزيادة التبادل التجارى ودعم أنشطة الاستثمار بين البلدين

لندن - عبدالله عبدالسلام:

تبدأ باربارة روشيه وزيرة الدولة البريطانية للتجارة المختصة بالمشروعات الصغيرة زيارة لمصر السبت المقبل تستمر ٥ ايام تجرى خلالها محادثات مع مسئولين فى الحكومة المصرية والقطاع الخاص تستهدف دعم التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين البلدين فى أول زيارة لمسئول عن الشئون الاقتصادية البريطانية لمصر منذ وصول العمال للحكم فى مايو ١٩٩٧.

ويرافق روشيه وفد من رجال الاعمال البريطانيين الذين سيبحثون سبل دعم التعاون مع نظرائهم المصريين خاصة فى مجال المشروعات الصغيرة.

وصرحت روشيه بأنها تتطلع لهذه الزيارة نظرا لمكانة مصر كسوق رئيسية فى المنطقة وللعلاقات التجارية والاقتصادية المتنامية والممتازة بين البلدين واعربت عن أملها فى ان تسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة فى دعم حجم التبادل التجارى بين البلدين مشيرة الى ان بريطانيا هى ثانى اكبر مستثمر غير عربى فى مصر بعد الولايات المتحدة.

وقالت ان صادرات مصر لبريطانيا زادت بنسبة ٨٥٪ لبريطانيا خلال ٥ سنوات بما يمثل ٣,٦٪ من حجم صادرات مصر واشارت الى ان جملة الاستثمارات البريطانية فى مصر عام ١٩٩٧ بلغت ٢,٨ مليار جنيه مصرى.

متوسط أسعار صرف العملات الأجنبية أمس

العملة	تحويلات شراء	تحويلات بيع	بنكنوت شراء	بنكنوت بيع
دولارامريكى	٣٣٨,٨٥٠٠	٣٣٩,٩٥٠٠	٣٣٨,٧٠	٣٣٩,٩٥
جنيه استرلينى	٥٤٧,٦١٥٧	٥٦٦,٤٠٣٨	٥٤٧,٠٦	٥٦٤,٧٥
مارك المانى	١٨٢,٥٣٧٢	١٩٠,١٩١١	١٨٢,٣٩	١٨٩,٩٧
دولار كندى	٢٢٧,٦٣٣٩	٢٣٧,٠٦٩٠	٢٢٧,١٧	٢٣٦,٤٩
كرون دنماركى	٤٧,١٣٩٨	٤٩,١١٥٣	٤٦,٧٧	٤٩,٠٤
فلورين هولندى	١٦٢,١٤٠٢	١٦٥,٧٤٥١	١٦١,٨١	١٦٥,٣٤
فرنك فرنسى	٥٤,٥٢٥٣	٥٦,٧٣٣٧	٥٤,٣٨	٥٦,٦١
١٠٠ ليرة ايطالى	١٨,٥١٨٣	١٨,٩٨٦١	١٨,٤٨	١٨,٩٤
كرون نرويجى	٤٤,٥٠٤٩	٤٥,١٧٢٨	٤٣,١٩	٤٥,٠٦
١٠٠ اسكودا برتغالى	١٧٣,٥٨٣٢	١٤٨,١١٣٣	١٧١,٥٠	١٨٢,٦٧
كرون سويدى	٤١,٦١٩٧	٤٢,٢٤٤٣	٤٠,٣٩	٤٢,١٤
١٠٠ فرنك بلجيكى	٨٧٦,٣١٨٥	٩١٠,٣١٥٥	٨٧٤,٠٨	٩٠٨,٠٨
شلن نمساوى	٢٥,٩٧٩٣	٢٦,٦٣٥٧	٢٥,٩١	٢٦,٥٧
فرنك سويسرى	٢٢٥,٩٠٦٦	٢٣٢,٠٧٥٣	٢٢٥,٧٧	٢٣٢,٠٥
١٠٠ ين يابانى	٢٦٧,٨٢٤٩	٢٧٣,٣١٨٠	٢٦٤,٤٨	٢٦٩,٨٣
مارك فنلندى	٥٩,٥٩٠٦	٦١,٤١٩٤	٥٨,٥٣	٦١,٠٨
دينار كويتى	١٠٥٧,٦٤٨٦	١١٣٥,٤٨٦٥	١٠٥٠,٨١	١١٣٤,١٢
ريال سعودى	٩٠,٢٠٢٧	٩١,٤٥٧١	٩٠,٠٧	٩١,١٥
درهم اماراتى	٩١,٢٨٤٧	٩٥,٢١٩٤	٩١,٢٥	٩٤,٦٣
دينار بحرينى	٨٨٩,٦٦٨٧	٩١٧,٢٩٧٦	٨٨٥,٣٠	٩١٦,٣١
ريال عمانى	٨٦٥,٨٣٦٨	٨٩٤,٢٦٨٦	٨٦٢,٧٩	٨٩٢,٣٧
ريال قطرى	٩٠,٦٩٠٢	٩٣,٧٤٤٠	٩٠,٤٦	٩٣,٢٤
دولار استرالى	٢٢١,٤٩٣٥	٢٢٢,٤٥٢٠	٢١٨,٦١	٢٣١,١٨
١٠٠ بيزيتا اسبانى	٢٠٧,٥١٨١	٢١٨,٩٢٦٢	٢٠٤,٣٦	٢١٧,٧٣

رئيس مجلس الوزراء يبحث:

ضوابط إصدار الوكالة الملاحية ومقابل الانتفاع للقطاع الخاص

كتب - عادل شفيق:

يناقش الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء فى اجتماع مجلس الوزراء اليوم (الأربعاء) المذكرة التى قدمتها جمعية رجال الاعمال المصريين بشأن الضوابط اللازمة لاصدار تراخيص الوكالة الملاحية ومقابل الانتفاع، حيث يجيز القانون رقم (١) لعام ١٩٩٨ للأشخاص الطبيعيين والمعنويين مزاولة أعمال النقل البحرى والشحن والتفريغ والوكالة البحرية وغيرها من الانشطة الخاصة بخدمات الموانىء.

ويقول سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين انه بعد ان اجتمعت اللجنة العامة للنقل البحرى والخدمات البحرية المشكلة من خبرات تمثل الحكومة والقطاع العام والخاص «أهل الرأى» لم تخرج بأى اتفاق على الضوابط او مقابل الانتفاع للتراخيص حيث حاولت وزارة النقل فرض شروط لم يقبلها ممثلو القطاع الخاص لعدم تمشيها مع روح القانون والهدف الصادر من أجله والآثار الايجابية المتوقعة منه على نشاط النقل البحرى وخدماته وعلى أنشطة أخرى اهمها التصدير.

فرض رسوم إضافية

ويقول وائل لهيطة رئيس لجنة النقل بجمعية رجال الاعمال المصريين ان الوزارة رأت فرض رسوم اضافية على القطاع الخاص قدرها جنيه ونصف على كل طن من البضائع المنقولة، يدفعها الوكيل الملاحى للوزارة على الا يحصلها من مالك السفينة أو من مستلم البضاعة، مما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين القطاعين العام والخاص، كما تصر الوزارة على ارغام الوكيل الملاحى على توريد أتعاب الوكالة بالكامل مما يحرم الوكيل من اية تسهيلات يمكن ان يحصل عليها، بالاضافة الى فرض رسم يتراوح ما بين ٢٠٠ و٢٥٠ دولارا عن كل سفينة تعبر قناة السويس وهو الأمر الذى يجعل القناة فى وضع غير تنافسى مع رأس الرجاء الصالح علما بأن هذا المبلغ مع رسم الوكالة يمثل فى المتوسط نسبة نصف فى المائة من قيمة رسوم عبور السفن للقناة.

سعيد الطويل وائل لهيطة

اقتراحات بالضوابط المطلوبة

واقترح وائل لهيطة اقتراحات بالضوابط اللازمة لاصدار التراخيص ومقابل الانتفاع، وتتضمن الا يقل رأس مال شركة الوكيل الملاحى عن ٢٥٠ الف جنيه، وان تكون التراخيص لها صفة الدوام - أسوة بما هو متبع مع شركات السياحة - وصالحة للعمل بها فى جميع الموانىء المصرية، وان يسدد لمصلحة وزارة النقل البحرى مبلغ خمسين الف جنيه عند تسلم الترخيص ولمرة واحدة، وان يقدم المرخص له خطاب ضمان لوزارة النقل البحرى بمبلغ ١٠٠ الف جنيه لضمان سداد رسوم هيئات الموانىء المصرية جميعها بدلا من سدادها الى هيئة كل ميناء على حدة.

واكد أهمية الالتزام بتعريفة الخدمات الملاحية الصادرة بالقرارين (٧٠) و(٧٢) من وزارة النقل البحرى وسريانهما على القطاعين العام والخاص على حد سواء وذلك كحد أدنى وتكون المنافسة فى مستوى جودة الخدمة وليس فى السعر، على أن يلغى الترخيص فى حالة صدور حكم بالادانة فى أى من الجرائم الجمركية او الأمنية أو مخالفة التعريفة الصادرة بالقوانين والقرارات الوزارية، كما يشترط فى طالب الترخيص أن يكون عضوا فى شعبة النقل البحرى باحدى الغرف التجارية المصرية. وأكد كذلك أهمية ان يتم تمثيل القطاع الخاص تمثيلا جيدا فى لجنة اصدار التراخيص بثلاثة أعضاء على الاقل وكذلك عند النظر فى الغاء الترخيص.

وأوضحت المذكرة الأثر السلبى لكثرة المطالبات والمبالغة فى فرض الرسوم بواسطة الجهات الحكومية، مما سيؤدى الى خروج الموانىء المصرية من المنافسة كما سيؤدى الى زيادة البيروقراطية، فضلا عن التأثير السلبى على المشروعين القوميين الجديدين فى شرق التفريعة وخليج السويس.

● توابع الكعك ●



- إزاى يامدام تسيبى جوزك يلَغ كحك لحد مايوصل للحالة دى؟ -

اجتـــمـــاعيـــات

المنتخب يختتم استعداداته بالقاهرة اليوم ويسافر غدا إلى بوركينا فاسو

التقويم الشامل للجهاز الفنى يركز على تثبيت مراكز اللاعبين وطريقة اللعب دون تغيير

الجوهرى يحذر اللاعبين من أى تقصير ويهدد بالاستبعاد

محمد الخولى

يختتم المنتخب المصرى الأول لكرة القدم استعداداته بالقاهرة اليوم لنهائيات بطولة كأس الامم الأفريقية المقبلة والتى ستبدأ ببوركينا فاسو اعتبارا من يوم السبت المقبل بمشاركة ١٦ فريقا، وذلك قبل مغادرة الفريق المصرى القاهرة غدا الخميس متوجها الى العاصمة واجادو جو لدخول المرحلة النهائية من الاستعدادات قبل خوض اول مباراة رسمية فى البطولة امام موزمبيق يوم الثلاثاء ١٠ فبراير المقبل. وبذلك سيكون امام الجهاز الفنى للمنتخب مهلة اخيرة للاستعداد والتاقلم النهائى لمدة أربعة ايام هى: الجمعة والسبت والأحد والاثنين المقبلة قبل خوض اول مباراة رسمية يوم الثلاثاء المقبل اما عن آخر استعدادات الفريق المصرى بالقاهرة فسوف تشمل تدريبا على فترتين بالملعب الرئيسى لاستاد القاهرة الأول صباحى والثانى بعد الظهر يشارك فيه اللاعبون الـ ٢٢ الذين اختارهم الجهاز الفنى لتمثيل مصر فى هذه البطولة.

وبالطبع سيكون الشاغل الرئيسى للجهاز الفنى فى هذه التدريبات هو التركيز على رفع اللياقة البدنية للاعبين لاقصى معدل ممكن وزيادة درجة التحمل. كذلك لاقصى درجة ممكنة يستطيع اللاعبون استيعابها خاصة وان مشكلة اللياقة البدنية قد ظهرت بوضوح خلال المباريات التى لعبها الفريق المصرى فى تايلاند اثناء مشاركته فى الدورة الدولية التى اقيمت هناك مؤخرا وحصل فيها الفريق المصرى على المركز الثانى وشارك معه فرق كوريا الجنوبية والدنمارك وتايلاند.















الجوهرى

نادر السيد — سمير كمونة

هانى رمزى — ياسر رضوان

حازم امام — مدحت عبدالهادى

عبدالستار صبرى — احمد حسن

اللاعبين فى المراكز الجديدة وهذا ساطمأن الجهاز الفنى بعد ان قام بتثبيت مراكز اللاعبين ان الفرصة متاحة للتعديل والتبديل فى مراكز اللاعبين اثناء المباراة دون الحاجة الى تغيير اى لاعب واستبداله بلاعب اخر لتعديل خطة اللعب.

وقد استقر الجهاز الفنى على ضوء هذا التقويم على التشكيل المحتمل ان يلعب به المباريات. وهو يتكون من نادر السيد لحراسة المرمى ورباعى الظهر هم سمير كمونة ومدحت عبدالهادى ...

كما شهدت مباريات دورة تايلاند التي كانت اساس هذا التقويم تجريب عدد من اللاعبين فى بعض المراكز الاخرى غير مراكزهم الاصلية وقد اجاد ... الوسط اسامة نبيه وهادى خشبة وعمرو فهيم وفى الهجوم عبدالناصر محمد ووليد صلاح عبداللطيف.

كما استخلص الجهاز الفنى ان نقطة الضعف مازالت هى اللياقة البدنية التى سيسعى الجهاز الفنى لرفعها فى القاهرة على ان تكون التدريبات القادمة فى بوركينا فاسو تدريبات تكتيكية.

الأهلى يخطف المنيا فى عقر داره ويهزمه ٣/١ فى لقاء فوق العادة

نجح عتمان فى تطويق الأهلى وصحح ماهر أوضاعه والعبرة بالأهداف والخبرة

حطف الأهلى فريق المنيا فى عقره داره! وتغلب عليه ٣/١ فى الجولة الثانية من مباريات دور الـ ٣٢ لبطولة كأس مصر لكرة القدم وعاد بثلاث نقاط غالية أكد بها صعوده لدور الـ ١٦ للمسابقة بعد مباراة خرجت جيدة ومرتفعة المستوى، شهدت أداء فوق العادة من الفريقين وتعتبر بحق واحدة من افضل ...

احمد كشرى يجرى فرحا باحرازه اول اهداف فريقه

عبدالعال او مجدى طلبة او وليد صلاح ومعهم احمد كشري وسيد عبدالحفيظ وابراهيم حسن. بل الاكثر من ذلك ان لاعبى المنيا تفوقوا وهددوا مرمى الأهلى كثيرا خاصة اللاعب أحمد عبدالغنى الذى أرهق دفاع الاهلى كثيرا وتغاضى الحكم عن ضربة جزاء صحيحة له عندما راوغ مشير حنفى داخل منطقة ...

ابراهيم حسن كرة لوليد صلاح الذى راوغ وانطلق واهدى كرة لكشرى الذى سدد لكن هشام ابوالحسن حارس المنيا انقذها، وفى المقابل كانت هناك فرصتان لاحمد عبدالغنى وعلاء ابراهيم، وشهد هذا الشوط تبادل السيطرة على مجريات اللعب بين الفريقين.

أهداف وفرص بالجملة

...

وقد حاول أحمد ماهر طوال فترات هذا الشوط تصحيح أوضاع فريقه لكنه لم يستطع.

ورغم ذلك فقد شهد هذا الشوط فى أول خمس دقائق اهدار احمد كشرى لأخطر فرص الأهلى عندما ارسل ...

خاصة خبرة التهديف!

بدأ الأهلى الشوط الثانى بهجوم ضاغط ومكثف وسيطرة ميدانية، وفى الدقيقة الرابعة يتوج الاهلى هجومه بهدف مباغت أحرزه أحمد كشرى عندما انفرد بمرمى المنيا وسدد الكرة لحظة خروج الحارس المتياوى أبوالحسن من مرماه.

... سيطرته بالهدف الذى سجله علاء ابراهيم فى الدقيقة ٣١ عندما انفرد بمرمى الاهلى وسدد الكرة فوق رأس مصطفى كمال لحظة خروجه من مرماه لتشتعل المباراة من جديد. ويواصل الفريقان هجومهما لكن محمد شرف أنهى الصراع وأكد فوز الاهلى باحرازه الهدف الثالث فى الدقيقة ٣٥ من ضربة رأس.

فى الجولة الثانية لمسابقة كأس مصر

شهدت مسابقة كأس مصر لكرة القدم فى جولتها الثانية أمس للدور التمهيدى الـ (٣٢) الذى يقام بنظام الدورى من دور واحد بين ٨ مجموعات عدة مفاجآت وتقلبات وكانت أولى المفاجآت هزيمة الاسماعيلى (صفر/١) امام الشمس فى المباراة التى اقيمت بينهما على ملعب الشمس (المجموعة الخامسة) وفى نفس ...

اليوم ٥ مباريات فى الجولة الثانية لـ٣٢ التمهيدى لكأس مصر

الزمالك يبحث عن فوز مشروط بأكثر من أربعة أهداف على عمال المنصورة

اليوم تختتم مباريات الجولة الثانية للدور التمهيدى لكأس مصر لكرة القدم حيث تقام ٥ مباريات منها مباراتان فى المجموعة الثانية حيث يلعب عمال المنصورة مع الزمالك والشرقية للدخان مع المقاولون. ومباراة واحدة فى المجموعة الرابعة حيث يلعب غزل المحلة مع الكروم. واخيراً تام مباراتا المجموعة السادسة بين غزل السويس مع الومنيوم سفاجا والشرق للتامين مع المصرى.

عز الدين الكلاوى

... المقاولون خاصة بعد تذبذب المستوى الفنى والبدنى لهم على مدى شوطى مباراة المقاولون.. ومازال كرول كعادته منذ ما يقرب من ٥ أسابيع يحتار فى وضع تشكيلته فى كل مباراة بسبب حالات الاصابة المتعددة والتى مازالت تبعد مجموعة من اهم نجوم الفريق وعلى رأسهم محمد صبرى واكرم عبدالمجيد ومعتمد جمال والصاعد محمد رمضان وهناك الغائبان عصام مرعى للاعتزال واسماعيل كوليبالى للايقاف.. ومع ذلك فإن كرول سيعتمد على خليط الناشئين مع لاعبى الفريق وسيحاول الدفع بقوته الضاربة الهجومية . من البداية

بقيادة هداف الفريق عبد الحميد بسيونى حتى يمكن للفريق تحقيق الفوز الكبير الذى يسعى إليه برقم قياسى تحسباً لاى طوارئ!

وسيحاول فريق عمال المنصورة الاستفادة من عامل الارض والجمهور فى تحقيق اى مفاجأة مع الزمالك وهو امر وارد على اى حال رغم ضعف احتمالاته!

أما جوزيف بيرجر المدرب النمساوى لفريق المقاولون الذى ...

... يطمع للفوز على المحلة فى عقر داره وسيحاول تحقيق ذلك.

●● فى المجموعة السادسة . سيلعب المصرى المرشح الاول للصعود بالقاهرة مع الشرق للتامين ورغم ضعف الفوز الذى حققه على الومنيوم سفاجا (١/صفر) فى المباراة الاولى، فإن المصرى سيكون الاقرب للفوز اليوم ليواصل مشاركة غزل السويس الصدارة .

وفى المقابل سيلعب غزل السويس مباراته الثانية اليوم مع الومنيوم سفاجا ويطمع لتحقيق فوز ثان ليحتفظ بالمشاركة فى الصدارة.

كأس الأمم الأفريقية ـ المجموعة الثالثة

القرعة خدمت جنوب افريقيا وساحل العاج عائدة بقوة

خدمت القرعة منتخب جنوب افريقيا حامل اللقب غاوقعته في المجموعة (الثالثة) ضمت ساحل العاج وناميبيا، وانجولا وهي الاسهل بين المجموعات الاربع وبالتالي فإن تأهله إلي الدور الثمانية متوقع على الرغم من مرحلة انعدام الوزن التي يمر بها حاليا. أما بالنسبة إلي ساحل العاج فإن منتخبها تطور جيدا في السنوات الأخيرة والأمر ذاته ينطبق على انجولا التي حققت نتائج جيدة في تصفيات كأس العالم.

«جنوب افريقيا»

لاينكر أحد الخطوات الواسعة التي خطتها جنوب افريقيا منذ ان فك عنها المجتمع الرياضي العزلة قبل نحو ٦ سنوات بعد تخليها عن سياسة التمييز العنصري، وكان ابرز دليل احرازها لقب بطلة كأس الأمم الافريقية التي استضافتها قبل عامين علما بأنها كانت تشارك فيها للمرة الأولى منذ انطلاقتها عام ١٩٥٧ ولن تكون مهمة الدفاع عن اللقب سهلة لسببين اولهما انها لاتقدم عادة أفضل مستوى لها بعيدا عن قواعدها، وثانيهما ان مستواها تراجع في الفترة الاخيرة حتى انها لم تفز في اي من مبارياتها السبع الاخيرة وبعد مشاركتها في بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد في الرياض في ديسمبر الماضي حيث قدمت عروضا متفاوتة، فلجأ مدربها البريطاني كلايف باركر الحميع بتقديم استقالته لدى عودة المنتخب إلى جوهانسبورج ويعود الفضل إلي باركر في بروز جنوب افريقيا على الساحتين الافريقية والعالمية علما بأنه كان وراء تأهل المنتخب إلى نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل واستعان الاتحاد الافريقي بالمدرب المحلي جومو سومو الذي سيقود المنتخب في نهائيات كأس الامم الأفريقية قبل ان يترك الساحة للفرنسي فيليب تروسيه في نهائيات المونديال وقد استبعد سومو من تشكيلة المنتخب صانع العابه دكتور كومالو كما تخلى عن نيل توفي قائد المنتخب وعن الحارس اندريه ارنندز، واحتفظ باربعة لاعبين فقط ممن احرزوا الكأس الأخيرة قبل سنتين ولم تكن المباراة الرسمية الأولى لسومو مشجعة لأن فريقه خسر امام ناميبيا المغمورة ٢ ـ ٣

ومن ابرز الوجوه الشابة مهاجم اياكس الهولندي بيني ماكارتي الذي خاض مباراته الاولى الاسبوع الماضي ضد ناميبيا أيضا وكان الوحيد الذي لفت الانتباه. أما ابرز المخضرمين فهم جون «شوز» موشويو احد نجوم كأس ٩٦ ومهاجم باري الايطالي فيل ماسينجا والظهير الايسر ديفيد نياثي.

وتشارك جنوب افريقيا في النهائيات للمرة الثانية، وسبق ان خاضت ست مباريات فازت في خمس وخسرت واحدة سجلت ١١ هدفا ودخل مرماها هدفان.

«ساحل العاج»

تخوض ساحل العاج النهائيات كما لو انها على ارضها نظرا لقربها من بوركينا فاسو ومن السهولة بالتالي الانتقال من ابيدجان الي واجادوجو او بوبو ديولاسو. وفي المرة الاخيرة التي احتضنت فيها دولة في غرب افريقيا النهائيات (السنغال) كان الفوز من نصيب ساحل العاج وستحاول ساحل العاج تعويض اخفاقها في بطولة ١٩٩٦ حيث خرجت من الدور الاول وتتطلع الي مهاجم تولوز الفرنسي المخضرم جويل تييهي لخلط الاوراق وهو الذي توج هدافا للتصفيات برصيد ٥ اهداف وعلى حارس المرمى الن جواميني الذي سيخوض النهائيات للمرة السادسة.

ويضم المنتخب العاجي بقيادة المدرب الفرنسي رينيه نوزاريه ١٤ لاعبا محترفا في اوروبا و ٨ محليين. ويقول نوزاريه «فضلت الاعتماد على المحترفين لانهم يتمتعون بخبرة اكبر وبتسهيلات أفضل» وقد خضع المنتخب لمعسكر تدريبي منذ ٢٣ يناير الماضي خاض خلاله مباراة ضد فريق الجيش، واخرى ضد الكاميرون في ابينجار فغاز ١ ـ صفر وتشارك ساحل العاج في النهائيات للمرة الثالثة عشرة وقد خاضت ٤٦ مباراة فازت في ١٨ وتعادلت في ١٨ وخسرت ١٦ سجلت ٦٣ هدفا ودخل مرماها ٥٣.

«ناميبيا»

يدرك المسؤولون عن كرة القدم في ناميبيا تماما ان منتخبهم سيشارك في النهائيات من اجل اكتساب الخبرة في اول بطولة دولية يخوض غمارها

ويقول افضل لاعب في المنتخب ساندرو دي جوفيا «انجازنا الكبير كان في تخطينا التصفيات بنجاح ونشارك في النهائيات وكلنا فخر في مواجهة المنتخبات الكبيرة» ولأن ترتيبها متدن فان ناميبيا اضطرت الى خوض الدور التمهيدي حيث تخطت بوتسوانا قبل ان تخوض التصفيات الى جانب الكاميرون والجابون وكينيا. وحققت المفاجأة بفوزها على كينيا مرتين وتعادلها مع الجابون مرتين لتحتل المركز الثاني وراء الكاميرون وتنتزع بطاقة التأهل.

التشكيلة المحتملة: كانا ليلو ـ ماراسيب وجواجوسيب وتجيهيرو واوسيب ـ مانيتي واناتياس ودي جوفيا وجوراسيب ـ شيفوت وكوب.

«انجولا»

تعد انجولا مغمورة على الخريطة الافريقية لكنها لن تكون صيدا سهلا في النهائيات لأن منتخبها استعد بطريقة جيدة. وقد صمد طويلا امام المنتخب المغربي القوي في مباراة ودية اقيمت الشهر الماضي في الرباط قبل ان يخسر ١ ـ ٢ ولأن معظم لاعبي المنتخب الانجولي يلعبون في الاندية البرتغالية لعامل اللغة فإن معسكرات الاعداد تمت في البرتغال تحديدا وقد وضع الاتحاد المحلي جميع التسهيلات تحت تصرف المدرب البرتغالي مانويل جوديش الذي يؤكد ان المسؤولين وفوا بوعودهم دائما و «الجميع يعملون من اجل هدف واحد هو تمثيل انجولا بصورة مشرفة». ويقود المنتخب باولو واكرا اللذان يلعبان في فريق اكاديميكا كويمبرا البرتغالي وقد سجلا اهدافا حاسمة في التصفيات سهلت مهمة المنتخب في احتلال المركز الثاني في مجموعة ضمت غانا وزيمبابوي.

وسبق لانجولا ان شاركت في النهائيات مرة واحدة وخاضت ثلاث مباريات تعادلت في واحدة وخسرت اثنتين سجلت ٤ اهداف ودخل مرماها ٦ اهداف.

التشكيلة المحتملة: ماريتو ـ لوريليو ونيتو ودا سيلفا وجولياو ـ بدرو وليتو وسوزا وباولو ـ اكوا وكويزينيو.

اللجنة الأولمبية الدولية تطالب الولايات المتحدة باحترام توقيعها الخاص بالهدنة الأولمبية مع العراق

ذكرت اللجنة الاولمبية الدولية امس الثلاثاء بأن الولايات المتحدة هي من بين الدول الموقعة على الدعوة الى احترام الهدنة الاولمبية للامم المتحدة وانه يمكن تجنب اى عمل عدائي تجاه العراق خلال الالعاب الاولمبية الشتوية في ناجانو من ٧ الى ٢٢ فبراير الحالي.

واشار المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرنسوا كارار الى قلق اللجنة بسبب التوتر الامريكي ـ العراقي مع ان واشنطن هي احد مؤيدي القرار الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة في نوفمبر الماضي.

نابولي لايستبعد عودة مارادونا

اكد المدير الرياضي في نادي نابولي الايطالي سالفاتوري باني بان عودة نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا الى النادي ليست مستبعدة.

واضاف باني: «هناك اتصالات وسنرى لا شيء نهائيا حتى الان بيد اني استطيع التأكيد بان مارادونا لن يعود لاعبا لاننا نملك العدد الكافي من الاجانب

وقال باني خلال مباراة خيرية اقيمت في مدينة كوريجيو شارك فيها لاعبو يوفنتوس موريتو توريتشيللي واليساندرو بيرينديللي وانجيلو دي ليفيو واليساندرو ديل بييرو ساكون سعيدا بعودة مارادونا الى نوبولي

سباق مصر الدولى للدراجات

رع ١٩٩٨ ٧-١٥ مارس

حصلت مجموعة سمات لاعلانات الطرق المحدودة على شرف التنظيم العام لسباق مصر الدولى للدراجات حيث تلتقى فرق منتخبات ٢٤ دولة ورؤساء اتحاداتهم ورئيس الاتحاد الدولى للدراجات فى هذا الحدث القومى.

وحبا منا جميعا فى مصر وفى محاولة لانعاش السياحة واعادتها الى الساحة العالمية ومكانتها العالية مرة أخرى سوف يقوم هذا الحدث بتضافر جهود وزارة السياحة والمجلس الأعلى للشباب والرياضة وسيبدأ الرالى من الدير البحرى بالأقصر مارا بنجع حمادى والغردقة ورأس غارب والعين السخنة والسويس وينتهى بالقاهرة عند سفح الهرم وسوف يقام بهذه المناسبة حفل افتتاح فى الأقصر يحضره لفيف من السادة الوزراء وكبار رجال الدولة وسيذاع الحفل على الهواء وكذلك حفل الختام على قنوات التليفزيون المصرى.

وبهذه المناسبة توجه مجموعة سمات لاعلانات الطرق دعوة للشركات الراغبة فى المشاركة الاعلانية فى هذا السباق للتمتع بالامتيازات الاعلانية كما توجه الدعوة لجميع الفنانين والفنانات والرياضيين ورجال المال والأعمال للمشاركة فى هذا الحفل وبهذه المناسبة فان مجموعة سمات تتيح الفرصة الذهبية لهواة ركوب الدراجات للأشتراك فى هذا السباق العالمى كما ترحب بجميع مشجعى هذه الرياضة المحبوبة فى جميع المحافظات المار بها السباق.

ومجموعة سمات وهى تحمل لواء هذه المسئولية الكبيرة انما تتمنى لجميع الفرق المشاركة الفوز بإذن الله.

السوداني هيثم الزيني «يغازل» الأهلي بعد «عناد» كرول و «سلبية» إدارة الزمالك

كتب ـ خالد عزالدين:

علمت من مصادر قريبة من اللاعب السوداني هيثم الزيني الذي يخضع حاليا لفترة اختبار للانضمام الى نادي الزمالك أن اللاعب وافق على فكرة عرضه على الأهلي للانضمام لصفوفه بعد أن انتظر كثيرا ضمه الى الزمالك خاصة أن كرول المدير الفني للزمالك أبدى عدم رضاه عن مستوى اللاعب بعد تجربته في مباراة ودية، حيث يدور حاليا داخل الزمالك اختلاف في وجهات النظر بين أعضاء مجلس الادارة الموافق أغلبه على ضم اللاعب ورفض كرول لضمه للفريق.

ويذكر أن نادي الهلال السعودي طلب من ناديه السوداني (الموردة) انتقال اللاعب اليه مقابل مبلغ ٢٥٠ مليون جنيه سوداني حوالي (١٥٠ ألف دولار) إلا أن اللاعب يفضل البقاء في مصر، خاصة أنها ستكون البوابة الرئيسية لتحقيق حلمه بالاحتراف في أوروبا.

وكان الزيني قد وقع عقب وصوله الى القاهرة ونجاحه المبدئي في تدريبات الزمالك على استمارة قيد بالفريق الاول نظير ٦٠ ألف دولار يحصل منها ناديه الموردة على ٤٠ ألفا والباقي للاعب بخلاف الراتب الشهري للاعب وقدره ألف وخمسمائة دولار، إلا ان ذلك لن يقف حائلا دون انتقاله للاهلي، لأن الزيني لم يوقع عقدا رسميا مع الزمالك حتى الآن. وفي الوقت نفسه ينتظر الاهلي الموقف النهائي للاعب حتى لا يدخل طرفا في الموضوع وتثور أزمة لا داعي لها بين الناديين الكبيرين.

ومن ناحية أخرى ورغم أن الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي والذي يخوض حاليا مباريات مسابقة كأس مصر في ظل غياب ٧ من لاعبيه في صفوف المنتخب الوطني، إلا أنه يواجه بعض المواقف المتأزمة في الاستعانة بناشئي تحت ١٨و٢٠ سنة في ظل قيام بطولة القطاعات في المراحل السنية المختلفة ومنها بطولة القطاعات وهو ما جعل أحمد صلاح حسني رغم انه تألق في مباراة الأهلي الاولى أمام اسكان مدينة نصر واحرز الهدف الخامس، إلا انه غاب عن مباراة فريقه الثانية أمام المنيا لارتباطه بمباراة في بطولة القطاعات تحت ١٨ سنة أمام الاوليمبي وهو ما جعل لاحمد ماهر المدير الفني يقرر عدم ضمه كما تعرض الأهلي لمأزق آخر، حيث سافر الى المنيا امس الاول (الاثنين) بدون لاعبيه تحت ٢٠ سنة، لارتباطهم في مباراة أمام اسكان مدينة نصر في اليوم نفسه (الاثنين). إلا أن عدم حضور فريق الاسكان جاء لصالح الاهلي، حيث سافر الفريق الى المنيا بدون لجهاد لعدم خوضهم المباراة.

في مونديال ٩٨: ٤ حكام عرب منهم الغندور و٣ مساعدين

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم في اجتماعه بمدينة زيوريخ اسماء الحكام والمساعدين الذين سوف يديرون مباريات مونديال فرنسا ٩٨. وكان عددهم ٧٧ حكما ومساعدا من بينهم ٧ حكام من العرب ٤ حكام و٣ مساعدين وهم جمال الغندور (مصر) على بوجسيم (الامارات) وعبدالرحمن الزيد (السعودية) وسعيد بلقولة (المغرب).

والمساعدون هم: حسين غضنفرى (الكويت) ومحمد الموسوى (عمان) ومحمد منصرى (تونس).

وسوف يتجمع المساعدون في الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ مارس المقبل في جريسي شمال باريس لاجراء الاختبارات البدنية وحضور دورة الصقل حيث سيتم التركيز على استخدام جهاز الاشارات الالكتروني (سيجنال بيب) والذي سيكون حلقة الوصل بين الحكم ومساعديه.

فيصل بن فهد يدعم تنظيم مصر لكأس العالم لليد

أعرب الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية عن مساندته وتأييده الكامل لإستضافة مصر لبطولة كأس العالم للرجال عام ١٩٩٩، ودفاعه عن حق مصر في استضافة هذا الحدث المهم. اعرب كذلك عن استعداده للوقوف بجانب مصر ووضع كل امكانيات الاتحاد العربي والسعودي لخدمة البطولة وضمان تنظيمها كما هو مقرر في مصر عام ١٩٩٩.

صرح بذلك الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصرى لكرة اليد.

تأجيل تجديد حبس الفنانه سماح أنور لصباح اليوم لتحسن حالتها

قاضي المعارضات انتقل إلى المستشفى.. والأطباء أكدوا عدم استرداد وعيها

كتبت ـ سناء عبدالعاطي:

انتقل بعد ظهر أمس محمد حمدي قاضي معارضات محكمة مصر الجديدة إلى مستشفى هليوبوليس للنظر في أمر تجديد حبس الفنانة سماح أنور وأمر بتأجيل تجديد الحبس لصباح اليوم لحين تحسن حالتها الصحية واسترداد وعيها حيث اجريت لها صباح أمس جراحة صغيرة في كاحليها وتم تخديرها بمخدر كلي وذلك بعد ان كانت النيابة قد أمرت بحبسها بتهمة حيازة مخدر بدون قصد التعاطي أو الاتجار وقيادتها سيارة برخصة تسيير منتهية والاضرار بالمال العام لاتلافها عامود انارة.

وكان ايمن شاش رئيس نيابة النزهة وهيثم البقلي مدير النيابة اللذان باشرا التحقيقات باشراف المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابات شرق القاهرة قد تلقيا صباح أمس خطابا من ادارة مستشفى هليوبوليس بأن الفنانة سماح أنور سوف تجرى لها جراحة صغيرة بالكاحلين وسيجرى تغيير الجبس لها وذلك بعد اصابتها بشد حاد اسفل الأربطة وان اجراء الجراحة سيتطلب أعطاءها مخدرا كليا وانها سوف تسترد وعيها في الساعة الثالثة ظهرا وقد قرر قاضي المعارضات تأجيل النظر في أمر تجديد الحبس إلى ذلك الحين حيث توجه للمستشفى بحضور أيمن شاش رئيس النيابة وهيثم البقلي مدير النيابة وأمانة سر علي لطفي وداخل حجرة الفنانة حيث كان بجوارها الطبيب المعالج الذي قرر بأنها مازالت تحت تأثير المخدر وغير مدركة الوعي في الوقت الذي حضر فيه محاميان للدفاع عن الفنانة فأمر قاضي المعارضات بتأجيل النظر في تجديد حبسها اليوم.

ومن ناحية أخرى أمرت النيابة ادارة المستشفى بسرعة استعجال نتيجة عينة الدم التي أخذت من الفنانة لبيان عما اذا كانت الفنانة كانت تحت تأثير مخدر من عدمه حيث ان المفترض أن تظهر نتيجة التحليل خلال ٤٨ ساعة فقط.

ومازال جموع من الفنانين يترددون على المستشفى لزيارة الفنانة والاطمئنان على حالتها بالرغم من منع الزيارة لها إلا بأمر من النيابة

شقيقة سماح انور تجلس امام غرفتها بالمستشفى [تصوير عادل انيس]

أم تنتحر بتناولها سم الفئران بعد ان ركلها ابنها بقدمه وصفعها على وجهها

طنطا ـ علاء عبدالله: ارتكب ابن عاق جريمة بشعة في حق والدته وذلك بان صفعها على وجهها وركلها باحدى قدميه وذلك عندما تدخلت لمنعه من التشاجر مع زوجته الا ان الأم لم تتحمل تصرفات ابنها فشرعت في حجرة بالمنزل واحضرت زجاجة بها سم فئران وتناولت كمية كبيرة منها حيث لقيت مصرعها فور وصولها للمستشفى وقد تم القبض على المتهم الذي اعترف بقيامه بضرب امه وصرحت النيابة بدفن الجثة.

وكان مدير امن الغربية قد تلقى اشارة من المستشفى بوصول فاطمة نصر الدين (٥١ سنة) مصابة بتسمم وقد لقيت مصرعها عقب وصولها اكدت تحريات مدير المباحث ومأمور مركز كفر الزيات لسرعة كشف غموض الحادث، واكدت تحريات رئيس المباحث ان الأم تدخلت لفض مشاجرة بين نجلها ويدعى احمد محمود صلاح (٢٧ سنة) مزارع وزوجته هدى اسماعيل جبريل ٢٥ سنة، ولم تمكنه من التعدي عليها وضربها فتجرد الابن من المشاعر الانسانية وقام بصفع امه على وجهها وركلها عدة مرات باحدى قدميه فقسمت ان تضع نهاية مأساوية لحياتها وقامت بشراء كمية كبيرة من سم الفئران وتناولتها فلقيت مصرعها على الفور.

العادلي يقوم بجولة ميدانية مفاجئة بالقاهرة:

متابعة الخدمات المقدمة للمواطنين في أقسام الشرطة ووحدات المرور

الوزير يتأكد بنفسه من حسن معاملة الجماهير

كتب ـ أحمد موسى:

جولة ميدانية مفاجئة قام بها السيد حبيب العادلي وزير الداخلية صباح أمس، إطمأن فيها على الإجراءات التي تقدمها أقسام الشرطة ووحدات المرور إلى المواطنين، وتهدف مثل هذه الجولات للتأكيد على الثوابت التي يسعى إليها الوزير بضرورة تحسين العلاقة بين جهاز الشرطة والمواطنين.

وفي بداية الجولة فاجأ السيد حبيب العادلي قسم شرطة بولاق أبو العلا ووحدة مرور بولاق، للوقوف على حسن سير العمل بهما ومستوى الخدمات الأمنية التي تقدم للمواطنين، والتأكد من قيام العاملين في المرفقين الأمنيين بحسن معاملة المواطنين المترددين عليهما ومدى إنتظام الأداء، والتزام جميع رجال الشرطة بالتعليمات الصادرة لهم في هذا الشأن لجميع المستويات.

وخلال جولته استمع السيد حبيب العادلي من العاملين بقسم شرطة بولاق أبو العلا ووحدة المرور، إلى مقترحاتهم حول تطوير اسلوب الأداء، وأمر باحالة تلك المقترحات لجهات الاختصاص لدراستها وتقويمها، كما استمع إلى عدد من المواطنين، الذين تصادف وجودهم في الموقعين لإنهاء مصالحهم، وناقش الوزير المواطنين الذين فوجئوا به موجود امامهم، واستمع منهم إلى الخدمات المقدمة إليهم.

وجاءت جولة وزير الداخلية تنفيذا لسياسة الوزير، والتي تقوم على المتابعة الميدانية من جانب جميع المستويات الاشرافية، وتأكيدا على الثوابت التي تسعى قيادة جهاز الأمن إلى ترسيخها في مختلف المواقع الشرطية ـ حتى تحقق الجهود المبذولة والخدمات المقدمة للجماهير على المستوى اللائق ـ الذي يواكب ما تتبناه الدولة من سياسات تستهدف التيسير على المواطنين والجدية في تقديم الخدمات في جميع المواقع.

حبيب العادلي

حبس مدير فرع بالبنك الأهلي ١٥ يوما والتحفظ على ثروته

المتهم استغل سلطته في منح القروض لتحقيق كسب غير مشروع

كتبت ـ ماجدة حسنين:

أمر المستشار نبيل بديني مساعد وزير العدل لشئون الكسب غير المشروع بحبس مدير لحد فروع البنك الاهلي ١٥ يوما، ومنعه وزوجته، وأولاده من التصرف في جميع أموالهم وممتلكاتهم، وذلك بعد ان نسبت اليه تحقيقات الجهاز تكوين ثروة ضخمة ترجع الى مصادر غير مشروعة، نتيجة استغلال وظيفته كمدير بالبنك له سلطات منح القروض والتسهيلات الائتمانية، حيث قام بمشاركة بعض العملاء في مشروعات خاصة، وهو مايخالف تعليمات ولوائح البنك. وكانت هيئة الرقابة الادارية قد تقدمت ببلاغ الى جهاز الكسب غير المشروع ضد المتهم بعد ان دلت تحرياتها على تضخم ثروته تضخما ملحوظا دون سبب أو مصدر مشروع، مما يشير الى توافر اركان جناية الحصول على كسب غير مشروع في حقه. فأمر مساعد الوزير بتفتيش مسكن المتهم، ومكتبه، وضبط كافة المستندات الدالة على امتلاكه لاية عقارات أو منقولات أو حسابات بنكية، حيث عثرت هيئة الرقابة الادارية التي تولت التفتيش على عقود شراء أراضي على مساحة ٢٥٠ فدانا باسم نجل المتهم بالمشاركة مع أحد عملاء البنك الذين حصلوا على تسهيلات ائتمانية من البنك بموافقة المتهم، وتبين انه تم استصلاح جزء من هذه الاراضي بتكلفة قدرها ٦٠٠ الف جنيه.

كما عثر بحوزته على حقيبة كاملة بداخلها شيكات وكمبيالات ومستندات بمبالغ مالية كبيرة يجرى حاليا حصرها، وتبين انها خاصة بأحد عملاء البنك الذين حصلوا على تسهيلات ائتمانية من البنك بموافقة المتهم أيضا، بالاضافة الى عقود خاصة بانشاء عمارة سكنية بشربين بالدقهلية قدرت قيمتها باكثر من مليون جنيه بالاضافة الى بعض المبالغ المالية بعضها بالريال السعودي. باشر التحقيقات في القضية رضا عبدالقادر رئيس هيئة الفحص والتحقيق بجهاز الكسب غير المشروع حيث تم الاستماع الى اقوال المختصين بالفرع الرئيسي بالبنك الاهلي الذين قرروا ان قوانين وتعليمات البنك تحظر على جميع العاملين به التعامل بطريق مباشر أو غير مباشر مع أي عميل من عملاء البنك في أية أعمال تجارية، وبسؤال المتهم في التحقيقات أقر بقيام نجله بمشاركة أحد عملاء البنك في تكوين شركة لتجارة السيارات. فأمر المستشار نبيل بديني باخطار البنك المركزي لموافاة جهاز الكسب غير المشروع بجميع حسابات وودائع المتهم وزوجته وأولاده، والاستعلام من الجهات المختصة عن شركة السيارات وأصحابها والمساهمين فيها وحجم رأسمالها، كما أمر باستدعاء زوجة المتهم ونجله وعميل البنك الذي قام بمشاركته للاستماع اليهم في التحقيقات التي يجريها الجهاز حاليا للكشف عن كافة جوانب القضية .

نبيل بديني

كشف غموض العثور على جثة صاحب مكتبة بمدينة نصر

شابان ارتكبا الحادث بمساعدة فتاة بدافع السرقة

كتب ـ سمير حلمي

بعد مرور عام كامل على العثور على صاحب مكتبة مقتولا داخل مكتبته بمدينة نصر تمكنت مباحث القاهرة من كشف غموض الحادث. تبين ان ثلاثة متهمين من بينهم سيدة قتلوه بعد ان قاموا بسرقته بالاكراه داخل مكتبته عندما حاول مقاومتهم والامساك بأحدهم قاموا بكتم انفاسه وطعنوه عدة طعنات نافذة حيث سقط قتيلا على الفور وفروا هاربين بسيارة ملاكي بعد ان تمكنوا من سرقة مبلغ ٧٣ جنيها وكرتونة أدوات كتابية.

احيل المتهمون الثلاثة للنيابة حيث أمر المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابات شرق القاهرة بحبسهم. وكان محمد الباورودي رئيس نيابات شرق القاهرة قد تلقى بلاغا في فبراير الماضي بالعثور على سعيد عثمان مصطفى حامد ٦٠ سنة وصاحب مكتبة كورس مقتولا داخل مكتبته بشارع اسماعيل القباني في مدينة نصر في الوقت الذي دلت فيه تحريات المباحث بعد تعدد البلاغات عن سرقة الصيدليات والمحلات بالاكراه بالمناطق السكنية الهادئة وأكدت التحريات التي أشرف عليها مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة ان وراء هذه البلاغات عصابة تتكون من شابين وسيدة وانهم يتجمعون بشقة احدهم بمساكن صقر قريش وفي احد الأكمنة التي قادها نائب مدير الادارة العامة للمباحث القى القبض عليهم وامام عبدالعزيز حسن الذي تولى التحقيق باشراف المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابات شرق القاهرة تبين ان المتهمين هم هيثم عبدالوهاب ابراهيم ابو الفدا ٢٨ سنة حاصل على دبلوم الحاسب الآلي واحمد محمود ٢٤ سنة دبلوم تجارة وايمان السعيد ٢٢ سنة بدون عمل حيث اعترفوا بارتكابهم عدة وقائع سرقة بمدينة نصر وانهم اثناء سرقتهم للمكتبة قام صاحبها بمقاومتهم وامسك بأحدهم وحاول الاستغاثة بالمارة فقاموا بقتله وفروا هاربين داخل سيارة ملاكي تويوتا تبين انه مبلغ بسرقتها من احدى المعارض بالمهندسين فأمرت النيابة بحبسهم كما ارشد المتهمون لرئيس مباحث شرق القاهرة عن مكان اخفائهم للمسروقات.

القبض على أحد الجناة في مقتل الدبلوماسي المصري بالمكسيك

٥ طائرات حربية تشارك في ملاحقة باقي الجناة في الأدغال

كتب ـ ابراهيم البهي:

تمكنت السلطات المكسيكية من القبض على أحد الاشخاص الذين شاركوا في اغتيال الدبلوماسي المصري محمد اسماعيل صادق اول أيام عيد الفطر بولاية «جريرو» بالمكسيك عندما كان بمصاحبة اسرته في جولة ترفيهية لقضاء اجازة العيد بأحد الأماكن السياحية على المحيط الهادي بالمكسيك.

وفي اتصال تليفوني مع «الأهرام» اكد السفير الدكتور محمد ضرغامي سفير مصر بالمكسيك ان السلطات المكسيكية تمكنت من القبض على احد المتهمين ويدعى «انطونيو موليناء» ٢٢ سنة ـ وذلك في الساعة الخامسة صباحا بتوقيت القاهرة أمس ـ التاسعة مساء الاثنين بتوقيت المكسيك ـ وقال السفير المصري بالمكسيك ان الرئيس المكسيكي الدكتور أرنستو سيدي بمجرد عودته الى المكسيك من سويسرا ـ حيث كان يشارك في اجتماعات المنتدى الاقتصادي بدافوس أبلغ الجهات المختصة بضرورة القبض على مرتكبي الحادث وبعد ساعات قليلة من تعليماته المشددة تم القبض على احد الجناة.

وقال السفير ان النائب العام الفيدرالي اكد له انه سيتم القبض على باقي العصابة خلال ساعات وان المتهم الاول اعترف أمام السلطات الأمنية بولاية جريرو باشتراك مجموعة كبيرة أخرى معه في السطو على الدبلوماسي المصري واغتياله الا ان المتهم لم يفصح عن البيانات الخاصة بباقي افراد العصابة سوى انه اعترف بأسماء متهمين آخرين من المجموعة المسلحة التي كانت معه حيث أمكن للأجهزة الأمنية التعرف من خلال هذا المتهم على الشخصين الآخرين وذلك من شأنه ان يقود لضبط القاتل الذي اطلق الرصاص على الدبلوماسي المصري وباقي افراد العصابة.

وقال السفير المصري بالمكسيك انه على اتصال دائم بالنائب العام بولاية «جريرو» «سرفانتدو الاتيس» حيث يباشر عمليات القبض على الجناة.

وقال الدكتور محمد ضرغامي ان السلطات الامنية بالمكسيك قامت بالقبض على المتهم في طريق جبلي طوله ١٦٠ كيلومترا يسمى طريق «الموت» وهذا الطريق عبارة عن منحدرات وهضاب وصحراء وقد تم القبض عليه في قرية تسمى «كويوكا ديكاتلان» وهذه القرية بالقرب من المكان الذي تم فيه اغتيال الدبلوماسي المصري.

وقال السفير ان هذا الطريق لايمكن لأحد ان يتحكم فيه سوى قطاع الطرق والعصابات المسلحة والمتمردين والجهات الثورية. وأشار الى ان هذه العصابات مجهزة بأجهزة اللاسلكي والراديو والاسلحة من النوعيات المختلفة والذخائر وقال ان النائب العام بولاية «جريرو» أبلغ السفير المصري انه في خلال الساعات القليلة القادمة سيتم القبض على باقي أفراد العصابة الذين شاركوا في عملية الاغتيال للدبلوماسي المصري وان الاتصالات بين السفير محمد ضرغامي وجميع الاجهزة القائمة على الأمن مستمرة طوال ٢٤ ساعة يوميا منذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث الأمر الذي كان له أكبر الأثر في تكثيف الجهود بين وزارة الداخلية ووزارة الحربية للتعاون من أجل القبض على الجناة. وقال السفير محمد ضرغامي ان وزير الحربية المكسيكي ارسل خمس طائرات حربية منذ وقوع الحادث لتغطية منطقة ولاية «جريرو» التي شهدت عملية الاغتيال من أجل كشف أماكن اختفاء الجناة وعدم تمكنهم من الهروب الى احدى الولايات المجاورة.

واشار السفير ضرغامي الى ان الصحافة المكسيكية ظهرت طوال الأيام الثلاثة الماضية وهي تقول ثورة مصرية ومكسيكية لمقتل الدبلوماسي المصري حيث تساءلت الصحف في صدر صفحاتها الأولى عن سر هذا الاهتمام بمقتل الدبلوماسي المصري في الوقت الذي شهدت فيه نفس الولاية مقتل ٧ أشخاص في نفس اليوم من المكسيكيين الى جانب اغتيال أكثر من ٥٠ شخصا من المكسيكيين والأجانب في نفس المكان خلال الشهور القليلة الأخيرة.

وأضاف السفير المصري بالمكسيك محمد ضرغامي ان النائب العام الفيدرالي أكد له ان هناك تعليمات مشددة بين جميع الأجهزة الأمنية لتواصل العمل طوال ٢٤ ساعة يوميا للقبض على جميع من شاركوا في عملية السطو واغتيال الدبلوماسي المصري وأشار الى ان التأخير لبعض الايام في القبض على الجناة جاء نتيجة ان التحقيقات في المكسيك تجرى بشكل ديمقراطي وان استجواب المتهمين يتم بمنتهى الرفاهية بعيدا عن اي شكل من أشكال التعذيب وهذا هو السبب وراء التأخير لبعض الوقت في كشف الخيوط الرئيسية للقبض على الجناة مرتكبي الحادث.

الدبلوماسي القتيل

بعد ٤ سنوات من زواجهما

يقتل زوجته لاستمرار مشاجراتها مع الجيران

كتب ـ محمد شومان:

بعد ٤ سنوات من زواجهما .. قتل موظف زوجته .. لشعل بها النيران بعد ان سكب الكيروسين عليها وتم نقلها للمستشفى ولقيت مصرعها فور وصولها الى المستشفى واعترف المتهم انه عاد من عمله في ساعة متأخرة من الليل واكتشف انها قامت بالتشاجر مع جيرانها واعتدت عليهم بالضرب، وعند حضوره لشتكى له جيرانه من سوء معاملة زوجته لهم فقرر الانتقام منها ثم فر هاربا. تم ضبط المتهم وأمر مساعد أول الوزير مدير أمن الجيزة باحالة المتهم للنيابة التي تولت التحقيق. شهدت احداث الواقعة منطقة كرداسة عندما عاد موظف (٣٥ سنة) الى منزله بعد انهاء عمله وفوجيء ببعض جيرانه يخبرونه ان زوجته قامت بالاعتداء عليهم بالضرب، وكذلك على ابنائهم فصعد الزوج الى شقته وواجه الزوجة بأقوال الجيران وراح يعاتبها على اعتداءاتها المستمرة على جيرانها، فنشبت بينهما مشاجرة قام على اثرها الزوج بسكب الكيروسين عليها واشعال النيران بها ثم راح يهدد كل من يقترب منها ينال نفس الجزاء، الا ان الجيران قاموا بنقلها الى مستشفى المنيل الجامعي في حالة سيئة بنسبة حروق خطيرة حيث لفظت أنفاسها فور وصولها للمستشفى. وأكدت التحريات ان المتهم قد تزوج من المجني عليها منذ ٤ سنوات وكانا دائمي الشجار بسبب خلافاتها المستمرة مع الجيران، فتم ضبط المتهم باشراف مدير مباحث الجيزة.

تأجيل قضية لاعب الكرة احمد حسن الى ٢٤ فبراير الحالي

قررت محكمة جنوب القاهرة الدائرة الخامسة تعويضات تأجيل قضية احمد حسن لاعب الكرة بالنادي الاسماعيلي الى جلسة ٢٤ فبراير لتقديم المستندات وكان النادي الاهلي قد اقام دعوى قضائية ضد النادي الاسماعيلي متضامنا مع اتحاد كرة القدم بشأن أزمة اللاعب احمد حسن حيث كان الاتحاد قد وقع غرامة مالية قدرها عشرة الاف جنيه على النادي الاهلي لعدم صحة العقد الذي ابرمه مع اللاعب

مفقودون

محمد عبد الغفار شاهين

السن ٧٠ عاما

من يجده الإتصال ت : ٥٦٩٨٢٠٣ ـ ٥٦٩٦٢٢٩ وله مكافأة مالية

محمد عبد الكريم عمر (مسن) من يجده الاتصال بالعنوان ١٢ ش احمد عبد العال بأرض الشركة الشرابية ـ القاهرة ت : ٢٣٣٢٦٠٧ ـ ٢٣٤١٤٩

حمادة محمد عوض السيد من يجده الاتصال بالعنوان التالي : كفر الشيخ ـ عزبة ابو عمر ت: ٠٤٧/٢٢٢٠٦٥ ـ ٠٤٧/٩٣٤٠٢٦

البحث عن ٤ أشقياء حاولوا قتل ضابط شرطة منعهم من اختطاف خطيبته بالمقطم

كتبت ـ فاطمة الدسوقي:

حاول اربعة اشقياء مسلحين بالمطاوي اختطاف خطيبة ضابط مباحث اثناء سيرهما بالمقطم بسيارته الملاكي التي تعطلت فجأة. وعندما حاول منعهم تمكنوا من سرقة طبنجته وأطلقوا عليه الرصاص فأصابوه بالصدر وفروا هاربين حيث تم نقله الى مستشفى المنيل الجامعي في حالة خطيرة. وكان ياسر محرم درويش مدير نيابة حوادث جنوب قد تلقى بلاغا من مستشفى قصر العيني بوصول ضابط مباحث مصاب بعدة طلقات نارية بالصدر وفي حالة سيئة حيث تبين انه النقيب محمد فرغلي الشيمي ضابط مباحث بالادارة العامة بمباحث القاهرة وانه اصطحب خطيبته داخل سيارته رقم ١٤٤١٠٥ ملاكي الجيزة، واثناء سيرهما بمنطقة المقطم ولكن السيارة تعطلت فجأة حيث فوجيء بأربعة أشخاص مسلحين بالمطاوي يشهرونها في وجه خطيبته واجبارها على النزول من السيارة لخطفها وسرقة مصوغاتها الذهبية فأسرع اليها، محاولا منعهم الا ان احدهم شاهد طبنجة الضابط الخاصة داخل السيارة فالتقطها وأطلق عليه عدة اعيرة نارية فأخطر على الفور المستشار صبحي اللبان المحامي العام لنيابات جنوب القاهرة، اذ تبين ان حالة الضابط المصاب سيئة ولايمكن استجوابه في الوقت الذي استمع ياسر محرم درويش مدير نيابة حوادث جنوب لأقوال خطيبته الحاصلة على بكالوريوس سياحة .

بلاغ اغتصاب يقود الى القبض على تاجر مخدرات

كتبت ـ حنان بكري:

لعبت الصدفة دورها في القبض على تاجر مخدرات وذلك عقب الابلاغ ضده في جريمة اغتصاب زوجة بالاكراه مستغلا غياب زوجها المحبوس على ذمة احدى القضايا. احيل المتهم الى النيابة العامة التي باشرت التحقيق باشراف المستشار منصور القاضي المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة، وتبين انه يعمل سائق تاكسي ويستغل عمله في السفر والانتقال بين المحافظات للاتجار في المواد المخدرة دون ان ترصده عيون رجال الشرطة وامرت النيابة بحبسه على ذمة التحقيقات. كشفت التحقيقات ـ التي باشرها هشام طلعت وكيل أول نيابة الهرم باشراف ايمن عبدالحكم رئيس النيابة ـ ان المتهم واسمه «حسن ابوالسعود محمد» كان محبوسا احتياطيا على ذمة احدى القضايا وخلال تلك الفترة تعرف على احدى السيدات كانت متهمة أيضا هي وزوجها في قضية مخدرات وصدر ضدهما قرار بالحبس الاحتياطي وعقب خروجه من الحبس ظل في انتظارها حتى علم بصدور قرار الافراج عنها دون زوجها فقام بمساعدتها في انهاء الاجراءات اللازمة لصحة الافراج، وعقب ذلك ظل يتردد عليها بشقتها بمنطقة الخليفة بزعم الاطمئنان عليها وعلى ابنائها الخمسة ثم أخبرها بانه قد عثر على شقة بمدينة ٦ اكتوبر حتى يبعد عن رقابة الشرطة لسكنها الحالي، فوافقت، وانتقلت الى مسكنها الجديد الا ان المتهم ويعمل سائق تاكسي قام بمعاشرتها تحت تهديد السلاح عدة مرات، وفوجئت بحملها، فاضطرت الى اجراء عملية اجهاض للجنين، ثم خرج زوجها من الحبس، وحاول المتهم اجباره على تطليق زوجته ليتزوجها، فابلغ على الفور قسم الشرطة، وتمكن رجال المباحث من القبض عليه اثناء وجوده بسيارته التاكسي، وبتفتيشها عثر بها على كمية كبيرة من نبات البانجو المخدر وكمية من الاقراص المخدرة وسلاح ناري واعترف باتجاره بها

في قضية نواب القروض:

المتهم الخامس يقر بتداخل الضمانات وينفي وجودها في عدة بنوك

كتب ـ أحمد نبيل :

إستأنفت أمس محكمة أمن الدولة العليا نظر قضية نواب القروض، حيث عاد المتهم الخامس توفيق عبده إسماعيل ليطلب مناقشة الشاهد بنفسه رغم سبق اعلان الدفاع عنه من انهائه عن مناقشة الشاهد، وقد اسفرت المناقشة الحامية التي شهدتها الجلسة امس عن كشف واعتراف المتهم الخامس بنفسه بوقائع كثيرة في حين تمكن من إظهار الشاهد في موقف المدافع عن نفسه خاصة بعد تلافيه الاجابة على أسئلة كثيرة وجهها له الدفاع واحال لجابته فيها على ماجاء بتقرير اللجنة رغم انه سبق وان اجاب باستفاضة على اسئلة المحكمة من واقع التقرير ايضا.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار سمير أبوالمعاطي وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين بحضور المستشار محمد صابر حمينه المحامي العام لنيابة الأموال العامة العليا بأمانة سر نبوي عمرو ورءوف فرحات، وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة الأحد ٨ فبراير الجاري ليتأهب الدفاع عن المتهمين من السادس وحتى الثاني عشر لمناقشة الشاهد.

كان المتهم الخامس توفيق عبده اسماعيل قد طلب مناقشة الشاهد فأثار في البداية التسوية التي تمت مقابل قيد بمبلغ ١٦٨ مليون جنيه بضمان عقود ٥ أراضي فضاء بالقاهرة والاسكندرية مشيرا الى تأكيد الشاهد ان الأراضي كانت ضمانة لقروض في أكثر من بنك، واعترف توفيق عبده اسماعيل ان هناك تشابكا في مسألة هذه الاراضي ولكنه نفى أن تكون ضمانة مزدوجة.

وأكد توفيق اسماعيل ان هناك كفالة مقدمة من العملتين بالاضافة الى ١٠٪ يلتزم بسدادها العميلان المستفيدان من القيد المحاسبي وذلك في حالة عدم بيع الأراضي قبل نهاية ديسمبر ١٩٩٦، وحول ماسبق وذكره الشاهد من رفض البنك المركزي لهذه التسوية أشار توفيق عبده اسماعيل الى انه ليس للبنك المركزي تدخل في علاقة البنك بعملائه وقال الشاهد ان البنك المركزي وجه بنك الدقهلية بعدم قبول هذه التسوية واما عن تدخل البنك المركزي فيرجع للبنك المركزي في ذلك.

وبعد استراحة قصيرة للمحكمة تقدم دفاع المتهمة الأولى عليه العيوطي ليعلن انه يرى ان مناقشات الدفاع للشاهد تزيد من التطويل وتشابك الافكار في الأذهان وقرر تنازله عن سؤال الشاهد بينما طلب الدفاع عن المتهمين محو ماسبق اثباته في محاضر الجلسات من حضور مدعين بالحق المدني وقرر رئيس المحكمة انه سبق وان قررت المحكمة انه لاحضور للمدعى بالحق المدني امام محاكم امن الدولة.

محاكمة اخصائي تخدير بمستشفى قصر العيني تسبب في وفاة مريضة بعد أن تركها أثناء الجراحة

كتب ـ محمد عياد :

أمر المستشار عبد المجيد محمود النائب العام المساعد باحالة اخصائي تخدير (مدرس مساعد بكلية الطب) بمستشفى قصر العيني الى محكمة جنح مصر القديمة لارتكابه خطأ طبيا جسيما في تخدير مريضة اثناء اجراء عملية جراحية لها، أدت الى وفاتها. اعد مذكرة الاحالة جميل عيسوي رئيس النيابة بمكتب النائب العام المساعد.

وجهت النيابة الى الطبيب تهمة القتل الخطأ وذلك استنادا الى تقرير الطب الشرعي الذي انتهى الى ارتكاب المتهم خطأ جسيما بتركه المريضة بعد تخديرها اثناء اجراء عملية استئصال «الزائدة الدودية» حيث توقف قلبها عن النبض. ولم يتمكن النواب الموجودون بغرفة العمليات من اسعافها لعدم خبرتهم الطبية الكافية لحداثة عملهم في طب التخدير. واشار تقرير الطب الشرعي إلى ان ترك اخصائي التخدير للمريضة اثناء العملية قد أضاع عليها فرصة انقاذ حياتها في لحظة توقف القلب.

وكان ابراهيم الدسوقي والد المجني عليها قد ابلغ الشرطة والنيابة بأنه توجه بابنته «منى» [١٨سنة] الى قصر العيني حيث قرر الأطباء اجراء عملية استئصال الزائدة فورا، واثناء العملية توفيت نتيجة خطأ أطباء التخدير.

كشفت التحقيقات التي أجرتها النيابة عن قيام ٣نواب بالمستشفى بتخدير المريضة تحت اشراف المدرس المساعد بالكلية، الا انه باستطلاع رأى الطب الشرعي ورئيس قسم التخدير بالمستشفى حول مدى مسئولية النواب الثلاثة افادوا بعدم مسئوليتهم لحداثة عملهم في طب التخدير، والمسئولية تقع على الاخصائي وحده. وبناء على ذلك أمر النائب العام المساعد بحفظ التحقيق بالنسبة للنواب الثلاثة وتقديم الاخصائي الى المحاكمة.

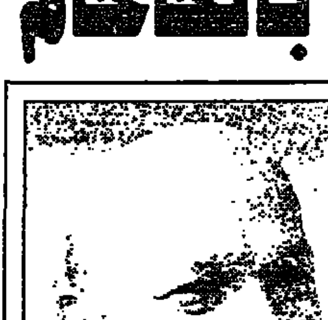
بعد لقاء الإمام الأكبر بالحاخام

سنتهز فرصة الجدل الذى ثار فى أعقاب زيارة الحاخام الاكبر فى إسرائيل لمصر ولقائه الإمام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر. لاناقش هذه القضية الساخنة الشائكة التى لاتزال تطرح علينا بين وقت وأخر، فنختلف حولها، ونتجادل بعض الوقت جدلا صاخبا لايفضى إلى اتفاق أو تفاهم، بل نتبادل التهم، ونسىء الظن، وننصر الشكوك، ونظن أننا أدينا واجبنا لأننا أعلنا مقاطعتنا للإسرائيليين ولكل مايتصل بهم ويأتى من صوبهم. وربما تسقط البعض المناسبة العابرة ليشيد لنفسه أو ليتهم غيره، إذ يعتقد أنه لن يتطهر إلا إذا كان غيره ملوثا. ثم يسكت الصخب، وينجلى الغبار، ومازلنا فى الدائرة المغلقة التى بدأنا منها مختلفين لم نتقدم خطوة، ولم ننته إلى اتفاق أو تفاهم والدليل أن هذا الجدل ثار مرات فى نقابة الصحفيين، وفى نقابات الفنانين، وفى اتحاد الكتاب. قبل أن يتجدد فى أعقاب اللقاء الذى تم بين صاحب الفضيلة والحاخام الإسرائيلى، دون أن يصل إلى نتيجة، فمازال الذين يرون أن لقاءات من هذا النوع خطأ وتفريط مصرين على رأيهم، ومازال الذين كانوا طرفا فيها يرون أنهم لم يخطئوا مرة ولم يفرطوا فى شىء. أما الآخرون فربما أصبحوا أشد حذرا، وأكثر رغبة فى البعد عن مواطن التهمة إلى حد المبالغة التى قد تدل على أن الخوف من الغير هو الذى يتحكم فى كل منا، لا الوعى الصحيح بالقضية المطروحة، ولا الاختيار النابع من إدراك الواجب والشعور بالمسئولية.

ولقد قرأت فى إحدى مجلاتنا الأسبوعية خبرا عن منع أستاذ إسرائيلى مختص فى الأدب العربى من دخول دار الكتب المصرية. فوجدت نفسى أتساءل: هل يحق لنا أن نسمح له بدخول مصر، ثم نمنعه من دخول دار الكتب وما هى الفائدة التى نجنيها من ذلك؟ وإذا استطعنا منعه من دخول هذه الدار لأنه مطالب فيها بإبراز بطاقته الشخصية، فهل نستطيع منعه من دخول دار الأوبرا أو جامع الحسين أو المتحف المصرى؟ وأنا أفهم أن نتعامل معه بغير ترحيب حتى نشعره بالحاجز القائم بيننا وبين الكيان الذى ينتمى إليه، لكنى لم أفهم منعه من النظر فى تاريخ الجبرتى الذى كان يريد النظر فيه.

وقرأت أيضا فى بعض الصحف أن إحدى قنواتنا التليفزيونية ترددت فى إذاعة حفلة للمغنية اللبنانية جيهان مراد التى اعتقدت أنها يهودية، ولم تذع الحفلة إلا بعد أن تأكدت من أنها ليست كذلك. فهل انتقلنا من مقاطعة اليهود الإسرائيليين إلى مقاطعة اليهود العرب؟

هذا خلط لاتفسير له إلا تصورنا الغامض للصراع العربى - الإسرائيلى، ولكيفية إدارتنا لهذا الصراع، ومايجب فيه وما لايجب.



بقلم : **أحمد عبدالمعطى حجازى**

وأنا موقن غاية اليقين أن وجود إسرائيل الذى لايستند لغير القوة الغاشمة تهديد لوجودنا الطبيعى. فالصراع بيننا وبين إسرائيل مستمر، والمقاطعة واجب يمليه الحق والمصلحة معا. لكن الصراع له أساليب عدة. والمقاطعة التى تحرم إسرائيل من فائدة تجنيها غير المقاطعة التى تحرمنا نحن من الحصول على معرفة ضرورية أو تحقيق مكسب سياسى أو تفنيد حجة باطلة. والفرق ضخم بين أن يتصل بالحاخام رجل من عامة المصريين وأن يلقاه شيخ الأزهر فى مكتبه بناء على طلبه. ومن هذه الواقعة الأخيرة أستأنف الحديث حول هذه القضية المطروحة، راجيا أن أوفق فى التمييز بين وجوهها المختلفة وعناصرها المتداخلة، وأن يكون حديثى هنا مدخلا لمناقشة لاضير فى أن نكون فيها مختلفين، وإن كان علينا أن نبتعد عن الادعاء والصخب وابتزاز الموافقة التى يشترطها البعض ثمنا لمنح البراءة وإلا فالمخالف فى نظره متهم.

لاخلاف بيننا فى أن الحاخام الإسرائيلى رمز من رموز إسرائيل التى قلت إن وجودها تهديد لوجودنا، فهى كيان ملفق قام على اغتصاب وطن حول أصحابه إلى لاجئين مشردين. وفرض بقيامه الحرب على البلاد المجاورة وفى مقدمتها مصر التى فقدت أبناءها وثرواتها طوال نصف قرن توقفت فيه خططها للحاق بعالم المستقبل. بل تراجعت فيه عن كثير مما حققته فى ماضيها القريب، ومازالت - رغم معاهدة السلام التى أبرمتها مع الغاصبين - غير آمنة، لاهى ولاسواها من الاقطار العربية المهددة. لأن الغاصبين الذين يعلمون أنهم غاصبون أكثر منا شعورا بالخوف وعدم الأمان. يخشون أن يتحول الوضع أى تحول، وينظرون إلى الميزان وقلوبهم عليه، فيحصنون أنفسهم بأشد الأسلحة فتكا، ويختارون لحكومتهم أكثر الأحزاب تصلبا وتعصبا، ويحتلون مابقى للفلسطينيين من أطراف بلادهم الممزقة، ويقيمون فيها المستعمرات المدججة بالسلاح المسكونة بالمستعمرين المتطرفين، حتى لاينجو من فلسطين جزء يشهد على الأجزاء المغتصبة. وهو صنيع المجرم المحترف الذى لايقر له قرار حتى يتخلص من الشاهد الأخير. فهل يجوز أن تنشأ بيننا وبين هذا الكيان العدوانى الغاصب علاقات طبيعية؟ وإذا حضر رمز من رموزه إلى مصر، هل يجوز لرمز من رموزنا أن يستقبله؟

هذه هى القضية كما هى مطروحة علينا، وفى اعتقادى أن تصورنا لها تصور صحيح، لكننا - نحن المصريين والعرب عامة - نختلف فى كيفية مواجهتنا لهذا الكيان، وكثيرا ماتغلبنا عواطفنا وانفعالاتنا فى ذلك فنتأرجح بين التهوين والتهويل من شأن عدونا، ونقع فى أخطاء لم تعد تغتفر لنا الآن بعد أربع حروب خضناها وخسرنا فيها الكثير. فينبغى - على الأقل - أن نكون قد تعلمنا الكثير.

غير أننا لانزال نقع فى الأخطاء التى كنا نقع فيها من قبل، وأولها خطأ الإطلاق والتعميم وعدم التمييز وتسمية الأشياء تسمية تقريبية تمحو الميزات الخاصة، وتخلط القديم بالجديد، وتزيل الفروق القائمة بين مايمكن كسبه، ومايمكن تحييده، وما لاسبيل معه إلا القوة.

إننانفكر فى يهود إسرائيل وعيوننا على يهود يثرب ونتحدث عن اليهود ونحن نقصد الإسرائيليين. ونقول الصهاينة ونعنى اليهود. مع أن اليهودية دين سماوى جاء به موسى فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، والصهيونية عقيدة سياسية نشأت فى أواسط القرن الماضى، وتحولت فى أواخره إلى حركة فعلية غايتها إنشاء دولة لليهود. أما إسرائيل فهى تلك الدولة التى أنشأها المستعمرون الصهاينة فى فلسطين منذ نصف قرن.

واليهود فى إسرائيل لايزيدون على ثلث يهود العالم. ففى فرنسا يهود فرنسيون، وفى انجلترا يهود بريطانيون، وفى المغرب يهود مغاربة، وفى نيويورك وحدها عدد من اليهود الأمريكيين يساوى عدد اليهود الإسرائيليين.

بل إن هناك فئات واسعة من اليهود عارضت فكرة إنشاء الدولة واعتبرتها خطرا يهدد وجودها فى المجتمعات التى اندمجت فيها، ويعطى هذه المجتمعات الحق فى النظر إلى اليهود باعتبارهم أجانب. ولهذا انعقد المؤتمر الصهيونى الأول فى بازل بسويسرا، ولم ينعقد فى ميونخ بألمانيا بسبب معارضة اليهود الألمان. وكما فعل اليهود الألمان فعل الاتحاد الإسرائيلى العالمى لفرنسا، والاتحاد الإسرائيلى فى النمسا، والروابط اليهودية فى لندن، فضلا عن كثير من كبار المثقفين اليهود ومنهم الفيلسوف مارتن بوبر، والأستاذ جوداس ماجنيس رئيس الجامعة العبرية فى القدس، والعالم الفيزيائي البرت أينشتاين، والحاخام موشى ميونهن. وسواهم من العارضين [illegible]

دينية، وعلى رأس هؤلاء تيودور هرتزل نفسه مؤسس الحركة الصهيونية الذى كان يقول «إننى لا أنقاد لأى دافع دينى. والمسألة اليهودية بالنسبة لى ليست مسألة اجتماعية أو دينية، ولكنها مسألة قومية». إلا أن هناك صهيونيين أو أنصارا للصهيونية من غير اليهود، ومنهم أمريكيون يدينون بالمسيحية، وأتراك يدينون بالإسلام!

وكما أن أكثر اليهود ليسوا إسرائيليين فبعض الإسرائيليين ليسوا يهودا. وهؤلاء هم الفلسطينيون الذين آثروا البقاء فى الأراضى الفلسطينية التى قامت عليها إسرائيل فأصبحوا إسرائيليين بالجنسية، وعددهم يقترب الآن من المليون، فهم يمثلون عشرين بالمائة من مجموع الإسرائيليين. ومنهم أعضاء فى الكنيست الإسرائيلى، بل منهم جنود وضباط فى جيش الدفاع!

هذه معلومات عامة وحقائق بسيطة يجدها القارئ العادى فى أى كتاب صغير يعالج مسألة الصراع العربى - الإسرائيلى، ومع هذا فالكثيرون منا يخلطون بين اليهود والصهيونيين والإسرائيليين، وينفعلون فيصبون جام غضبهم على الجميع، كما يفعل معظم خطباء المساجد الذين يتناولون المسائل السياسية بغير فهم، فيشيعون الكراهية، ويثيرون التعصب، ويجعلوننا أعداء لجميع اليهود، دون أن يكون جميع اليهود أعداء لنا. وإذا كان فى مصر يهودى واحد يتشبث بالبقاء فى مصر ويرفض أن يغادرها إلى إسرائيل، فأية مصلحة لنا فى محاصرته بهذه الكراهية الجاهلة حتى لايجد فى النهاية مفرا من الرحيل؟

ونحن بهذا نتفق مع الدعاية الصهيونية ونخدم أهدافها، لأن هذه الدعاية تعتبر اليهود جميعا مواطنين إسرائيليين بالفعل أو بالقوة، وتزعم أن إسرائيل تمثل كل اليهود، وتطلب من يهود «المنفى» أن يعودوا إلى «الوطن». فإن عادوا ففى مقابل كل يهودى عائد فلسطينى نازح. أليست هذه هى المعادلة؟ ومن التناقض الشديد أن نحتج على هجرة اليهود الروس والإثيوبيين إلى إسرائيل، ونحن ندفع اليهود المصريين دفعا إلى الهجرة!

ونحن بهذا السلوك الأهوج نقدم للإسرائيليين دليلا لانستطيع إنكاره على أن اليهود يعانون من الاضطهاد فى بلادنا، فبوسعهم إذن أن يغسلوا وحشيتهم مع الفلسطينيين بالدموع التى يذرفونها على إخوتهم المضطهدين فى البلاد العربية، فيصدقهم كثيرون لايعرفون إلا القليل عن المأساة الفلسطينية لأننا لانجيد شرحها، فى الوقت الذى يعرف فيه العالم ماتعرض له اليهود من اضطهاد بشع فى معظم عصور التاريخ، فليس من العسير إقناعه بأن مايلقاه اليهود الآن فى البلاد العربية شبيه بما لقوه من قبل فى روما القديمة أو فى فرنسا الصليبية أو فى روسيا القيصرية أو فى ألمانيا النازية، ولم لا، والعالم كله يعرف أن من الحكام العرب من يقلد هتلر أو يمثل دور موسولينى؟!

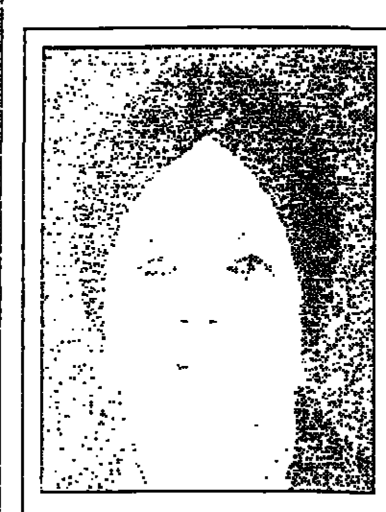
والعجيب المثير للضحك والبكاء معا أن تكون بلادنا المتهمة باضطهاد اليهود - والفضل يرجع لأغبيائنا - هى البلاد التى كانت وحدها ملاذا لليهود فى معظم عصور التاريخ، فقد كانت الإسكندرية البطلمية فى العصور القديمة، وبغداد العباسية، والقاهرة الفاطمية، وقرطبة الأموية خلال العصور الوسطى ملاجئ آمنة لليهود توطنت فيها أجيالهم، وازدهرت ثقافتهم، ونمت ثرواتهم، ونبغ فيهم أمثال الفيلسوف فيلون فى الإسكندرية، وموسى بن ميمون تلميذ ابن رشد فى قرطبة، ومنهم من وصل إلى أرفع المناصب فى أزهى العصور الإسلامية، كسهل بن بشر وزير المأمون العباسى، وإبراهيم بن سهل التسترى وزير المستنصر الفاطمى، ويعقوب بن كلس الذى استخدمه كافور الإخشيدى، فلما دخل المعز مصر قلده الخراج. لكننا ننسى هذا التاريخ المضىء، فيجد أعداؤنا أنفسهم أولى بنسيانه، وأحوج إلى تنكر مانقوله الآن فى اليهود ليجعلوه حجة علينا تبرر لهم القسوة والبطش والظهور بمظهر الضحايا الذين يردون عن أنفسهم ويدافعون عن حقهم فى الحياة.

وما هى المنفعة التى يرجوها هؤلاء الذين يحملون على اليهود دون تمييز بين داود حسنى وداود بن جوريون ؟

إن كراهية اليهود لأنهم يهود نزعة بدائية بغيضة لايبررها عقل أو خلق أو دين أو حتى مصلحة.

نحن نستطيع أن نقول لليهودى الصهيونى الإسرائيلى إن وجودك فى فلسطين يفرض عليك أن تنزع رجلا من بيته ووطنه لتحل أنت مكانه، وهذا ظلم صارخ يجب أن تنفض منه يدك، وإلا غانت دأبناؤك وأحفادك فى حرب لن تخرجوا منها إلا قاتلين مقتولين. ولنا فى هذا أمل أن يكف العقلاء منهم عن عدوانيتهم ويبقوا مع ذلك على ملتهم.

أم كلثوم



بقلم : **د. نعمات أحمد فؤاد**

لا تقولوا ذكرى.. انها الميلاد الجديد المتجدد.

فما نسيناها حتى نذكرها.. نعم رحلت ولكن فى داخل نفوسنا.

واصبحنا نسمعك أكثر بحق السنين، بعلة الحنين.. ولما عادت ليالى الخميس تهدهد الشوق.. آه من الشوق كما تغنين.. وما احلى ما تغنين.. وانت بيننا كنا نقول إن صوتك موهبة السماء.. ماذا بعد أن عاد الصوت الموهوب المتفرد والفريد الى مصدره.. الى عليين.. هل تعلمين؟

إننا ننتظر شروقه مع الشمس يتهدى ويترسل ثم يجلجل «ياصباح الخير ياللى معانا».

إن شمس مصر لا تغيب وعلى المشرق والمغيب لا تسمع مصر والعرب غيرك.. أقصد الاستماع الحبيب والمهيب.. لأنها تكلثمت.. ومـاذا ايضا لأنك لم يبلغ شأوك أحد.. وهيهات.. كما اثبت بعد الرحيل، مر السنين.

لسنا وحدنا الذين نقولها.. لقد قالها الاديب المغربى (ابوبكر المرينى) فى كتابه : (أم كلثوم معجزة القرن العشرين) وقالتها بل كتبت عنها رسالة دكتوراه بالانجليزية، السيدة Virginia Louise Danielson بعنوان :

Shaping Tradition in Arabic Song The Career and Rep ertory of UMM KULTHUM

اما قبل مولدك فأمامى كتاب (سفينة الملك ونفيسة الفلك) للشيخ شهاب الدين - ١٢٨١ هـ - وهو كتاب من ٤٩٦ صفحة يضم ما فى تراثنا من موشحات وادوار من مصر والعراق والاندلس لحشد من المؤلفين والملحنين.. ولكنك طراز خاص يفوق هذا كما وكيفا وتنوعا فى الكم والكيف أما القصائد فهى فوق المباراة.

عندما فازت ام كلثوم سنة ١٩٦٨ بجائزة الدولة التقديرية جاء فى حيثيات الحكم :

[إن ام كلثوم قدمت الى الدولة فى جميع المناسبات القومية صورة من تفاعل الفن وتجاوبه مع الاحداث الكبرى وانها اشاعت التذوق الجمالى عن طريق اللحن والنغم بصوتها الفريد، الامر الذى فرض نفسه فنيا على جميع المستويات المحلية والعالمية].

اقول أم كلثوم مصرية من ذلك الطراز الذى صنع نفسه وصنع تاريخنا معه. كرفاعة الطهطاوى والعقاد وطه حسين والزيات واحمد امين، وامين الخولى والشيخ محمد عبده.

هؤلاء كلهم نبتوا فى الريف وضربت جذورهم فى اعماق تربته فاستمدت منها صفاتها الاصيلة من عطاء موصول، وخصب موفور، وقدرة على الاستمرار.

ان منبتهم الريفى امدهم بطاقة الفلاح المصرى على الجلد، وقدرته على الصبر، وصبره على الصعب، وتصوفه فى حب الأرض.

من هذا المعدن النفيس، صاغ الله، ام كلثوم، فكانت ظاهرة استمرارها على امتداد نصف قرن تم انفرادها، نيفا وثلاثين عاما بالقمة، ظاهرة.

كانت حديثة عهد بالقاهرة سنة ١٩٢٣ وحين عدد كامل الخلعى شهيرات الغناء فى ذلك العام استهل بها كتاب الاغانى العصرية لكامل الخلعى ص ٢٩١] ثم انفردت.

اداؤها ظاهرة وقد اكسب ام كلثوم حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة، صقلا فى النطق وتقويما فى اللسان، وسلامة فى مخارج الحروف.

إن قصيدة «النيل» كلها تعزز ميزة ام كلثوم فى النطق والاداء.

هذه القصيدة العصية بقافاتها على النطق القارىء فما بالنا بالغناء! ولكن ام كلثوم طوعتها ثم رقرقتها فى المطلع ثم تهدرت بها فى خفة الفرح بالمهرجان فتدفقت كالفيضان الذى يحتفل به صوتها المزغرد فى البيت :

فى مهرجان هزت الدنيا به
أعطافها واختال فيه المشرق

قال لى رياض السنباطى إن لحن قصيدة النيل نعمة أنعم الله بها على ولكن اين كان مكانها لو لم يقيض الله لها صوت ام كلثوم يؤديها؟

وبعد النطق، الالقاء.

القاء ام كلثوم ظاهرة.. وقصيدة حافظ [illegible]

الطويلة، وهل ينسى مصرى ذلك البيت فى رائعة أمير الشعراء احمد شوقى «سلوا قلبى»:

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا.

على أن المسألة بالنسبة الى ام كلثوم ليست الصوت وحده مع طاقاته ومساحاته ومواهبه.. إنها عصر من الفن فقد كان ابو العلا يعلمها النغم واصوله، ورامى يعلمها الادب وفنونه.. والدكتور صبرى النجريدى وزكريا احمد يدربان صوتها تدريبا فنيا. والقصبجى يدربها على عزف العود حتى اجادته. كما حفظت جزءا كبيرا من التواشيح وهى نخب ونخيرة للمغنى الشرقى الاصيل.. واجتمع لها رواد الفكر والشعر العقاد وطه حسين والمازنى وشوقى وحافظ والبشرى وعلموها بالقراءة والسماع والمجلس والصداقة ما لا يتاتى مثله لغيرها على هذا المستوى والقدر والمقدار.

واعطاها الله مع هؤلاء : الذكاء واللمح والطموح، وخفة الروح مما ضاعف تاثيرهم.

كل هذه العوامل التى يعز اجتماعها فى وقت واحد لانسان واحد. صنعت ام كلثوم فتقدمت لاكتمال الاداة، واستكمال الوسيلة، وذكاء الشخصية ومواتاة الظروف.

لم تكن ام كلثوم مطربة ميكروفون بل كانت شخصية منسوجة خيطا خيطا على مهل.. نضجها استوى وبات على مستوى.

لقد احدثت ام كلثوم اكثر من نقلة تحول فى الاغنية زجلا وقصيدا، ونشيدا ووصلت بها الى اوسع واعمق واحلى ما يمكن ان تصل اليه.. وبلغت غاية الاشباع والامتاع.. فلتبدأ مرحلة التعبير الموسيقى الذى نادى به الدكتور حسين فوزى والتدوين الموسيقى والتاليف الموسيقى.

لبعد ولا اقول ببدء المسرح الغنائى فقد شرعت مصر، النهضة المسرحية فى مطلع القرن العشرين وباركها طلعت حرب الذى انشأ شركة التمثيل العربى وتياترو الحديقة الذى مثلت عليه اوبرات كاملة او اوبرا كوميك مثل (شمشون ودليلة) و (صياد اللؤلؤ) كما لحن سيد درويش : (العشرة الطيبة) و (شهر زاد).

واليوم وسط ظلام وزحام الغث المنتشر بلا ضابط لا افقد املى فى مصر التى انشأت الاوركسترا السيمفونى والكورال وطرحت فى حقل التاليف الموسيقى أعمالا مشهودة ليس آخرها (حاملات القرابين) للدكتور جمال عبدالرحيم، او جهود (رفعت جرانة) و (عزيز الشوان) وهو امتداد للدكتور «ابوبكر خيرت» وعالم الموسيقى المجهول احمد خليل مصطفى الفحام.

وتمضى الايام

وتتعدد المدارس الفنية والاساليب ولكن اغانى ام كلثوم ستظل بطاقاتها المديدة، وقدراتها الخاصة، واسلوبها الفذ المميز، طابعا متفردا وفريدا فى باب الموسيقى العربية لا يتكرر.. ولا يتناهى.. ولا [illegible]



رؤية ثقافية

يكتبها: **مصطفى الضمرانى**

عصر الأئمة.. فى موقع القمة

وسط هذا الكم الهائل من الاعمال الرمضانية المتنوعة التى انتجتها قطاعات اتحاد الاذاعة والتليفزيون من اجل ارضاء اذواق الجماهير واشباع رغباتهم المختلفة، وقدمتها الشاشة الصغيرة برزت اعمال كثيرة تستحق الاعجاب والتقدير يتقدمها جميعا مسلسل «عصر الائمة» قصة وسيناريو وحوار د. بهاء الدين ابراهيم، وهو المسلسل الذى اجمعت اراء المشاهدين والنقاد على انه من افضل الاعمال الرمضانية التى قدمها التليفزيون هذا العام، فقد جمع فيه مؤلفه بين ثلاثة أئمة عاشوا فى زمن واحد - الشافعى ومالك وابن حنبل، ليأخذ كل منهم فقهه عن الآخر، وكان المبدع الكبير حسام الدين مصطفى مخرج هذا المسلسل موفقا عندما استهل عصر الائمة فى حلقته الاولى بلقطة مبهمة اظهر فيها الإمام اباحنيفة فى مشهد وفاته فى سجن ابى جعفر المنصور، وهو المشهد الذى اختتم به الفنان القدير محمود ياسين حلقات ابى حنيفة فى رمضان الماضى وجسد فيه هذه الشخصية باقتدار بالغ جعل عددا كبيرا من النقاد يقولون انه لولا اننا نعرف ان ابوحنيفة قد مات منذ زمن بعيد لقلنا انه محمود ياسين، واعتقد ان د. بهاء الدين ابراهيم أراد بمسلسله الجديد «عصر الائمة» ان يؤكد لنا ان الائمة الثلاثة هم امتداد حقيقى لفقه أبى حنيفة النعمان الذى كان مرجعا اساسيا لهم فى كل اقوالهم وآرائهم واجتهاداتهم الفقهية وتجمع فى ذلك. هذا الى جانب انه ابدع لنا هذا السيناريو والحوار السهل والبسيط والمعبر الذى دخل قلوب العامة قبل الخاصة، وكان بمثابة الارض الصلبة التى وقف عليها المخرج حسام الدين مصطفى ليقدم لنا فى النهاية مسلسلا متماسكا متكاملا ينضم الى ثلاثيته السابقة التى كانت اضافة جديدة على خريطة الاخراج التليفزيونى وهى الفرسان والابطال وابوحنيفة.

◻ واستطيع من خلال متابعتى لمسلسل «عصر الائمة» ان اعرض لبعض المشاهد المهمة فى ضوء المساحة المتاحة تحت هذا الباب والتى ابرزت بشكل قاطع الصورة الحقيقية للاسلام باعتباره دين المحبة والتسامح والتراحم والاخاء بين البشر وليس دين القتل وسفك الدماء والارهاب والتطرف، كما تصوره بعض اجهزة الاعلام الغربية المغرضة وكل اعداء الاسلام، وهى القضية التى تبناها كل من بهاء الدين ابراهيم وحسام الدين مصطفى فى مسلسل العام الماضى ومسلسل هذا العام.

◻ عندما جاء الإمام الشافعى إلى مصر كان محور دعوته التى استحوذت على كل الدروس التى كان يلقيها فى مسجد الفسطاط البعد عن المغالاة والتعصب، لأن الاسلام دين السماحة وليس التعصب، وقوله فى كثير من المواقف ان الخروج على الحاكم أمر مرفوض وفيه خطر كبير على الأمة، وان السبيل الوحيد الى نقد الحاكم هو النصيحة التى دعا اليها القرآن الكريم.

◻ عندما وقف أنصار الإمام مالك ضد انصار الإمام أبى حنيفة حتى كاد القتال ينشب بينهم تدخل الإمام الشافعى لتهدئة الموقف قائلا - كلاهما بشر - يصيب ويخطئ، فلا داعى للتعصب الاعمى لكليهما، ولكن خذوا من آرائهما أحسنها. وكان المخرج حسام الدين مصطفى موفقا ايضا عندما استعار مشهدا من مسلسل ابى حنيفة، يؤكد هذا المعنى فيضيفه الى عصر الائمة وهو المشهد الذى قال فيه ابوحنيفة : هذا رأينا وهو افضل ما وصلنا اليه، فإن جاءنا ما هو افضل منه اخذنا به. مما يؤكد ان الاسلام هو دين الشورى والتسامح وليس التعصب، وعن مجمل حلقات المسلسل وادوار ابطاله نعرض بعض ملاحظاتنا الآتية :

◻ حمدى غيث : كان متمكنا من ادواته الفنية التى جسدت شخصية الإمام مالك وهو فى اخر حياته حيث بلغ الثمانين من عمره، وكان فياضا فى عطائه الفقهى الذى انتفع به عامة الناس. ومن مواقفه الرائعة ذلك المشهد الذى امتنع فيه عن تقبيل يد الحاكم رغم وصية وزير البلاط مؤكدا ان منزلة العلماء تأتى بعد الانبياء، كما اشار الى ذلك القرآن الكريم فلا يصح ان يقبلوا ايدى الحكام.

◻ فايزة كمال : كانت رائعة فى دور السيدة نفيسة - رضى الله عنها - والتى تتلمذت على فقه الإمام مالك فى المدينة المنورة ثم هاجرت الى مصر، فالتف حولها الناس ينهلون من علمها الغزير، ومن اروع مشاهدها اخراجا وتمثيلا حين جاءها المصريون يشكون من جفاف ماء النيل والخوف من حدوث المجاعة فطلبت من الله ان يستجيب لدعائها وعلى الفور تدفقت المياه وغطت قاع النهر وغمرت الفرحة قلوب الناس.

◻ ابراهيم يسرى : اكتشاف جديد من المخرج حسام الدين مصطفى جسد شخصية الإمام الشافعى ببراعة فشاهدنا فيه هذه السماحة فى التعبير والأداء المتميز الذى ظهر على مدى حياته الفقهية.

◻ محمد رياض : نجح فى تجسيد شخصية اصغر الأئمة احمد بن حنبل واستطاع بموهبته المتدفقة ومن خلال النص المكتوب والاخراج العبقرى أن يغير مفهومنا كمشاهدين عن اعتقادنا السابق فى ابن حنبل من حيث انه شديد التزمت والصعوبة حتى اطلقنا عليه لفظ الحنبلى، فجاء دوره ليؤكد لنا هذا التسامح والبساطة وانه سهل المعشر، وقد ظهر ذلك بوضوح فى مشهده مع اسحق الموصلى ملك الطرب حين اسمعه موسيقاه فسأله الموصلى قائلا : يا إمام هل الغناء حلال أم حرام؟ فرد عليه بمقولته التاريخية حسنه حسن وقبيحه قبيح.

◻ تيسير فهمى : ابدعت فى دور الملكة الخيزران رغم صعوبة هذا الدور بداية من كونها فتاة مراهقة عاشقة ثم زوجة لولى العهد ثم زوجة للحاكم، ثم أما لخلفاء جلسوا على كرسى الحكم فأقنعتنا بكل هذه المراحل.

◻ ولا ننسى الديكورات المبهرة للمهندسة زينب الشايب والملابس التاريخية للدكتورة الفنانة سامية عبدالعزيز والماكيير الصعب والممتع للفنان حسن طه والاضاءة التى اظهرت هذا الجمال لمحمد السيد، أما الموسيقى التصويرية والألحان والاغانى فحدث ولا حرج لأنها جمعت عملاقين كبيرين هما الشاعر احمد شفيق كامل صاحب رائعة ام كلثوم وعبدالوهاب «انت عمرى»، والموسيقار الكبير عبدالعظيم محمد صاحب التاريخ الطويل فى الالحان الاصيلة والجميلة مع الاداء المتميز للمطرب احمد ابراهيم.

◻ واخيرا وهذا هو الاهم، فقد جاءت الحلقات الاخيرة لمسلسل عصر الائمة التى اوضح لنا سماحة الاسلام بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى مواكبة لتوجيهات الرئيس مبارك فى كلمته الاخيرة فى ليلة القدر والتى دعا فيها علماء الامة الاسلامية ومثقفيها الى تجلية الوجه الحقيقى للاسلام للاجيال الشابة وطالب فيها بموقف صارم ضد خطر الارهاب الاسود موضحا ان الاسلام دين بناء لا هدم ورسالة تعمير لا تدمير، وهى المعانى والتوجهات التى يدور حولها [illegible]

في عهد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وقف نائب داخل القاعة ليطرح اقتراحا عجيبا مؤداه ان تقوم الدولة ببيع جزء من الآثار لتوجه الحصيلة الى سداد ديونها المتراكمة.
وما ان انتهى النائب من اقتراحه حتى اشتعلت قاعة المجلس وسمعنا عبارات الاستنكار تدوى من هنا وهناك، والنواب ينظرون الى زميلهم باستياء واشمئزاز قائلين باسى ومرارة هل نبيع تراثنا وحضارة اجدادنا وماذا يبقى لنا لو قمنا بهذا العمل المشين ولماذا لانسدد هذه الديون عن طريق الانتاج والتنمية والتصدير بدلا من ان نفرط في اغلى ما نملك..

الهرم ليس للبيع!

شريف العبد

وان كان هذا هو رد فعل الاقتراح على النواب الذين استمعوا اليه وحكموا على صاحبه بانه ارتكب جرما فادحا يتعين محاسبته عليه فقد كان رد الفعل المماثل على وجه رئيس مجلس الشعب السابق لايحتاج الى تعليق وبدا وكأنه يريد ان يفتك بهذا النائب ولو كان الامر بيده ربما كان قد اسقط عنه العضوية..

ويبدو ان النائب قد طرح اقتراحه الذى يرى انه اقتراح واقعى وعملى واستند فى ذلك الى محورين الاول ان الآثار يتم تهريبها وبصورة تتعاظم وتتسع مع مرور الوقت وان هناك اناسا تخصصوا فى عمليات التهريب وتمرسوا عليها ويحققون مقابل ذلك ارقاما فلكية بالعملة الصعبة وبالتالى فبدلا من ان تصب هذه الحصيلة من تهريب الآثار فى جيوب هؤلاء فالاجدى ان يصب ما يضاعفها عدة مرات نتيجة البيع الرسمى والشرعى فى خزانة الدولة حينما تتخذ قرارها بشجاعة وحسم.. وربما يكون النائب ايضا قد اراد ان يضع نهاية بموجب اقتراحه لاعباء الديون والجهات المقرضة التى لاترحم وتحسب فوائدها التى جاوزت كل تصور باليوم الواحد، واراد ان تتخفف موازنة الدولة من هذا العبء الثقيل الذى لانهاية له حتى تنطلق وحدات الانتاج دون قيود وتحقق اهدافها ولايقف فى طريقها اعباء المديونية.

وايا كانت مبررات النائب التى دفعته الى هذا الاقتراح الا انه يمكن القول ان الاقتراح كان مرفوضا من جانب جميع النواب بجميع انتماءاتهم بل ان النائب نفسه اصبح يشعر بانه غريب او ربما منبوذ بينهم..

ومنذ حدوث هذه الواقعة وحتى مطلع هذا العام جرى العديد من التغييرات والتحولات التى تفرض نفسها واصبح مبدأ البيع مباحا ومستباحا، وما كان محظورا بيعه بالامس اصبح مقبولا بل ومستحسنا اليوم والدليل اننا سمعنا مرارا نوابا يرفضون باعلى صوت بيع القطاع العام باعتباره ركيزة للتنمية وسندا لمحدودى الدخل باسعاره الاجتماعية التى يطرح بها سلعه ومنتجاته وخدماته، واليوم قد نستمع الى نفس النواب يحبذون البيع ويرحبون ويهللون له وهم جميعا على يقين ان البيع هو الحل وسبحان مغير الاحوال.. والبيع اصبح الحل لنزيف الخسائر التى تحدث بقدرة قادر، وبدون مبرر فى مواقعها المختلفة ولا احد يدرى من هم المتسببون فيها ومن هم وراءها وبالتالى فان التعجيل بالبيع هو الاسلوب الامثل من وجهة نظر الكثيرين طالما ان ارقام الخسائر تتضاعف وتتعاظم باصرار على ايدى ادارة لا احد يعلم ان كانت ناجحة ام قاصرة وفاشلة وعن طريق اناس الله وحده يعلم سلوكهم ونواياهم وعما اذا كانوا جناة ام مجنيا عليهم ولاذنب لهم فى هذه الخسائر بارقامها المذهلة والمحبطة.

وفى كل الاحوال فان اقتراح النائب ببيع الآثار كان مرفوضا وسوف يظل مرفوضا والفارق انه فى الماضى كان القطاع العام والآثار كلاهما مرفوضا بيعه، اما الحاضر فهو يبيح بيع القطاع العام لكنه يحظر بيع الآثار..

لكنّ هناك الكثيرين مازالت لهم فلسفتهم ونظرتهم بشأن هذه القضية فاذا كان بيع الهرم مرفوضا فهناك مايعد من وجهة نظرهم مشابها ومماثلا للهرم هناك مرافق استراتيجية يتعين عدم المساس بها، وما ينطبق على الآثار ينطبق عليها فهى ايضا هرم فى موقعها..

لقد سمعنا اخيرا تصريحات ببيع هيئة التليفونات وهيئة الطرق، وما دام الامر كذلك فربما يكون المرجح ايضا بيع هيئة السكة الحديد وهى فى نظر الكثيرين هرم ايضا ونستمع كذلك الى ان النوايا قد تتجه لبيع بنوك القطاع العام وان البيع سوف يكون للمصريين دون الاجانب..

ان بيع الهرم محظور ومرفوض لكن بطبيعة الحال ليس الهرم وحده ما يعد بيعه محظورا!

قبل مناقشة بيان الحكومة

تناقضات حزبية داخل البرلمان

أحمد البطريق

تناقضات حادة بين مختلف احزاب المعارضة المصرية الممثلة برلمانيا فى مواقفها تجاه برنامج الحكومة الذى طرحه الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء امام مجلس الشعب منذ اسابيع قليلة.

فاما تأييد كامل لكل ما ورد فى البيان اعتمادا على ما حققته الحكومة من انجازات سبق ان وعدت بها خلال العام المنقضى فى مختلف القطاعات.. واما رفض للبيان من منطلقات ايدلوجية مازالت تتحكم فى مواقف بعض الاحزاب.

ممثل حزب الاحرار النائب رجب هلال حميده الذى شارك فى أعمال لجنة الرد على بيان الحكومة والتى رأستها لاول مرة الدكتورة آمال عثمان بعد انتخابها وكيلا للمجلس عن الفئات خلفا للمستشار احمد حمادى الذى وافته المنية عقب انتهائه من اعداد الرد على برنامج الحكومة خلال العام المنقضى.. فممثل الاحرار قال انه على الرغم من ان بيان الحكومة قد خلا من الارقام التى كانت المعارضة تتطلع لوجودها الا انه مع ذلك افضل كثيرا من سابقه لما فيه من وعود سوف يتم تنفيذها قياسا بالبيان الحكومى السابق.

حميده قال ان الحكومة قد صدقت فى تنفيذ كل ما وعدت به من مشروعات فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية.. ولا ينكر احد تطور الاداء فى المجتمع فى كل القطاعات فالحكومة قد تمكنت من اقامة ١٣ مدينة جديدة واقتحمت المشكلات المستعصية فى هذا المجال وفى مقدمتها اسكان الشباب ومحدودى الدخل،

سامح عاشور — رجب حميدة

كذلك استطاعت الدولة ان تعالج مشكلات مياه الشرب والصرف الصحى سواء فى العاصمة او فى مختلف المحافظات، وفى مجال النقل والمواصلات تمكنت الحكومة من تحقيق طفرة غير مسبوقة حيث تضاعفت اطوال الطرق ثلاث مرات، وكذلك اقامة مشروع مترو الانفاق الذى ساهم بشكل فعال فى حل مشكلة المرور والانتقال بالعاصمة بخلاف ما تحقق فى مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والتى ساهمت بشكل فعال فى زيادة معدلات الاستثمار فى البلاد.

رجب حميده قال ان الحكومة قد تمكنت من مواجهة الغزو الثقافى الذى يهدد المجتمع من خلال تعامل واع مع مفردات العمل الاعلامى حافظت به على هوية الشعب وعلى قيمه الاصلية وعلى المبادئ التى يستند اليها واضاف ان الصحافة المصرية شهدت نقلة حضارية نقلت فى كم المطبوعات سواء القومية او الحزبية، وغيرها من اصدارات مستقلة او اجنبية والتى يصل عددها الى ارقام كبيرة، كل هذا يعنى ان مصر تتمتع حاليا بحرية سياسية كبيرة ودعم كامل لحرية الرأى تأكيدا للديمقراطية التى تتسع رقعتها من حى لآخر.

نائب الاحرار قال ان مثل هذه الامور يجب ان تدفع المعارضة لاظهار تلك الانجازات بكل صدق بعيدا عن الغوغائية، واكد ان دعم مواقف الحكومة داخليا وخارجيا من شأنه تحقيق مصالح الشعب.

وعلى الجانب الآخر قال السيد سامح عاشور نائب الحزب الناصرى بالمجلس ان بيان الحكومة لايعبر عن الحد الادنى من الوعود البراقة التى سبق ان وعدت بها الحكومة والتى تستهدف المعارضة ايضا. وان الخطط التى تعملها الحكومة حاليا فى المجتمع تزيد من هوة الفوارق بين الطبقات فهى تعطى تسهيلات دون مقابل للمستثمرين الاجانب والمصريين فى حين ان المواطن المصرى الفقير محروم من كل شىء.

سامح عاشور قال ايضا ان مشروع تنمية صعيد مصر لاتوجد له ملامح او جداول يمكن الاستناد عليها وهو ما ادى الى تأخر تنمية هذا الاقليم الذى قد يظل عرضه لتفريخ الارهاب نتيجة لعدم وجود مشروعات تنموية به تستوعب ما به من بطالة حقيقية.

وعن السياسة الخارجية قال النائب الناصرى ان سياسة مصر الخارجية فى حاجة الى مراجعة جذرية فى ظل السياسات الامريكية التى يتم اعمالها حاليا وفى ظل الانحياز الامريكى الكامل لاسرائيل.

واشار الى ان موقف الحكومة الديمقراطية مازال موقفا شكليا لايعبر عن مضمون حقيقى يمكن الاستناد اليه فى الحكم على صدقه.. وان مايحدث حاليا ليس الا هامشا من حرية الحديث والحوارات بعيدا عن مفهوم التداول السلمى للسلطة.

عاشور قال ان هذا ماسجله فى مضابط لجنة الرد وهو ماسوف يعلنه عند مناقشة البيان امام المجلس.

ورغم الرفض القاطع الذى اعلنه النائب الناصرى سامح عاشور للبيان الحكومى الا ان نائب حزب الاحرار رجب هلال حميده قال ان تجاهل الانجاز امر غير منصف.. وان المعارضة من اجل المعارضة مرفوضة شكلا وموضوعا ولكن المعارضة يجب ان ترتكز فى مقامها الاول على تحقيق الصالح العام الذى يحقق امال كل المواطنين.

• رسائل عاجلة •

● الدكتور أحمد جويلى وزير التموين..

نحن نقول ان هناك كسادا فى الاسواق وحركة البيع والشراء محدودة للغاية، ومع ذلك فالاسواق فى الايام الماضية كانت مكدسة عن اخرها بالبشر ولا مكان لقدم ومنطقة وسط البلد مغلقة من كل جانب..

يبدو أن التجار لم يجدوا حلا امامهم لتصريف ما فى مخازنهم الا بتقديم تخفيضات جنونية تفوق كل تصور، ويبدو ايضا انك كنت تعلم جيدا ان التجار سوف يقدمون هذه التنازلات ان آجلا أم عاجلا ولاخيار أمامهم، ولاشك انك سعيد بذلك طالما انه فى صالح المستهلك لكنه ليس بطبيعة الحال فى صالح التاجر!

● النائب الوفدى ياسين سراج الدين..

هناك يافطة كبيرة على ارض بحى المنيل تطل على النيل مباشرة وتبلغ قيمتها مائة مليون جنيه.. هذه اليافطة تحمل اسمك وهو ليس تشابه اسماء.. هل هذه الارض بالفعل ملك لك ام ان هناك من يزعم ملكيتك لها..

● سهير الأتربى رئيس التليفزيون..

اعتدنا ان نرى الشوارع تخلو تماما من البشر عقب الافطار طوال شهر رمضان من اجل الجلوس امام الشاشة الصغيرة والاستمتاع بالفوازير والبرامج الخفيفة الهادفة التى تحترم المشاهد ولاتستخف به.. اما هذا العام فالشوارع مكدسة عن آخرها وكان الناس تسارع اليها للهروب من مشاهدة هذه البرامج.. لقد قلنا اننا قد نظلم التليفزيون لو تعجلنا فى الحكم على برنامج أو آخر من أول أو ثانى او حتى ثالث مرة.. وها هو الشهر المعظم قد انقضى ومع ذلك الانطباع الذى تولد لدينا لم يتغير ونكاد لانصدق انفسنا من هول ما رأيناه، ولا احد يختلف حول التقييم النهائى لهذه البرامج.. أريد ان اسألك كيف كنت تقضين وقتك من الساعة الخامسة والنصف وحتى التاسعة أو العاشرة مساء طوال شهر رمضان؟ الأمر المؤكد انك كنت تفعلين اى شىء سوى مشاهدة التليفزيون!!

● الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد..

الجنية المصرى يقف بصلابة امام الدولار ويحافظ على ثبات قيمته تجاه العملة الاجنبية.. هل هذا يرجع الى وجود احتياطى من النقد الاجنبى يقارب العشرين مليار دولار حيث يمكن بالتالى ان تستخدمه الحكومة لاعادة التوازن فى التوقيت الملائم.. علينا ان نسألك بعد اهتزاز العملة الاندونيسية واخواتها فى دول النمور، بماذا تفسر تدهور العملات الاسيوية وبتلك المعدلات المفجعة التى يصعب استيعابها كيف تجد هذه العملة القوية فجأة تفقد ثمانين فى المائة من قيمتها بين يوم وليلة كيف يحدث هذا ونحن نتحدث دائما عن الصادرات الاسيوية التى تغزو العالم ما هو تفسيرك؟.. هل هناك نظريات جديدة فى الاقتصاد يتعين اخذها فى الحسبان.. عموما نحن على ثقة فى انك وزير متحمس لأداء مهامك الصعبة بنجاح.. وطبعا انت لست فى حاجة إلى ان يذكرك احد بان أولى مهامك هى حماية العملة المحلية وتحصينها من اية هزات طارئة!


أحمد جويلى — سهير الأتربى — ياسين سراج الدين

قضية أمام البرلمان:

حتى لاتضيع فرصة الحصول على عمولات!

عبد الجواد على

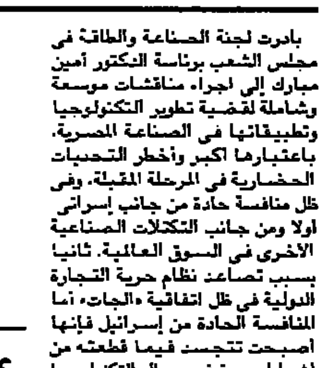
بادرت لجنة الصناعة والطاقة فى مجلس الشعب برئاسة الدكتور أمين مبارك إلى اجراء مناقشات موسعة وشاملة لقضية تطوير التكنولوجيا وتطبيقاتها فى الصناعة المصرية، باعتبارها اكبر وأخطر التحديات الحضارية فى المرحلة المقبلة، وفى ظل منافسة حادة من جانب إسرائيل اولا ومن جانب التكتلات الصناعية الأخرى فى السوق العالمية. ثانيا بسبب تصاعد نظام حرية التجارة الدولية فى ظل اتفاقية «الجات» اما المنافسة الحادة من إسرائيل فإنها اصبحت تتجسد فيما قطعته من اشواط بعيدة فى مجال التكنولوجيا الصناعية نتيجة الإهتمام العلمى بالبحوث والابتكار وتوفير الاعتمادات المالية لذلك حيث تصل نسبة الاعتماد فى الميزانية إلى ٦٪ للبحث العلمى فى اسرائيل بينما هى فى مصر لاتتجاوز ستة فى العشرة آلاف، ونتيجة لذلك حققت اسرائيل طفرات تكنولوجية كبيرة أسهمت فى زيادة صادراتها الصناعية إلى مختلف أسواق العالم بما يعادل خمسين مليار دولار، فى الوقت الذى لاتتجاوز فيه جملة الصادرات المصرية أربعة مليارات فقط!

وقد دفعت هذه الحقائق المروعة، لجنة الصناعة إلى عقد عدة جلسات استماع لمناقشة الجوانب المختلفة للازمة التكنولوجية فى مصر. وشارك فى هذه المناقشات العلمية أربعة أطراف، شملت إلى جانب اعضاء مجلس الشعب، كلا من رؤساء، وأساتذة الجامعات ومراكز البحوث، ورجال الصناعة والمستثمرين، ووزراء الصناعة والكهرباء والانتاج الحربى، ومسئولين عن وحدات الانتاج الصناعى بالقطاعين العام والخاص.

وقد عبر أعضاء مجلس الشعب من جانبهم عن أن دور الدولة أساسى ومهم لتحقيق التطور التكنولوجى، ولكن هذا الدور لم يحقق الفعالية المطلوبة حتى الآن بسبب عدم توافر الاعتمادات المالية الكافية وعدم وجود خطة متكاملة لإجراء البحوث التكنولوجية، الأمر الذى جعل البحوث العلمية بالجامعات ومراكز البحوث يكون التركيز فيها أساسا على البحوث الأكاديمية وليست التطبيقية، لأن تكلفة النوع الأول أرخص وهى فى نفس الوقت تساعد الباحثين على الترقى والحصول على الدرجات العلمية بدون أعباء مالية تثقل كاهلهم!

وقد نتج عن هذا توقف حركة التطور وعدم ظهور ابتكارات تكنولوجية فى الصناعة المصرية التى


د. امين مبارك



أصبحت تعتمد فقط على نظريات قديمة، وعلى نظام «التجميع الصناعى» بعد استيراد المكونات الشاملة من الخارج، مثل صناعة السيارات، والألكترونيات ولايسهم الانتاج المحلى فيها إلا بنسبة ضعيفة تتمثل فى انتاج مواد التعبئة والتغليف. ثم يتهم النواب القطاع العام الصناعى بأنه يقف عقبة أمام التطور التكنولوجى لانه يفضل نظام «التجميع الصناعى» على سياسة التطور والابتكار والاعتماد على الذات، فى انتاج المكونات وهنا يعلن الدكتور أمين مبارك قائلا: لأن المسئولين عن القطاع العام يحصلون على عمولات من الاستيراد، ولذلك فهم يقفون عقبة امام اى تطور لتحقيق الاعتماد على الانتاج المحلى حتى لاتضيع عليهم فرصة الحصول على هذه العمولات!

أما رأى رؤساء واساتذة الجامعات ومراكز البحوث فانه يتمثل أساسا فى المطالبة بزيادة الاعتمادات المالية من الدولة للبحوث العلمية لتكون على الأقل ٢٪ من الموازنة طبقا للحد الأدنى العالمى لأن النسبة الحالية وهى لاتتجاوز ٠٫٤٪ لاتكفى مرتبات العاملين بالجهاز الادارى إلا بالكاد، كما يجب الاهتمام بتطوير التعليم والتدريب للكوادر البشرية، وتوفير القاعدة التكنولوجية فى قطاعات الانتاج سواء من حيث التصميم والابتكار وزيادة الاحتكاك بالدول المتقدمة من خلال الزيارات والمشاركة فى المؤتمرات العلمية، صندوق خاص لتمويل الابحاث التكنولوجية التى اصبحت تعطى قيمة مضافة للاقتصاد، لانها تسهم فى زيادة الصادرات، ولابد من الخروج من دائرة التجميع الصناعى والتى تعنى «الإنتاج بالمفكات» لانها تعتمد على تجميع المكون الانتاجى الذى يتم استيراده بالكامل من الخارج، إلى دائرة الانتاج المحلى الكامل مثلما فعلت دول نامية عديدة كالهند وجنوب أفريقيا وغيرهما من دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية.

ويرى رجال الصناعة والمستثمرون أن المدخل إلى التطور يبدأ باستيعاب التكنولوجيا البسيطة حتى يمكن توفير الكوادر الفنية لاستيعاب المراحل الأكثر تطورا، وهذا يتطلب التوسع فى انشاء المعامل والورش ومراكز التدريب بالمصانع وجميع مراحل التعليم وعلى غرار برنامج «مبارك/كول» لتطوير التعليم الفنى بالتعاون مع ألمانيا، وأن تركز الجامعات ومراكز البحوث فى أبحاثها على حل وتطوير قضايا التنمية الصناعية مثلما فعلت تركيا فى تحقيق نهضتها الصناعية.

ثم يعترف الوزراء والمسئولون عن قطاع الصناعة فى مصر بأن الآلية الصناعية تحتاج إلى تطوير لأننا مقبلون على مرحلة خطيرة من التحدى مع إسرائيل، وهذا هو محك الصراع الحضارى بيننا وبينهم، وأن الصناعة المصرية إذا لم تملك التكنولوجيا الخاصة بها فلن تستطيع الحياة فى مواجهة المنافسة الحادة فى السوق العالمية، ولذلك لابد من أن تدخل الصناعة فى مجال الاقتحام الشامل للتطور التكنولوجى حتى يكون لها حق الاستمرار والبقاء.

هذا بجانب الاستمساك بسياسة السلام فى العلاقات مع جميع دول العالم، وتحقيق الأمن والاستقرار الداخلى بعد الأخذ بالأسباب المؤدية إلى ذلك ومنها توفير الاعتمادات المالية لمراكز البحوث، يمكن أن يشكل منظومة متكاملة من العمل العلمى الجاد على طريق تحقيق النهضة التكنولوجية بجانب السعى إلى تحقيق أقصى استفادة من القوى البشرية بكوادرها العلمية والفنية، وكذلك بالامكانات وبالقاعدة الصناعية المتاحة

....

وأخيرا .. اذا كانت هذه هى الأبعاد الكاملة لمشكلة التطور التكنولوجى فى مصر على لسان جميع الأطراف وفى ثناياها توجد الحلول للاتجاه نحو النهوض والانطلاق. فلايبقى إلا ان تترجم المعرفة إلى عمل والادراك إلى نزوع، يكون واقعا له أثره على أرض الواقع يظهر فى صورة انتاج جيد ووفير وبسعر أقل حتى يمكن تحقيق القدرة على المنافسة، وكسب أسواق أوسع مدى أمام الصناعة المصرية محليا واقليميا ودوليا، وعندما نقول اننا استطعنا أن نكسب معركة التحدى الحضارى مع إسرائيل!!

نائب الوطنى يعلن:

كلنا وزير السياحة

نهال شكرى

فى احدى السهرات الرمضانية فى ختام العقد المبارك الذى انفرط مع نهاية اتوارد، جلس نواب البرلمان من الاحزاب المختلفة فى جلسة ودية تدفئها الاحاديث اكثر من ابخنة الشاى المتصاعدة من الاكواب بعد الفطور، وهم يتناولون مختلف القضايا ولكن دون خطابة برلمانية امام الكاميرات التليفزيونية وبهدوء متسامح ينتهى بنهاية الجلسة الودية ومع نهاية ايام رمضان ولياليه القصيرة وان طالت...


ممدوح البلتاجى

وبهدوء شديد يتساءل احد نواب المعارضة: هل من الافضل قضاء اجازة نصف العام مع الابناء فى باريس ام من الافضل روما؟ ويجيبه نائب اخر من المعارضة ايضا قائلا: ان الابناء يفضلون ديزنى لاند فى باريس ولانها ايضا مدينة النور تستريح وتسعد بها كثيرا لانها تسهر حتى الصباح وتزدان بالمقاهى التى تتم قهوتها المشهورة دون ان تغلق ابوابها لساعة واحدة حتى فى اشد الايام بردا... ولعلك تسافر اليها لنلتقى هناك نحن واسرتينا... ويجيبه السائل الاول قائلا: ولم لا.. انه نعم الرأى ونعم الاقتراح وسأبلغه لزوجتى على الفور ونعد للامر..

وفجأة ينطلق صوت اخر بجوار مقعديهما قائلا. ياناس حرام عليكم، تتركوا القاهرة وتذهبوا الى باريس فى هذا المناخ البارد، ثم هو مفيش وطنية ولا اية.. ولا انتم مش مصريين؟!!!

ويندهش النائبان وقد احمر وجهاهما من سخونة الشاى وليس من سخونة القول ويتساءلان معا: وما دخل الوطنية فى قضاء أجازة نصف العام فى باريس؟ ثم اننا من اكثر النواب وطنية، واننا نحرص على حضور جلسات البرلمان والتعبير عن وجهة نظرنا فى كافة القضايا، ولا ننام فى الجلسات.. اذن فما هى المشكلة؟! ويجيب نائب الوطنى قائلا ومنفعلا: المشكلة الحقيقية انكم لاتتصورون وجود مشكلة؟! وانكم ترون ان ماتقومون به يكفى وان ضميركما الوطنى مستريح لهذا الحل... ولكننى اتساءل. لماذا لاتفكرون فى قضاء الاجازة فى مصر.. فى احدى محافظاتها الجميلة سواء على البحر الاحمر.. او فى الاقصر واسوان او فى اى بقعة اخرى جميلة؟؟ ان الوطنية ليست بالشعارات المرفوعة او الخطب الرنانة... ان الوطنية افعال وليست اقوالا... الوطنية ان تؤدى واجبك نحو وطنك... الوطنية ان تلبى النداء عندما ينادى وتسبق فى جوابك سؤاله... وتداوى بفؤادك الامه وجروحه...

لقد اعلنت وزارة السياحة عن خطط طويلة الاجل للتسويق السياحى لمصر وخارجها، وعقدت مؤتمرات للسياحة العربية... وخصصت ميزانيات تفوق الاف الجنيهات لتنشيط السياحة العالمية اليها... ولايمر يوم دون ان يعقد وزير السياحة مؤتمرا صحفيا للمحررين الاجانب واصحاب شركات السياحة العالمية لجذب المزيد من السائحين الى مصر... ويعقد اجتماعات اخرى موسعة مع رجال الاعمال واتحاد الصناعات ووزارة التجارة لتقديم المزيد من التيسيرات للحضور فى شهر التسوق المصرى الذى تعد له الوزارة حاليا...

ويبدو غريب يتساءل احد نواب المعارضة: ان ما قلته هو جوهر عمل وزارة السياحة، وعليها ان تقوم بذلك فى ظل الازمة الحالية.. وهو امر ليس بالغريب... ولماذا تتحدث لنا عن هذه الخطط؟ وما هو المطلوب؟؟

وينظر اليهم نائب الوطنى بتعجب اشد ويقول:

ان ما قلته حقا من صميم عمل وزارة السياحة ولكنها ليست وحدها المسئولة عن المحنة التى تعانيها مصر لسد اثار الجريمة الشنعاء بالاقصر، وليست مسئولة وحدها عن العلاج والدواء.. وليس وزير السياحة هو المسئول وحده عن تنشيط السياحة فى مصر.. انها مسئوليتنا جميعا... انها مسئولية كل مصرى ويجب ان يكون كل مصرى وزيرا للسياحة وان يتحمل نصيبه فى المسئولية.

ويتساءل نائب المعارضة: وكيف يكون ذلك؟؟

وفى نظرة سريعة من نائبى المعارضة الى بعضهما نهضا فجأة فى حماس، وتساءل نائب الوطنى: الى اين؟؟ ويجيبانه معا: سنغير خططنا ونخطط لرحلات طويلة الى الاقصر واسوان وننظم رحلات اخرى الى مدن البحر الاحمر... لاننا برلمانيون ولسنا مواطنين فقط.. وهنا ابتسم نائب الوطنى قائلا: انها بركة رمضان... وندعو الله ان تستمر وتنشر عزيمتها ومحبتها على مصر دائما...

شباب الصحراء

أحمد الغمرى

قامت لجنة شئون الصحة والبيئة بمجلس الشعب بزيارة ميدانية لمحميات راس محمد ونبق وأبو جالوم بجنوب سيناء للتعرف على جهود وزارة البيئة فى مقاومة التلوث الناتج عن رى الزرع بمياه الصرف الصحى المعالج وجهود الوزارة فى علاج التأثير السلبى للصيد على بعض الاسماك وتأثير ذلك على الشعب المرجانية، وقد رافقت اللجنة الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة حيث قامت بافتتاح معمل الابحاث والرصد البيئى بجنوب سيناء والذى ساهم فى انشائه الجانب الاوروبى ويقوم هذا المعمل باعمال الرصد والمسح البيئى لمحميات جنوب سيناء والمناطق المحيطة بها لمتابعة سلامة النظم الايكولوجية بالمحميات وتأثير الانشطة السياحية عليها، كما يقوم المعمل بالدراسات والبحوث العلمية التى تساعد على الادارة السليمة لتلك المحميات بالتعاون مع الهيئات العلمية وطنيا ودوليا.

ويستخدم هذا المعمل للتدريب العلمى والمعملى للدارسين بمركز تدريب المحميات الطبيعية الجارى التعاقد على انشائه بشرم الشيخ ويقوم بتمويله وانشائه الجانب الاوروبى الذى يقدم ايضا المعونة الفنية والخبرة فى ادارة المحميات والمناطق الشاطئية وذلك بالمحافظة على البيئة الطبيعية فى مناطق الاستثمارات وذلك لتلافى اى اثار سلبية للمشروعات الاستثمارية كما يقدم كافة الاجهزة والمعدات والمركبات والمنشآت التى تساعد فى تنفيذ جميع المهام وتدريب الكوادر العلمية فى الداخل والخارج سواء بحضور التدريب فى الخارج فى ورش العمل والمؤتمرات العلمية فى ذات التخصص.

وقد اشاد الدكتور شريف عمر رئيس لجنة شئون الصحة والبيئة بمجلس الشعب بالجهود المشتركة التى يقوم بها الاتحاد الاوروبى وجهاز شئون البيئة محذرا من ان يكون الاستثمار على حساب البيئة التى تمثل مصدرا كبيرا لجذب الاستثمارات الاجنبية والمحلية، وطالب بضرورة زيادة ميزانية وزارة شئون البيئة وذلك للدور الكبير المسند لهذه الوزارة فى حل العديد من المشاكل البيئية التى تعرض صحة المواطن المصرى للهلاك كتلوث الماء والهواء وضرورة وقف مسببات تلوث مياه الشرب التى يلقى فيها بجميع صنوف الصرف الصحى والصناعى والزراعى وكذلك ضرورة وقف الادخنة والاتربة التى تلوث سماء القاهرة وذلك بسرعة تطبيق قانون البيئة.

كما طالب د. حمدى السيد بضرورة الحفاظ على هذه الكوادر الشبابية التى قام بتدريبها الجانب الاوروبى تدريبا على اعلى مستوى واشاد بالاداء الجيد لهؤلاء الشباب مؤكدا انه يجب تعيين هؤلاء الشباب الذين يعملون فى قلب الصحراء على كادر خاص وليس على الدرجات الحكومية، علما بان الجانب الاوروبى يمنح هؤلاء الشباب مكافأة شهرية تصل الى ٥٠٠ جنيه، وتساءل د. حمدى السيد عن مصير هؤلاء الشباب بعد رحيل الجانب الاوروبى هل سيتم تعيينهم على الدرجات السابعة والسادسة مما يضطرهم للعمل فى القطاع الخاص الذى يعرض عليهم مبالغ كبيرة ام ان الوزارة ستقدر الدور الهام لهذه الكوادر الفنية التى تلقت تدريبا على اعلى مستوى بجانب دراستهم الجامعية.


نادية مكرم عبيد

وقد اكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد ان الوزارة تسعى بكل الجهد للاحتفاظ بالكوادر الفنية، كما تسعى ايضا لزيادة عدد المحميات الطبيعية والتى يصل عددها الآن الى ١٧ محمية طبيعية تشغل ٧٫٥ فى المائة من مساحة مصر الكلية وتهدف الوزارة لمضاعفة هذا العدد حتى يشغل ١٥ فى المائة من مساحة مصر الكلية وذلك حتى عام ٢٠١٠.

قضايا انتخابية.. تحت قبة الجامعة

خالد الديب

يبدو أن قضايا الانتخابات فى مصر.. قد فرضت نفسها على بساط البحث داخل الاوساط الاكاديمية وبالتحديد بين جدران كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.. فلم تكن الكلية قد انتهت من بحث انتخابات مجلس الشعب عام ٩٥ وتداعياتها حتى بدأ البحث فى موضوعين على درجة كبيرة من الأهمية الأول هو «المرأة والانتخابات المحلية عام ٩٧» والثانى «تحليل نتائج الانتخابات العمالية».

حقائق مهمة كشفت عنها الدراسة الاولى الخاصة بالمرأة وانتخابات المحليات التى شارك فيها الدكتور جلال معوض والدكتورة هدى ميتكيس استاذا العلوم السياسية بجامعة القاهرة واشرف عليها الدكتورة ودودة بدران وكيلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

وقد كشفت الدراسة عن أن هناك بعض العوامل التى تحد من قدرة المرأة فى المشاركة على المستوى المحلى وعلى رأسها ارتفاع نسبة الأمية بين النساء وضعف الوعى السياسى لدى المرأة وغياب التوعية السياسية التى تدفع بحواء للعمل السياسى والالتزامات الاجتماعية للمرأة داخل البيت.

ووجهت الدراسة اللوم للمؤسسات السياسية بسبب تجاهلها لدور المرأة وضعف المساندة الحزبية.. واحجام الاحزاب عن ترشيح المرأة وعدم ممارسة امينة المرأة ببعض الاحزاب لاى دور فعال فى عمليات الترشيح كذلك عدم مساندة المسئولين فى المستوى المحلى (المحافظين) لترشيح المرأة.

نتائج الدراسة وجهت العتاب لحواء لانها تكون عازفة عن المشاركة ليس فقط بعدم الترشيح ولكن بعدم التصويت ايضا اضافة إلى رفضها ممارسة الحقوق التى كفلها لها الدستور ورغبتها فى أن تظل خلف الصفوف وضعف خبرتها الانتخابية وعدم القدرة على جذب التأييد لها.

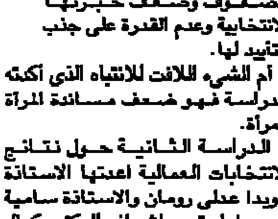
أما الشىء اللافت للانتباه الذى أكدته الدراسة فهو ضعف مساندة المرأة للمرأة.

الدراسة الثانية حول نتائج الانتخابات العمالية اعدتها الاستاذة هويدا عدلى رومان والاستاذة سامية سعيد امام تحت اشراف الدكتور كمال المنوفى وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وأكدت الدراسة أن هناك ثمة تحديات تواجه النقابات العمالية فى ظل العولمة واتفاقيات الجات وتحرير التجارة بعد أن اصبح من المسلم به أنه ليس من الحكمة أو من المصلحة أن تنعزل عن التطورات العالمية وتسير فى طريق مغاير لها، كما انه يمكن للنقابات العمالية فى ظل الخصخصة ان تحقق مكاسب كما حدث فى فرنسا والمانيا وكوريا الجنوبية.

وشددت الدراسة على اهمية اسهام الحركة العمالية فى وضع تصور لمستقبل التنمية فى مصر نظرا لانها مازالت بعيدة عن التطرف والشطط الذى اصاب بعض النقابات المهنية ونظرا لما للنقابات العمالية من دور وزن سياسى وتاريخى.

● فهل ستبادر الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدنى بوضع نتائج مثل تلك الدراسات تحت المجهر؟ أم أن بعض الاحزاب فى واد وهذه الدراسات فى واد أخر؟ أم أن الواقع يجعلنا نعترف بأن بعض الاحزاب مجرد لافتات فقط؟ ولأخيرا ما الذى يدفع بعض الاحزاب لترهق نفسها بمثل هذه الدراسات اذا كانت لديها القدرة ـ عن طريق قراءة الكف وفتح الكوتشينة ـ على معرفة كل هذه الامور؟ أسئلة اعتقد أن الاجابة عنها تجعل الاكاديميين يشعرون بانهم احيانا يحرثون فى البحر!!


كمال المنوفى — ودودة بدران



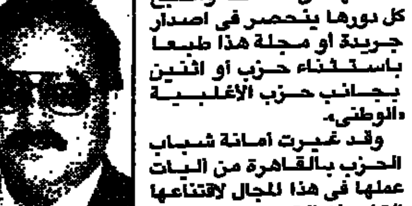
التدريب السياسى.. مسئولية الأحزاب

اكرم عيسوى

بعد حادث الاقصر البشع وماترتب عليه من اثار كثر الحديث عن ضرورة التدريب السياسى وأهميته لتنشئة شبابنا سياسيا وهو امر مهم وحيوى حتى نقطع الفرصة على من يحاولون خلط الأوراق لتشتيت شبابنا.

والتدريب السياسى بالطبع هو احد مسئوليات احزابنا المصرية التى غاب معظمها عن الساحة واصبح كل دورها ينحصر فى اصدار جريدة او مجلة هذا طبعا باستثناء حزب أو اثنين بجانب حزب الأغلبية «الوطنى».

وقد غيرت امانة شباب الحزب بالقاهرة من اليات عملها فى هذا المجال لاقتناعها التام بان التدريب السياسى علم وله أصول حيث صدر مؤخرا اول كتاب يصدر عن منهج التدريب السياسى من داخل الحزب ويتناول شباب القاهرة فى عهد مبارك من تأليف الدكتور مجدى علام أمين شباب القاهرة والذى اهتم فى مضمونه بوضع برنامج يعتمد على أربعة محاور هى:


مجدى علام

١- الدورات التدريبية

٢ ـ اعداد منهج ٣ ـ مجموعة المحاضرين ـ ٤ ـ مجموعة الوطن بين الشباب والقيادات. وفى المرحلة الأولى من الكتاب اهتم المؤلف بخريطة البناء الاجتماعى والتى تنقسم إلى ١ ـ المهن ٢ ـ الثروة ٣ ـ النفوذ ثم انتقل الباحث او المؤلف بعد ذلك إلى تحديد العناصر اللازمة لتنفيذ المحتوى التدريبى والابحاث السياسية المطلوبة والتى اعتمدت على:

١ ـ الاطار الفكرى للحزب الوطنى الديمقراطى

ب ـ الديمقراطية عالميا ومحليا

ج ـ تحقيق مبدأ التلميذ بالمشاركة والتحديث

د ـ مواجهة مشكلة الإدمان

هـ ـ مواجهة المشكلة السكانية.

وقد استرشد المؤلف فى تحليله بالتقسيم الجغرافى للقاهرة فى قطاعاتها الأربعة قطاع غرب وشمال وجنوب وشرق وهو بذلك وضع خريطة البناء الاجتماعى التى تختلف من قطاع إلى قطاع ثم انتقل بعد ذلك إلى مناقشة الديمقراطية والتنظيم السياسى ثم مرحلة الاصلاح الاقتصادى ثم الحديث عن الدولة العصرية المصرية وهل تتعارض مع الاسلام؟!

وما إلى غير ذلك من موضوعات لها قيمتها ودلالتها فى التدريب السياسى لتضم المكتبة السياسية أول كتاب يخرج من المؤسسة الحزبية عن تدريب الشباب سياسيا بفكر الشباب انفسهم.

مقال اليوم يتناول المأزق الذى دخلته عملية التسوية السياسية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وهو ـ في رأى الكاتب ـ مأزق يجمع مفارقات تتناقض مع بعضها البعض، ولكنها تتقاطع حول استمرار مصالح الاطراف الثلاثة (الفلسطيني والاسرائيلي والأمريكي) في مواصلة التفاوض، حتى وإن لم ينجز شيئا. ويقدم بعد ذلك حيثياته الدالة على وجهة نظره التي ترى أيضا أن نيتانياهو قد يذهب في آخر عام ١٩٩٨ إلى الدعوة لانتخابات سابقة عن موعدها □

تقاطع المصالح في استمرار المفاوضات

د. محجوب عمر

■ قبل سفر نيتانياهو إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي كلينتون، أعلن مجلس الوزراء الإسرائيلي عن تأجيل لتخاذ أي قرار خاص بتحديد مساحة انسحاب الجيش الإسرائيلي المفترضة من أراضي الضفة الغربية المحتلة لإتفاق الخليل ـ وما جاء في رسالة وزير الخارجية الأمريكي انذاك وارين كريستوفر لضمان أن تقوم بتنفيذ بنود هذا الاتفاق قبل موعد نهايته يونيو ١٩٩٨ وذلك على ثلاث مراحل نفذ منها واحدة فقط.

بذلك يكون نيتانياهو قد أجل تنفيذ إتفاق المرحلة الثانية ومهد لإلغاء تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار. كما جاء في الجدول الزمني الذي نصت عليه آلية تنفيذ المراحل الثلاث في اتفاق الخليل، وحمل معه إلى واشنطن مجموعة الشروط التي أعلن التمسك بها قبل تنفيذ أى انسحاب. وكلها تطلب من الطرف الفلسطيني اتخاذ اجراءات غامضة بحيث تسمح له بمواصلة ادعاء أن ما قدمه الفلسطينيون غير كاف.. إذ أن مجمل هذه الشروط يقوم على ما يعتبره نيتانياهو ضمان امن وسلامة إسرائيل. او كما يقول هو تصفية البنية التحتية للارهاب وبالمواصفات التي يراها هو. وليس بالالتزام المعلن من جانب السلطة الوطنية بالفعل. وكأنه بذلك يحدد قواعد التصرف للعرب وللسلطة الفلسطينية.

كذلك يكون نيتانياهو قد ابقى الباب مفتوحا امامه لمواجهة اى ضغوط قد يمارسها بيل كلينتون عليه، وهو لم يخف ذلك. واعلن احد وزراء حزب «المفدال» المشترك في حكومته، بأن الحكومة فضلت عدم اتخاذ قرار نهائي لتفسح المجال امام نيتانياهو اثناء زيارته لواشنطن للمناورة. وتم تسريب اخبار خلال الاسابيع الماضية عن استعداد نيتانياهو لتنفيذ اعادة الانتشار (انسحاب) من مساحة من اراضي الضفة الغربية تتراوح بين ٦ ـ ٨٪. واعلن انه يعتبر الضفة الغربية جزءا من إسرائيل). وظهرت آراء وأخبار امريكية تنصح السلطة الوطنية الفلسطينية بأن تخفف من توقعاتها. وقد جاء ذلك قبل سفر نيتانياهو وايضا قبل سفر عرفات. وهو مادفع وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث إلى انتقاد موقف الإدارة الأمريكية «المحبط للآمال والتوقعات» معتبرا أن ذلك يعكس «عدم جدية الإدارة في ممارسة ضغط كاف لالزام إسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات». واضاف الدكتور شعث قائلا «إن الأمريكيين يقولون لنا اصبروا معنا لعل ذلك يؤدي إلى شيء آخر».

ان نيتانياهو مستمر من ناحيته في اسلوبه الذي اتبعه منذ وصوله إلى الحكم. فهو وان اعترف بالحقائق المترتبة على «الاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية» فانه يعمل كما جاء في برنامج حزب الليكود الذي قدمه للناخبين في الانتخابات الأخيرة على «فض المخاطر الناجمة عن هذه الاتفاقات على مستقبل امن إسرائيل». وقد حدد حزب الليكود في برنامجه المذكور ان حكومة إسرائيل ستواصل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية لتحقيق «ترتيبات دائمة»، بشرط أن يحترم الفلسطينيون بشكل كامل كل التزاماتهم. وهو ما يردده ويواصله نيتانياهو بالفعل.

ومن الناحية الأخرى جرب نيتانياهو منذ وصوله إلى الحكم مواجهة مطالب الخارجية الأمريكية ومقترحات بيل كلينتون مطمئنا بأن كلينتون يبدو غير قادر على الضغط عليه.

فهو في حاجة إلى أن تستمر عملية المفاوضات التي بدأها منذ سنوات جورج بوش واستمرت خلال عهد ولايته الأولى وإن لم تحقق الشيء الكثير للطرف الفلسطيني. وفي ظل هذه الحاجة الأمريكية لاستمرار عملية المفاوضات يواصل نيتانياهو مناوراته. وتواصل الولايات المتحدة تراجعاتها أمامه. بينما لاتستطيع السلطة الفلسطينية أن تتجاهل هذه المناورات أو أن تكف عن المطالبة بتنفيذ الاتفاقات الموقعة ومطالبة الولايات المتحدة بتنفيذ ضماناتها. وإلا فقدت قوة الدفع التي سبق وولدتها اتفاقات واشنطن واوسلو. لذا اخذت تتحرك على مستويات عدة اقليميا ودوليا لضمان عدم توقف عجلة المفاوضات حتى وإن لم تحقق شيئا ملموسا على الأرض حتى الآن.

لقد اختار بيل كلينتون دعوة نيتانياهو وعرفات لمقابلته في واشنطن بعد ان لم تؤد زيارة أولبرايت في الشهر الماضي إلى أية نتائج. وأرسل كلينتون وأولبرايت بالمبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط دينيس روس في زيارة استمرت لأيام ثلاثة لمناطق السلطة الوطنية ولإسرائيل. فلم ينجح في الحصول على أى تصريح مبشر من نيتانياهو. بينما صرح الرئيس عرفات له بتمسكه ليس فقط بالاتفاقات التي لا يريد نيتانياهو تنفيذها وإنما أيضا بالضمانات التي سبق للولايات المتحدة أن قدمتها للطرف الفلسطيني في رسائل خاصة من جيمس بيكر ومن بعده وارين كريستوفر تضمن فيها انسحاب الجيش الاسرائيلي عن الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وهي خطابات الضمان التي أطلقت عملية مدريد من قبل. كما أوصلت المفاوضات حول الانسحاب من الخليل إلى نتائج محددة سمحت للسلطة الوطنية بتوقيع الاتفاقات وضمنت تنفيذ إسرائيل لها.

وكان دينيس روس قد عاد من زيارته للمنطقة دون أن يبدل نيتانياهو مواقفه وتصريحاته. بل على العكس اختار أن يعلن اثناء الزيارة عن توسيع للمستوطنات القائمة واضافة ٣٠ ألف وحدة سكنية. وكرر اعلانه التمسك بالقدس موحدة كعاصمة لاسرائيل. كما كرر رفضه لاعلان دولة فلسطينية مستقلة. ومما يذكر أن دينيس روس نفسه كان هو الذي اوصى من موقعه في وزارة الخارجية الأمريكية كمسئول لقسم الشرق الأوسط في نهاية حرب الخليج الثانية بضرورة التحرك وبسرعة لبدء عملية تسوية تفاوضية تستفيد من حالة الزلزال التي شهدتها المنطقة على حد تعبيره «قبيل ان تعود الأرض إلى الاستقرار». اذ انها في رأيه «سوف تستقر ولن يستغرق هذا أبدا فترة طويلة». هكذا دخلت عملية التسوية على المسار الفلسطيني الإسرائيلي مأزقا يجمع مفارقات تتناقض مع بعضها البعض. ولكنها تتقاطع حول استمرار مصلحة الأطراف الثلاثة في مواصلة التفاوض، حتى وإن لم ينجز شيئا. فبينما يحتاج نيتانياهو إلى مواصلة التفاوض لكي يكسب المزيد من الوقت ويضمن التفاف الأحزاب اليمينية المتطرفة المؤتلفة معه التي تخشى العودة إلى الانتخابات بسرعة أو حتى الذهاب إلى المرحلة النهائية التي ستناقش قضايا مثل قضية القدس، التي اعلن نيتانياهو عن عزمه اجراء استفتاء شعبي حولها، فإن بيل كلينتون في حاجة إلى استمرار المفاوضات. خاصة وهو يعتبرها عملية أمريكية. فإن توقفت فسيعد توقفها فشلا له. وقد يحمل المستقبل اشتراكا اوروبا وروسيا بل وصينيا في العملية كلها. ولا تصبح أمريكا منفردة بها. كما أن كلينتون والإدارة الأمريكية في حاجة إلى مواصلة التفاوض كسبيل لضمان حد أدنى من الاستقرار في المنطقة. ولكي لاتخفت قوة الدفع التي ولدها الحضور الأمريكي الكثيف اثناء حرب الخليج. ولكي لا تغضب الدول العربية الصديقة لأمريكا. إلى جانب أن توقف المفاوضات بين إسرائيل وفلسطين من شأنه داخليا في الولايات المتحدة ان يضاعف ضغوط اللوبي اليهودي على البيت الابيض مع اقتراب عام الانتخابات الأمريكية.

أما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فمن مصلحته استمرار المفاوضات ايضا. فهو قد نشط طوال الأشهر الماضية في تجميع دعم الدول العربية والإسلامية. ونال تأييد القيادة المصرية والسعودية ودعمهما الذي أدى بدوره إلى افشال للمؤتمر الاقتصادي العالمي في الدوحة. وشكل ذلك رسالة قوية للولايات المتحدة الأمريكية حول سياستها المنحازة لإسرائيل. كما حظي بدعم أوروبي سياسي وعالمي غير مسبوق. وهو أى عرفات لديه عدة خيارات بديلة. منها عودة الانتفاضة إلى الأراضي المحتلة. ومنها دعوة روسيا والإتحاد الاوروبي إلى الاشتراك بشكل او بآخر. ليس فقط في عملية المفاوضات وإنما ايضا في تقديم الضمانات الأمنية وتأكيد الجانب السيادي للسلطة الوطنية الفلسطينية من خلال المعونات المالية والسياسية. ودعوتها إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة. من الواضح ان عملية التسوية على كل مسارات الصراع العربي الإسرائيلي الثنائية والعامة، تصطدم بتناقضات كبيرة.. اهمها عجز الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة كلينتون الذي لايستبعد ان يكون اللوبي اليهودي هو الذي يحرك، ضمن مايحرك، الدعاوى القضائية الشخصية ضده. والذي يريد ان يضمن لنائبه آل جور فرصا لنجاحه في الانتخابات المقبلة. وهو وإن كان غير قادر على الوصول بعملية التسوية إلى نهايات مقبولة من العرب عموما والفلسطينيين خصوصا بممارسة ضغوط جدية على إسرائيل. فإنه في الوقت نفسه لايمكن ان يتجاهل مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وكيف يؤدى تحالفها مع إسرائيل إلى الاضرار بها. ويسمح بعودة المطامح الاستراتيجية لروسيا من هذا الباب مرة أخرى. كما يدفع أكثر فاكثر نحو تطوير التضامن العربي. ويوسع نطاق هذا التأثير العربي لكي يشمل الموقف الأمريكي. ليس فقط في الصراع العربي الإسرائيلي، وانما سيشمل ايضا الموقف الأمريكي تجاه كل من ايران والسودان والعراق وليبيا وكذلك سوريا.

وبغض النظر عما جرى في الزيارات الأخيرة. فليس من المرجح ان تؤدى هذه الزيارات إلى تحسين فرص التسوية. فلقد مضى نيتانياهو بعيدا. واصبح اسير ائتلافه الوزاري. خاصة بعد استقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية التي سببها صراحة بموقف نيتانياهو المعرقل لعملية التسوية. وكذلك رفض حزب العمل الإسرائيلي عقد تحالف معه وتشكيل حكومة وحدة وطنية تخلصه من ضغوط الأحزاب الدينية المؤتلفة معه. ولم يبق له إلا محاولة كسب الوقت حتى آخر عام ١٩٩٨. وعندئذ قد يذهب إلى الدعوة لانتخابات جديدة في إسرائيل سابقة عن موعدها. يمهد لها بتصعيد شديد للخطاب السياسي الليكودي المتطرف. وتصوير نفسه كزعيم صهيوني إسرائيلي متشدد يتحدى العرب ويقف مستقلا ضد رغبات كلينتون الأمريكي. وسيجد داخل الولايات المتحدة الأمريكية عندئذ مساندة من الحزب الجمهوري ومن اللوبي الصهيوني قد تسهم في نجاحه مرة أخرى كرئيس لحكومة إسرائيل. وذلك على الرغم من المذكرة التي قدمها ألف جنرال وضابط إسرائيلي في الاحتياط والتي سلمت له اثناء زيارته لواشنطن، تطالبه بالانسحاب من الضفة الغربية. فهذه المذكرة قد تؤثر قليلا بين الجالية اليهودية، ولكنها لاتؤثر في الائتلاف اليميني الإسرائيلي الحاكم.

وإذا كان هذا هو التصرف المتوقع من نيتانياهو، فإن الطرف الفلسطيني المدعوم من القوى العربية وعلى رأسها والذي يستند إلى موقف أوروبي اكثر تحمسا لمطالبه سيفشله. سواء بالتصعيد المتوقع داخليا بأشكال من الانتفاضة الشعبية المتجددة والاكثر عنفا. والتي سيتحمل نيتانياهو امام جنرالاته مسئولية انفجارها لكي يتحمل مسئولية كل فشل يصيب الولايات المتحدة في المنطقة. بدءا من سياستها تجاه العراق مرورا بسياستها تجاه إيران والسودان وليبيا حتى علاقاتها مع الدول العربية الأكبر وهي مصر التي بذلت امريكا الكثير لتحسين صورتها امام شعبها. وهي صورة يطلخها الآن انحيازها لنيتانياهو وعجزها أمامه. □

[كاتب هذا المقال، خبير بارز في الدراسات الفلسطينية. □]

حركة الأحداث

■ العراق ـ الولايات المتحدة:

مخاطر السيناريو الأمريكي

استقبلت القاهرة أمس الثلاثاء السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية التي تقوم بجولة في عدد من دول أوروبا والمنطقة العربية للتداول مع نظرائها في تلك البلدان آفاق الأزمة بين العراق ولجنة التفتيش الدولية (اليونسكوم) وايجاد قاعدة من التأييد الدولي لوجهة النظر الأمريكية القائلة بان العراق مازال يمثل خطرا على المنطقة وان عدم تعاونه مع لجنة التفتيش الدولية يوجب معاقبته عسكريا. وهي وجهة نظر لا تجد مؤيدا لها سوى بريطانيا في حين ان باقي أعضاء مجلس الأمن ـ روسيا وفرنسا والصين ـ يطرحون وجهة نظر مضادة. قوامها انه لم يتم بعد استنفاد السبل السياسية لحل تلك الأزمة، على قاعدة ان ينفذ العراق التزاماته والا يعوق التعاون مع اليونسكوم، وان يسمح لها بدخول جميع المواقع بما فيها مايصفه العراق بانه مواقع رئاسية سيادية. وكان الرئيس مبارك قد أرسل رسالة الى الرئيس العراقي يوضح فيها مخاطر التعرض لضربة عسكرية وانعكاساتها السلبية على الأمن والاستقرار في المنطقة، ويحث القيادة العراقية على الالتزام بالقرارات الدولية، ومؤكدا رفض مصر الحلول العسكرية لأزمة هي بطبيعتها سياسية، ولم تستنفد بعد احتمالاتها الدبلوماسية.

والوضع على هذا النحو يذكر بالأزمة السابقة التي استمرت طوال شهر نوفمبر العام الماضي. ونجحت خلاله موسكو في ايجاد مخرج دبلوماسي تمثل في الوعد بالعمل على اعادة النظر في تركيب اليونسكوم بما يضفي عليها نوعا من التوازن ويخفف من الهيمنة الامريكية عليها، وهو ماحدث جزئيا في غضون الشهرين الماضيين حيث يشارك الآن عدد اكبر من المفتشين الدوليين من جنسيات مختلفة المانية وهندية وصينية وغيرهم. وكان المقابل العراقي تعهد بالتعاون الكامل مع اللجنة على أمل انهاء عملها في وقت اسرع، والتمهيد لرفع العقوبات الدولية.

وكما حدث في نوفمبر الماضي حيث كان السباق بين الضغوط الامريكية البريطانية الساعية الى فرض عقوبات اكبر على العراق بما في ذلك توجيه ضربة عسكرية، وبين المساعي الروسية والفرنسية الكابحة لأى عمل عسكرى فإن السيناريو يكاد يتكرر في الاونة الاخيرة، مع فارق ان الضغوط الامريكية البريطانية هذه المرة تبدو أكبر كثافة، تعززها تحركات عسكرية وسياسية فضلا عن ازمة داخلية حادة تواجه الرئيس الأمريكي تتعلق بادعاءات اخلاقية وتجاوزات قانونية، وتمثل مشهدا خلفيا لرغبة عارمة في تحويل الانظار عن امور الداخل الامريكي الحساسة والمثيرة معا، الى قضية خارجية يلعب فيها الاعلام الغربي عموما دورا بارزا من حيث تضخيمها والتهويل منها.

وفي مقابل الضغوط الامريكية البريطانية هناك الحماس الروسي المتمثل في مساعي نائب وزير الخارجية بتكليف شخصي من الرئيس يلتسين للقاء الرئيس العراقي وتسليمه أفكارا روسية تعمل على تجنيب التعرض لضربة عسكرية، وبينما لم تظهر حتى حينه تفاصيل تلك الافكار الروسية وطبيعة الرد العراقي عليها، ومدى امكانية نزع فتيل الحرب تتواصل التطورات الموحية ـ إن لم تكن المرجحة ـ بأن الولايات المتحدة أقرب الى توجيه ضربة عسكرية حتى لو لم يكن هناك غطاء دولي متمثل في قرار من مجلس الأمن يتيح ادانة العراق وضربه عسكريا. فالى جانب عمليات الحشد العسكرى في الخليج، والتي ابرزها زيادة عدد حاملات الطائرات الامريكية الى ثلاث حاملات، واعداد ٥٢ طائرة اضافية لاغراض الاستطلاع والانقاذ والايرار الجوى وقصف المواقع الثقيلة لتوجيهها الى الخليج دعما للقوة الامريكية هناك، الى جانب هذا هناك استعدادات وترتيبات من دول مجاورة كالاردن وتركيا تحسبا لما يمكن ان تسفر عنه هذه الضربة. لاسيما عمليات النزوح الجماعي التي يتوقعها الاردن، في وقت يشهد مشكلات اقتصادية داخلية. ثم هناك صمت في بعض الدول عما إذا كان هناك استعداد للتجاوب مع الرغبة الامريكية عمليا، اى بإتاحة قواعد وتسهيلات للقوات الامريكية، وهو صمت يمكن تفسيره على جانبين، احدهما مؤيد للمساعي الامريكية، والآخر متحفظ عليها. وإذا كان للاردن ان يقلق من مخاطر وانعكاسات ضربة عسكرية امريكية او دولية على استقراره الداخلي، فإن هذا القلق نفسه، مع غموض الاهداف من هذه الضربة العسكرية، اضافة الى تصريحات السفير بتلر رئيس لجنة التفتيش الدولية الاستفزازية والتي اشار فيها الى احتمالات تعرض تل ابيب لما اسماه للتدمير على يد اسلحة دمار شامل عراقية، وما عبرت عنه ضمنا من تبرير مسبق لأى مشاركة اسرائيلية في الهجوم على العراق، او على الأقل التمهيد النفسي للرأى العام لمثل هذه المشاركة الإسرائيلية، فهو مايعني ان المخطط الامريكي قد يستهدف اضعاف سلطة الرئيس صدام بشدة في مدى زمني محدود، واحداث فوضى غير مسبوقة في العراق، ومن ثم دفع العراقيين الى تغيير نظام الحكم بالقوة، وهو سيناريو ينطوى على مخاطر عدة واحتمالات قد يصعب السيطرة عليها.

ووفقا لتصريحات المسئولين العسكريين الامريكيين فإن الضربة المنتظرة ستكون كبيرة، وستتوجه الى مواقع صنع الاسلحة والحرس الجمهوري والبنية الاساسية والقصور الرئاسية ومواقع الاتصالات المركزية. والأمر الاخطر كما أكد الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية ان المخططين الامريكيين لم يقرروا ولم يستبعدوا استخدام رؤوس نووية لاختراق المخابئ العراقية الحصينة التي يشتبه ان بها اسلحة دمار شامل. ويزداد الامر خطورة مع تأكيدات نفس المسئول الامريكي انه يتم دراسة حماية الجنود الامريكيين والمواطنين العراقيين من التعرض لاشعاعات نووية أو اسلحة بيولوجية. ومجمل الامر ان هناك احتمالات لاستخدام اسلحة نووية تكتيكية، لهدف تفجير وقصف مواقع يحتمل ان بها اسلحة جرثومية، بما يعني ان العراق وماحوله من دول عربية وغير عربية معرض لأن يلوث بالاشعاعات النووية التي لاتعرف حدودا سياسية او قدرة على التحكم في مساراتها بعبارة اخرى ان التخطيط العسكرى الامريكي ينطوى على اهدار الحياة بكل مكوناتها في العراق وماحوله، دون ان يكون هناك ادنى مبرر للقيام بهذه الجريمة بحق البشرية والحياة عموما. ومن ثم فإن الوقوف بوجه هذا المخطط ورفضه تماما مسئولية انسانية قبل ان تكو مسئولية سياسية عربية أو عراقية فحسب.□

د. حسن أبوطالب

كتاب

لمحات من تاريخنا العمالي والنقابي

■ المؤلف عطية الصيرفي
الناشر: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ١٩٩٧

يعد هذا الكتاب من المحاولات الجادة التي تصدت لتاريخ وتاهيل مفهوم الطبقة العاملة المصرية ومحورية تلك المحاولة انها تاتي من أحد المنتمين إلى تلك الطبقة، وليس من خارجها كما جرى العرف من قبل. ومن خلال تصفح فصول الكتاب أو كما يسميها المؤلف «اللمحات التاريخية» التي حددها في خمس. يجد القارىء انه إذا كان هيرودوت قد قال من قبل «ان مصر هبة النيل» فإن الصيرفي من جانبه يقول «ان مصر هبة العمل والعمال» فالعامل والفلاح كان لهما وجود منتج وفعال في مصر القديمة وفي بنائها الشامخ المجيد الذي يطل علينا منذ الوف السنين.

وفي لمحات الصيرفي الخمس يحاول اعطاء الباحث والقارىء للحركة العمالية المصرية تصورا ومفاهيم وترتيبا جديدا لتاريخ نضال تلك الحركة والقائمين عليها خلال مراحل تطورها منذ العهد الفرعوني حتى الآن. من خلالها يلقى الضوء على الكم الهائل للعطاء الذي قدمه العمال لمصر منذ الزمن البعيد. فالعامل المأجور كان في بدايته ظاهرة مصرية لم تعرفها البشرية في بداياتها التي اعتادت العمل العبودي. وأن العهد الفرعوني على عكس ما هو شائع عرف أول تقسيمات طبقية للمجتمع:

الطبقة الدنيا التي ضمت الفلاحين والعمال والطبقة العليا التي ضمت الحكام والمتميزين وقد بدت جراة الصيرفي في تاكيده أن العمال والصناع الاقباط هي بناة مصر الإسلامية بالتعاون مع نظرائهم المسلمين، وتزداد تلك الجراة حدة حينما يؤصل الصيرفي لمفهوم اليسار في التاريخ الأول للدولة الاسلامية في مصر. نتيجة للسياسات غير العادلة في فرض الضرائب والسخرة على العمال المصريين آنذاك وتبلغ تلك الجراة حدتها القصوى حينما يضع شخصيات مثل عبد الله النديم وعبد الرحمن فهمي في مكانتيهما الحقيقية: الأول بالنسبة لثورة ١٨٨٢، والثاني بالنسبة لثورة ١٩١٩ مبرزا لدور الأبطال الحقيقيين من العمال الذين شرفت بهم أعواد المشانق نتيجة كفاحهم ودفاعهم عن زملائهم. فبعد مولد حركة الاحتجاج العمالي في بدايات هذا القرن بعد تطور الفكر الاحتجاجي والتحريضي على يد النديم الذي يصفه الصيرفي بكونه زعيما وطنيا من العمال. ولاينسى الصيرفي الدور الذي قام به رجال الدين في تلك المرحلة إذ كانت فتوى الشيخ محمد عبده في عام ١٩٠٤ بشرعية حق الاضراب العمالي تعبيرا عن واقع اجتماعي جديد بدا يسود المجتمع المصري في مطلع هذا القرن. ولاتخلو لمحات المؤلف عن العمال والعمل في مصر من دراسة وتتبع أبعاد البيئة المحيطة بهم التي شكلت أطر العمل الخارجي للحركة العمالية في مصر.

وكانت أولى هذه الأبعاد التعرض لنشاة رأس المال الأجنبي في مصر، وتداعياته على الطبقة العاملة من خلال ما أحدثه من تحولات وتغيرات اقتصادية مست شكل ومنظومة العمل التي يتحرك فيها العمال. أما الثانية فقد كانت في اعادة قراءة الأسباب التي أحاطت بصدور العديد من القوانين المقيدة للحريات والعمل النقابي العمالي في عهد الاحتلال الذي سعى من خلالها إلى مواجهة التصاعد السريع للحركة العمالية التي أعطت الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال زخمها السياسي والشعبي□

علاء سالم

اصدار

التقرير الاستراتيجي العربي ـ ١٩٩٧

■ إصدار: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام

■ رئيس التحرير: د. وحيد عبدالمجيد

«إن العالم العربي مازال في مرحلة لاتؤهله للتطلع إلى امتلاك زمام المبادرة في مرحلة انتقالية بالغة الأهمية، سواء على الصعيد الإقليمي، أو على المستوى الدولي».

هذا ما يخلص إليه التقرير الاستراتيجي العربي ـ ١٩٩٧ الذي اصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام. فمن واقع رصد وتحليل اتجاهات التطور الرئيسية على المستويين الدولي والاقليمي عبر عام ١٩٩٧،

الذي أصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام فمن واقع رصد وتحليل اتجاهات التطور الرئيسية علي المستويين الدولي والاقليمي عبر عام ١٩٩٧،

اشار التقرير إلى ان تفاعلات المرحلة الحالية قد تسفر عن اعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة (الشرق الأوسط) على نحو لاينفصل عن تفاعلات دولية ظلت محكومة إلى حد كبير ـ خلال العام ـ بتحركات امريكية تستهدف تكريس نظام عالمي احادي القطبية. وهي تفاعلات يفترض انها تتطلب نشاطا عربيا ايجابيا واسعا. إلا ان ماحدث عام ١٩٩٧ يشير بوضوح إلى استمرار الحالة العربية التقليدية. والتي لاتؤهل «العالم العربي» للتأثير في التفاعلات المحيطة به، في الاتجاهات التي تحقق ما يتفق على انه «اهداف مشتركة» لدولة، وهي في كل الأحوال أهداف حد أدنى ترتبط بالبقاء والتماسك، ومستوى من الفعالية. فالعالم العربي لايزال هدفا، وليس فاعلا فيما يتعلق بقضايا وتفاعلات اساسية ترتبط بمصالح أطرافه.

إن معضلة غياب القدرة على التأثير ستظهر بوضوح في معالجة التقرير لقضايا «النظام الاقليمي العربي»، عبر ثلاثة اقسام تتصل بالعلاقات العربية ـ العربية، وانتخابات عام ١٩٩٧ على الساحة العربية، وأوضاع الاقتصادات العربية. فمن المفترض ان محصلة هذه التفاعلات تصب في خانة تدعيم القدرة العربية الذاتية على التأثير في التفاعلات المحيطة. باعتبار ان التأثير في الخارج يبدأ من الفعالية في الداخل. إلا ان مايحدث في الداخل العربي ـ وفق تحليل التقرير ـ يشير إلى استمرار المشكلات العربية دون تطور غير معتاد. فهناك محاولات لاقامة تكتل اقتصادى عربي. لكن يوجد شك في جديتها حتى الآن.

بحيث لايزال شبح الماضي مسيطرا. كما ان الخطوات التي اتخذت لتجاوز آثار حرب الخليج الثانية لاتزال محدودة. وأوضحت التفاعلات المحيطة بمؤتمر الدوحة طابعا خاصا لادارة الخلافات العربية ـ العربية. ورغم مايفترض من ان تطورات ذات اهمية كانت تتطلب عقد قمة عربية، إلا أن ذلك لم يحدث لاعتبارات توضح الكثير حول التعقيدات التي تشهدها العلاقات العربية ـ العربية في المرحلة الحالية.

على مستوى الداخل العربي، توضح العمليات الانتخابية التي شهدها ١٩٩٧، ان مسيرة التطور الديمقراطي في العالم العربي تسير «خطوة للامام وخطوة للخلف» حسب تعبير التقرير، وان هناك اقترابين قد تبلورا تجاه الحركة الاسلامية، فمجمل الأوضاع العربية في هذا المجال تشير إلى تكريس للغياب العربي. اما الاقتصادات العربية، فانها لاتسير في اتجاه واحد فاقتصاد الجزائر يتراوح بين الإصلاح والاضطراب. واقتصاد تونس يحافظ على معدلات نمو ايجابية. ولايزال الطقس اقوى من الاصلاح» في المغرب. واقتصاد اليمن يخرج من دائرة العجز التجارى. ويستمر تفوق الامارات في معدل النمو على دول الخليج الأخرى، ويتفاوت الأداء في سوريا ولبنان والأردن. اما اقتصادات السودان وليبيا والعراق، فانها تواجه ضغوطا استثنائية في ظل العقوبات، لكن عموما، فان الدول العربية «تحاول» تطوير نظمها الاقتصادية بجدية اكبر من محاولة تطوير نظمها السياسية.

إن مجمل الأوضاع الداخلية والبينية العربية، في هذا الاطار، لايزال دون المستوى الذي يتيح للعالم العربي قدرة على التأثير في التفاعلات الاقليمية والدولية، وفقا لما يذكره التقرير، وهو ماتشير اليه بوضوح التحليلات المتصلة بالعرب والتفاعلات الدولية، والعرب والتفاعلات الاقليمية، وكذلك تفاعلات الصراع العربي ـ الاسرائيلي في اقسام التقرير الأخرى. فرغم وجود معضلات على مسار التفاعلات الدولية الأساسية التي شهدها العام، والتي تتصل بتوسيع حلف شمال الاطلنطي، وتطور الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة، واصلاح الأمم المتحدة، بما يتيح امكانية اكبر، أو مدى زمني اطول، للتأثير، لاتزال المشاركة العربية في تلك التفاعلات محدودة، رغم مساسها المباشر بمصالح عربية، والأخطر ان الاقترابات العربية من هذه التطورات تتم وفق «تصورات منفردة». كما تشير التفاعلات الاقليمية الأساسية التي شهدها العام، فيما يتصل بالعلاقات العسكرية الاسرائيلية ـ التركية، او العلاقات السياسية السورية ـ الايرانية. أو تطور استراتيجية اسرائيل ـ الليكود. او الصراع الجارى داخل السودان، إلى ان حدود العالم العربي قد انفتحت على نطاق واسع. وان الاطراف الاقليمية غير العربية اكثر تفاعلا.□

محمد عبد السلام

إلى ان يتم استكمال تنفيذ المنطقة الحرة

رغم الاعلان عن بدء تنفيذ نظام المنطقة الحرة العربية من اجل دعم التبادل التجارى والاقتصادى إلا ان الخبراء يطرحون العديد من التصورات حول اساليب التكامل الاقتصادى بين الدول العربية خاصة فى اوقات الازمات فهل يمكن تحقيق هذا التكامل من خلال الاجهزة والمنظمات الحالية ام ان الامر يحتاج إلى مزيد من الآليات الجديدة.

الخبراء يطرحون وسائل لتحقيق التكامل الاقتصادى العربى

وقد تناولت دراسة اعدها الدكتور على عبد العزيز سليمان رئيس قطاع التعاون العربى الافريقى بوزارة الاقتصاد والتعاون الدولى امام المؤتمر الذى عقده مركز ابحاث المستقبل بجامعة اسيوط مؤخرا ٥ اقتراحات لبعض عناصر الاستراتيجية العربية للتكامل الاقتصادى واليات عملها.

وتتضمن هذه الاقتراحات وضع خطة قومية للتنسيق الصناعى ويأتى التنسيق بين القطاعات الانتاجية كمقدمة لتحرير التجارة بين الدول الاعضاء فى اتحاد اقتصادى اقليمى وهناك عدد من الهيئات العربية التى يمكن ان يوكل إليها عملية القيام بوضع خطة قومية تكاملية ومنها المعهد العربى للتخطيط بالكويت وصندوق الانماء الاقتصادى والاجتماعى بالكويت ايضا أو مجلس الوحدة العربية بالقاهرة أو مجموعة من المعاهد والمراكز الاكاديمية الاقتصادية.

ومن الممكن ايضا اقتراح مجلس اعلى للتنسيق العربى يضم وزراء التخطيط والتنمية والاقتصاد فى الدول العربية المشاركة فى برنامج الوحدة كما يتضمن انشاء بنك أو مؤسسة تمويلية للتكامل العربى يتم من خلاله التمويل اللازم للانشطة الاساسية لتحقيق التكامل الاقتصادى العربى مثل وضع الخطط القومية الاستراتيجية وتوفير التمويل اللازم للنهوض بالمناطق الاقل تقدما ويوجد فى المناطق العربية بعض المؤسسات الصالحة للقيام بهذا الدور. منها المؤسسات العربية للتمويل مثل الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى (الكويت) إلا انه يعيب هذه المؤسسات محدودية الموارد واعتيادها على التعامل مع المشروعات المحلية محدودة الهدف لذا فهناك ضرورة ملحة لإيجاد مؤسسات مالية عربية على غرار مؤسسة التمويل الدولية (I-F-C) لتمويل مشروعات القطاع الخاص مباشرة دون ضمان الحكومة على ان يسهم القطاع الخاص فى رأسمال هذه المؤسسة وفى ادارتها.

وتشمل هذه الاقتراحات ايضا انشاء مجلس رئاسة يمثل حكام الدول الاعضاء، يتولى وضع واقرار السياسات اللازمة لتحقيق اهداف الاتحاد يمكن الاستعانة باتفاقيات مجلسى التعاون العربى (المنقض) ومجلس التعاون الخليجى المحلى المغاربى. هذا إلى جانب إنشاء مجلس أو برلمان للشعوب وذلك لأهمية المشاركة العربية فى تحقيق اهداف الاتحاد الاقتصادى السياسى العربى حيث ان مسيرة التنمية السليمة تحتاج مشاركة شعبية واسعة وكثيفة لما تتطلبه من وجوب التزام المواطنين باعبائها ومسئوليتها وذلك اسوة «بالبرلمان الاوروبى».

وتتضمن ايضاً اقامة نظام عملى لتوزيع منافع التكامل مثل ماحدث فى دول السوق الاوروبية المشتركة وغيرها من المجموعات الاقتصادية تمثلت فى إيجاد نظام لتوزيع منافع السوق الكبيرة الناتجة عن الوحدة الاقتصادية على جميع فئات المجتمع وبالذات تعويض المتضررين من تخفيض الرسوم الجمركية وفتح الاسواق. ومن المؤكد ان مزايا الوحدة الاقتصادية فى الامد الطويل سوف تتخطى مراحل الخسائر المؤقتة الناتجة عن اعادة توجيه الصناعة وترشيدها.

استثمار المدخرات الوطنية العربية

اما الخبير الاقتصادى المهندس مدحت صبرى فيركز على قضية مهمة تتعلق بامكانية استثمار المدخرات الوطنية العربية بما يحقق مبدأ التكافل الاقتصادى ويضرب مثلا بذلك الحدث الاقتصادى الذى وقع مؤخرا وضاع فى زحمة الاحداث الاقتصادية رغم اهميته هو ما اعلنه البلد العربى الشقيق لبنان من انه تلقى مبلغا يزيد على المليارين من الدولارات الامريكية تم ضخها فى الشريان المالى للاقتصاد اللبنانى بعد ان عانى كثيرا وفقدت العملة اللبنانية اكثر من ٣٨٪ من قيمتها منذ عام ١٩٩٢ وحتى الان وقد بادرت السعودية بايداع مبلغ ٧٥٠ مليون دولار امريكى كوديعة فى البنك المركزى اللبنانى بفائدة بسيطة جدا تدعيما للاقتصاد اللبنانى وكذلك فعلت الكويت بوديعة ٤٥٠ مليون دولار امريكى لمدة ٧ سنوات فى المصرف اللبنانى وفى سابقة خطيرة لم يسبق حدوثها اعلنت إحدى الشركات العربية المشتركة العملاقة (شركة اعادة اعمار لبنان) عن ايداع احتياطى رأسمال الشركة عن الاعوام ٩٥/٩٦/٩٧ ويقدر بحوالى ٧٣٠ مليون دولار كوديعة فى أحد المصارف اللبنانية دعما لموارد النقد الاجنبى اللبنانى ويضيف قائلا ان هذا الحدث والذى تم فى الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر ١٩٩٧ قد حدث بدون اعلان وبدون ضجيج وبدون اتفاقيات أو اجتماعات او عقد لجان مشاورات واستشارات... وانما هو نتيجة مبادرات منفصلة لدول عربية كبيرة ومسئولة ومدركة لما تفعل وكانت مبادرتهم تلقائية تماما وبعيدة عن التوجيهات الحكومية أو القرارات السياسية حيث ان القائمين عليها يمثلون اكثر من ثمانى جنسيات عربية وليس من المعقول أو من المتوقع انهم قد تلقوا توجيها أو ماشبه ذلك للقيام بما قاموا به من ثمانى جهات فى وقت واحد.

لقد تصرفت السعودية والكويت من منطلق اقتصادى ومالى وجاءت المبادرات عفوية وتلقائية وسريعة وبذلك تكون هذه المبادرات قد ارست مبدأ خطيرا وغير متداول وهو مبدأ التكافل الاقتصادى وما أشد حاجة الدول العربية إلى العمل بهذا المبدأ وتعزيزه وترسيخه والمناداة به وتعميمه فماذا يمنع ان تستثمر الدول العربية فوائض ميزانياتها أو مدخراتها الوطنية فيما بينها بدلا من استثمارها خارجيا وفى دول اجنبية ترتفع فيها نسب المخاطرة وتتعرض عند اول خلاف سياسى إلى التجميد والمصادرة.

إن قضية تجميع واستثمار المدخرات الوطنية العربية عربيا قضية هامة وملحة ولاتحتاج إلى تشريعات خاصة أو قوانين استثنائية، ان الأثر الطيب اجتماعيا والمردود المالى اقتصاديا الذى عاد على القطر الشقيق لبنان وساعدته على اعادة النبض إلى القطاع المالى والمصرفى واستكمال مشاريعه التنموية وتصحيح مسار عملته الوطنية ودعم الليرة اللبنانية كلها مؤشرات ونتائج لصحوة عربية نتمنى ان تمتد وتدوم لترسيخ وتحسيد وتعميق مبدأ التكافل الاقتصادى العربى.

د. على سليمان

م. مدحت صبرى

إستثمار المدخرات الوطنية بدلا من ايداعها بالخارج

مصر مركز للتجارة العربية ومحطة عالمية للترانزيت (٢)

الإتفاقيات الثنائية العربية خطوة فى الإتجاه للاتحاد الجمركى

■ ■ رئيس الغرفة التجارية ببورسعيد ■ ■

■ خطوط ملاحية مع اليمن لاستيعاب التجارة العالمية بين الشرق والغرب

■ بورصة للسلع الاستراتيجية الدولية فى مثلث شرق التفريعة!

■ تجربة مهرجان «دبى» للتسوق يمكن تنفيذها بشروط!!

الاتفاقيات الثنائية بين مصر والدول العربية ستكون هى البداية الحقيقية لدعم حركة التجارة البينية بين انحاء عالمنا العربى ولكن تظل مصر هى المرشحة الأولى لكى تكون مركزا لجذب المشروعات الاستثمارية وملتقى لرؤوس الأموال العربية ومحطة عالمية لتجارة الترانزيت من خلال الخطوط الملاحية لسفن الحاويات خاصة بعد إنشاء المشروع الجديد لميناء شرق التفريعة فى مدينة بور سعيد.

حول هذا الدور الذى يمكن ان تلعبه مصر فى المنطقة العربية تلتقى صفحة «الإقتصاديات العربية» مع السيد محمد المصرى رئيس الغرفة التجارية ببور سعيد الذى يلقى الضوء على ابرز الوسائل التى يمكن من خلالها الإستفادة بموقع مصر المتميز فى قلب الأمة العربية وأهمية منح المزيد من التيسيرات الملائمة لتشجيع الإستثمار فى مصر ورفع معدلات التصدير.

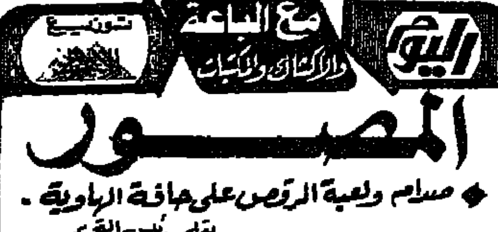
فى البداية يرى المصرى ان مصر ستلعب دورا مؤثراً خلال العام الحالى من خلال التوقيع على اتفاقيات للمناطق الحرة مع الدول العربية واهمها الاتفاقية مع المغرب التى ستتم مع الزيارة القريبة التى يقوم بها العاهل المغربى الملك الحسن إلى مصر ومن المنتظر ان يتبعها اتفاقية مماثلة مع تونس ثم ليبيا. وهذه الاتفاقيات الثنائية تبدأ بمناطق حرة ثم يتلوها اتحاد جمركى ثم السوق المشتركة

قضية قواعد المنشأ

وسألنا رئيس الغرفة التجارية ببورسعيد حول مايمكن ان تلعبه صادرات المنطقة الحرة ببورسعيد من دور فى زيادة صادرات مصر للمنطقة العربية؟

فيرد قائلا إن المنطقة الحرة تجتذب عددا كبيرا من المستثمرين العرب كما أن صادراتها تتزايد إلى الاسواق العربية ولكن محمد المصرى يطرح قضية هامة تتعلق بالاتفاقيات الثنائية التى توقع مع الدول العربية وينص فى هذه الاتفاقيات على قواعد المنشأ وهى القواعد التى تحدد نسبة المكون المحلى فى السلعة نفسها ولذلك فانه عند التشجيع على إقامة المصانع فى المنطقة الحرة تستطيع هذه المصانع تقييم الانتاج الملائم للتصدير يصبح من المتعذر عليها الاستفادة بمزايا الاعفاء الجمركى فى الدول التى تتمتع بميزة تفضيلية وفقا لهذه الاتفاقيات. وبالرغم من ان هذا مبدأ متعارف عليه إلا أن الأمر يحتاج إلى ايجاد صيغة ملائمة تتيح الاستفادة بهذه المزايا فى إطار التكامل العربى دعما لهذه الصناعات.

ويرى رئيس الغرفة ان مصر سوف تستطيع تحقيق عائد كبير من خلال مشروع شرق التفريعة عن المجرى الملاحى الدولى من خلال محافظة بور سعيد التى يمكنها استقطاب حركة التجارة العالمية وتحقيق المزيد من التكامل العربى على سبيل المثال فى زيارتنا الاخيرة لليمن بحضور رئيس الوزراء كما يقول المصرى ابرمنا اتفاقية تعاون وتكامل بين ميناء عدن وميناء بور سعيد «شرق التفريعة مستقبلا» لإيجاد التكامل بين المينائين بإقامة خط ملاحى مشترك من عدن إلى بور سعيد لتبادل البضائع الواردة من جنوب شرق اسيا والهند من جهة





محمد المصرى

البضائع الواردة من أوروبا والبحر المتوسط من جهة أخرى والعكس.

١,٢ مليون حاويه فقط

ولإلقاء الضوء على ما يمكن تحقيقه لمصر من خلال هذا المشروع الحيوى يقول ان مصر بجميع موانيها من الإسكندرية ودمياط وبور سعيد وسفاجا والسويس يصل حجم الحاويات التى تتداولها هذه الموانى إلى ١,٢ مليون حاوية بينما ميناء سنغافورة وحده يتداول ٨ ١٢ مليون حاوية وهونج كونج ١٤ مليون حاويه وموانى الامارات ٢ مليون حاوية كما أن محدودية مساحة ميناء عدن ستجلعه محدود النمو أيضا بعكس مصر التى تشير الدراسة إلى إمكانية التوسع لدينا للوصول إلى ٥.٣ مليون حاوية وان ميناء شرق التفريعة سوف يبدأ بحوالى ٩٥٠ الف حاوية.

ويشير المصرى إلى أحد التقارير التى ابرزت ان حجم الحاويات المتداول فى العالم قد بلغ ١٠٠ مليون حاوية فى عام ١٩٩١ وكان نصيب منطقة البحر المتوسط فقط ١٢ مليون حاويه ويصبح السؤال كيف نجتذب هذه الحركة إلى مصر؟؟ والرد على ذلك بأن الاوبريتورز الدوليين سيقومون بذلك ويجب أن نتوقع من الشريك الأجنبى ان يعلن عن احتياجاته من الأرصفة ويطلب منا كدولة عددا من اللوائح والضمانات التى يجب ان تضمنها له لان النجاح فى الميناء يعبر عنه بسرعة التداول وسهولة الاجراءات ووفرة معداته فالمفروض ان الحاوية لاتستغرق اى وقت بالميناء حيث تفرغ من الباخرة وتشحن لباخرة أخرى ولاتخزن لان اية عملية إضافية فى «المناولة» ستزيد من التكلفة.

ويشير إلى اهمية الفصل بين الملكية والادارة فى مشروع مثل شرق التفريعة كما هو الحال فى العالم الآن فمن الممكن أن نكون نحن مالكين ومساهمين على ان يتولى الادارة شركة متخصصة تلتزم بتحقيق رقم أعمال معين. فإن دولة مثل سنغافورة يبلغ دخلها من عمليات الترانزيت فى الحاويات ١٢٠ مليار دولار ولهذا فلو اخترنا الشريك الاجنبى بطريقة جيدة فيكون مشروعاً عظيما . ولقد طلب الرئيس مبارك فى اجتماعه الأخير معنا اتخاذ خطوة اجرائية تبدا مع شهر مارس القادم ولذلك فإن هناك بلورة كاملة للموقف ستتم خلال الاسبوعين القادمين.

ولذلك كما يقول رئيس الغرفة اننا سننجح لو استطعنا الاستفادة بميزة الموقع حيث ان المساحة المخصصة للميناء فقط ٢٠٠٠ فدان ولكن النقطة ككل مخصص لها ١٢ الف فدان حيث ستشكل المساحة الخلفية مناطق خدمية وصناعية ومناطق للتخزين ومناطق يقام بها بورصة للسلع الاستراتيجية مثل السكر والدقيق والحبوب ومناطق سكنية ومطار وعندما نوجه الدعوة للعالم بالاستثمار هنا سنكون قد خلقنا تجمعا عالميا له مصالح اقتصادية فى المنطقة مما يشكل خطا أمنيا لحماية استقرار اقتصاد مصر.

ولكن هل تكفى ميزة الموقع لتصبح بورسعيد ملتقى للإستثمارات العربية والأجنبية وقاعدة انطلاق للصادرات المصرية؟ يرد محمد المصرى قائلا انه يجب الحرص على إستمرار الدفعة التى وجهتها اجهزة الدولة للتصنيع بعلاج بعض المعوقات والمشاكل التى تواجه المصنعين على سبيل المثال ضريبة المبيعات التى يتم تحصيلها على استيراد مستلزمات الانتاج فهى ضريبة تسدد مع الرسوم الجمركية بمجرد وصول المستلزمات من الخارج وقبل تصنيعها فإذا قام المنتج بالحصول على احتياجاته قبل تصنيعها بثلاثة شهور مثلا ثم دخلت مرحلة التصنيع والتسويق لتستغرق ٣ شهور أخرى على الاقل فإن هذا يعنى ان المنتج يمول الخزانة قبل بيع البضاعة بمقدار ٦ شهور فى حين ان مورد السلعة تامة الصنع حينما يقوم بتصديرها فإنه يدفع الضريبة على منتج تام الصنع وسيسترد امواله فورا لذا فإن المفروض هنا ان ادفع الضريبة بعد ان استورد المستلزمات وتصنيعها وعمل فاتورة بيعها حتى يمكن التسهيل على المنتج الذى يتحمل فوائد لاتقل عن ١٢٪ بينما هى ٥٪ فى المانيا و١,٥٪ فى سويسرا و٠,٦٪ فى اليابان !!

ان التيسير على المنتج يساعد على إمكانية منافسة الاوروبى ولذلك فإن الدولة عليها أن توفر لى الاوضاع والظروف التى يعمل فيها المنافس وهذا لايشكل دعما او حماية ولكنها مساندة للمنتج المصنع حتى يقف على اقدامه ولاننس اتساع قاعدة السوق لدى المنافسين وتاريخهم الطويل فى مجال التصنيع بالمقارنة بنا وكذلك فإن الامر يحتاج إلى لجان متخصصة لوضع هذه التيسيرات كما يجب ان نحرص ايضا على عدم التفرقة بين الانتاج للتوزيع المحلى والانتاج للتصدير حيث يجب ان تعمل بمواصفات عالمية ولانعطى المصرى سلعة درجة ثانية «والخواجة» سلعة درجة أولى !!

فيجب ان نتعلم كيف نبيع وهذا يدفعنا إلى بحث مشكلة الحاجة إلى جيل جديد من «المسوقين» فإن التسويق هو فن اقناع المستهلك اما البيع فهو فن اقناع التاجر بالتعامل فى السلعة. ويتحقق التسويق الجيد بإنتاج سلعة جيدة بسعر مناسب من خلال بحوث السوق وهنا نقول ان الاصلاح الاقتصادى قد نجح فى علاج الاختلالات الهيكلية ولكن المرحلة القادمة تحتاج الى متخصصين فى التسويق من الكوادر القادرة المتخصصة التى تجيد التعامل باللغات والكمبيوتر ويوجد ٣٧ مليون دولار جاهزة لدعم التصدير فلماذا لاننشئ معهدا يستقبل خريجى الجامعة لتدريبهم على القدرات الخاصة بفنون التصدير.

تجربة دبى

وهنا يطرح رئيس غرفة تجارة بورسعيد إقتراحا بالاستفادة بموقع مدينة بورسعيد لتصبح ملتقى لسياحة التسوق العربية او سياحة المشتريات ليس فقط للمصريين وانما للاجانب فإن بورسعيد يقصدها سنويا ٦٠٠ الف سائح بالبواخر من ركاب البواخر المارة بالقناة بالإضافة لأطقم الملاحة ومن الممكن تنظيم مهرجانات ناجحة للتسوق على مدار العام بتخفيضات حقيقية فى الاسعار كما هو معمول به فى كثير من المهرجانات المماثلة مثل مهرجان دبى وغيره ولكن الفرق بيننا وبينهم يرجع إلى مايفرض من ضرائب فى بورسعيد حيث يتم دفع ضريبة مبيعات مابين ١٠ و ٣٠٪ وهناك سلع اخرى يدفع عنها جمارك مباشر مثل الفيديو وغيره.

وفى الخارج يقوم السائح باسترداد مادفعه من ضرائب عند مغادرته البلد وما الذى يمنع من تطبيق نفس النظام هنا فى بورسعيد. واعتقد كما يقول محمد المصرى. ان هذا المهرجان يمكن تطبيقه بنجاح هنا اذا استطعت الوصول الى تيسيرات من هذه النوعية من وزيرى المالية والتجارة.

تزايد الإتجاه لتحقيق الإندماج بين البنوك العربية

حنان حلوى

اعرب الخبراء عن توقعاتهم بان عام ١٩٩٨ سوف يعكس محاولات عديدة لتحقيق الاندماج بين البنوك العربية الصغيرة على ضوء ما يشهده العالم من تغيرات اقتصادية ويرجع الخبراء اسباب هذا الاتجاه ـ كما جاء فى تقرير لمجلة ميد البريطانية ـ الضوابط التى تصدرها البنوك المركزية فى هذه الدول بشأن الحد الادنى لرؤوس الاموال فى البنوك وكذلك التكلفة العالية للتكنولوجيا الحديثة للعمل المصرفى.

وذكرت المجلة ان البلدان التى يتزايد احتمالات حدوث عمليات الاندماج بين بنوكها هى البلاد التى تضم عددا كبيرا من البنوك الصغيرة او التى يتوافر بها نظم مصرفية متحررة نسبيا مثل لبنان ومصر والاردن والامارات والكويت.

وسوف تتخذ محاولات الاندماج اشكالا عديدة كما تذكر (ميد البريطانية) منها الاندماج بين البنوك ذات الحجم المتساوى. كما حدث بين البنك التجارى السعودى المتحد والبنك السعودى المصرى فى سبتمبر الماضى وأيضا بأن تقوم البنوك الكبيرة بشراء البنوك الصغيرة

كما توقعت المجلة سرعة عمليات الخصخصة فى بعض المناطق مثل مصر التى يتوقع ان تبيع حصة قليلة فى احد البنوك الاربعة التى تملكها الدولة ويتوقع الكثيرون ان يكون هذا البنك (حسب رواية مجلة ميد) هو بنك الاسكندرية وهو اصغر البنوك الأربعة. ومن المتوقع ايضا ان يكون هناك دور اكبر للقطاع الخاص فى بعض البنوك الاقليمية فى المنطقة والتى تتخذ مقرا لها بمنطقة الخليج مثل الهيئة العربية المصرفية والهيئة العربية للاستثمار.

المطالبة بإعادة هيكلة الأنظمة الاقتصادية الخليجية

الكويت ـ من تهانى البرتقالى :

حدد عبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى ٤ محاور اساسية تستطيع بها دول مجلس التعاون الخليجى مواجهة التحديات التنموية التى تواجهها فى الفترة القادمة مشيدا بمحاولات دول المجلس فى التغلب على العقبات التى صادفت عملية التكامل الاقتصادى.

وحدد رئيس المجلس هذه المحاور بانها تشمل إعادة النظر فى اساليب التنمية القطرية والأخذ بالبعد التكاملى الانمائى الجماعى وكذلك اعادة هيكلة الاقتصاديات الخليجية العربية بتوسيع قاعدة الصناعات والتوسع فى صناعة التكرير وإقامة مشاريع صناعية مشتركة فى الدول العربية

كما تتضمن هذه المحاور ايضا تنشيط دور القطاع الخاص بالاضافة إلى استكمال اجراءات البرامج التصحيحية التى قامت بها الدول منذ سنوات بهدف زيادة كفاءة استخدام الموارد المتاحة وترشيد الانفاق واصلاح الانظمة الضرائبية وتحقيق توازنات فى الموازنة العامة والموازين الخارجية.

اتحاد غرف مجلس التعاون يبحث اتفاقيات الشراكة الخليجية

كتب ـ محمد عبد الرشيد :

تعقد لجنة القيادات التنفيذية لاتحاد غرف التجارة والصناعة فى دول مجلس التعاون الخليجى اجتماعا لها وذلك فى مدينة دبى بالامارات العربية المتحدة فى ١١ فبراير القادم لبحث تنفيذ فعالية الشراكة الخليجية، ومعوقات انسياب السلع والخدمات وإقامة منتدى اقتصادى لدول مجلس التعاون فى مدينة جنيف بسويسرا وإنشاء مركز تدريب وتأهيل للعاملين بالقطاع العام والخاص.

صرح بذلك محمد عبدالله الملا الأمين العام لمجلس غرف التجارة والصناعة فى دول مجلس التعاون الخليجى، وقال إن اللجنة ستناقش موضوع مشاركة ممثلين عن القطاع الخاص فى أعمال اللجان الوزارية بدول المجلس ذات العلاقة بالشئون الاقتصادية وبرنامج عمل الأمانة العامة للاتحاد للعام الحالى ١٩٩٨.





○ شيخ الأزهر يقول لأبنائنا بالخارج:

اذكروا مصر وكونوا وجها مشرفا لها

في حديث خاص سألنا الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أن يوضح بالتفصيل دور الأزهر نحو أبنائنا في الخارج والرعاية التي تقدمها بعثاته لهم

قال فضيلة الإمام الاكبر:

■ دور بعثات الأزهر هو تعليم ابناء المسلمين في كل مكان في أفريقيا وفي أسيا وفي أوروبا وأستراليا وأمريكا، أبناء الازهر يذهبون الى تلك الدول المتعددة لكي يعلموا ابناء المسلمين الأمور الشرعية، والتكاليف والأحكام الشرعية وكذلك اللغة العربية وهو دور أساسي لتلك البعثات .. فنحن لدينا مبعوثون من علماء الأزهر في مشارق الأرض ومغاربها أما مسالة تقديم الرعاية فهي الرعاية الدينية .

نرحب بكل تساؤل أو استفسار لكم في أمور الدين والدنيا وسوف نوافيكم عاجلا بالحكم الشرعي

○ ما الذي تقوم به البعثات الدينية للرد على التيارات المتطرفة وتصحيح صورة الإسلام في الخارج ؟

أجاب الدكتور محمد سيد طنطاوى

□ الرد على التيارات المتطرفة وتصحيح صورة الإسلام هو أحد أدوار البعثات الرئيسية، فما ذهبت الى الخارج الا لتوضح سماحة الإسلام وتبيين عدالة الإسلام وأحكام الإسلام وتبين أن الإسلام دين يجمع ولا يفرق، يصلح ولا يفسد وأن الإسلام دين أمان وسلام ولا يرفع سيفه أو سلاحه إلا في وجه المعتدى بدليل قول الله تعالى : «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» صدق الله العظيم.

وهو نفس الدور الذي نقوم به هنا في مصر حيث نذهب بين الحين والحين الى أسوان والاقصر والغردقة لنؤدى صلاة الجمعة ونقيم الندوات لنبين للناس أن الإرهاب نكبة دينية ودنيوية وأن الاسلام برىء ممن إرتكبوا حادث الأقصر الشنيع وكذلك العقول الانسانية بريئة منهم والأديان السماوية باكملها بريئة منهم لأن السائحين الذين جاءوا الى مصر ليشاهدوا آثار وحضارة مصر لم يعتدوا على أحد حتى يقابلوا بمثل هذه الجرائم التي تقشعر من هولها الابدان .

○ والدور الذي يقوم به الأزهر الشريف لربط المصريين المغتربين بالإسلام وبمصر؟..

□ دور الأزهر وعلماء الأزهر هو تقديم الخدمات الدينية والإجابة على الأسئلة التي يريدها المصريين المغتربين وأبنائهم وبناتهم، يوضح لهم ما هو الحلال وما هو الحرام، ما هو خير ومحا هو شر، ماهي الفضائل وما هي الرذائل.. وأملنا أن تريح إجاباتنا ابناءنا وبناتنا في الخارج، وكلنا نعمل من أجل خدمة ديننا وخدمة امتنا كل في حدود اختصاصه وفي حدود ما أعطاه الله عز وجل له من علم .

○ في كلمة يوجهها شيخ الأزهر الى كل مصرى مغترب في كل مكان على خريطة العالم .. ماذا يقول؟

□ كلمة أود أن أوجهها الى كل مصرى مغترب أقول له اذكر بلدك مصر وأنت في غربتك وكن وجها مشرفا لها، كن وجها نقيا طاهرا يشرف بلده ويؤدى واجبه نحو خالقه ونحو أمته وأيضا نحو المجتمع الذي يعيش فيه لأنك في هذه الحالة سوف تسعد وسوف تسعد بك مصر وتكون بذلك أديت الأمانة التي إئتمنك عليها الله سبحانه وتعالى .

كذلك أريد أن أقول لكل المغتربين في هذه الأيام المباركة كل عام وانتم بخير ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطى بناتنا وأبنائنا في الخارج وأن يصلوا الى مقاصدهم الشريفة التي سافروا من أجلها وأن يعودوا إلينا سالمين غانمين ناجحين وقد عادوا ومعهم علمهم الذي تنتفع به أمتهم .

٢٨٠ الف جنيه من المصريين بدبى لاعادة بناء مدرسة للاطفال المعاقين ذهنيا

دبى - مكتب الاهرام

قدمت الجالية المصرية بدبى ٢٨٠ الف جنيه تبرعا لاعادة بناء مدرسة ابن طولون الفكرية بمصر القديمة التي تضم ١٥٠ تلميذا معاقا

تم جمع المبلغ من تبرعات ابناء الجالية ، من حصيلة بيع لوحتين فنيتين رسمهما مصطفى خضر القنصل المصرى في دبي وزوجته ، وايضا عن طريق تبرع الشيخهجواهر القاسمى حرم الشيخ سلطان القاسمى حاكم امارة الشارقة بمبلغ ١٨٥ الف جنيه ، خلال الحفل الخيرى الذي اقامته رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين في دبى

واكدت نعمة خضر زوجة القنصل المصرى بدبى ان مبلغ الـ٢٨٠ الف جنيه سوف يتم تحويله خلال ايام إلى القاهرة

مصرى أول جراح مخ أجنبى باليابان

طوكيو- محمد إبراهيم الدسوقى

الطبيب المصرى ياسر اسماعيل محمد اصبح اول طبيب من خارج اليابان يحصل على ترخيص بممارسة جراحة المخ والاعصاب في اليابان بعدما اجتاز لختبارات للعاملة اليابانية وسوف يسجل هذا الانجاز الكبير في سجلات الجمعية اليابانية لجراحة الاعصاب

وللحصول على هذه الدرجة العلمية الرفيعة يعقد امتحان مرة كل عام في طوكيو لجميع المتقدمين من مختلف انحاء اليابان بمن فيهم الاجانب مع توافر العديد من الشروط الهامة مثل الخبرة والممارسة الفعلية للمهنة فضلا عن عضوية الجمعية اليابانية لجراحة الاعصاب التي اصبح ياسر عضوا عاملا بها متمتعا بكل الحقوق الممنوحة لاعضائها، كما اصبح عضوا ايضا بالجمعية العالمية والجمعية الاسيوية والاسترالية لجراحة الاعصاب ، مع انه اصبح من حقه ممارسة المهنة باليابان، إلا انه قرر العودة إلى مصر عقب انتهاء مدة منحته الدراسية بعد حوالى عام ونصف العام .

ولكد د . ياسر اسماعيل جراح الاوعية الدموية للمخ أن اليابانيين هم اشهر وامهر المتخصصين في ذلك المجال الدقيق على المستوى العالمى، نظرا لكثرة عدد للرضى اليابانيين الذين يعانون امراض المخ

المكتب الثقافى المصرى بالرياض يبدأ موسمه لعام ٩٨

الرياض - صالح خيرى

بدأ المكتب الثقافى المصرى بالرياض موسمه الثقافى لعام ١٩٩٨م بمحاضرة بعنوان أسرار الصيام القاها فضيلة الشيخ مناع القطان أعقبتها مناقشة مع الحاضرين

وصرح الدكتور أحمد زايد المستشار الثقافى بان موسم هذا العام يضم مجموعة من المحاضرات والندوات والامسيات الثقافية يشارك فيها نخبة متميزة من الاساتذة والمبدعين المصريين والسعوديين وقال أننا سوف نحتفل بالمناسبات القومية والوطنية والمناسبات الخاصة بالمفكرين والمبدعين أمثال نجيب محفوظ . طه حسين، العقاد، رفاعى الطهطاوى بالأضافة الى اقامة مسابقات في الرسم والابداع للأطفال الصغار.

وقد افتتح للموسم الثقافى الأحد الماضى (١١يناير سنة ١٩٩٨م) المستشار ابراهيم خليل عبد الله القائم بأعمال السفارة في الرياض والدكتور أحمد زايد المستشار الثقافى ونخبة من الاساتذة والابناء المصريين العاملين بالسعودية.

مجدى يعقوب يرعى تجربة رائدة لعلاج الأطفال مرضى القلب بالمجان في لندن

طفلان مصريان استفادا من جهود جمعية سلسلة الأمل

لندن - عبد الله عبد السلام :

جراح القلب المصرى العالمي مجدى يعقوب يشارك حاليا في رعاية أنشطة جمعية خيرية متخصصة في علاج الاطفال الذين يعانون من مشاكل في القلب من جميع انحاء العالم خاصة في الدول النامية .

تقوم الجمعية باحضار الاطفال من بلادهم عن طريق الحصول على تذاكر طيران مجانية لهؤلاء الاطفال ثم تقوم اسر بريطانية باستضافة هؤلاء الأطفال الى أن يقوم الدكتور مجدى يعقوب باجراء الجراحات مجانا

وتعتبر الجمعية التي تأسست في بريطانيا عام ١٩٩٥ تحت اسم سلسلة الأمل على غرار نفس الجمعية التي كانت قد تأسست في فرنسا عام ١٩٨٨ باشراف جراح القلب الشهير الان ديلوش

ومنذ تأسست الجمعية تمت معالجة ٣٦ طفلا في بريطانيا عام ١٩٩٦ وهناك أمل في معالجة عدد أكبر في العام الحالى.

وصرحت ايما سكاتلان مسئولة الجمعية للأهرام بان الدكتور مجدى يعقوب اجرى جراحة لعلاج قلب طفل مصرى يدعى عزيز كمال من أسوان قبل شهرين تم إحضاره الى بريطانيا للعلاج وساهمت مصر للطيران بتذاكر السفر واستضافته أسرة مصرية تقيم في بريطانيا وقالت سكاتلان ان الجمعية تعمل على احضار طفل أخر من أسوان أيضا يدعى جرجس عمره ١٤ عاما ويعانى من مشاكل في القلب والجمعية تبحث له حاليا عن أسرة مصرية أو عربية تستضيفه وذكرت سكاتلان أسم الطفل الأول لأن من شروط الجمعية الا يذكر أسم الطفل كاملا الا بعد اجراء العملية منعا للاستغلال التجارى .

وأشارت الى أنه يشترط في الاسرة التي تستضيف الطفل جرجس أن تكون من فردين أو أكثر وأن تتحدث العربية والانجليزية وأن تكون لديها سيارة لكى تستطيع نقل الطفل من والى المستشفى .

كما ذكرت أن هذه التجربة الرائدة التي يشرف عليها الدكتور مجدى يعقوب ذات أهداف إنسانية خالصة، وهى موجهة لانقاذ الاطفال الذين صادف حظهم العاثر وأصيبوا في بداية أعمارهم بأمراض في القلب ودعت أصحاب القلوب الرحيمة الى تقديم كل ما تستطيع لخدمة هذا المشروع الخيرى الرائد .

وقالت انه بالنسبة للطفل جرجس فإن الجمعية تأمل أن تجرى له العملية الجراحية خلال شهر فبراير.

وحول طريقة عمل الجمعية أوضحت ايما سكاتلان ان الجمعية توقع عقدا مع وزارة الصحة في الدولة التي سيتم احضار الطفل منها للعلاج ويتم في نفس الوقت تحديد أسرة في بريطانيا لاستضافة الطفل قبل وبعد الجراحة وتبلغ مدة الاستضافة بين ٣ الى ٥ أسابيع ويتم جمع حوالى ٣٥٠٠ جنيه استرلينى كمصاريف اقامة في المستشفى فقط . كما يجرى التنسيق مع شركة طيران لنقل الطفل والمرافق مجانا

وأشادت سكاتلان بجهود الدكتور مجدى يعقوب قائلة أنه لا يألو جهدا لكى تستطيع الجمعية جلب أكبر عدد من الاطفال لعلاجهم من أمراض القلب التي يعانون منها .

المصريون بالبحرين يطالبون بسداد الضرائب وتجديد تصاريح العمل بالسفارات

المنامة / سامى كمال :

في حوار مطول بالنادى المصرى بالعاصمة البحرينية المنامه ادان المصريون المقيمون بالبحرين الارهاب بجميع اشكاله وطالبوا بدراسة أسباب هذه الظاهرة والتركيز على تبصير الاجيال الجديدة بحقيقة الدين الاسلامى وسماحته ونبذه للعنف وطرحوا العديد من الاسئلة حول الاوضاع في مصر وتأثير حادث الاقصر الاجرامى على مستقبل السياحة في البلاد . وشارك في الاجابة الكاتبان الصحفيان رجب البنا وسعيد سنبل اللذان حضرا إلى المنامة ضمن وفد الصحفيين المصريين الذى زار البحرين مؤخرا للمشاركة في احتفالاتها بالعيد الوطنى .

وقد عرض أبناء الجالية المصرية بالبحرين بعض المشاكل التي تعترضهم وتحول دون إنجاز معاملاتهم بالسفارة المصرية بالخارج ومن بينها اشتراط السفارات تجديد تصاريح عمل وضرورة أن يبرز المغترب مايفيد سداده ضريبة العاملين بالخارج، وطالبوا بالسماح بسداد المستحقات عن طريق السفارات للتيسير على المغتربين وناشدوا الجهات المعنية في مصر وضع القواعد التنظيمية لتحقيق هذا المطلب

ومن ناحية اخرى تساءل بعض المصريين عن مواعيد تسليمهم الاراضى الزراعية التي قاموا بحجزها في سيناء، خاصة بعد ان وصلت مياه ترعة السلام لأول مرة إلى الضفة الشرقية لقناة السويس، واعربوا عن املهم في ان يعلن المسئولون عما تم في هذا المجال، والموعد المنتظر للبدء في توزيع الاراضى ليعد الحاجزون أنفسهم لاستزراعها

○ تصريحات مهمة لوزير التربية والتعليم :

ابن المغترب العائد .. نلحقه بالفصل الدراسى المناظر .. بغير تقيد بالسن

لا نسكت على أدنى اساءة لمدرس مصرى بالخارج

مد المدارس المصرية على خريطة العالم .. بكافة ما تحتاج اليه من دعم

عندما يغترب المصرى يكون هدفه هو تحسين مستواه المادى والإجتماعى وأيضا إتاحة فرصة تعليم جيدة لأبنائه سواء في الخارج أو حينما يعود الى الوطن بقدرة مالية أكبر .

من هنا كان الحديث مع وزير التربية والتعليم حول اهم مشكلات التعليم التي يواجهها أبناء المصريين في الخارج .

وقد أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين في بداية حديثه عددا من القرارات الجديدة التي اتخذها لصالح مستقبل أبناء المغتربين المصريين.

قال وزير التربية والتعليم :

□ لقد أصدرت قرارا وزاريا بأن التلميذ المصرى الملتحق بمدرسة معترف بها في الدولة التي أقام بها إقامة شرعية ينتقل عند عودته الى مصر إلى الصف المناظر هنا في المدارس المصرية بغض النظر عن السن ..

وأضاف وزير التعليم : هذا القرار جديد وقد إتخذته حفاظا على مصلحة ومستقبل أبنائنا في الخارج .. فالتلميذ المصرى سواء كان خارج مصر أو داخلها هو من ابنائنا .. لكن التلميذ في الخارج له معزة خاصة لأننا نشعر تجاهه بواجب الإحتضان حتى تخفف عنه مشاعر الغربة ومن أجل أن يشعر بالانتماء الى الوطن .. لذلك نحن حريصون على تقديم كل التسهيلات وأحرص شخصيا في جميع رحلاتى أن يكون أول ما أقوم به في أى بلد أزوره هو الإلتقاء بالجالية المصرية والتعرف على مشاكلهم في النواحى التعليمية وما هى الأشياء التي تؤرق أولادهم، وأدرس كيفية مساعدتهم، وبالفعل كانت هناك أشياء كثيرة إستطعنا أن نقدمها اليهم .

○ وعندما يواجه ابناء المغتربين موقفا مفاجئا في الخارج مثلما حدث مع التلاميذ المصريين في قطر .. كيف يكون موقف وزارة التربية والتعليم من هؤلاء التلاميذ ؟..

رد الوزير قائلا :

□ في مثل هذه الحالات الطارئة كما حدث من قبل في العراق ثم في قطر أعطيت تعليمات بقبول أبناء المصريين العائدين فورا في السنة الدراسية المناظرة للسنة التي كانوا مقيدين فيها بالدولة القادمين منها ، على أن يتم إستيفاء الأوراق بعد ذلك حتى يتم التحاقهم بالمدارس فور عودتهم.

○ ما هو سر تفوق التلميذ المصرى في الخارج .. حيث تشير النتائج خلال السنوات العشر الأخيرة الى حصول التلاميذ المصريين على المراكز الأولى في نتائج الشهادات العامة ..

□ أنا سعيد جدا وفخور بهذه النتائج لأن هذا التلميذ المتفوق هو أبن مصر وهو أمر ليس غريبا لأن المصرى في الغربة يشعر بنوع من التحدى لأن الغربة تحدى .. والمصرى بإستمرار عند التحدى تظهر إمكاناته ومواهبه وفي الخارج يشعر إنه ممثل لمصر وهذا ما يدفعه الى التفوق وذلك ليس على مستوى التلاميذ فقط بل في كل المجالات ولدينا أمثلة كثيرة الدكتور مجدى يعقوب والدكتور فاروق الباز وغيرهما من المصريين الذين يشرفون مصر في جميع الأماكن التي يتواجدون بها .







اعدت الصفحة : سالى وفائى

○ تعتبر وظيفة المعلم احدى أهم الوظائف التي يعمل بها المصريون في الخارج خاصة في مناطق الكثافة المتمثلة في دول الخليج العربى .. ماهى الرعاية التي تقدمونها لهؤلاء المعلمين المصريين خاصة وأن الفترة الأخيرة شهدت بعض الشكاوى من إهانة المدرس المصرى داخل الفصل الدراسى اثناء تأدية وظيفته ؟.

□ المدرس المصرى ممثل لمصر، وكرامة أى معلم من كرامة مصر لذلك كنت حريصا طوال فترة تولى الوزارة على عدم إجراء إختبارات للمدرسين المصريين لأنه كانت تجرى بعض الإختبارات قبل قبولهم للعمل في الخارج، لكنى رأيت أن هذا الأمر لا يليق لأننا نرسل الى الخارج أفضل المعلمين ولابد من الإعتماد على ترشيحنا للمعلم أما الرعاية فالسفارات المصرية في الخارج ترعى المعلمين كمواطنين مثل كل المواطنين المصريين في الخارج أما إذا وصلت إلينا أى معلومة عن حدوث إساءة في المعاملة لأى معلم نتصل على الفور بالسلطات التعليمية المختصة في هذا البلد لتنبيهها الى هذا وكذلك تقوم السفارة بنفس هذا الدور ..

لكننى أعتقد أن مثل هذه الحوادث حوادث نادرة لأنه لم يصادفنى منها الكثير ووقوع حادث من هذا النوع يعتبر ظاهرة .. لكن الحقيقة هى أننى في كل زياراتى الى الخارج أسمع ثناء طيبا جدا على المعلمين المصريين لأن المعلم المصرى من أكفأ المعلمين وله دور كبير جدا في تعليم أبنائنا في الأمة العربية وأيضا مشهور بعدم تدخله في الأمور الداخلية لذلك مرحبا به دائما في كل الدول .

○ وما رأيكم في ظاهرة الاستغناء عن المعلم المصرى ليحل محله المدرس السعودى أو الكويتى أو الاماراتى وغيرهم ؟..

□ هناك بالفعل إتجاه الى الإحلال بالعناصر الوطنية وهذا عدل .. لأن أبن البلد المتعلم لابد وأن يكون له حق الأسبقية، ونحن نبارك هذا لأن إرسال المعلم المصرى للعمل في الخارج ليس نوع من التجارة بل هى خدمة حيث نقتطع جزءا من الطاقة التعليمية المصرية من أكفأ عناصرنا ونرسلها الى الخارج وهذا هو واجبنا نحو إخواننا العرب لكننا نسعد حينما يستطيعوا أن يحلوا أماكن المعلمين المصريين بالعناصر الوطنية من أبناء البلد لأن هذا معناه أن جهدنا كان له نتيجة طيبة وهذه ظاهرة تحدث في أى بلد في العالم .

سألته أخيرا

○ وما حجم ونوعية الدعم الذى تقدمه وزارة التربية والتعليم للمدارس المصرية التي انتشرت مؤخرا في الخارج ؟ ..

ورد دكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم مؤكدا :

□ كل الدعم .. المدارس المصرية التي تنشئها الجاليات المصرية في الخارج طلبوا منا العون ونحن نمدهم بمناهجنا وبالمعلمين ونعتمد الإمتحانات التي تجرى لديهم، نحن كدولة في إستطاعتنا أن نرسل معلمين الى كل الجاليات المصرية في الخارج لكن ما ينقصنا هو الإمكانيات المادية لذلك هناك جاليات تتكفل بالتمويل.

متحف «رحلة إلى صفحات غير معروفة من التاريخ المصرى» افتتاحه في موسكو

موسكو / عبد الملك خليل

تحت رعاية الدكتور رضا شحاتة سفير مصر بروسيا وسفير هولندا وكبار المسئولين والخبراء في وزارة العلوم والتكنولوجيا ومعهد دراسات الشرق افتتح في المكتب الثقافى التابع للسفارة المصرية بموسكو متحف عنوانه «صفحات غير معروفة من التاريخ المصرى»

يضم المتحف ٤٠ لوحة فتوغرافية من إكتشافات فرعونية من اعمال البعثة المصرية الهولندية الروسية للتنقيب عن الاثار المصرية في تل وادى عوض بفاقوس عن الفترة من ٢٥٠٠ إلى ٤٥٠٠ قبل الميلاد تضمن حفل إفتتاح المتحف كلمة من السفيرين : للمصرى والهولندى وعرضا ثقافيا من الدكتور على فرحات المستشار الثقافى ورئيس البعثة التعليمية المصرية الذى اشرف على تنظيم المتحف

شارك في حضور حفل افتتاح - المتحف الثقافى مئات من الخبراء والمتخصصين في الاثار المصرية وعلوم المصريات بالمعاهد العليا الروسية

وقد تأسست في روسيا «جمعية علوم المصريات» بجهود د . على فرحات ، المستشار الثقافى للمصرى بالتعاون مع الباحثتين : جاليتتشوفا و راستوفيتسوفا «الخبيرتين بالاثار المصرية بمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم وبالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية

مشروع قانون بتيسيرات جديدة لدخول واقامة المغتربين بفرنسا

باريس : شريف الشوباشى

بعد ان قامت الجمعية الوطنية بالتصويت على مشروع قانون جديد خاص بدخول وإقامة الاجانب في فرنسا يستعد مجلس الشيوخ خلال الاسابيع القادمة لمناقشة المشروع من اجل اقراره نهائيا. القانون الجديد الذى تقدم به وزير الداخلية جان بيتر شوفنمان هو بمثابة تعديل للقوانين الخاصة بالاجانب في فرنسا منذ عام ١٩٨٦ مما يدل على حساسية هذه القضية واختلاف الرؤية فيما بين الحكومات الإشتراكية وبلد الحكومات اليمينية الليبرالية المتعاقبة .

ومشروع القانون الحالى يخفف كثيرا من وطأة القوانين السابقة. ومن أهم مايتضمنه من تسهيلات: اعطاء مهله ٤٨ ساعة بدلا من يوم واحد للأجنبي الذى صدر ضده حكم بالطرد من اجل استئناف هذا الحكم وامكانية دعوة الاجنبى دون الحصول المسبق على موافقة عمدة المدينة وامكانية الحصول على اوراق اقامة رسمية حتى لشخص دخل فرنسا بصوره غير رسمية .

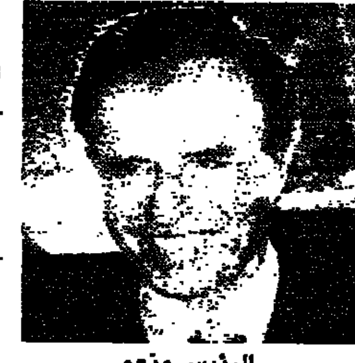
اما فيما يتعلق بتاشيرات الوصول فان قنصليات فرنسا في الخارج ستكون ملزمة بتبرير رفضها للتاشيرات في كثير من الحالات ويتعين عليها ان تخطر الشخص الذى رفضت منحه تاشيرة بالوسائل القانونية التي يمكن ان يلجا اليها للحصول على تاشيرة من المعروف ان حزب الجبهة الوطنية اليمينى المتطرف يمارس ضغوطا عنيفة من اجل تشديد القوانين السابقة بدلا من تخفيضها ويتهم الاجانب بانهم السبب الرئيسى لاهم مشكلات فرنسا مثل البطالة واهتزاز الامن .

لكن اغلب الظن ان مشروع القانون الجديد سيتم الموافقة عليه كما هو ويصدر قبل حلول الصيف .

مبارك ورئيس الأرجنتين يفتتحان اليوم مفاعل مصر البحثي الثاني ومصنع الوقود النووي للأغراض السلمية

المشروع إضافة جديدة لإنجازات عهد مبارك لدعم برامج التحديث والتطوير وتغطية استخدام التكنولوجيا النووية السلمية


الرئيس مبارك


الرئيس منعم


منظر عام للمفاعل من الداخل


غرفة التحكم

معدات تحويل سادس فلوريد اليورانيوم

يفتتح اليوم الرئيسان حسني مبارك والارجنتيني كارلوس منعم مفاعل مصر البحثي الثاني، ومصنع الوقود النووي الملحق به لانتاج الوقود اللازم لتشغيل المفاعل.

ومن المنتظر ان يلقى الرئيسين مبارك ومنعم كلمتين في حفل الافتتاح، كما يلقى المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة كلمة حول المشروع الذى يعد اضافة تكنولوجية جديدة في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، ويحقق مردوداً اقتصاديا بانتاج العديد من النظائر المشعة للتطبيقات الطبية والزراعية والصناعية وانتاج مصادر الكوبالت الاشعاعية واسعة الاستخدام في تكنولوجيا التشعيع النووى «الجامى» اللازمة لتشغيل معدات علاج الاورام بالنيوترونات بالاضافة إلى تعقيم المعدات الطبية والاغذية.

كما يتم في المفاعل انتاج رقائق السليكون بالخواص المناسبة للتطبيقات في الصناعات الالكترونية الأساسية والطاقة الشمسية، واجراء بحوث فيزياء النيوترونات الباردة والتصوير النيوتروني والاشعاعي واجراء بحوث هندسة المفاعلات والانتقال الحرارى ومحاكاة مفاعلات القوى النووية.

يحضر الافتتاح الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء وكبار المسئولين.

وكان المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة قد عقد خلال اليومين الماضيين عدة اجتماعات بموقع المشروع مع الدكتور هشام فؤاد رئيس هيئة الطاقة الذرية والدكتور ابراهيم داخلى نائب رئيس الهيئة والرئيس التنفيذى للمشروع وخبراء الهيئة للوقوف على الترتيبات النهائية لافتتاح المفاعل الذى تبلغ قدرته ٢٢ ميجاوات وتقدر تكاليف المشروع ومرافقه بنحو ٣٥٠ مليون جنيه.

ويعتبر هذا الانجاز اضافة جديدة للانجازات التي تتم في عهد الرئيس مبارك لدعم برامج التحديث والتطوير لتعظيم استخدام التكنولوجيا النووية السلمية لدفع عجلة التنمية الوطنية.

وتم تصميم وانشاء وتشغيل هذا المفاعل طبقا لاحدث المعايير الدولية للامان النووى بما فيها عناصر الامان الذاتي وذلك لضمان الحماية الكاملة لاطقم التشغيل وايضا الحماية الكاملة للجمهور والبيئة من اخطار التعرض الاشعاعي.

وتم تنفيذ المفاعل بايدى علماء وخبراء فنيين وشركات من مصر والارجنتين لتعظيم نقل التكنولوجيا النووية من خلال مشاركة الكوادر الوطنية في كافة مراحل المشروع ومشاركة الصناعة الوطنية في تصنيع المكونات، وقد استمر العمل في المفاعل ٥ سنوات وتم تشغيله قبل موعده بأربعة اشهر.

مصر تمتلك أكبر الشبكات الكهربائية اتساعا في الشرق الأوسط وإفريقيا

اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ان مصر اصبحت تمتلك اكبر الشبكات الكهربائية اتساعا في الشرق الاوسط وافريقيا ويتم تشغيلها بطريقة اقتصادية وفنية بكفاءة عالية مشيرا إلى اننا لدينا مركز قومي للتحكم في الشبكة القومية على احدث النظم التكنولوجية العالمية يمكن عن طريقها التنبؤ بالاعطال قبل حدوثها والعمل على تفاديها وخفض فترة انقطاع التيار.

وقال المهندس اباظة : انه لدينا احتياطى استراتيجى يكفى لمواجهة اية طوارىء خاصة في مواسم الامتحانات مما يخفف الحمل على الشبكة الكهربائية الموحدة ويؤمن استمرارية التغذية الكهربائية مشيرا إلى : ان القدرة المتاحة حاليا لمحطات التوليد في مصر ١٤ الف ميجاوات وتبلغ القدرات المركبة تحت الانشاء إلى ١٣٠٠ ميجاوات.

وذكر وزير الكهرباء والطاقة ان معدل الزيادة في استهلاك الكهرباء ارتفع لاول مرة منذ ١٠ سنوات إلى ٧٪ هذا العام على مستوى المحافظات نتيجة الطفرة الصناعية والزراعية والاستثمارية.

تحديد احتياجات منطقة شمال غرب خليج السويس من الطاقة الكهربائية

انتهت وزارة الكهرباء والطاقة من تحديد احتياجات منطقة شمال غرب خليج السويس من الطاقة الكهربائية لتوفيرها للمستثمرين في هذه المنطقة حيث اوضحت الدراسات احتياج المنطقة الى ٥٥٠ الف كيلووات وسيتم انشاء محطة للقطاع الخاص اضافة الى محطة محولات جهد ٦٦ الف كيلو فولت.

صرح بذلك المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماعه بالمسئولين بهيئة كهرباء مصر لتحديد احتياجات المنطقة من الكهرباء لتكون سابقة على احتياجات قطاعات الانتاج والخدمات بها.

وقال ان المنطقة الجديدة ستقام على مساحة ١٦٤ كيلو مترا مربعا وتستوعب انشطة صناعية للتصدير وتجارة الترانزيت ، وقد تم رصد ٢٠٠ مليون جنيه من ميزانية الدولة لاضافة البنية الاساسية بهذه المنطقة اضافة الى ١٠ ملايين جنيه للدراسات والبحوث الفنية بها.

المفاعل ينتج النظائر المشعة لعلاج الأورام وتعقيم المعدات الطبية والزراعية والصناعية

تصميم وإنشاء وتشغيل المفاعل

طبقا لأحدث المعايير الدولية للأمان النووى

حماية كاملة لأطقم التشغيل والجمهور والبيئة من أخطار التعرض الإشعاعى

شكل تخطيطى لنظام التحكم

احد اجهزة حماية المفاعل

- مشاركة الكوادر الوطنية فى مختلف مراحل المشروع
- قدرة المفاعل ٢٢ ميجاوات وتكاليفه ٣٥٠ مليون جنيه



ماكينات درفلة ألواح الوقود

التدريب على المحاكى

مبنى مفاعل مصر البحثى الثانى من الخارج

وتعتبر مصر من أوائل الدول التى دخلت البحوث النووية وترتيبها رقم ١٩ على مستوى العالم حيث تم انشاء مفاعل مصر البحثى الاول عام ٦١ وكانت قدرة تشغيله ٢ ميجاوات ويعمل بمستوى متواضع.. وبعد ثلاثين عاما من عمل المفاعل الاول اصبح يعانى من المشاكل الفنية مما يتطلب الاصلاحات المستمرة.

وكان القرار باحالة المفاعل البحثى الأول إلى التقاعد بعد ان بدأت تظهر عليه علامات الشيخوخة التى اصابت مكوناته.

وهنا جاء التفكير فى انشاء مفاعل بحثى ثان متقدم يعمل بقدرة أعلى وتسهيلات اكثر للاستخدامات السلمية بفيض نيترونى اكبر ويسمح بتطبيقات صناعية وعلمية وبحثية أوسع بما يؤهله لانتاج العديد من النظائر المشعة ومصادر الاشعاع الجامى واستخدامات صناعية اخرى اضافة إلى ملاءمته لاختبارات سلوك الوقود النووى والمواد الانشائية للمفاعلات النووية.

وجاءت الموافقة من جانب لجنة السياسات الاقتصادية برئاسة رئيس الوزراء فى ذلك الوقت وتم رصد مبلغ متواضع كبداية للمشروع، واخذت هيئة الطاقة الذرية فى الاجراءات التنفيذية بتحديد مواصفات المفاعل.. وانتهت فى عام ١٩٨٩ من اعداد كراسة الشروط والمواصفات الفنية بعد استطلاع رأى الجهات المعنية المتمثلة فى الوزارات والجامعات والهيئات العلمية ومراكز البحوث التى لها ارتباط باستخدام المفاعل.

وتم طرح المشروع فى مناقصة عالمية محدودة بين الدول المنتجة للمفاعلات النووية، واستجابت للمناقصة ٥ دول من بينها الارجنتين، وقامت الهيئة بتشكيل لجنة فنية على أعلى مستوى لدراسة العروض المقدمة فى المناقصة، واستمرت اللجنة حتى منتصف عام ٩٠ وانتهت إلى ترسية العطاء على شركة «انفاب» الارجنتينية باعتبارها قدمت افضل العروض.

وتم توقيع العقد فى ١٩ سبتمبر عام ١٩٩٢ وسداد الدفعة المقدمة فى ٢٣ فبراير ٩٣ ودخل العقد حيز التنفيذ فى اول مارس من نفس العام ومدة تنفيذ المشروع ٥ سنوات.

وقد تم اختيار الشركة الارجنتينية لتنفيذ المشروع باعتبارها كانت من افضل العروض المقدمة فنيا وماليا حيث حصل الجانب المصرى على تخفيض قدره ١٠٪ من قيمة العطاء بالاضافة إلى السماح بمشاركة الجانب المصرى فى شتى مراحل التنفيذ بدءا من التصميم وانتهاء بالتركيب والتشغيل ونقل الخبرة بما فى ذلك تدريب اساسى للمهندسين وتدريب بالمشاركة وتأهيل الصناعة المصرية للقيام بالاعمال الانشائية والتركيبات النووية.

وقد تم تدريب الخبراء والمهندسين المصريين نظريا وعمليا على المشروعات المماثلة بالارجنتين.

هيثم سعد الدين

الطاقة حول العالم

فى اندونيسيا إنشاء أعلى برجين لنقل الكهرباء فى العالم

عبر مجرى ملاحى مائى عرضه ٢,٥ كيلو مترا فى اندونيسيا يتم نقل قدرة كهربائية من جزيرة «جاوا» الى جزيرة «بالى» من خلال برجين يبلغ ارتفاع الواحد منهما ٢٩٥ مترا اى اقل خمسة امتار فقط من برج ايفل الشهير بباريس وتشير الحسابات المبدئية التى قام بها أحد المكاتب الاستشارية البريطانية ان تصميم البرجين سيكون على قاعدة خرسانية لكل ساق من السيقان الاربع للبرج بقطر يزيد قليلا عن ثمانية امتار وتمتد فى باطن الارض الى اكثر من ثلاثين مترا حتى يتحمل البرج القوى الكبيرة المؤثرة فيه وفى مقدمتها نشاط الزلازل والعواصف الاستوائية التى تتعرض لها المنطقة هذا وسوف تقوم بتنفيذ هذين البرجين تصنيعا وتركيبا احدى الشركات الالمانية بالتعاون مع المكتب الاستشارى البريطانى.

عادل اللقانى

شركة قللى للأعمال الهندسية تولت :

تنفيذ الأعمال المدنية والتركيبات الميكانيكية والكهربائية وأجهزة التحكم لمفاعل مصر البحثى الثانى

« التقت صفحة الكهرباء والطاقة مع الدكتور مهندس هاشم القللى رئيس مجلس ادارة شركة قللى للاعمال الهندسية الشركة المصرية التى قامت بتنفيذ الاعمال المدنية وأعمال التركيبات الميكانيكية والكهربائية وتركيب أجهزة التحكم لمشروع المفاعل النووى بأنشاص »

وقد استهل حديثه بتهنئة السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الكهرباء وهيئة الطاقة الذرية وجميع المصريين على هذا المشروع المتميز الذى اسند تنفيذه الى شركة قللى للاعمال الهندسية نتيجة لما تقوم به الشركة من تطبيق نظام تأكيد الجودة فى جميع اعمالها والاداء المتميز للكوادر الفنية المصرية التى تعمل بالشركة وكان تنفيذها لهذا المشروع ما هو الا تتويج لمشاريع عديدة ورائدة قامت الشركة بتنفيذها مع وزارة الكهرباء والطاقة ومن اهمها تنفيذ محطه المحولات الرئيسية ومحطة نهاية الكابلات البحرية لمشروع الربط الكهربائى العملاق بين مصر والأردن، ذلك المشروع الذى يربط أفريقيا بآسيا عبر خليج العقبة وهو ربط حضارى اقتصادى للامه العربية اكثر من كونه ربطا كهربائيا وكذلك مشروع تحديث مركز التحكم الرئيسى للتحكم فى محطات التوليد ومحطات المحولات بجمهورية مصر العربية.

هذا بالاضافة الى ان شركة قللى للاعمال الهندسية متخصصة فى تنفيذ الاعمال المدنيه وأعمال التركيبات الميكانيكية والكهربائية وتصنيع الاعمال المعدنيه للمشروعات الصناعية المتميزة مثل مشروعات صوامع الغلال وصهر ودرفله حديد التسليح ومحطات مياه الشرب والصرف الصحى ومصانع الكيماويات ومصانع الاسمنت.

وتعتمد الشركة فى تنفيذ أعمالها على كوادرها الفنية التى تقوم الشركة بتدريبها وفقا لنظام دورى للتدريب ورفع كفاءتهم واطلاعهم على كل ما هو حديث فى عالم المقاولات واتباع الشركة نظم الادارة الحديثة فى ادارة المشروعات بما يسمح بتنفيذ الاعمال وفقا لبرامج التنفيذ المطلوبة وباداء مميز

لقاء الأصدقاء

تقديم : سلوى العنانى

لاتقل .. بلاستيك

لاتقل بلاستيك ولكن قل مواد بلاستيكية حيث أن البلاستيك مختلف التركيب متنوع المصادر ومتعدد الاستعمالات

هذه هى المعلومة الاولى التى قرأتها فى كتاب البلاستيك وتأثيراته الصحية والبيئية للدكتور أحمد مجدى مطاوع وهو العدد الاخير من سلسلة العلم والحياة التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب بهدف نشر الوعى العلمى بين القراء غير المتخصصين

ويبدأ المؤلف فيعرفنا بأنواع المواد البلاستيكية وهى نوعان الاول طبيعى المصدر مثل المطاط والصمغ والآخر من مواد بترولية وكيماوية وغيرها.

وللمواد البلاستيكية عامة مزايا عديدة فهى سهلة التشكيل خفيفة الوزن قوية التحمل لاتتأثر بالعوامل الطبيعية الى جانب رخص ثمنها وجمال الوانها.

أما علم (البوليمرات) فهو العلم الذى يبحث فى تصنيع وتطوير وتحسين للمنتجات البلاستيكية المختلفة التى دخلت حياتنا ابتداء من أدوات المائدة والمنسوجات والمفروشات ووسائل النقل والادوات الكهربائية والادوات الطبية كما لمكن دخول منتجات البلاستيك فى تطوير الزراعة والبناء وانشاء الطرق والكبارى. الا أن د. مجدى مطاوع مؤلف الكتاب يحذرنا من استعمال منتجات البلاستيك فى غير ماأنتجت من أجله من اغراض كما يحذرنا من استعمال الاكياس البلاستيكية السوداء فى حفظ او نقل الاغذية وفى النهاية يتمنى لنا حياة سعيدة فى عالم أصبح كله بلاستيك.بلاستيك

صدق أو لا تصدق

فى عام ١٩٩٢ قشر خمسة أمريكيين ١٠٦٤ رطلا من البطاطس فى ٤٥ دقيقة فقط مستخدمين ٥ سكاكين مطبخ !

فى بيكر بولاية أوريجون الأمريكية يقام سباق سنوى لحيوانات الشيهم أحد أنواع القوارض الشائكة !

حظك اليوم

الحمل ٣/٢٢: ٤/٢٠ انجاهات ملائمة لتحقيق بعض المصالح الخاصة
الثور ٤/٢١: ٥/٢١ الاحوال العاطفية قد تتحسن في المساء
الجوزاء ٥/٢٢: ٦/٢١ مشروع جديد تبدأ ملامحه فى البروز اليوم
السرطان ٦/٢٢: ٧/٢٢ عليك مراجعة الطبيب لاجراء فحوصات لاسنانك
الأسد ٧/٢٤: ٨/٢٣ حل علمى لمشكلة راودتك طويلا
العذراء ٨/٢٤: ٩/٢٣ يوم مناسب لاجراء اتفاقات مالية ومعاملات
الميزان ٩/٢٤: ١٠/٢٣ تتحسن نفسيتك بشكل بارز مع احوال جيدة
العقرب ١٠/٢٤: ١١/٢٢ ارتباطات تحتم عليك اليوم الالتزام بها
القوس ١١/٢٣: ١٢/٢٢ تقوم بزيارة قصيرة او يزورك بعض الاصدقاء
الجدى ١٢/٢٣: ١/٢٠ نفع مالى جديد واخبار سعيدة في النهار
الدلو ١/٢١: ٢/١٩ اليوم مغامرة عاطفية تؤدى الى نهاية سعيدة
الحوت ٢/٢٠: ٣/٢١ اليوم تحقق ايه مصالح أخرى ذات طبيعية

● شـنـدى ●

فى مثل هذا اليوم

١٨٥٢ مولد المطرب سلامة حجازى
١٨٨١ بدء أحداث الثورة العرابية
١٩٢٨ مولد الدكتور جمال حمدان الاستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة
١٩٨٥ توقيع اتفاقية دولية في الأمم المتحدة لمنع التعذيب
١٩٨٩ وفاة الموسيقار مدحت عاصم اول مدير مصرى للاذاعة عن ٧٤ عاما

كلمات متقاطعة

الكلمات الأفقية:

١ - بابا الفاتيكان
٢ - التوابل
٣ - يخصنى
٤ - رئيس وزراء بريطانيا
٥ - صاروخ اسرائيلى/مدينة المانية
٦ - يرعى فى المرج(معكوسة) /موت
٧ - (...شيلوبا) رئيس زامبيا
٨ - اداة لكسر الاجسام الصلبة/شتت
٩ - قط (معكوسة) / تروق / قط
١٠ - ذو اهمية / ضمير متصل / خاف

الكلمات الرأسية:

١ - مدينة روسية/من عدة النجار
٢ - صاحب كرامات/هزها وحركها
٣ - ود/مدينة فرنسية
٤ - لقب زعيم هندى/سقط شيئا فشيئا (معكوسة)
٥ - متشابهان /بوق/احفظ
٦ - تلغرافيا/ثغر القدس الرئيسي
٧ - للنبلة/مصارف
٨ - خالط بسمن او غيره/من الخضر (معكوسة)
٩ - يجاريها
١٠ - صوت الجرس/ضد بعد

حل مسابقة أمس

محمد فريد خميس

رئيس مجلس ادارة
مجموعة شركات النساجون الشرقيون
يشاطر
الاستاذ عزت غازى
رئيس شركة
نيوتريد هاوس للتجارة الدولية
الاحزان فى وفاة المغفور لها حرم سيادته
تغمدها الله بواسع رحمته
واسكنها فسيح جناته وللاسرة الصبر والسلوان

شركة العالم العربى للاستثمارات المالية
مجموعة لقمة
احمد عبدالعظيم لقمة

رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب ورؤساء واعضاء مجالس ادارة الشركات التابعة والعاملون بها
يشاطرون
السيد المستشار
عزت غازى
الاحزان فى وفاة
السيدة الفاضلة
زوجته
ويسألون الله لها واسع الرحمة والمغفرة وان يسكنها فسيح جناته ويدعون لسيادته والعائلة بالصبر والسلوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

د . مصطفى النمر

رئيس مجلس ادارة شركات
النمر للمقاولات العامة
العين للاستثمار السياحى
الدولية للتصدير والاستيراد
وجميع العاملين بالشركات
ينعون ببالغ الحزن والاسى
فقيدهم
الفريق عادل خليل
نائب رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب لشركة
العين للاستثمار السياحى
تغمد الله الفقيد برحمته
وللاسرة الصبر والسلوان

مهندس عماد مينا

يشاطر بمزيد الحزن والاسى الاستاذ
حاتم حافظ توفيق
فى وفاة السيدة الفاضلة
والدة سيادته
للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

بنك مصر

رئيس مجلس الادارة ونائبا الرئيس واعضاء مجلس الادارة ولجنة الادارة ومديرو العموم والعاملون بالبنك يشاطرون
معالى الشيخ فهد حسين الشبكشى
فى وفاة شقيق السيدة الفاضلة زوجته اسكن الله الفقيد فسيح جناته والهم اسرته الصبر والسلوان

بنك القاهرة

رئيس مجلس الادارة ونائباه
واعضاء مجلس الادارة
ومديرو العموم وجميع العاملين بالبنك يشاطرون
معالى الشيخ فهد حسين الشبكشى
فى وفاة شقيق السيدة الفاضلة
زوجته
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

اسرة قسم جوازات شبين الكوم تشاطر الرائد مجدى درويش الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة والرضوان

اصدقاء اسرة الدكتور
وجيل السبعينات
ومجموعة عين الصيرة
واسرة مركز الجيل
ينعون شقيقته السيدة
برلنتى عبد الله
التى كانت نموذجا مشرفا للعمل العام ويتقدمون لاسرتها بخالص العزاء

ا.د محمد رمضان بدار
ا.د اميمة اللمعى
يشاطران بعميق الاسى
والدة
أ.د على مؤنس
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

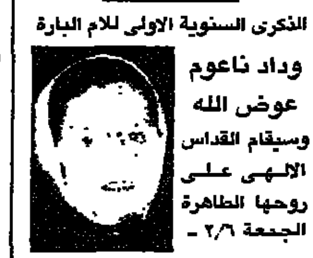
«لاموت لعبيدك بل إنتقال»
الذكرى السنوية الاولى
لانتقال حبيب الجميع الغالى
العميد
نبيل مخالى عياد
لا الايام ولاالسنين تنسينا محبتك وحنانك وتقيم الاسرة واحبائك القداس الالهى لروحك الطاهرة الجمعة ٢/٦ الثامنة والنصف صباحا بكنيسة العذراء بارض الجولف مصر الجديدة

الابرار يضيئون كالشمس بملكوت ابيهم
الذكرى السنوية الاولى للحبيبة الغالية



هناء حبيب الزيات
تقيم الاسرة القداس الالهى لروحها الطاهرة يوم الخميس الموافق ٢/٥ الساعة السابعة صباحا بكنيسة الشهيد العظيم مارى جرجس باسيوط

الذكرى السنوية الاولى للام البارة



وداد ناعوم عوض الله
وسيقام القداس الالهى على روحها الطاهرة الجمعة ٢/٦ - ٨ ص بكنيسة العذراء بروض الفرج

امنا الحبيبة جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعى حفظت الايمان واخيرا وضع لك اكليل البر زوجك وابناؤك

ذكرى الصديق تدوم الى الابد
الذكرى السنوية الاولى للمرحوم
الدكتور
ماهر خليل حنا
صاحب صيدلية ماهر بطنطا
تدعو الاسرة الاهل والاصدقاء لحضور القداس الالهى بكنيسة السيدة العذراء بالصاغة بطنطا الجمعة ٢/٦

ذكرى الصديق تدوم الى الابد
الذكرى السابعة لانتقال الحبيب الغالى
دكتور لطيف مكرم



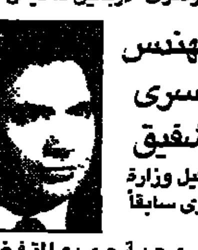
سيرتك تعطرنا روحك تتقلدنا صوتك يرنم بقلوبنا لطيف ابدا لن تغيب

شكر وذكرى الاربعين
تتقدم اسرة الراحل العزيز
فخرى اسكندر بولس



بوافر الشكر لكل من تفضل بالعزاء وسيقام القداس غداً الخميس ٢/٥ الساعة التاسعة صباحا بكنيسة مار مرقص شارع كليوباترا مصر الجديدة

شكر وذكرى الاربعين للقديس البار



المهندس يسرى شفيق
وكيل وزارة الرى سابقاً
نشكر محبة جميع المتفضلين بالمواساة والقداس بعذراء روض الفرج ٨ص ٢/٦

اخى وحبيبى وابى الذى لا اعرف سواه وقرة عينى التى إنطفات وتزرف دما وجفاها النوم وقلبى الذى انفطر وماتت فرحته وروحى التى إنشطرت وعقلى الذى تشتت ونفسى التى جزعت وروعت ولسانى الذى جف بحلقى واملى الذى تبدو وطريقى الذى تاهت ملامحه وعكازى الذى انكسر وملاذى الذى ضاع وسندى الذى انهار وحياتى التى اصبحت خاوية اهان عليك تحجب وجهك عنى وتتركنى بهوة سحيقة كئيبة وبائسة وحالكة الظلام ايامى بعدك الدكتوره صفاء

يسرى : ما اتعس الحياة بعدك حبيب قلبى غادرت دنيانا تاركا الذكر العطر ويفوح نبلاً وسيرة ستبقى قدوة ومثالاً نادراً فى نزاهة خلقه نظافة يده ويقظة ضميره يا صاحب القلب الكبير موزع الحب والبسمة للجميع مثلك لاينعى فإن فارقتنا بالجسد فروحك معنا وعلى خطاك نسير يا توأم النفس والروح وفاء

يسرى الحبيب كنت الاخ المضحى والصديق الناصح المخلص فلتنعم باحضان القديسين دكتور سمير غبور ورجاء

شقيقنا الغالى كنت مثالاً للمحبة والمتانية والمترفقة والناكرة للذات والمتفانية للغير مهندس سامى وفيفى مهندس طلعت وسامية مهندس وليم وايهاب

خالنا الحبيب افتقدنا ابوتك هنيئا بالملكوت صلى لأجلنا رفيق وسميحة

الذكرى السنوية الاولى باسيوط
للمرحوم
عزمى عطا الله
تقيم الاسرة القداس الالهى لروحه الطاهرة الخميس ١٩٩٨/٢/٥ السابعة صباحا بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل باسيوط

زوجى الغالى بالمحبة عشت وبهدوء الملائكة رحلت أمال مسعد

بابا الغالى فارقت عيوننا ولم تفارق قلوبنا دكتورة مرفت وعادل

حبيبى بابا حزنت نفوسنا لفراقك وفرحت السماء بلقائك مهندسة منال

جوهرة غالية فقدناها وفى حضن يسوع اودعناها مهندس نظمى وسلوى

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم الغالى
محفوظ نجيب برسوم
تقيم الاسرة القداس الالهى لروحه الطاهرة يوم الخميس ٢/٥ السابعة صباحا بكنيسة مارجرجس بسوهاج

زوجى الغالى ساظل ابكيك حتى الاقيك زوجتك الحزينة اليس فخرى

الذكرى الاولى ببيروط
لطيب الذكر المرحوم الشيخ
اسكندر جرجس القمص
تدعو عائلة القمص ببيروط الشريف لحضور القداس الالهى الثامنة صباح ٢/٦ بكنيسة الانبا سرابامون ببيروط الشريف

الذكرى السنوية الثامنة للحبيب الغالى
بسام حسن حشمت
وحشت ماما يا نور عينى والدنيا من غيرك ولاحاجة الصبر يارب وتسالكم الفاتحة

شكر وذكرى الاربعين
لفقيدة عائلتى
يوسف وأبو سعده
الحاجة
فتحية محمد يوسف
تتقدم الاسرة بعميق الشكر ووافر العرفان لكل من تفضلوا بمواساتها
فى فقيدتها الكريمة
وتدعو لهم الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم عن ذلك خير الجزاء وافضله
وتحيى الاسرة ذكرى الاربعين
مساء غد الخميس ٥ فبراير بقراءة القرآن بمدافن الاسرة ونسأل الله العلى القدير ان يتغمد موتانا جميعا بواسع رحمته وعظيم غفرانه

شكر وذكرى الاربعين
للمرحوم
احمد جلال الرافعى
تتقدم اسرة الرافعى وعليش بعميق الشكر ووافر العرفان لكل من تفضل بمواساتها فى فقيدها الكريم وتدعو الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء وافضله وتحيى الاسرة ذكرى الاربعين يوم الخميس ٢/٥ بمنزل الاسرة بمصر الجديدة ونسأل الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم غفرانه

شكر وذكرى الاربعين
للارشيدياكون القديس
ابراهيم حبيب كيرلس
تشكركم الاسرة لمواساتكم وتشكر البابا شنودة والانبا ديمتريوس والمجلس الملى وجمعية السلام والادارة الصحية وتدعوكم للقداس الجمعة ٢/٦ بمطرانية ملوى

شكر وذكرى الاربعين
تتقدم اسرة المرحومة الحاجة
كوثر محمود الشناوى
بوافر الشكر والتقدير للسيد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيسى مجلسى الشعب والشورى وفضيلة شيخ الازهر والوزراء الحاليين والسابقين وقيادات الصحة والداخلية وستقام ليلة الاربعين اليوم الخميس مساء بمنزل الفقيدة بمدينة نصر

شكر وذكرى الاربعين للمرحوم
عزمى حليم عزمى المحامى
تتقدم الاسرة بخالص الشكر لكل من تقدم لمواساتها فى فقيدها العزيز بالحضور والنشر والبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة رئيس مجلس الوزراء والوزراء ورئيسى واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورئيس ديوان رئيس الجمهورية وقداسة البابا شنودة الثالث والآباء المطارنة والاساقفة والكهنة وسيقام القداس الالهى لروحه الطاهرة غدا الخميس ٢/٥ التاسعة صباحا بكنيسة البطرسية با لعباسية

شكر وذكرى الاربعين المرحوم الاستاذ
سعد يعقوب طانيوس
تتقدم الاسرة بالشكر للمتفضلين بمواساتها
وسيقام القداس صباح الجمعة ٦فبراير التاسعة ص بكنيسة مار جرجس بالعجوزة

من يعوضنا عن حنانك الذى فقدناه - زوجتك واولادك واحفادك

رحيلك ادمى قلوبنا وذكراك خالده شقيقتك ام حنا رزق واولادها

عمنا العزيز بالمحبة عشت للملكوت السموات انتقلت لورانس وليم والعائلة

عمنا تركت الارض بشقائها فربحت السماء بلقائها ممدوح موريس والعائلة

خالنا الحبيب مع المسيح ذاك افضل ابيب وايليا ومجدى ورافت ورنيه

زوج اختنا الغالى تألمنا لرحيلك عشت طيباً وانتقلت هادئاً ذكراك باقية فانعم بالسموات مراد ومجدى

بطيبة ونقاوة قلب عشت وبهدوء الملائكة انتقلت ذكراك بقلوبنا فانعم بالفردوس سهير ومنال ومايبول ومارفل

عشت عظيما بكوم الفعالك مشاركاً الجميع الامهم واحزانهم ستظل دوماً حى فى قلوبنا سمير ونبيل

«الابرار يضيئون كالشمس بملكوت ابيهم»
آل ابوسنان
بطما
شكر وذكرى الاربعين للسيدة البارة
روحية عزيز بولس
حرم المرحوم ينى ابوسنان
تتقدم الاسرة بالشكر لكل من تفضل بمواساتها بالحضور او بالبرق وسيقام القداس الالهى على روحها الطاهرة التاسعة صباح الخميس ٢/٥ بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بطما

امنا الحبيبة الغالية
كنت بالفرحة تلاقينا وبالحب تودعينا والان روحك ستظل دائما معنا كنت لنا الوالد بعد والدنا كالصخرة إحتمينا بك وكالشمعة احترقت من اجلنا كنت قوية بإيمانك صلبة بحكمتك لم ترحلى حتى اكملت رسالتك فى الارض كنت صلاتنا والان انت فى السماء شفيعتنا - اولادك وبناتك

اختى روحية
عشت بإيمان ورحلت بوداعة فإنعمى بالسماء - رمسيس ومارى ونادر ونانسى

اختى روحية
كنت اما للجميع عشت بالقداسة عزاؤنا انك فى السماء
كمال وشادية واشرف وشكرى

اختى روحية
عشت ورحلت كالنسيم لك نياحاً ولنا عزاء - بلة وميشيل ومجدى

بالمحبة عشت وبهدوء الملائكة رحلت فانعمى بالفردوس - عاطف حليم واخوته

بالتقوى عشت وبالوداعة رحلت عزاؤنا انك مع القديسين - جورج واخوته

انتقل الى الامجاد السماوية
عميد تجار الصاغة بمنيا القمح
المرحوم
فوزى يوسف سالم

زوج السيدة روز بشارة سالم ووالد كل من سمير فوزى تاجر مصوغات بمنيا القمح زوج نينت سليم بشارة والمهندس منير فوزى زوج وداد توفيق والسيدة ليلى فوزى حرم الدكتور منير سالم بالاسكندرية والمهندسة سامية فوزى بمصنع غزل ميت غمر حرم الدكتور فؤاد ساويرس والسيدة سميرة فوزى حرم ماهر مكرم بشركة شمتو بالقاهرة والدكتورة نبيلة فوزى حرم الدكتور جورج خليل بمنيا القمح وزوج شقيقة الاستاذ جورج بشارة واخوته بالقاهرة وجد كل من الدكتور عماد منير بمستشفى فيكتوريا والمهندس سامح والمهندس رفيق بالاسكندرية والمهندس وائل ونادر وفادى سمير بمنيا القمح ورامز وباسم ماهر وكاترين ومينا منير بالقاهرة وشقيق المرحوم سالم يوسف وعم يوسف سالم واخوته بمنيا القمح وقريب عائلات سابا ومسعد بمنيا القمح والزقازيق والقاهرة

وشيعت الجنازة امس والعزاء
وتلغرافيا سمير ومنير فوزى بمنيا القمح

والابرار يضيئون كالشمس فى ملكوت ابيهم
الذكرى السنوية الاولى
للعزيز الغالى المرحوم
ادوار كامل صالح
وفى هذه الذكرى العاطرة سيقام القداس الالهى من السابعة حتى التاسعة صباح الخميس ٢/٥/ بكنيسة السيدة العذراء بارض الجولف والاسرة تدعو الاهل والاصدقاء لحضور صلاة القداس

سقط سهوا
من نعى الجمعية المصرية للدراسات التعاونية
فى نعى المرحوم الاستاذ الدكتور
محمد حلمى مراد
ان رئيس مجلس ادارة الجمعية هو الاستاذ الدكتور كمال حمدى ابو الخير

شكر وذكرى الاربعين

لــــواء

على صادق شحاتة

وكيل مجلس الدفاع الوطنى سابقاً

يتقدم والعائلة بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم

فى وفاة المرحومة والدتهـــم

ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية لإفاده مندوباً للعزاء والسادة نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووزير الداخلية ووزير التعمير والدكتور احمد محرم وزير الاسكان السابق ورئيس واعضاء مجلس الدفاع الوطني ومحافظي القاهرة وبني سويف وقيادات وزارة الداخلية ومساعد اول وزير الداخليةوجهاز مباحث امن الدولة ونائبه ورئيس قوات الامن المركزي ومدير وضباط إدارة امن الدولة بالجيزة ومفتش وضباط فرع امن الدولة ببني سويف وقيادات وضباط الجهاز الحالي والسابقين ومدير امن الجيزة وقيادات وضباط المديرية ومدير امن بني سويف وقيادات وضباط المديرية ومدير شرطة النقل والمواصلات ومدير البحث الجنائي بالجيزة وبني سويف ورئيس واعضاء المجلس المحلي ببني سويف واعضاء مجلسي الشعب والشورى ببني سويف والجيزة ورئيس الشركة القابضة للصناعات المعدنية والعاملين بها ورؤساء شركات قطاع الاعمال واعضاء الهيئة القضائية والنيابة العامة ورئيس واعضاء الاتحاد التعاوني الزراعي واعضاء الجمعية العامة للاراضي المستصلحةوالجهاز التنفيذي بها وجميع العاملين بوزارة الشئون الاجتماعية وشركة الشرق للتامين وشركة النصر للاستيراد والتصدير والقيادات التعليمية بالجيزة وجميع العاملين بالمصالح الحكومية ببني سويف والمحامين ورجال الاعمال وجميع عائلات محافظتي بنى سويف والجيزة

وستحيى الاسرة ذكرى الاربعين بمنزل العائلة بالزيتون قبلى ببنى سويف غداً الخميس الموافق ١٩٩٨/٢/٥

شكر وذكرى الاربعين

تتقدم اسرة المرحوم الدكتور

حسن محمد حمودة

بعميق الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتها في فقيدها الغالي وتخص بالشكر السيد الرئيس محمد حسني مبارك لايفاده مندوبا والسيدة الفاضلة حرم السيد رئيس الجمهورية والسادة رؤساء مجلس الوزراء ومجلسي الشعب والشورى والمجالس القومية المتخصصة وفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر والسيد نائب رئيس الوزراء والوزراء الحاليين والسابقين والسيد رئيس ديوان رئيس الجمهورية والمحافظين ورؤساء الجامعات والسفراء والامناء المساعدين والعاملين بجامعة الدول العربية والمقاولون العرب وعميد واعضاء هيئة التدريس بكلية طب اسكندرية ورئيس واعضاء مجلس ادارة نادى سبورتنج ومستشفى المواساة ومعهد البحوث الطبية وهيئة الشرطة ومكتب الاهرام بالاسكندرية وستحيي الاسرة ذكرى الاربعين يوم الخميس ٢/٥ صباحا للسيدات ومســاء للرجال بالمنزل ١١ش الدوحة زيزينيا

الدكتور

مصطفى كمال حلمى

رئيس المجلس الاعلى للصحافة

وهيئة المكتب والاعضاء ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحوم الاستاذ

شوقى متولى

الصحفى بمؤسسة دار الهلال رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه صبر المؤمنين

الدكتور

احمد احمد جويلى

وزير التجارة والتموين

وجميع العاملين بقطاع التجارة والتموين ينعون ببالغ الحزن والاسى

اللواء رشدى امام

نائب رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية للفقيد الرحمة

مدرسة الصديق التجريبية للغات

الطلاب والمعلمون والآباء وادارة المدرسة يشاطرون

الاستاذه وفاء الشلقانى

الاحزان فى وفاة زوجها

الاستاذ حسن صالح

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

مستشفى مصر الدولى

رئيس مجلس الادارة والمجلس الطبى واعضاء المجلس وجميع العاملين بالمستشفى يشاطرون

أ.د مصطفى المنيلاوى

فى وفاة شقيقته

للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الكنيسة الانجيلية بنزلة أسمنت تودع للمجد المهندس يوسف توفيق صالح

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

توفى الى رحمة الله

المهندس الاستشارى

احمد أسامة الهضيبى

نجل المرحوم المستشار حسن الهضيبي المرشد العام السابق

وزوج المرحومة السيدة عواطف كريمة الاميرالاى المرحوم حسين بك شاكر ووالد المحاسب محمود الهضيبي المدير المساعد بالبنك التجارى الدولى زوج السيدة آمال كريمة المستشار عبدالرءوف طه باليونسكو والسيدة نعيمة حرم المحاسب حسن ثابت المدير الاقليمي بمؤسسة الشرق الادنى وشقيق المستشار محمد المأمون الهضيبي والاستاذ اسماعيل الهضيبي المحامي والمرحومة الدكتورة سعاد حرم الدكتور على مرعى مخلوف والسيدة خالدة حرم المرحوم الاستاذ احمد ثابت والسيدة عليه حرم المهندس عبدالله دعادر وعم وخال الدكتور حسنين مخلوف واخوته والمهندس صفوان ثابت واخوته والدكتور خالد المأمون الهضيبي واخوته والمحاسب خالد الهضيبي واخوته والمهندس ياسر دعادر واخوته وزوج شقيقة المرحوم يحى شاكر والاستاذ محمد شاكر والمرحوم العقيد محسن شاكر والمرحومة حرم المرحوم فريد عبدالرحمن وحرم المرحوم العقيد شكرى سامى وحرم المرحوم صلاح سالم وابن عم المحاسب محمد الهضيبى واخوته والمهندس نجيب الهضيبى والحاج امين الهضيبى وقريب ونسيب عائلات الهضيبى بعرب الصوالحة وثابت ويونس بعرب جهينة ومخلوف ببنى عابدين ودعادر بالشرقية وطه بالفيوم وثابت باسيوط وخطاب والبوهى والزهيرى وشاكر وسنجر وشيعت الجنازة امس ويقام العزاء اليوم الاربعاء بمسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين ولاعزاء للسيدات تلغرافيا ٣٥ شارع جامعة الدول العربية المهندسين

توفى الى رحمة الله تعالى

رجل الاعمال ورئيس مجلس ادارة العصرية للاستثمار العقارى

الاستاذ نجيب عبدالغنى خالد

والد كل من المهندس حسام الدين نجيب عبدالغنى رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات المؤسسة الوطنية لصناعة المنسوجات والصباغة والتجهيز والغزل والسيد الاستاذ محمد نجيب عبدالغنى المحامى وصاحب المركز الدولى لتجارة المنسوجات والسيدة مفيدة نجيب عبدالغنى زوجة السيد مصطفى محمد على رجل الاعمال بالخارج والسيدة هالة نجيب عبدالغنى زوجة السيد سعد جلال سعد رجل الاعمال وصاحب مركز التوزيع المصرى وشقيق كل من المرحوم على عبدالغنى والمرحوم شفيق عبدالغنى والمرحومة فردوس عبدالغنى والحاج حسن عبدالغنى والحاج عبدالعزيز عبدالغنى وجد كل من هناء ونجيب ومحمد وندى حسام الدين واسراء محمد ونانس مصطفى ديارد ومرنا ولؤى وسيف سعد وعم كل من المستشار عماد حسن عبدالغنى محامى عام اسيوط وجمال ومحمد وعمرو وعصام ويسرية وسلوى حسن ومحمد وفيقى وفاطمة على والدكتورة ايمان والسيدة ايناس عبدالعزيز والسيد خالد والسيدة سامية وسحر وجيهان شفيق وخال كل من السيد سامى ابوزيد والدكتور سمير ابوزيد والسيد عادل ابو زيد بالمعاش والسيدة سلوى ابو زيد وقريب ونسيب كل من عائلات ابراهيم فرحات واحمد حمزة سليمان ومحمد عبيد ومحمد سعد وجلال سعد واحمد المغربى ومحمد على ابراهيم وعبده على ابراهيم والسيد الصيروتى والسيد ابارز وصلاح زكى ومحمد ابراهيم فرحات والدكتور محمد احمد حمزة والسيد صلاح الدين حمزة والسيد عصام حمزة والمهندس مجدى حمزة والسيد سعيد حمزة والسيد حمزة احمد حمزة والسيد سامى منى العقاد والسيد سمير حسنى العقاد والسيد سامح حسنى العقاد والسيد عماد الشافعى والسيد على عبدالعظيم والسيد جمال عبدالعظيم والقبطان عصمت عبدالعظيم والمرحوم عاطف عبدالعظيم والسيد عزمى جمال بوزارة الخارجية واخوته وقد شيعت الجنازة امس وستقام ليلة العزاء اليوم الاربعاء الموافق ٢/٤ بجامع رابعة العدوية القاهرة وعزاء السيدات ١١ ش محمد شفيق مصر الجديدة ويوم الخميس ٢/٥ بجامع القائد ابراهيم بالاسكندرية تلغرافيا المؤسسة الوطنية ٨ ش المنارة وابور المياة باب شرق الاسكندرية

ونسالكم الفاتحة

مع المسيح ذاك افضل جدا رقد على رجاء القيامة

المهندس

فايق برسوم ارمانيوس

زوج السيدة جوليا ووالد كل من المهندس رضا بالمكتب العربى زوج المهندسة مارى والدكتورة فلورا المدرس بصيدلة القاهرة زوجة المهندس منير باوراسكوم والدكتورة غادة زوجة الدكتور ايهاب بشركة نوفارتس ونسيب وقريب عائلة حبشى بالبرمبل وستشيع الجنازة اليوم الساعة الثانية عشرة من كنيسة مارى جرجس بالمنيل تلغرافيا م . رضا المنيل

البقاء لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

«ياأيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى»

(صدق الله العظيم)

فقيدة عائلتى المقدم وغازى بسوهاج والقاهرة

السيدة

سيادات ابراهيم المقدم

مديرة مدرسة النيل الثانوية للبنات

حرم

الوزير المفوض التجارى عزت محمد غازى

كريمة المغفور له الاستاذ ابراهيم عبدالرحمن المقدم وكيل وزارة التربية والتعليم سابقا والسيدة المرحومة دولت مصطفى الخشن مديرة ادارة جنوب القاهرة للتربية والتعليم سابقا وحفيدة العارف بالله المرحوم الشيخ عبدالرحمن المقدم بسوهاج ووالدة المهندس خالد غازى الممثل التجارى بشركة (اى.بى.إم) والمحاسب ياسر غازى المدير بشركة كاتو اروماتيك وشقيقة كل من دكتور مصطفى ابوالعيون المقدم بمستشفى بولاق الدكرور زوج السيدة اميرة شلبى بالامم المتحدة سابقا وعبدالرحمن محسن المقدم رجل الاعمال بكندا زوج السيدة امانى كامل عبدالهادى المذيعة بتليفزيون قطر والمهندس ابراهيم ابوالعيون المقدم بوزارة الحكم المحلى والمحاسب محمد ابوالعيون المقدم باكاديمية البحث العلمى وحرم شقيق المحاسب عبدالقادر غازى المدير المالى بصندوق دعم صناعة الغزل سابقا زوج السيدة هانم زيدان المديرة بالتربية والتعليم سابقا والسيدة ثريا غازى المديرة بجنوب القاهرة التعليمية حرم المهندس زكى ابوالحسن الكاشف بالمساحة سابقا والسيدة فوزية غازى مديرة مدرسة طه حسين بسوهاج حرم الاستاذ فتحى جاد المدير بالجهاز المركزى للمحاسبات بسوهاج والدكتورة صفية غازى الاستاذة بكلية العلوم جامعة حلوان حرم المستشار الدكتور احمد المنوفى رئيس الاستئناف بالقاهرة وزوجة عم وخال الدكتور شريف غازى المدرس بكلية طب القاهرة زوج الدكتورة هويدا كامل والمهندس هشام غازى رجل الاعمال زوج المهندسة منى المصطيهى والمهندسة مها غازى حرم المهندس اشرف على جادالله المدير بتوشيبا مصر والاستاذ وليد ابوالحسن الكاشف وكيل نيابة شبرا الخيمة والاستاذ وائل ابوالحسن الكاشف المحاسب وعمرو وريشا فتحى جاد بالثانوى وعمة وخالة كل من احمد مصطفى ابوالعيون بطب القاهرة وانهم وانجى ابوالعيون بكلية الحقوق جامعة السوربون وآن ابوالعيون بالميربوديو واسماعيل محسن المقدم بجامعة كندا وابنة شقيق الحاج فهمى المقدم رجل الاعمال بسوهاج واخوته والاستاذ محمود المقدم رجل الاعمال ووكيل اتحاد العقارات بسوهاج وابنة عم وخالة الاستاذ صبرى المقدم وكيل وزارة التربية والتعليم بسوهاج واخوته والاستاذ سيد ابوالحسن الكاشف مدير الشئون القانونية بمصر للتامين والمهندس محمد بكرى برويش واخوته والدكتور صلاح مهران برويش واخوته بسوهاج وزوجة ابن عم عبدالعزيز غازى واحمد غازى المقاولون بالاسكندرية وعبدالحى غازى مدير التعليم بسوهاج واخوته وابناء المرحوم ابوضيف غازى وفتحى غازى واولاده بسوهاج وقريبة ونسيبة عائلات غازى والمقدم بسوهاج والقاهرة والاسكندرية والخشن بالشرقية وشلبى بالقاهرة وعبدالهادى بالمنيا والمنوفى بتلوانة منوفية والكاشف بالمراغة بسوهاج وابوالدهب بسوهاج ودرويش بمنتو سوهاج وزيدان بدروة منوفية وجادالله بالقاهرة وكامل بجرجا والمصطيهى بطنطا وعويس بسوهاج ومحمدين بجزيرة شندويل والقاضى بادفا

وقد شيعت الجنازة امس ويقام العزاء بإذن الله يوم الخميس ١٩٩٨/٢/٥ بمسجد عمر مكرم ولا عزاء للسيدات تلغرافيا المقدم وغازى بالمعادى ونسالكم الفاتحة

انتقل الى الامجاد السماوية المرحوم

يحيى رزق ميخائيل

مدير عام بالتجنيد سابقا

زوج السيدة هيلانه جرجس ووالد الاستاذ جورج بليبيا والدكتور عماد بالسعودية وحرم الاستاذ رافت مينا وحرم الاستاذ رزق خليل وشقيق كل من الاستاذ نصيف والمهندس دانيال والمهندس ميلاد والدكتور لبيب وحرم المهندس اميل رياض وحرم المرحوم نقولا يوسف وحرم المرحوم عوض ابراهيم وقريب ونسيب عائلات اكرام مترى ويوسف بخيت باسيوط وفؤاد حليم ومينا بسطا وخليل رزق بالزقازيق تلغرافيا جورج وعماد بالزقازيق

انتقلت الى الامجاد السماوية السيدة

حرم يوسف مرزوق

تاجر اخشاب بملوى

والدة الاساتذة مجدى ووجدى وماجد ورضا تجار الاخشاب وقريبة نادى رياض وخيرى وعاطف كمال واميل هنرى عجبان بابو خلقة وسمير اديب وكمال شحاتة بالملكية تلغرافيا ملوى

بسم الله الرحمن الرحيم

«ياأيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى»

صدق الله العظيم

لبت نداء ربها السيدة البارة

الحاجة فاطمة

مصطفى عبدالرحمن

والدة كل من

المستشار محمد احمد عبدالرءوف المستشار السابق بمجلس الدولة والدكتور مصلح محمد المنجى مدير عام مستشفى الخليفة العام

وجدة كل من

الدكتور احمد عبدالرءوف بامريكا والدكتورة فاطمة عبدالرءوف بجامعة اوكلاهوما بامريكا حرم الدكتور ابراهيم الصيفى بجامعة اوكلاهوما بامريكا والمهندس اشرف عبدالرءوف بجماعة المهندسين الاستشاريين والآنسة فاطمة مصلح بصيدلة القاهرة ومحمد مصلح بهندسة شبرا ورانيا وداليا مصلح بكلية رمسيس للبنات

وعمة كل من

الاستاذ زكريا حافظ المدير العام بجريدة الاهرام سابقا وسعيد حافظ من اعيان دمتيموه بحيرة واخوتهما والاستاذ محمد ماجد محمود مصطفى المدير المالى بشركة ابو العينين واللواء ممدوح مصطفى بالامن المركزى والدكتور محسن محمود مصطفى الاستاذ بكلية علوم المنصورة والسيدة منى محمود مصطفى حرم اللواء دكتور مصطفى موسى بمباحث امن الدولة واخوته والمرحوم اللواء مصطفى كامل شقيق واخوته والسيدة امال عبدالقوى حرم اللواء احمد العروسى واخوتها

وخالة

الاستاذ عادل عفيفى وكيل اول وزارة التعليم العالى واخوته

وقريبة ونسيبة

عائلات المنجى والناغى والوصيف بالزرقا والمنصورة والالفى بمنيا القمح وراشد وعمار ومهنا ومهنية والديب والناقورى وعفيفى بالقاهرة والبحيرة وسعودى بالقاهرة

وسيقام العزاء اليوم الاربعاء بمسجد عمر مكرم

تلغرافيا ١٣ ميدان لسوان المهندسين

البقاء لله

فقيد عائلة يوسف بالصواف بحيرة

الاستاذ

محمد صالح يوسف

المدير العام بالضرائب العقارية سابقا زوج كريمة المرحوم محمد احمد يوسف عمدة الصواف وشقيق الحاج السيد محمد مصطفى من الاعيان وزوج شقيقة طارق يوسف عضو مجلس محافظة البحيرة وامين تنظيم الحزب الوطنى بكوم حمادة ووالد كل من محمد عادل صالح المدير بهيئة التامين والمعاشات بالبحيرة والمهندس احمد صالح بزراعة كوم حمادة وحسام صالح ببنك التنمية بكوم حمادة وعبدالفتاح صالح بالشباب والرياضة بكوم حمادة وحرم فخرى الشافعى الاخصائى الاجتماعى والحاج محمد يوسف عمدة الصواف وحرم محمد مختار يوسف ومدحت سليمان بالضرائب العامة بالغربية وعم كل من مصطفى السيد مدير تموين كوم حمادة والدكتور محمد صاحب صيدلية ابويوسف والعميد طلعت السيد برئاسة الجمهورية وحرم مبروك ابورية من اعيان واقد والدكتورة ثناء حرم الاستاذ سمير بسيونى رئيس مركز ومدينة وادى النطرون وقريب ونسيب جميع عائلات الصواف ومركز كوم حمادة ـ وستشيع الجنازة عقب صلاة الظهر اليوم

تلغرافيا الصواف كوم حمادة

انتقلت على رجاء القيامة المرحومة

نعيمة يعقوب جرجس

بمغاغة حرم المرحوم فهمى نصرالله

والدة الدكتور سعيد فهمى مستشار امراض النساء بمغاغة زوج الدكتورة منى ابراهيم والمهندس سعد فهمى المنياوى زوج المهندسة سوزان ثابت وحرم كل من الاستاذ محفوظ فهمى مشرقى والاستاذ نبيل القمص والمرحوم بشرى سليمان والمرحوم فخرى عبدالملاك والمرحوم كمال رياض وجدة سليمان وسعيد بشرى ومهندس عماد فخرى مينا كمال وشقيقة الدكتور ابراهيم يعقوب والمرحوم بليغ يعقوب والمرحوم زكى يعقوب والمرحوم بيل يعقوب والمرحوم امين يعقوب وعمة وخالة نصر عزيز وصفوت بليغ دكتور انور ابراهيم وشريف نبيل واخوتهم بنت عم وقريبة كل من شوقى حنا وعمدة اشنين النصارى وفوزى العمدة واخوته ودكتور هنرى مرقص والمهندس حلمى مرقص والاستاذ يوسف مسيحة والاستاذ سعد متى والدكتور فتحى حبيب والمهندسين يوسف وفتحى نصر الله والخواجا جورج نصر الله والمهندس ممدوح صادق واخوته والاستاذ رافت نصرالله المحامى والاستاذ رافت شكرى واخوته وصفوت شفيق واخوته وسمير وبديع واخوته والاستاذ عادل رمزى المحامى ببنى مزار والدكتور نظمى امالى بالسويس والمهندس نصحى امالى بمغاغة والاستاذ ثابت زكى المحامى بالمنيا وقريبة ونسيبة عائلات نصر الله بمغاغة ورزوق باشنين وجريس بطمبدى وعبدالملاك ببير الجرنوس ومشرقى بمغاغة والقمص باشنين والفار بدهروط وشيعت الجنازة امس والعزاء بمنزل العائلة بمغاغة تلغرافيا دكتور سعيد والمهندس سعد بمغاغة

انتقل الى رحمة الله تعالى

الاستاذ محمد زغدان

المدير السابق للثانوية العسكرية بدمياط زوج شقيقة الاستاذ كمال خالد المحامى وعضو مجلس الشعب السابق ووالد المهندس محمد والدكتور احمد وحرم الاستاذ محمد الحطيبى والدكتور مجدى الكارف وشقيق المرحوم زكريا الموجه الاول وقريب ونسيب عائلات ابو حسين وورق والحديدى وابو العز والدكتور احمد غنر والمستشار عبدالفتاح الدهرى واللواء محسن رضوان تلغرافيا دمياط الشرباصى زغدان

بسم الله الرحمن الرحيم

«ياأيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى» صدق الله العظيم

توفيت الى رحمة الله

الحاجة

فوزية سعيد محمدين

زوجة الحاج على عبدالعاطى بالادارة الهندسية سابقا ووالدة كل من عبدالعاطى على بالادارة الهندسية بالاهرام والسيدة ايمان زوجة المهندس على فوزى وزوجة اخو محمد عبدالعاطى بالادارة الهندسية والسيد المستشار ثروت محمد عبدالعاطى بمجلس الدولة ونسيبة السيد فوزى خليل رجل الاعمال واخت كل من السادة محمد سعيد واحمد سعيد التجار بالقاهرة

انتقل للامجاد السماوية امس

المهندس

موريس امين مقار

مدير عام الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى بالقاهرة سابقا زوج السيدة امال عزيز بادارة تموين الزيتون ووالد الاستاذ ايهاب وليليان بهندسة حلوان وايرينى بتجارة خارجية حلوان وشقيق الاستاذ وليم والاستاذ فايز واخواتهم وابن عم وزوج شقيقة دكتور عزت عزيز والاستاذ مقار والعقيد عونى والاستاذ ماهر باستراليا والمهندس مجدى والقس هانى راعى كنيسة شبرا النزهة الانجيلية والمحاسب سامى واخواتهم وقريب ونسيب عائلات التجار بالمطيعة واسيوط وشيعت الجنازة والعزاء تلغرافيا ايهاب حدائق القبة

الدكتور الشيخ عزت عزيز والاستاذ مقار عزيز والعقيد عونى عزيز والاستاذ ماهر عزيز باستراليا والمهندس مجدى عزيز والقس هانى عزيز والمحاسب سامى ومدام ايفون بليبيا ومدام نادية بالفلبين ووالدتهم يودعون على رجاء القيامة الاخ الغالى

المهندس موريس امين

الاستاذ عطية غبريال واسرته والمهندس توم فيلبس واسرته يودعون للامجاد السماوية عديلهم الغالى المهندس

موريس امين مقار

كنيسة منشية الصدر الانجيلية تودع للامجاد السماوية على رجاء القيامة

المهندس موريس امين

وتطلب تعزيات السماء للاسرة الكريمة

كنيسة شبرا النزهة الانجيلية تزف للسماء وللكنيسة المنتصرة المهندس

موريس امين مقار

وتلتمس تعزيات الروح القدس للقس هانى عزيز راعى الكنيسة وللاسرة

لانى لك يارب صبرت انت تستجيب يارب الهى انتقلت الى الامجاد السماوية امس

الام الحنون الغالية

أيناس موريس سلامة

زوجة المرحوم المهندس الاستشارى فاروق راغب وكريمة السيدة بديعة توفيق والمرحوم العقيد موريس سلامة ووالدة كل من المرحومة نانسى المدرس المساعد بكلية الالسن والمهندس عادل بشركة فريمس زوج المهندسة صافيناز سعد بشركة مصر تك والآنسة نهى بكلية التجارة الخارجية وجدة الطفل دانيال عادل واخت كل من الاستاذ مدحت وماجد بكندا والاستاذ ماهر المدير العام بالموازنة العامة بالدولة وابنة اخت المرحومة عفيفة توفيق والمرحومان كمال وميشيل والاستاذ عاطف بالبنك المركزى سابقا وابنة اخ السيدة فايقة سلامة وابنة خال كل من المرحوم رءوف عبده باخبار اليوم وتى تى واميرة بامريكا والمهندس الاستشارى سمير ابو سيف وزوجة اخ كل من السيدة تهانى وبثينة ونوال راغب والدكتور يسرى والمهندس ماهر بامريكا والمرحومان مكرم وعزت راغب ونسيبة كل من عائلة عبيد وسعد صليب وشيعت الجنازة امس والعزاء اليوم بالقاعة الملحقة بكنيسة مارجرجس هليوبوليس السابسة مساء تلغرافيا عادل فاروق نادى الشمس

توالـى نشـر الاعلانات المؤجلة تباعا

بسم الله الرحمن الرحيم

توفى الى رحمة الله تعالى

الاستاذ

محمود حمدى البقلى

المدير العام بالتعليم العالى سابقا

زوج

الحاجة ناجة الازهرى

ووالد

الاستاذ عبد الحميد حمدى نائب رئيس شركة نوفارتس مصر زوج الاستاذة نهى الشوربجي المحامية والاستاذة مرفت حمدى المديرة بوزارة الشئون الاجتماعية زوجة الاستاذ سعيد السقا المدير بوزارة الصناعة سابقا والدكتورة هالة حمدى بمستشفى الجلاء العسكرى زوجة رجل الاعمال هارون عارف عضو الرقابة الادارية سابقا

وخال

الاستاذ احمد بدور واخوته والشهيد عادل فهمى واخوته وسهير بيومى واخوتها والشهيد خالد نديم واخوته

وجد

المحاسب محمد سعيد بالكويت ورحاب حرم الدكتور ايمن الالفى بالسعودية والمحاسبة مى عبد الحميد بشركة جلاكسو للادوية وعلى عبد الحميد بتجارة عين شمس وزينب عبد الحميد بكلية رمسيس وياسمين هارون وميادة هارون بمدرسة نوتردام مصر

وقريب ونسيب عائلات

الازهرى والبقلى والسقا والشوربجى وعارف والترجمان والعيس وشمس الدين والصاوى والجوهرى وفهمى وسعيد وعواد

وقد شيعت الجنازة امس والعزاء اليوم الاربعاء بدار المناسبات بمسجد القوات المسلحة آل رشدان بمدينة نصر

تلغرافيا البقلى ٤٧ ش العباسية

دكتور سمير ثابت

رئيس شركة نوفارتس مصر

والسادة رؤساء القطاعات وجميع العاملين يشاطرون الزميل الاستاذ

عبد الحميد حمدى

رئيس قطاع الموارد البشرية بالشركة ونائب رئيس شركة نوفارتس مصر الاحزان فى وفاة والده

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

عادل يونان

واسرة مكتب بيوكيمى العلمى يشاطرون الاستاذ

عبد الحميد حمدى

رئيس قطاع الموارد البشرية

بنوفارتس مصر

فى وفاة السيد والده

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

البقاء لله

توفى الى رحمة الله تعالى

الاستاذ خليل الخرجى

مدير شركة اراضى اجاتون سابقا زوج كريمة المرحوم حمد مراد ادهم والد الاستاذ ابراهيم والاستاذ الدكتور حسنى المستشار بالامم المتحدة زوج الاستاذة الدكتورة السيدة ابراهيم بتجارة الاسكندرية والاستاذ الدكتورة لبيبة بصيدلية الاسكندرية زوجة الاستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح مدير السياسية والتخطيط بالصحة العالمية والسيدة نازك حرم الاستاذ الدكتور احمد الجندى بعلوم الاسكندرية والسيدة فاتن حرم المهندس سيد عزاز والسيدة نجلاء حرم الدكتور فؤاد يوسف والسيدة الهام حرم المهندس محمد الغرياني والمهندس خالد بشركة تى سى سى زوج السيدة فاتن عثمان وجد نجوى ومصطفى الخرجى وساجى وحازم الجندى ومحمد ومنى عزاز ونيره الطويل ونورهان يوسف وكريم وهانى وماهيتور الغريانى وعبدالرحمن الخرجى وشقيق المرحومين حمد وابراهيم والمرحومة حرم المرحوم الدكتور محمد علبه والمرحومة حرم الاستاذ عبدالمنعم الخوجة وعم الدكتور مهندس احمد الخرجى كبير المهندسين بمركز البحوث النووية واخوته والاستاذ رءوف واخوته وخال الاستاذ مصطفى الخوجة المدير العام بشركة مساهمة البحيرة واخوته والمرحوم محمود علبه واخوته ونسيب عباس ومراد وتوفيق مراد ادهم والمرحوم محمد حسنين وتم امس تشييع الجنازة تلغرافيا ١٢٠ ش السيد محمد كريم

توفيت الى رحمة الله امس

السيدة وفية

عبدالحميد حسنين

فرغــلى

زوجة المرحوم الدكتور مهندس محمد عبدالحليم والدة كل من المرحوم الدكتور رفقى والدكتور هانى باليابان وشامل بالكويت وسيناء بالكهرباء والمهندس نزار والدكتور بهاء بالسعودية وشقيقة كل من سميرة وحسنين وحامد والمرحومتين نوال وبشرى وقريبة ونسيبة عائلات موافى وفرغلى وهريدى وقطارية بالاسكندرية والمنصورى ورشاد وعبدالقادر وخطاب بالقاهرة ـ وستشيع الجنازة اليوم والعزاء تلغرافيا ١٤ش جعفر الصادق الحى السابع مدينة نصر

الكميائى سامى عبادة

يحتسب عند الله فقيد العزة والشهامة الاستاذ الجليل

الدكتور حلمى مراد

الرمز الصادق للموضوعية والعطاء النبيل اسبغ الله عليه رحمته جزاء لما قدم وخالص العزاء لمحبيه وعارفى فضله

«انا لله وانا اليه راجعون»

توفى الى رحمة الله

اللواء رشدى عبدالله

امام العجوزة

ياور رئيس الجمهورية سابقا

ووكيل الوزارة بهيئة المعارض الدولية نجل المرحوم عبدالله امام العجوزة من اعيان المنوفية وزوج كريمة فضيلة المرحوم الشيخ محمد على العجوزة بكلية طب عين شمس ووالد كل من المحاسب وليد رشدى ووائل بكلية الشرطة ومروة بمدرسة صقر قريش وشقيق كل من الاستاذ لطفى امام المدير العام بمصر للطيران ومحمد من الاعيان والمقدم فايز بمصلحة السجون والمهندس رأفت وحرم الاستاذ حسن عبدالفتاح ناظر مدرسة كفر الفرعونية وحرم الاستاذ حسن الجندى مأمور ضرائب باشمون وزوج شقيقة كل من الاستاذ على محفوظ الموجه بالتربية والتعليم سابقا والدكتور احمد وكيل حميات امبابة سابقا والمحاسب امين خطاب بالبحرين والاستاذ محسن الموجه بالتربية والتعليم والاستاذ حمدى المحاسب بسفارة البحرين والدكتور ابراهيم الاستاذ بجامعة القاهرة والدكتور تيسير محمد على بكلية العلوم وابن اخت الاستاذ عبدالله الجندى الموجه الاول بالازهر والاستاذ عبدالمعز الجندى بالهيئة العربية للتصنيع وعبدالعليم الجندى ونسيب وقريب عائلات العجوزة والجندى والشريف ـ والعزاء اليوم بمسجد رابعة العدوية بمدينة نصر ـ تلغرافيا ١٤ش العباسية ميدان الجيش

رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة

لشئون المعارض والاسواق الدولية

والعاملون بالهيئة ينعون بمزيد من الحزن والاسى

الاستاذ رشدى عبدالله امام

وكيل الوزارة للمعارض الخارجية

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

نعى

قوات الحرس الجمهورى

ينعى

قائد قوات الحرس الجمهورى

والضباط والجنود

بعزيد من الحزن والاسى

اللواء متقاعد

رشدى عبدالله امام

العجوزة

الضابط بالحرس الجمهورى

وياور السيد رئيس الجمهورية سابقا

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الحرس الجمهورى

لـواء محمد انور

الزلاقــى

ينعى

زميل وصديق عمره

اللــواء

رشدى عبدالله امام

تغمده الله فسيح جناته

فقيدة عائلة سلام

شيعت امس جنازة المرحومة حرم المرحوم المهندس مختار سلام والدة الاستاذ سامى سلام المحاسب القانونى وحرم كل من المهندس كامل نافع والمستشار رشدى سلام والمرحوم المهندس عبدالمنعم حسنى وشقيقة الاستاذ عمر سلام وحرم الاستاذ حلمى القاضى والمرحومين عارف ورشاد سلام وابنة عم وخالة الاستاذ محفوظ سلام والمستشار خالد سلام وعبدالمحسن النزهى وجدة رئيس المحكمة احمد رشدى ووكيل النيابة اشرف رشدى وحرم المستشار المأمون الشوربجى والمحاسب ياسر نافع وحرم المحاسب امين عرفة والمهندس وائل حسنى واخوته والمهندس احمد سامى واخوته وعمة وخالة الدكتور حسن سلام والدكتور احمد سلام واخوته والمحاسب عادل عمر واخوته والمهندسة عزة عارف واخوتها والدكتور طارق القاضى واخوته وقريبة ونسيبة عائلات سلام ونافع والقاضى والنزهى والشوربجى وحسنى تلغرافيا سلام سموحة اسكندرية نسالكم قراءة الفاتحة

انتقلت لرحمة الله د . يسرا عبدالرزاق الاستاذة ببحوث الاراضى شقيقة حرم المرحوم محمد ابو الخير وحرم على حمزة ببورسعيد وحرم لواء شرطة احمد النمر ود . حكمت بامريكا والعزاء ٩٣ شارع المنيل

انتقل على رجاء القيامة المهندس

مجدى صادق سوريال

المقاول بمطروح ٢/٢ تلغرافيا ريمون مجدى كامب شيزار الاسكندرية

سقط سهوا بنعى المرحوم

الدكتور سامى طمان

ونجله محمد بالثانوى

والد نها بكلية تربية طفولة طنطا ومحمود بالاعدادى

الرئيس واعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية للخدمات الاستشارية بميت غمر ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم مجدى عبدالحليم الشيخ شقيق المهندس

احمد عبدالحليم الشيخ

للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

فى رحاب الله

شيعت امس جنازة المغفور له

الدكتور

عبدالشكور الشهابى

قائد المستشفى البحرى سابقا

زوج السيدة بشرى فهمى ووالد الدكتور مهندس صالح بمعهد البحوث والدكتور حازم بمستشفى جمال عبدالناصر والدكتورة منى بالمؤسسة العلاجية حرم الدكتور علاء الانجباوى بالتامين الصحى وشقيق المرحوم فتحى وحرم كل من سعد فهمى المحامى واللواء شرطة السيد عبدالنبى والمرحوم محمود الحفناوى والمرحوم السباعى العميرى والمرحوم احمد عمران وقريب ونسيب عائلات الشهابى وعمران والعميرى بالغربية والانجباوى وعثمان وراضى بالاسكندرية والطوخى والكتانى بعيت خميس ـ والعزاء مساء اليوم بمسجد القائد ابراهيم بالاسكندرية ـ تلغرافيا الشهابى ـ رشدى الاسكندرية

البقاء لله

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

فقيد عائلتى زين الدين وابو سعده

شيعت بالامس جنازة اللواء بالمعاش

ضياء الدين حسنى

بمصلحة السجون سابقا

زوج السيدة نبيلة محمد احمد بوزارة الثقافة ووالد كل من المحاسبة جيهان والمحاسب شريف ومحمد الطالب بكلية الشرطة وشقيق المرحوم عصام والسيدة نادية زوجة السيد كمال موسى مدير البنك العربى الافريقى سابقا والسيد محمد بهاء نائب المدير المالى بشيراتون وابن خالة السيدة رجاء والمهندس صلاح طنطاوى بمصر للطيران سابقا والسيد مختار طنطاوى المدير المالى بسميراميس ولواء شرطة يوسف طنطاوى بالحراسات الخاصة والدكتور عبدالعزيز عطية بالكويت وسيقام العزاء مساء اليوم بجامع عمر مكرم تلغرافيا ٥٩ شارع الزهراء بالمهندسين

نعى الادارة العامة لشرطة الحراسات الخاصة

اللواء الوكيل ومساعدى المدير ومديروا الادارات والضباط والافراد يشاطرون بالحزن

اللواء يوسف طنطاوى

لوفاة المغفور له ابن خالته

اللواء ضياء حسنى

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته

البقاء لله

توفيت بالامس السيدة

روحية أحمد القفاص

حرم الاستاذ محمد كامل علوى

تغمدها الله برحمته

والدة كل من الكيميائى حازم محمد كامل والمحاسب خالد محمد كامل وشقيقة السيدة خديجة احمد القفاص وشقيقة كل من المرحومين مصطفى وامينة وسعاد وجمال وصلاح تغمدهما الله برحمته وخالة كل من المهندس وفاء حامد حجازى والمهندس شريف حامد حجازى والمهندسة نادية حامد حجازى اصحاب ومديرى مجموعة شركات حجازى والمحاسب احمد مراد والسيدة سهام مراد والاستاذة الدكتورة انيسة شاهين والعقيد يحيى شاهين وعمة كل من المحاسبة الهام القفاص والعميد ناجى القفاص والمقدم سالم القفاص والمحاسبة سلمى القفاص والسيدة ايمان القفاص والمهندس ايمن القفاص وقريبة ونسيبة عائلات علوى وحجازى ومراد وشاهين وصائب والشكعة وعبدالعزيز وصقر ويوسف والعزاء اليوم بجامع عمر بن عبدالعزيز بجوار نادى هليوبوليس

تلغرافيا ٢ شارع الفريق محمد رشاد حسن النزهة مصر الجديدة

توفى الى رحمة الله عميد عائلة الملا السيد/ محمد عز الدين الملا والعزاء اليوم بجامع الخلفاء الراشدين شارع الحجاز م . الجديدة

«طوبى لانقياء القلب لانهم يعاينون الله»

رقدت على رجاء القيامة

دكتورة

رضا نجيب هارون

مدرس بالمعهد القومى للمعايرة

زوجة المهندس مجدى منير بدار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية والدة ميشيل وماريان ومارك بمدرسة المانور هاوس بالدقى ابنة المرحوم نجيب شقيقة المهندس هارون ببلجيكس والمهندسة ابتسام بالبنك الرئيسى للتنمية زوجة المهندس وجدى بشركة سيمنس وعايدة بهيئة الكتاب زوجة الجيولوجى عادل بالمساحة الجيولوجية والمهندسة ماجدة بوزارة الرى وابنة اخت القمص يوحنا اسكندر ونسيبة المهندس سراج ببلجيكا والمحاسب سمير بامريكا والاستاذة منى بمدرسة سانت فاتيما حرم الكيميائى يحيي بشركة فريش ـ وتشيع الجنازة الساعة الواحدة ظهرا اليوم بالكنيسة البطرسية بالعباسية ويقبل العزاء مساء بقاعة كنيسة ابى سيفين بالمهندسين

تلغرافيا مجدى وهارون مدينة الطلبة بالصحفيين

حقائق

حرصت في استعراضي للاتهام الذي أعلنته السيدة هيلاري كلينتون بوجود مؤامرة يمينية واسعة النطاق، للقضاء على زوجها، ألا أسارع بتأييد نظرية المؤامرة، واكتفيت فقط باستعراض وجهة نظرها في الحملة المثارة حاليا، والتي تنتقد الرئيس كلينتون لعلاقاته النسائية التي كثر الحديث عنها، بشكل لم يحدث بالنسبة لأي رئيس أمريكي سابق، فسواء كان كلينتون متورطا في فضيحة نسائية أم لا، وسواء كانت هناك مؤامرة أم لا، فإن القضية كلها محورها شكوك احاطت بمنصب الرئيس الأمريكي، وما ينبغي أن يتحلى به من أمانة وثقة، لكن ما أثارته الاتهامات والاتهامات المضادة، من طرح أسماء ضالعة في الحملة ضد كلينتون، ولها مواقف مؤيدة للسياسات الإسرائيلية الحالية، هو أمر يحتاج إلى وقفة متأنية.

ذلك أن كلينتون لم يكن أبدا متحاملا على إسرائيل وهو في استطلاعات الرأي بين اليهود الأمريكيين، يعتبر أكثر رؤساء الولايات المتحدة جميعا، تأييدا لإسرائيل.

وبعد أن تولى نيتانياهو السلطة في إسرائيل في منتصف ١٩٩٦ وتمادى في تحديه للسياسات الأمريكية نفسها ولمطالب كلينتون نفسه، فإن الرئيس الأمريكي كان يبدي رد فعل يتسم سواء بالترفق معه إلى الحد الذي دفع تيارات من اليهود الأمريكيين أنفسهم إلى انتقاد الرئيس كلينتون لأنه يتردد في الضغط على نيتانياهو، حماية للمصالح الحيوية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، والتي أصبحت السياسات الإسرائيلية تتعارض معها.

إذن فلم يكن كلينتون خصما لإسرائيل بحيث ترغب في أن تتخلص من وجوده في البيت الأبيض، إلا إذا كان مجرد إظهار كلينتون لبعض التململ أو الامتعاض أو الاستياء من تحدي نيتانياهو له يعتبر لدى الدوائر الأمريكية الصهيونية كافيا لكي تفتح الجماعات اليهودية المتشددة في تأييدها لنيتانياهو ملفاته، وتطلق نيرانها عليه؟

وهذا مجرد تساؤل يطرحه البعض بالفعل في الولايات المتحدة في تيار المناقشات الدائرة الآن حول هذه النقطة!.

إبراهيم نافع

مواقف

لم نعد نعرف من اين تأتي السموم إلى حياتنا اليومية: مما تنشره الصحف او مما تقوله الإذاعة والتليفزيون .. من الهواء أو من الماء.

والنظريات الكثيرة وفلاسفة الأندية والمقاهي والمصاطب كثيرون أيضا. (وكل بما لديهم فرحون) صدق الله العظيم..

ولكن تستطيع ان تقولها وساقا على ساق وانت آمن تماما: السموم في الهواء والماء. الرصاص في الهواء وفي الماء. وهذا الرصاص وكثير من المواد الصلبة والغازات السامة والأطعمة التي تشبعت بمبيدات حشرية هي مجمع السموم. ومصدر تلف الكبد والكلى وكريات الدم.. ثم انها تؤدي إلى التخلف العقلي. وليس في هذا الذي ذكرت اية مبالغة من أي نوع.. فعلماء الصحة والنفس والكيمياء ينقلون ايديهم من فوق قلوبهم إلى ادمغتهم خوفا وفزعا على مصر.

أما أن الرصاص موجود في انابيب مياه الشرب فلا شك في ذلك، وفي ورق الصحف.. وهذه الأنابيب تصدأ وتتآكل وتجري بين الخزانات المتعفنة فوق الأسطح إلى الانابيب إلى الحنفية إلى الكلى الى مستشفى د. محمد غنيم بالمنصورة، هذا اذا اسعدك الحظ فالزحام بعشرات الالوف ولسنوات قادمة!

وهناك حلول من بينها الاستغناء عن المواسير الرصاص والاستعانة بالمواسير المصنوعة من مادة بولي ـ برويولن وهي موجودة في مصر، وفي مصانع ألمانية شابة، مثل مصنع (ريجو) ومصانع اخرى تحت الإنشاء. هذه المادة لا تصدأ ولا تتآكل إلى خمسين عاما.. وفي الامكان استخدامها في العمارات الجديدة والمدن الجديدة. وقد لجأت اليها الدول الأوروبية ـ ألمانيا مثلا. فتخلصت من رصاص المواسير..

اما رصاص الهواء فمصدره الأول عادم السيارات، ومداخن المصانع، ولا يمكن علاجها اليوم ولا غدا ولا هذا العام حتى نهاية القرن.. وانما يمكن علاجها في عشرينيات القرن القادم. بشرط ان تبدأ الآن..

واذا كانت قلوبنا توجعنا إذا رأينا انف أبي الهول قد انكسر وقاعدة تمثال نهضة مصر، فإن عقولنا وقلوبنا ومستقبلنا يوجعنا ويتصدع إذا لم نسرع بترميم ملايين المواطنين من الوف ملايين ملايين ذرات الرصاص التي تنطلق علينا في كل لحظة!

أنيس منصور

من غير عنوان

«الأهرام» يفوز بجائزتي التسويق في معرض القاهرة الدولي للكتاب

كتب ـ جمال إسماعيل:

★ اللجنة العليا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الـ ٣٠ اعلنت اسماء الفائزين في مسابقة افضل كتاب لعام ٩٧.. وذلك في ١٩ مجالا بالاضافة إلى مجالي التسويق الداخلي والخارجي وفازت بها «وكالة الأهرام للاعلان ونادي الكتاب بالأهرام» .. وجائزة النشر فازت بها «دار الشروق».

صرح بذلك د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب، وأضاف أن وزير الثقافة سيقوم بتوزيع الجوائز على الفائزين يوم الجمعة القادم بعد تكريمهم في اللقاء الفكري للرئيس حسني مبارك غدا.. والفائزون هم:

كتاب «التعليم والمستقبل» د.حسين كامل بهاء الدين، «مقالات ساخنة» ابراهيم سعده، «قال فصدق» سمير رجب، «شارع التنهدات» انيس منصور، «الرواية» صنع الله إبراهيم، «الحب في صدر الاسلام» اقبال بركة، «الاقتصاد والدولة» د.حازم الببلاوي، «الابداع والدلالة» محمود أمين العالم، «الشباب المصري وأزمة القيم» د. نادية رضوان، «أسرار علم الجينات» عبدالباسط الجمل، «وطني مصر» نجيب محفوظ، «الشخصية المصرية والأمثال الشعبية» د. عزة عزت، و«الحرب طريق السلام» حمدي الكنيسي، «وجوه بلا رتوش» مني رجب، «الاستنساخ بين العلم والدين» د. عبدالهادي مصباح، «وداعا للطبقة الوسطى» د. رمزي زكي، و«موسوعة مصر الحديثة»، «دائرة المعارف الاسلامية»، «قاموس المسرح» د. فاطمة موسى، «اليهود واليهودية» د. عبدالجليل شلبي، «أثينا السوداء» تأليف مارتن برنال وتحرير ومراجعة وتقديم د. أحمد عثمان. وقد اشترك في ترجمته الدكاترة: لطفي عبدالوهاب، وفاروق القاضي، وبثينة كروان وحسين الشيخ، وعبدالوهاب علوى. والكتاب صدر ضمن المشروع القومي للترجمة بالمجلس الاعلى للثقافة.

جاذبية سري والهجرة إلى الداخل



★ معرض للفنانة الكبيرة جاذبية سري يفتتحه وزير الثقافة فاروق حسني ٧مساء السبت القادم.

المعرض يضم أربعين لوحة زيتية تعبر بها الفنانة عن الهجرة إلى داخل الوطن، وجنوب الوادي وسيناء، حيث يمتزج الواقع بالحلم والعمل بالأمل، للتقدم والرخاء، وترتبط في الوقت نفسه بالهجرة داخل النفس الثرية بالجمال والحب بين الناس والطبيعة والزهور. والمعرض سيقام في مجمع الفنون بالزمالك ويستمر حتى ٢٤ الحالي.

سمعت.. وقرأت.. ورأيت

★★★خلال أيام العيد الثلاثة حقق فيلم عادل إمام «رسالة إلى الوالي» أعلى إيرادات والتي بلغت مليون و٢٤٧ ألف جنيه في ٢٥ دار عرض سينمائي والفيلم اشتركت في بطولته يسرا وأخرجه نادر جلال.. بينما بلغت إيرادات فيلم نادية الجندي «٤٨ ساعة في تل أبيب» ٨٨٠ ألف جنيه في ٢٢ دار عرض وشارك في بطولته فاروق الفيشاوي وأخرجه أيضا نادر جلال في حين بلغت إيرادات فيلم أحمد زكي «هيستيريا» ٣٥٣ ألف جنيه في ١٧ دار عرض بالقاهرة والمحافظات وشاركت فيه عبلة كامل وأخرجه عادل أديب في أول تجربة له في الإخراج السينمائي.





عادل امام — نادية الجندي — أحمد زكي

★★★مليون و ٣٠٠ الف مواطن زاروا حديقة حيوانات الجيزة خلال ايام العيد الثلاثة. صرح بذلك مصطفى عوض المشرف العام على حدائق الحيوان وقال إنه مازالت فرق موسيقات الشرطة مستمرة في عملها خلال اجازة نصف العام إلى جانب فرق المزمار البلدي والآلات الموسيقية لمحبي اداء الطرب وهواة الغناء العربي.

★★★رائد الآداب والفنون الشعبية د. عبدالحميد يونس يمر اليوم ٨٨ سنة على مولده. ويحتفل بالمناسبة مراكز ومعاهد الفنون الشعبية في ٩ دول عربية كان له فضل تأسيسها.

الراحل كان أول استاذ كرسي للآداب الشعبية للجامعات العربية وأول رئيس تحرير لمجلة متخصصة في ذات المجال. كما تعد جامعة ابسالا بالسويد كتيبا خاصا عن اضافاته العلمية في مناهج جمع وتصنيف وتحليل المأثور الشعبي.

بروتوكول للتعاون بين جامعتي حلوان ومرسيا الإسبانية

★ يغادر القاهرة اليوم وفد برئاسة د. حسن حسني رئيس جامعة حلوان وعضوية د. أحمد حجي عميد كلية التربية ود.عبدالله بركات عميد كلية العلوم ود. صبحي سعيد عميد كلية الصيدلة إلى إسبانيا بدعوة من جامعة مرسيا بمدريد للاتفاق على تنفيذ بروتوكول التعاون بين الجامعتين. وسوف يقوم وفد من جامعة مرسيا بزيارة مماثلة في وقت لاحق.

بروتوكول التعاون بين الجامعتين قام بدور بارز في الاعداد له د. سليمان العطار المستشار الثقافي المصري ومدير المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد.

أخبار الصباح

●حفل إحياء ذكرى كوكب الشرق أم كلثوم الذي قدمته الفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة سليم سحاب بدار الأوبرا بالقاهرة يجري تقديمه ٨ الليلة على مسرح مركز المؤتمرات بمدينة الاسكندرية.

●د. فتحي عبدالباقي استاذ الأنف والأذن والحنجرة بطب الاسكندرية يطير غدا إلى باريس لحضور المؤتمر الأول للجمعية الأوروبية لجراحات الأذن وقاع الجمجمة.

●د. عاطف صدقي اصدر قرارا بتعيين د. محمد عبدالظاهر الطيب عميد تربية طنطا عضوا بشعبة التعليم العام بالمجالس القومية المتخصصة.

● المخرجة بالقناة الثالثة هدى فوزي [٣٣ سنة] توفيت امس بهبوط حاد في القلب .. من أعمالها إخراج برنامج «ماوراء الجريمة» و«الصح فين» وعملت مساعد مخرج في مسلسل «الأبطال» العروض حاليا.

●د. نبيلة عريان: طارت إلى اليابان امس لتشارك في أسبوع ثقافي يشارك في اقامته جامعة داسيدا مع العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة المصرية.

● معرض الفنانة د. زينب صبره الذي افتتحه د. اسامة الباز في اتيليه القاهرة، سيستمر حتى السبت القادم.

●امتحان ليسانس صحافة سوهاج في مادة التحرير الصحفي تضمن سؤالا عن الرؤية التي كتبها فاروق هاشم الصحفي بالاهرام في صفحة الرأي بعنوان «عفوا... زلد وطفح» عن مستوى خريجي الثانوية.

اليوم في «الأهرام أبدو»

ترميم آثار رشيد

ينشر «الأهرام أبدو» الصادر اليوم تحقيقا مصورا عن ترميم آثار مدينة رشيد. ويأتي ذلك في اطار مشروع ترميم خمس مناطق اثرية اسلامية هي مدينة رشيد وقرية قوه بمحافظة كفر الشيخ وقلعة صلاح الدين وشارع المعز لدين الله الفاطمي بالقاهرة وقلعة قايتباي بالاسكندرية ويعد ذلك جزء من مشروع «متاحف بلا حدود» الذي يفتتح العام المقبل ويهدف الى تشجيع السياحة في الدول المطلة على البحر المتوسط وتقوية العلاقات الثقافية فيما بينها.



رغدة وهشام عبدالحميد في لقطة من «مجرم مع مرتبة الشرف»

لص يحصل على مرتبة الشرف في فيلم سينمائي

كتب ـ سمير شحاتة:

★ الفيلم السينمائي «مجرم مع مرتبة الشرف» انتهى تصويره ويجرى طبع نسخ منه هذا الاسبوع بعد ان اصبح جاهزا للعرض بطولة رغدة وهشام عبدالحميد الذي يخوض بهذا الفيلم أول تجربة انتاج له ويشارك في البطولة سعيد صالح ومحمد وفيق وعبدالعزيز مخيون وماجدة الخطيب والسيد راضي وعفاف رشاد تأليف وإخراج مدحت السباعي.

تدور أحداث الفيلم حول لص هارب يكتشف مصادفة عملية إرهابية. وعليه ان يختار بين مواصلة الهروب وحبه لوطنه والتصدي لهذه العملية الارهابية.

نصب تذكاري لشهداء معركة البرلس

برج البرلس ـ من محمد القصاص:

★ تقرر انشاء نصب تذكاري للجندي المجهول لشهداء معركة البرلس البحرية التي جرت يوم ٤ نوفمبر عام ١٩٥٦ أثناء العدوان الثلاثي وقام خلالها الصيادون ابناء قرية برج البرلس بانتشال جثث الشهداء ودفنهم في مقبرة خاصة بالقرية.

وصرح المستشار محمود أبو الليل راشد محافظ كفر الشيخ بأن النصب التذكاري سوف يقام في موقع خروج جثث الشهداء على شاطىء بوغاز البرلس وتقوم بتصميمه كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية.